الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 25 رجب 1416هـ - 1995/12/17م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6228
London - Sunday - 17 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6228

في الشرق الأوسط

پاول: أميركا في حاجة لحزب ثالث

● يختتم الجنرال كولن پاول مذكراته التي انفردت بنشرها «الشرق الأوسط» بالتأكيد على أن الوقت حان لظهور حزب سياسي ثالث ليمثل الوسط للعتدل في الطيف السياسي الأميركي. (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قرعة كأس الأمم الأوروبية اليوم

● تشهد مدينة برمنجهام الإنجليزية اليوم سحب قرعة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم التي يشارك فيها 16 منتخباً للمرة الأولى وتقام في صيف العام المقبل.

ملحق عن السيارات



الشرق الأوسط تتابع 3 معارك انتخابية

اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية تواصل اجتماعها اليوم

الأمير سلطان: لا صعوبات تواجه اللجان الحدودية



الأمير سلطان والشيخ عبد الله الأحمر قبيل اجتماعهما أمس في الرياض (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

الرياض: من حاسن البنيان

نفى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أن تكون اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة قد اجتمعت امس بسبب صعوبات وعراقيل تواجه اللجان الحدودية المشتركة بين البلدين.

وقال الأمير سلطان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه ليس صحيحا الانطباع بان اللجنة العليا لا تجتمع الا اذا كانت هناك عراقيل تواجه اللجان الاخرى فصحيح ان مهمة اللجنة هي تسهيل وتذليل اية معوقات قد تواجهها اللجان المتخصصة المنبثقة عنها ولكن اجتماعنا اليوم (امس) هو من اجل تقييم ومتابعة سير اعمال هذه اللجان والنتائج التي حققتها.

وأضاف الأمير سلطان: لقد اتفقنا على تشكيل لجان متابعة متفرعة من اللجنة العليا وهذه اللجان ستشرع في مهامها خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ونفى الأمير سلطان في رد له على سؤال لـ«الشرق الأوسط» وجود اية خلافات حدودية بين السعودية واليمن، وشدد على أن «كل الأمور تسير في اتجاه الطريق الصحيح لصالح الجانبين».

واستبعد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ قبائل حاشد ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا المشتركة ان تؤثر اشتباكات بعض أفراد القبائل على الحدود التي حدثت اخيرا على مستقبل نجاح اعمال لجان ترسيم الحدود بين البلدين.

وقال الشيخ الاحمر لـ«الشرق الاوسط» نحن لم نجتمع في الرياض بسبب امر طارئ واستثنائي او بسبب وجود صعوبات تواجه اللجان الحدودية، اجتماعنا هذا كان مبرمجا ومعداً له من السابق وهو اول اجتماع تعقده اللجنة العليا المشتركة من الجانبين، وسنعمل من خلال هذا الاجتماع على تقييم ومتابعة سير اعمال اللجان المتخصصة، وحقيقة لا توجد عراقيل بالمعنى الحرفي، لكن مهمتنا في اللجنة العليا هي ايجاد الحلول وتذليل اية صعوبات قد تواجهها هذه اللجان من اجل دفع اعمالها نحو الأفضل والأحسن».

وأضاف الشيخ الاحمر قائلا: «اجتماعنا اليوم (امس) كان لقاء طيبا ومثمرا ومباركا فكما اجتمعنا

التتمة .... ص 4

دمشق تتوقع عودة كريستوفر اليوم لإجراء المزيد من المحادثات

اتفاق سوري ـ إسرائيلي على استئناف المفاوضات

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

تعززت قوة الدفع والنتائج الايجابية التي اسفرت عنها محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، بالنتائج الايجابية ايضا من محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس. وبذلك تحقق اول اهداف جولته في المنطقة، وهو استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وأعلن في واشنطن أمس ان اسرائيل وسورية اتفقتا على استئناف محادثات السلام في 27 ديسمبر (كانون الأول) الجاري قرب واشنطن بعد توقف دام ستة اشهر. وقد أكد ذلك الوزير كريستوفر الذي قال بعد محادثاته مع بيريس في القدس ان المفاوضات ستكون مكثفة.

وعلى طريق التوصل الى اتفاقية سلام بين الجانبين يستعد الوزير كريستوفر الى مضاعفة جهوده خلال الأسابيع القليلة المقبلة، والقيام بجولة جديدة الى المنطقة في الشهر المقبل للاشتراك مع الجانبين السوري والاسرائيلي في المفاوضات التي ستبحث تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان. وتعتقد مصادر مطلعة في واشنطن، ان السؤال المطروح لم يعد ما اذا كانت سورية واسرائيل تريدان التوصل الى اتفاقية سلام بينهما، بل ما هي الصيغة التي ستتم على اساسها المرحلة الجديدة من المفاوضات ومتى سيتم التوصل الى الاتفاقية المطلوبة.

ويتوقع مسؤولون اميركيون ان تكون المرحلة المقبلة من المفاوضات مكثفة جدا، وان تستغرق ثلاثة او اربعة اشهر وتتخللها جولات مكوكية للوزير كريستوفر، ويقولون انه اذا ما تحقق ذلك، فانه سيعزز الاعتقاد السائد في واشنطن ان البلدين ربما يوقعان على اتفاقية سلام في النصف الأول من العام المقبل.

وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط» ان دمشق تتوقع عودة كريستوفر اليوم قبل اختتامه جولته من اجل دفع عملية السلام، لنقل أجوبة إسرائيل على المقترحات المحددة التي قدمها للوزير الاميركي الرئيس السوري حافظ الأسد اول من أمس.

لكن المسؤول السوري أكد أن دمشق متفائلة بحذر بشأن جولة كريستوفر الحالية ومدى تمكنه من توفير فرصة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل.

ودعت سورية أمس اسرائيل الى الالتزام بوضوح بالانسحاب من الجولان وشددت على ان «السلام الكامل مشروط بالانسحاب الكامل». واعتبرت ان على اسرائيل ان تثبت «مصداقيتها».

من جهتها اعلنت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان مفاوضات السلام الاسرائيلية السورية ستستانف قبل نهاية الشهر الحالي في واشنطن على مستوى الخبراء في البلدين.

وتابعت الاذاعة ان السفير الاسرائيلي لدى

التتمة .... ص 4
تفاصيل شاملة .... ص 3

روسيا: القلق يتزايد من احتمال فوز الشيوعيين

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في جو مشحون بالتوتر والترقب واحتمال عودة الشيوعيين لكراسي السلطة، يتوجه 104ملايين ناخب روسي الى مراكز الاقتراع لانتخاب اعضاء مجلس الدوما (البرلمان) الجدد. وهي الانتخابات التي تستمد اهمية اضافية من اثر مضامين نتائجها على الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) المقبل.

وامس امضى الروس يوما من التفكير الهادئ في التحذير الذي وجهه الرئيس بوريس يلتسين من مخاطر «العودة الى الماضي عندما كانوا يحددون لك ماذا تلبس وكيف تصفف شعرك وماذا تغني».

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات

تركيا: المرشحون يلاحقون الناخبين في عربات الجليد

اسطنبول: من ابراهيم الباس

مع هبوط درجة الحرارة في تركيا، ارتفعت حمى المعركة الانتخابية التي ستجري في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وبدأ المرشحون يستقلون عربات الثلج التي تجرها الخيول، وهي عربات دون عجلات تشبه عربات الاسكيمو التي تجرها الكلاب، لكي يقوموا بالحملات الانتخابية في القرى والمناطق التي انقطعت اليها الطرق بسبب تراكم الثلوج. وفيما امتطى مرشحون اخرون الجياد والبغال للوصول الى المناطق المعزولة، انتقل رؤساء الاحزاب السياسية بقوافل السيارات التي تقودها حافلة رئيسية تحمل رئيس كل حزب، قاصدين مراكز الولايات الـ82 التي اقيم فيها 88 مركزاً انتخابياً.

وامتدت الحملة الانتخابية الى شاشات التلفزيونات حيث خصصت اوقات بث متساوية فيها للأحزاب اضافة الى الندوات والاستضافات

التتمة .... ص 4

فلسطين: إقبال كثيف على التسجيل للاقتراع

عمان: من مفيد عواد
غزة ـ القدس المحتلة: من مركز الخدمات الإعلامية

وزعت السلطة الوطنية الفلسطينية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني على الدوائر الانتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة البالغ عددها ست عشرة دائرة انتخابية. وكانت حصة الضفة 48 والقطاع 35.

واعلنت مصادر مطلعة في غزة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اكثر من عشرة وزراء رشحوا وسيرشحون انفسهم للانتخابات الفلسطينية في العشرين من الشهر المقبل. واشارت مصادر فلسطينية في عمان الى ان الذين سجلوا اسماءهم في قوائم الانتخاب من سكان القدس بلغ عددهم 85 الفا من مجموع 90 الفا يحق لهم الانتخاب.

وجاء توزيع المقاعد في مرسوم اصدرته السلطة الفلسطينية واذيع في غزة وعمان. وخصص المرسوم لمدينة القدس ستة مقاعد ولدائرة مدينة غزة عشرة مقاعد، ودائرة شمال غزة سبعة مقاعد، ودائرة

التتمة .... ص 4

السماح بعودة عدد من المقيمين في الخارج

عفو بحريني عن معتقلين بحوادث الشغب

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امس، عفواً أميرياً، اطلق بموجبه سراح عدد من السجناء الذين اعتقلوا في اعمال الشغب والتخريب الاخيرة.

ونص العفو الاميري على «الافراج عن عدد من السجناء بعد انقضاء مدة مناسبة من العقوبات الصادرة بحقهم وكذلك اطلاق سراح عدد من الموقوفين في الاعمال المخلة بالأمن والنظام بعد اخذ التعهد عليهم بحضور اقربائهم بحسن السيرة والسلوك».

ونص المرسوم الأميري ايضا على «السماح بعودة بعض من الذين اقاموا باختيارهم خارج البلاد نتيجة قيامهم باعمال وانشطة مخالفة لنظم وقوانين الدولة وارتكابهم جرائم تخل بسلامة وامن الوطن والمواطنين وذلك تحقيقا لرغبتهم في العودة الى البلاد بعد ان تعهدوا على انفسهم وبكفالة أهاليهم بحسن السيرة والسلوك».

وجاء هذا العفو بمناسبة العيد الوطني البحريني الـ 24.

وقد اكد الشيخ عيسى في خطاب القاه امس على ان الحكومة البحرينية ستواصل سياسة الحزم لصيانة الأمن الوطني من اي مساس بسياجه مع تطبيق القانون بحق من يتجاوزه.

واضاف «إن البحرين شهدت في العام الماضي احداثاً عارضة تتصف بالسلبية والإضرار بأمن الوطن والمواطن والمساس بمصلحته، وهي تصرفات ليست من طبيعة هذا الوطن وهذا الشعب بمختلف فئاته».

انتقادات لموقف «السينودس» المسيحي من السوريين

قيادات إسلامية لبنانية تتحرك لمنع التطرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

لليوم الثاني على التوالي ظلت المواقف التي تضمنها «النداء الاخير» للمجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي اختتم اعماله قبل 5 ايام في الفاتيكان، موضع تعليقات لبنانية، رحبت ببعض هذه المواقف وانتقدت بعضها الآخر. ولوحظ ان الترحيب تناول الشق الاجتماعي والاقتصادي وحقوق الانسان في النداء، فيما تناولت الانتقادات الشق المتعلق بوجود القوات السورية في لبنان وبالحديث عن «هوية لبنان المتعددة الثقافة».

وفيما لم يصدر أي موقف رسمي عن أي مرجع مسؤول حول هذا النداء، ذكرت اوساط حكومية مسؤولة ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يقرأ ما تضمنه هذا النداء في هدوء تمهيداً لتحديد موقف منه. ورجحت مصادر وزارية ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوع المقبل في مضمون هذا النداء وان يعلن بعض المواقف حيالها.

وقال مرجع اسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان القيادات الدينية الاسلامية، البارزة باشرت منذ امس الاول اتصالات للحؤول دون حصول أي ردود فعل سياسية تدفع في اتجاه التطرف رداً على

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

يقضي على التشويش والمؤثرات الخارجية

جهاز اتصال لنقل المعلومات يغني عن استعمال الكومبيوتر

لندن: من أسامة نعمان

تتأهب المختبرات المركزية البريطانية لطرح احدث اجهزتها للاتصالات اللاسلكية للأغراض المدنية بداية العام المقبل. ووصفت السيدة موريل جلبرت مسؤولة الاعلام في المختبرات التي تتخصص في تطوير التقنيات الإلكترونية العسكرية والمدنية جهاز «المرسلة المستجيبة ذات الطيف الواسع» للالتقاط بأنه حدث العام 1995.

ويمثل الجهاز اللاسلكي الجديد حلاً سهلاً وبديلاً متيناً لأجهزة استقبال وإرسال المعلومات والأشكال التخطيطية والصور، وذلك بسرعة ميجا بت واحد في الثانية (بت ـ أصغر وحدة للمعلومات)، ويستخدم للإرسال لمسافة تمتد عدة مئات من الأمتار ويعمل على نطاق ترددات 2.4 الى 2.5 جيجاهرتز، وهو نطاق الترددات المستخدم في القطاعات الصناعية والعلمية والطبية.

كما يقوم بإرسال واستقبال المعلومات المضغوطة للقطات المصورة والاتصالات بين موقعين لمعالجة المعلومات. ويمكن استخدامه في تطبيقات التحكم الصناعي لعمليات الانتاج ومراقبة حركة البضائع وتعدادها،

التتمة .... ص 4

Price List

آمال بغداد برفع الحظر النفطي ما زالت بعيدة

تقرير ايكيوس يتهم الحكومة العراقية بمواصلة التضليل وإخفاء المعلومات

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك - ر:

جددت اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اتهامها حكومة بغداد بالاستمرار في اخفاء المعلومات عن اللجنة وتقديم بيانات مضللة لها بشأن البرامج العراقية الخاصة باسلحة الدمار الشامل، واعتبرت ان اسراع الحكومة العراقية في الكشف عن المعلومات المطلوبة يساعد على «تسوية القضايا العالقة» في اشارة الى الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وفي تطور آخر حذر تقرير للجنة من الآثار التي يمكن ان يتركها على عمل اللجنة قرار المانيا بخفض عدد طائراتها المعارة للجنة.

وقالت اللجنة التابعة للأمم المتحدة ويترأسها الدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس في تقرير رفعته الليلة قبل الماضية الى مجلس الأمن الدولي ان العراق قدم في الآونة الأخيرة معلومات جديدة بشأن برامج اسلحته. واستدركت قائلة «ان المعلومات التي كان يجب تقديمها لدعم سياسة الشفافية الكاملة لم تقدم». واشار التقرير الى ضبط السلطات الاردنية اخيرا مكونات صواريخ كانت في طريقها الى العراق، وقدم تفاصيل عن برنامج لأسلحة تنشر مواد اشعاعية كان يزمع استخدامها في الحرب العراقية - الايرانية لكن العراق قال انه تخلى عن هذا البرنامج في نهاية الأمر.

وقالت لجنة الأمم المتحدة انها «رحبت بالتأكيدات المتكررة التي تلقتها من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز... في ما يتعلق بتعاون العراق الكامل». لكنها لاحظت ان «هناك مواقف مستمرة على جميع المستويات لم تقدم فيها المعلومات كاملة بل قدمت بيانات مضللة».

وقال التقرير «وبالتالي فانه تبقى قضية ما اذا كان هناك سياستان احداهما تدعو للتعاون التام والثانية الى اخفاء الأنشطة المحرمة لأطول فترة ممكنة».

واعتبر التقرير الذي يتزامن مع زيارة يقوم بها لنيويورك طارق عزيز ويعقب زيارة لبغداد قام بها رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس انه اذا حل العراق هذه المشاكل بسرعة فان اللجنة تعتقد انه سيصبح من الممكن تسوية القضايا العالقة في المستقبل القريب. ويتعين ان تقتنع لجنة الأمم المتحدة بأن جميع برامج الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ الذاتية الدفع قد دمرت ولن تستأنف لكي يبحث مجلس الأمن تخفيف العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزو الكويت واشتملت على حظر مبيعات النفط العراقي.

وقال التقرير ان «اهم التطورات» وقعت خلال الأشهر الستة الماضية ولا سيما في ما يتعلق بالكشف عن برامج محظورة لدى العراق وموقفه من التعاون مع اللجنة في هذا اشارة الى كمية كبيرة من المعلومات الجديدة التي قدمت بعد فرار الفريق حسين كامل، زوج ابنة الرئيس العراقي صدام حسين والعقل المدبر لتطوير الأسلحة العراقية، الى الأردن في اغسطس (آب) الماضي، وقالت بغداد انه حجب المعلومات حتى عن السلطات العراقية.

وقالت لجنة الأمم المتحدة وهي تشير الى تقارير عن انشطة سرية مستمرة انها بدأت تحقيقا في «شحنة كبيرة من مكونات الصواريخ ذات النوعية العالية كانت متجهة الى العراق» ضبطتها الحكومة الأردنية في الآونة الأخيرة. وتريد الأمم المتحدة معرفة طبيعة ومصدر هذه المكونات على وجه الدقة والشبكة التي استخدمت في تدبيرها والجهة التي ستستخدمها في العراق في نهاية الأمر. وقال تقرير اللجنة «نفى العراق انه سعى الى شراء هذه المكونات وان كان اعترف في الآونة الأخيرة بأن بعضها حاليا في العراق».

واضاف انه «توجد أدلة على ان حيازة هذه المكونات هدفها الصواريخ بعيدة المدى وبالتالي يشير الى انشطة مستمرة في العراق في مجال الصواريخ المحرمة».

واعترف العراق بانه قام ببرنامج سري لتطوير وانتاج صاروخ ارض ارض واجرى عددا من التجارب بعد صدور قرار مجلس الأمن 687 الذي الزمه بنزع اسلحة الدمار الشامل وعدم انتاجها في المستقبل. واوضح التقرير وهو يشير الى الحد الأقصى لمدى الصواريخ المحدد وهو 150 كيلومترا وان كانت هذه الأنشطة لم يكشف العراق عنها في ما وصفه بانه البيانات الكاملة والأخيرة بشأن الصواريخ التي قدمها في الشهر الماضي «هذا الصاروخ يمكنه الوصول الى مدى محظور». وفي اواخر اغسطس (آب) الماضي اعترف العراق بوجود برنامج يتعلق بالأسلحة الاشعاعية.

ووفقا للمعلومات الاضافية التي قدمت هذا الشهر صدرت أوامر في نهاية عام 1987 للتحقق من الاستخدام الممكن في المراحل الأخيرة من الحرب العراقية الايرانية خلال الفترة بين عامي 1980 و1988. وتم تفجير ثلاث قنابل في موقع التجارب اولاها في اختبار ساكن على مستوى الأرض والقنبلتان الثانية والثالثة اسقطتا من طائرة. ولم يذكر التقرير اماكن مواقع التجارب. ووفقا لما يقوله العراق فان النتائج كانت مخيبة للآمال وتم صرف النظر عن المشروع. ونكرت تقارير ان العراق بعد بيانا تفصيليا للوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذا الشأن.

واعتبرت مصادر سياسية ان هذا التقرير الذي كانت الحكومة العراقية تتوقع ان يتضمن عناصر لصالحها بعد كشفها معلومات عن برامجها التسلحية بعد انشقاق حسين كامل عليها سيبقي على العقبات التي واجهت مساعي بغداد لتقريب موعد الرفع الكامل للحظر النفطي، فالولايات المتحدة وغيرها من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن تستخدم هذا التقرير لتقوية موقفها الرافض للبحث في تخفيف العقوبات المفروضة على بغداد.

وعلى صعيد ذي صلة اعتبر التقرير ان اعتزام المانيا خفض عدد الطائرات التي تقرضها للأمم المتحدة في العراق سيقلص بشكل خطير عمليات التفتيش عن الأسلحة. وتزود المانيا منذ اربع سنوات تقريبا اللجنة بطائرتي نقل من طراز ترانسال وثلاث طائرات هليكوبتر من طراز سي اتش 53 للقيام بعمليات تفتيش على مستوى منخفض.

وقال ايكيوس في تقريره ان المانيا ستقدم في المستقبل القريب طائرة نقل واحدة وطائرتي هليكوبتر بدلا من ثلاث طائرات لكي تستخدمها اللجنة، واضاف ان جهودها لايجاد بديل لهذه الطائرات لم تسفر عن نتيجة، مما يعني انه ستتعين على لجنته والوكالة الدولية للطاقة الذرية تقليص عملهما وسيكون لهذا عواقب وخيمة على كل من اللجنة والوكالة.

وقال ايكيوس ايضا ان العراق رفض السماح بدخول لجنة برلمانية المانية مسؤولة عن الاشراف على انشطة الأمم المتحدة في مجال الأسلحة في العراق. وكان من المقرر ان تزور اللجنة بغداد خلال الفترة من 13 الى 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي لمراجعة الدعم الجوي الالماني للجنة وتقديم توصيات بشأن موعد عودتها الى بون.

ولكن العراق ابلغ ايكيوس قبل ذلك بيومين انه لا يمكن قبول اللجنة الا على اساس اتفاقية ثنائية بين المانيا والعراق «وليس تحت اشراف اللجنة». وقال ايكيوس انه تحدث مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ولكنه لم يستطع تغيير موقف بغداد.

اللجنة الدولية تكشف حقيقة مواقف بغداد

سياستان عراقيتان... أم سياسة واحدة لرجل واحد؟

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

تحليل اخباري

هل ينتهج العراق سياسة مزدوجة ازاء الأمم المتحدة؟ يثور هذا السؤال مع قدوم طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الى نيويورك في مسعى جديد للحصول على جدول زمني برفع العقوبات المفروضة على بلاده منذ 5 سنوات.

ولا يحمل آخر تقارير الامم المتحدة الخاصة بالتحقيق في حيازة العراق لاسلحة الدمار الجماعي، آمالاً مشجعة للسيد عزيز، فهو يفيد بان العراق ما يزال يخفي قدرا كبيرا من المعلومات ويرفض التعاون في ميادين اساسية من التحقيق ويورد ذكر ضبط اجهزة التوجيه الصاروخي في الاردن المستوردة الى العراق بوصفه علامة تنبئ بان بغداد تواصل حتى الان مساعي البناء العسكري الطموح وجددت اجهزة التوجيه الصاروخي هذه على انها مكرسة لصواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا، وهو الحد الاقصى الذي تسمح به الامم المتحدة للعراق ومما له مغزى ان هذه الصواريخ كانت مكرسة لحمل مواد اشعاعية يراد بها خلق ما يسميه الخبراء العسكريون «منطقة محظورة العمليات»، اي اغراق منطقة محدودة بالاشعاعات لتصبح متعذرة على «العدو».

ويقول العراق ان برنامجه هذا كان موجها ضد ايران عام 1987، الا ان السلطات تخلت عنه بسريان مفعول اطلاق النار بعد عام من ذلك. لكن خبراء الامم المتحدة يتساءلون ان كان العراق ما يزال مصرا على شراء قطع واقسام من الصواريخ اللازمة لهذا المشروع الذي جرى التخلي عنه، حسب المزاعم الرسمية، قبل 8 سنوات.

ويقول المحللون الدبلوماسيون ان بغداد تنتهج سياستين متوازيتين في ما يخص الامتثال لقرارات مجلس الامن. فهناك السياسة الاولى التي يمثلها طارق عزيز، حيث يغتنم كل فرصة ممكنة ليؤكد قوله ان العراق يرغب في التعاون الكامل مع الامم المتحدة كجزء من سياسة بعيدة الامد للتسوية مع القوى العظمى. بل ان عزيز يلمح الى فكرة تحويل العراق الى عنصر اساسي في سياسة الاحتواء الجديدة لايران وهناك سياسة ثانية وهي التي تتبعها بغداد بوضوح. ويصعب الصاق هذه السياسة بزعيم عراقي محدد غير الرئيس صدام حسين نفسه وتتوخى هذه السياسة اخفاء البرنامج العسكري العراقي حيثما امكن ولأطول ما يمكن. وكلما حان وقت رولف ايكيوس لاعداد تقرير الامم المتحدة حول مدى التقدم المحرز في مهمته، برز دليل جديد يعري سياسة العراق المزدوجة، حسب قول الدبلوماسيين.

وتبين المواد التي ضبطت مؤخرا استمرار البرنامج الرئيسي للتسلح البيولوجي الذي يشمل استخدام البكتريا والفيروسات والفطريات السامة. ويوسع هذه المواد ان تفتك او تشل بني البشر او تصيبهم بالسرطان او عسر التنفس الخانق.

ولدى العراق برنامج آخر لانتاج وتخزين المواد الكيماوية بما في ذلك تصاميم معقدة ثنائية لاستعمالها في الصواريخ، والقذائف الصاروخية، والقنابل. ويمتلك العراق اكبر مخزن لغاز السارين، من النوع الذي استخدمه المتطرفون اليابانيون في احدى محطات مترو طوكيو وقتل بالعشرات. وانتج العراق مادة اخرى تعرف باسم في إكس (VX)، ولعله ما يزال يمتلك كميات معينة منها، وهي تفتك بالناس فور تماسهم بها، وتطلق هذه المادة على المدن كثيفة السكان. ان البرنامج الصاروخي العراقي، الذي يزعم انه قد توقف منذ عامين، ما يزال جاريا حسب قول الخبر. وهناك قرائن جاءت قبل شهرين تؤكد ان العراق يواصل صنع وتخزين نموذج معين من صاروخ سكود السوفيتي، وذلك باستخدام محركات مصنوعة في العراق. لذا لم يعد بالامكان معرفة عدد الصواريخ التي يملكها العراق الان، وعدد تلك التي تفوق في مداها الحد المسموح به وفق قرارات الامم المتحدة.

في ضوء ذلك سيواجه طارق عزيز صعوبات جمة في اقناع اعضاء مجلس الامن بتقديم اية تنازلات تعزز خطه «التعاوني» في بغداد.

وعلى اي حال فان الاميركان لا يصدقون ان هناك جناحين في بغداد، وهم يرون ان صدام حسين ينفرد باتخاذ كل القرارات الكبرى.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

1995: الخليج يتأمل

لم ينصرم العام 1995 الا بشيء من ازمة عابرة في الخليج. هذه المرة كان الخلاف بسيطا: هل الامانة العامة بالترتيب الابجدي؟ هل هي بالاكثرية؟ هل هي بالاجماع؟

ما هي الاكثرية: هل هي كل الدول الاعضاء باستثناء الدولة المعترضة او المنافسة؟ وما هو الاجماع، اذ لم تكن كل الدول الاعضاء فيما عدا الدولة المنافسة؟ وما معنى القمة، ولماذا الاجتماعات، وما الحاجة الى الاقتراع، اذا لم تشكل 5 دول الاكثرية، او الاجماع الكافي للقرار؟ وهل الاتفاق على رجل في هوية وسيرة جميل الحجيلان خرق للاجماع وعقد الاتفاقات مع اسرائيل تأكيد له؟

يدخل مجلس التعاون الخليجي العام المقبل مع امين عام جديد هو سعودي للمرة الاولى، فيما تجدد الجامعة العربية للامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد، مكرسة التقليد الرسمي غير المعلن، وهو ان الامانة العامة للمقر.

وعندما انتقلت الجامعة العربية الى تونس - ذات مرحلة - صار الامين العام تونسيا، احتراما للتقاليد ولمعطيات الامور. فالدولة المضيفة للمقرات الدولية والاقليمية لا تتكبد فقط المصاريف المرئية ولا تتحمل فقط المسؤوليات المرئية وحدها. وكما بنت مصر مقر الجامعة قبل نصف قرن بنت السعودية مقر مجلس التعاون قبل عقد كمعلم من معالم البناء. وتتكفل الدول الاعضاء مصاريف المجلس وفقا لمقدراتها المالية! 40 في المائة من السعودية، 30 في المائة من الكويت، 22 في المائة من الامارات، وتوزع النسبة الباقية وهي 8 في المائة على الدول الثلاث الاخرى.

ذلك ان السعودية والكويت والامارات تشكل اهم مثلث نفطي في العالم. وتصدر السعودية وحدها ثلث مجموع الانتاج الذي تصدره دول الاوبك. اي 8 ملايين برميل يوميا من النفط من اصل 24 مليونا. وبسبب وضعها هذا تشكل السعودية، مع الولايات المتحدة واليابان، اكبر مصدر للمساعدات الاممية في العالم، كما تشكل منذ سنوات طويلة اكبر ساحة للتبرعات الرسمية والخاصة لكافة القضايا العربية والاسلامية في العالم اجمع. وكانت حرم للشيخ جميل الحجيلان السيدة كرم قد رعت في باريس «جمعية البوسنة في فرنسا» منذ انفجار الحرب، وعملت على جمع التبرعات لها بكل ما استطاعت، وقبل ان يغادر السفير السعودي وحرمه باريس، لكي ينصرف الى وضع خبرة 40 عاما راقيا في خدمة مجلس التعاون، تركت زوجته وراءها لائحة بتبرعات بلغت 3.564.684 مليون فرنك فرنسي راوحت بين العناية بمصابي غوراجدة وبيهاتش وبين شراء الملابس او ارسال قوافل المواد الغذائية.

في اي حال كان العام المنصرم في الخليج عاما هادئا اعطى دول المنطقة فرصة التأمل من جديد في التحديات التي تحيط بها وبالعالم العربي على كل الاصعدة وفي كل الحقول. وقد اعطت قطر الامثولة والنموذج في اعتمادها الدبلوماسية الهادئة والتروي واللغة السياسية الرفيعة عندما انتقلت السلطة في الدوحة من الشيخ خليفة الى الشيخ حمد، حين تحدث الحاكم الجديد عن والده بكل الاحترام والتقدير، مؤكدا بذلك ان المبايعة تمت بالاجماع، ومرحبا بمواقف الدول الخليجية الشقيقة التي تتالت، حيث بدأت في مسقط مضيفة القمة الحريصة على صيانة قراراتها، ثم انتقلت الى الرياض التي قررت ان تحترم خيار الدوحة وقرارها واستقلالية هذا القرار، كما قررت ان تعتمد في سياسة الاخوة والجوار ما اعتمده الملك المؤسس وما حرص عليه الملوك الابناء.

عام خليجي هادئ بقيت فيه قضايا كثيرة بلا حل، اهمها العلاقة مع العراق ومسألة الجزر الاماراتية مع ايران، وحلت فيه قضايا كثيرة بهدوء وامتياز، بينها الخلافة في الدوحة والاستمرارية في الامانة العامة لمجلس التعاون.

استبعاد تجميد عضوية موريتانيا في الجامعة العربية

نفي زيارة عبد المجيد للعراق قبل حل قضية الأسرى الكويتيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استبعدت مصادر بارزة في الجامعة العربية زيارة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة لبغداد قريبا، رغم الدعوات العراقية المتكررة، التي نقلها جميع الوزراء العراقيين الذين التقاهم الدكتور عبدالمجيد في القاهرة، اثناء حضورهم اجتماعات الجامعة.

وارجعت تلك المصادر ذلك الى ما سبق ان اعلنه الدكتور عبد المجيد من ضرورات حل ملف الاسرى المحتجزين والمفقودين الكويتيين في العراق منذ انتهاء ازمة الخليج حتى الآن - الذي من شأنه ان يفتح الباب امام تحقيق المصالحة العربية. ومن ناحية اخرى قال مصدر مسؤول في الجامعة العربية - لـ«الشرق الأوسط» - ان موقف الجامعة العربية من قضية الصومال ثابت، كما سبق اعلانه عام 1991، ويتركز على ضرورة تضافر كل قوى الفصائل الصومالية، من اجل وقف جميع أعمال العنف.

واضاف ان الجامعة والدول العربية تعتبر ان احلال السلام في الصومال الشقيق مسؤولية تقع على عاتق الصوماليين انفسهم. وان اي جهود اقليمية او دولية لا تستطيع سوى تقديم المساعدة لتحقيق هذا الهدف. وشدد على ضرورة اقدام الفصائل الصومالية على العمل لتسوية خلافاتها بالطرق السلمية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

واكد المصدر ان الجامعة مستعدة لعقد اجتماع او موتمر للمصالحة الصومالية الوطنية، بشرط حضور كل الاطراف تحت مظلة الجامعة العربية او في اي مكان يختاره الصوماليون انفسهم.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية عربية بارزة انه لا توجد نية لتجميد عضوية موريتانيا داخل الجامعة العربية.

واستبعدت هذه المصادر قبول ادراج طلب بتجميد عضوية موريتانيا في دورة مجلس الجامعة المقبلة، المقرر عقدها في مارس (آذار) 1996. جاء ذلك تعقيبا على ما ذكرته مصادر مطلعة من ان ليبيا بدأت اتصالات عربية للحصول على موافقة غالبية الاعضاء على طلبها، اصدار قرار باعلان تجميد عضوية موريتانيا.

ويستند الطلب الليبي الى ان تجميد العضوية يجب ان يكون هو الرد على اتفاق موريتانيا مع اسرائيل لتبادل فتح مكتبين لرعاية المصالح بين البلدين، وذلك استكمالا لخطوات اتخذتها عقب اعلان هذا الاتفاق، بسحب السفير الليبي من العاصمة الموريتانية نواكشوط، اضافة الى القرار الذي اتخذه العقيد معمر القذافي بطرد العمالة الموريتانية من الاراضي الليبية.

محادثات للشيخ زايد مع الرئيس التاجيكي بأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت امس في ابوظبي جلسة محادثات بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، والرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف الذي وصل الى ابوظبي امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وقالت مصادر رسمية ان التعاون الاقتصادي بين البلدين والاوضاع في آسيا كانا ضمن الموضوعات التي تناولاها.

قائد سلاح الجو العماني يزور الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اجتمع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات امس مع اللواء طيار محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الطيران العماني الذي وصل الى ابوظبي امس في زيارة تستغرق عدة ايام. وأجرى المسؤول العماني في وقت سابق محادثات مع نظيره الاماراتي العميد طيار عتيق جمعة الهاملي.

تنسيق مصري ـ قطري قبل اجتماع دول إعلان دمشق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، عند استقباله وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، الذي سيبدأ زيارة رسمية لمصر بداية الاسبوع المقبل، تستغرق يومين، قبل موعد اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في العاصمة السورية. وقالت مصادر مصرية مطلعة ان الرسالة تتعلق بالتطورات الاخيرة في قطر، والموقف من مجلس التعاون الخليجي، وتصريحات امير قطر السابق حول رغبته في العودة الى مقاليد الحكم هناك واكدت المصادر ان مصر لن تتدخل في اية مشكلات تتعلق بسيادة قطر على اراضيها، او بالشؤون الداخلية القطرية، وان كان من المحتمل ان يطلب الامير الحالي تدخل مصر، لتهدئة الاجواء في الخليج بعد انسحاب قطر من اجتماع قمة دول مجلس التعاون الخليجي الاخيرة في مسقط وسيجري الوزير القطري مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، تستهدف وضع صيغ لتطوير وتنشيط العلاقات المصرية - القطرية، اضافة الى التنسيق لتفعيل «اعلان دمشق» وحتى لا يؤثر موقف قطر على اجواء اجتماعات «اعلان دمشق».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington , D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: هي (الأولى - الثانية - الثالثة) ويتطلب التأهيل للدخول في فرز النتائج إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع ارفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر (كذا)).

ب) جائزة يومية: قيمتها عشرة آلاف ريال سعودي. ويحق لكل قارىء المشاركة فيها بارسال اجابة يوم على حدة مرفقاً بها كوبونها الخاص. (ويتوجب كتابة عبارة على الظرف الخارجي: إجابة سؤال يوم (كذا) تسهيلا لعمليات فرز الاجابات. لذا لا يجوز ارسال اكثر من اجابة واحدة في مظروف واحد، بل ترسل كل اجابة في ظرف مستقل).

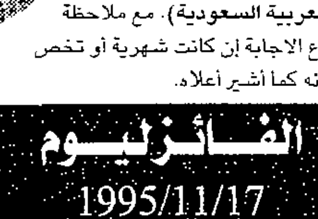
2) ترسل جميع الاجابات - اما بشكل يومي للجائزة اليومية أو شهري للجوائز الشهرية الكبرى - على العنوان (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية). مع ملاحظة كتابة نوع الاجابة إن كانت شهرية أو تخص يوما بعينه كما أشير أعلاه.

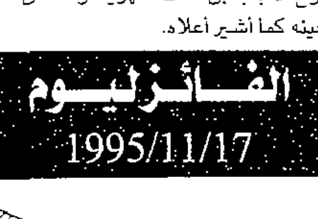
ويمكن تسليم الاجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية). ويحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الاجابات مهما بلغت طالما أرفق بكل منها كوبون المسابقة.

3) سيبدأ فرز الاجابات واجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نشر السؤال اليومي (بالنسبة للجائزة اليومية) وبعد ثلاثة أسابيع من نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الاعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

وستجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.

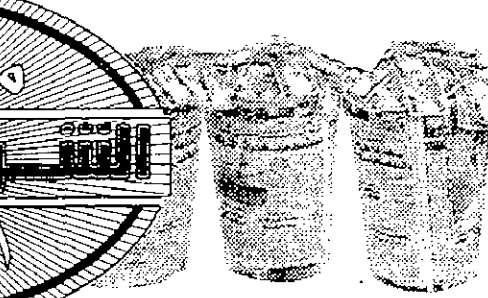
4) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة واسرهم في المسابقة.





الفائز ليوم 1995/11/17 ليلى علي احمد غالب





تابعوها.. واحصدوا الملايين

كريستوفر نقل لبيريس نتائج محادثاته مع الأسد والملك حسين وعرفات

واشنطن تستضيف الجولة المقبلة من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية

عمان: من مفيد عواد
القدس ـ العقبة
ـ أريحا: وكالات الأنباء

اعلن وزير الخـارجـيـة الأميـركي وارين كريستـوفـر في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع بيريز ان المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية سوف تستأنف في واشنطن في 27 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وكان كريستوفر قد زار اول من امس دمشق حيث اعلن عن تحقيق «تقدم جوهري» على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

وكان مسؤول اميركي كبير قد اعلن امس في دمشق ان سورية واسرائيل اسقطتا كل شرط مسبق لاستئناف المفاوضات».

واطلع كريستوفر الذي يسعى الى استئناف محادثات السلام بين سورية واسرائيل رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس أمس على نتائج محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد وقدم له «افكارا وتصورات» طرحها الاسد بشأن كيفية استئناف المفاوضات.

وكان كريستوفر قد صرح للصحافيين بعد اجتماع استمر اربع ساعات مع الاسد في دمشق اول من امس ان «تقدما كبيرا احرز. واضاف انه: «بناء على المفاوضات البناءة التي اجريناها.. فإن الاطراف تريد بوضوح تحقيق تقدم».

وتناول كريستوفر طعام العشاء مع بيريس وزعماء اسرائيليين آخرين من بينهم ايهود باراك وزير الخارجية الليلة الماضية، بعد وصوله إلى القدس قادما من اريحا التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضمن جولته الخامسة عشرة في المنطقة.

وعزز احتمالات احلال السلام تسليم اسرائيل مدنا بالضفة الغربية الى الفلسطينيين بموجب اتفاقية الحكم الذاتي ولكنه مازال لم يعرف بعد ما اذا كان كريستوفر سيتمكن من تجاوز الهوة الاسرائيلية ـ السورية.

وقال بيريس في مقابلة نشرت اول من امس انه لا يشك في انه سيتعين على اسرائيل ان تدفع الثمن الكامل للسلام الكامل مع اسرائيل.

ويمثل تصريحه هذا اقرب نقطة وصلت اليها اسرائيل لتلبية طلب سورية بضرورة ان تلزم اسرائيل نفسها بانسحاب كامل من مرتفعات الجولان المحتلة.

وقال مسؤول اميركي رفيع تحدث الى الصحافيين بشرط عدم نشر اسمه ان تغييرا رئيسيا طرأ على موقفي اسرائيل وسورية لان «ايا منهما لا يفرض شروطا الآن.. وكل طرف اكثر انفتاحا في ما يتعلق بكيفية المضي قدما».

واشار المسؤول الاميركي كمثال على ذلك الى تخلي اسرائيل عن اصرارها على اجراء محادثات عسكرية مع سورية قبل الانتقال الى قضايا اخرى.

وقال ان الافكار التي طرحها الاسد فضلا عن المقترحات التي حصل عليها كريستوفر من بيريس «توفر لنا بوضوح اساسا لخلق صلة».

وبناء على المحادثات المبدئية التي اجريت مع الاسد وبيريس بعد اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق في الشهر الماضي صمم كريستوفر على وجود «موقف جديد» وان الوقت مناسب للمضي قدما في الخروج من مأزق تشهده المحادثات بين سورية واسرائيل منذ ستة اشهر.

ولكن عند ذهابه الى جولته المكوكية الخامسة عشرة في الشرق الاوسط قال كريستوفر انه يتعين على سورية واسرائيل ان تتحريا امكانية ادخال تغييرات جوهرية على موقفيهما فضلا عن ايجاد «صيغة اكثر مرونة» للمفاوضات.

وقال وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال امس في تصريح للاذاعة «هناك فرصة للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية على النموذج الموقع في العام 1979 مع مصر».

وتوجه كريستوفر صباح امس الى عمان للقاء الملك حسين وعاد بعد الظهر الى اريحا حيث التقى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الذي حضر خصيصا الى هذه المدينة من نابلس في الضفة الغربية.

وكان المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه قد اعلن ان الطرفين «السوري والاسرائيلي اسقطا كل شرط مسبق لاستئناف المفاوضات». الا انه اوضح انه لم يتم تحديد الاطار الملائم لذلك.

واضاف: «انهما اكثر انفتاحا وهناك شعور بان الوقت قد حان للمضي قدما».

وسيقرر كريستوفر بعد محادثاته في اسرائيل ما اذا كان سيعود اليوم الى دمشق.

معلوم ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية مجمدة منذ ستة اشهر بسبب خلافات حول الاجراءات الامنية التي سترافق انسحابا اسرائيليا محتملا من مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

وفي العقبة اكد كريستوفر على تفهم الولايات المتحدة لاحتياجات الاردن الدفاعية وعزم الادارة الاميركية تزويد القوات المسلحة الاردنية بالاسلحة المتطورة التي تمكنها من القيام بدورها في حفظ الامن والاستقرار في المنطقة كما اكد دعم بلاده للاردن في المجالات الاقتصادية والتنموية من خلال المشاريع الاقليمية التي ستوفرها في المنطقة.

وكان كريستوفر قد وصل الى العقبة في المحطة الثالثة في المنطقة حيث اجتمع مع العاهل الاردني الملك حسين بحضور عدد من المسؤولين الاردنيين واعضاء الوفد المرافق له.

وعقب اللقاء عقد العاهل الاردني وكريستوفر مؤتمرا صحافيا مشتركا اشار خلاله كريستوفر الى ان لقاءيه مع الرئيس الاسد وبيريس استهدفا احياء مفاوضات السلام على المسار السوري والاسرائيلي وحرص الجانبين على اعطائها دفعة الى الامام.

واشاد كريستوفر بمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية ووصفها بانها تمثل نموذجا للسلام الحقيقي الذي يجب تطبيقه في المنطقة من اجل تغيير حياة الناس الى واقع افضل في مختلف المجالات. وقال ان قمة عمان الاقتصادية الاخيرة ركزت الاضواء على الاهمية الاقتصادية والامكانات المتوفرة في المنطقة. مبينا ان النجاح الذي حققته هذه القمة فاق كل التوقعات.

واوضح كريستوفر في المؤتمر الصحافي المشترك ان الكونجرس يبحث حاليا مشروعا يمكن من خلاله صياغة اتفاقيات دفاع عسكري مشترك بين الولايات المتحدة والاردن واصفا ذلك بالانجاز.

وقال انه يشكل خطوة مهمة على طريق التعاون المشترك بين البلدين الصديقين. مبينا ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري سيزور الاردن خلال الشهر المقبل لبحث شؤون الدفاع المشترك وكيفية تفعيل دور الولايات المتحدة في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بالتزام الولايات المتحدة بمقررات قمة عمان الاقتصادية قال كريستوفر انه تم بحث هذا الموضوع مع الملك حسين ووزير الاقتصاد الاميركي وان بلاده على اتصال مستمر مع الاردن لوضع خطة لمتابعة نتائج قمة عمان وتفعيلها.

وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر لدى وصوله امس الى العقبة للاجتماع مع الملك حسين (رويتر)

مسؤول سوري عبر لـ «الشرق الأوسط» عن تفاؤل حذر باستئناف المفاوضات

الأسد أبلغ كريستوفر مقترحات محددة ودمشق تنتظر الرد بعد عودته من إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصف مسؤول سوري امس الموقف السوري بعد المحادثات الاميركية ـ السورية لتحريك المفاوضات مع اسرائيل بانه موقف متفائل حذر. وقال المسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان دمشق تنتظر عودة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اليها اليوم او غدا على ابعد احتمال لينقل الى كبار المسؤولين السوريين اجوبة اسرائيلية محددة ترسم تصورها لمستقبل عملية السلام من خلال الاقتراحات والافكار المطروحة من الجانبين والجانب الاميركي على السواء. وكشف النقاب عن ان الرئيس السوري حافظ الاسد طرح افكارا جديدة خلال محادثاته مع كريستوفر اول امس، تخدم عملية السلام وتحافظ على الاسس الرئيسية لهذه العملية، والثوابت الوطنية السورية.

واضاف ان الاسد وجد لدى كريستوفر تفهما كاملا لكل الطروحات، اذ اثنى على السياسة التي ينتهجها الرئيس الاسد تجاه عملية السلام، وتحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

واشار المسؤول السوري الى ان دمشق رحبت بكل المعطيات الجديدة التي رافقت التحرك الاميركي والتي نتجت عن مواقف اعلنها شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي، لأن سورية راغبة في السلام منذ البداية، ولم يكن تعطيل السلام الا من قبل الجانب الاسرائيلي. فمطالب سورية كانت شرعية وواضحة وأقرها العالم.

واشار المسؤول السوري الى ان كريستوفر سيحمل القرار الحاسم لتحرك العملية السلمية في اطارها الصحيح، وان سورية ابدت تجاوبا كاملا مع المقترحات الاسرائيلية التي اتى بها كريستوفر الى دمشق، الا ان هناك بعض الافكار التي ما زالت تحتاج الى مناقشة. وهناك امور عديدة ستبقى محورا للمفاوضات لذا ما استؤنفت بين سورية واسرائيل.

وكان كريستوفر قد عرض على الرئيس الاسد ملفا عن محادثات بيريس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن وتضمن الملف قضايا عدة جرت مناقشتها بين الاسد وكريستوفر.

وكان مسؤول اميركي مرافق لكريستوفر قد اعلن في دمشق امس ان سورية واسرائيل قررتا التوجه لاستئناف المفاوضات دون شروط مسبقة. ونقل عن كريستوفر انه ابلغ الرئيس الاسد برغبة بيريس رفع مستوى التفاوض بين الجانبين السوري والاسرائيلي، الا انه لم يوضح ما اذا كان الاسد وافق على هذا الاقتراح أم لا.

ومن المعروف ان سورية كانت قد رفضت سابقا هذا الطرح واعتبرت انه لا يقدم ولا يؤخر في عملية المفاوضات لأن المفاوضات ترتكز على الاسس وليست على الاشخاص.

وحسب المراقبين فإن صيغة «الارض مقابل السلام» هي التي يجري تبادل الآراء حولها الآن، ويتم التركيز على موضوع الانسحاب الاسرائيلي ضمن حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وموضوع العلاقات والتطبيع بين سورية واسرائيل. وترى سورية بهذا الخصوص ان عودة الارض ليس لها علاقة بالتطبيع فهي ارض مسلوبة ويجب ان تعاد الى الوطن بدون شروط. أما قضية العلاقات والتطبيع فهذا موضوع آخر يجري بحثه ضمن اطار عملية السلام، وضمن رغبة سورية باحلال السلام والامن في المنطقة.

وكان كريستوفر قد رفض ان يؤيد ما اذا كان الطرفان وافقا على صيغة الارض مقابل السلام، وقال: اني اترك ذلك لهذين الطرفين ـ سورية واسرائيل. ورفض الكشف عن الافكار التي حملها من كل من اسرائيل وسورية في هذا الخصوص. وتنظر الاوساط السياسية في دمشق بتفاؤل حذر في امكانية تحقيق تقدم مهم على عملية السلام، وترى ان الرئيس الاسد كان مفاوضا ناجحا وذكيا وصلبا تجاه مطالب بلاده الوطنية والقومية، وهذا ما جعل اسرائيل تعود لتقر بالحقوق الشرعية السورية. وهذا ما ظهر من خلال تأكيد بيريس مجددا امس انه يتوجب على اسرائيل ان تدفع ثمنا كاملا مقابل سلام كامل مع سورية، معربا عن اعتقاده باستحالة تحقيق سلام بدون ذلك. ولمح الى انه على استعداد لاعادة مرتفعات الجولان المحتلة كافة الى سورية.

وعلق مصدر سوري على تصريحات بيريس بقوله انها اقتربت من الواقع والحقيقة وان سورية منذ البداية طالبت بسلام الشجعان ودعت اليه.

اعتبر رفضها لاجتياز الحدود إلى نابلس سياسيا

الوفد الأردني ـ الفلسطيني يرد على إسرائيل ويعتبر إجراءاتها فضيحة لا تخدم السلام

عمان: «الشرق الاوسط»

تحدث ثلاثة من البارزين في الوفد الاردني ـ الفلسطيني الذي رفضت اسرائيل السماح له باجتياز الحدود الاردنية الى نابلس فاعتبروا المنع الاسرائيلي للوفد هو فضيحة، ويعبر عن استهتار اسرائيل وتعاليها واستهانتها بالسلام وبمقتضياته. ودحض النائب طاهر المصري عضو الوفد ادعاءات اسرائيل وقال ان اسباب المنع سياسية وليست فنية كما ادعت. وكانت اسرائيل قد منعت 500 شخصية اردنية وفلسطينية من بينها نواب واعيان ورؤساء جامعات ورؤساء واعضاء بلديات ونقابات مهنية من العبور الى نابلس والمشاركة في الاحتفالات بمناسبة جلاء القوات الاسرائيلية عنها بعد 28 عاما من الاحتلال.

وقال المصري، وهو رئيس سابق للوزراء ولمجلس النواب ان اللجنة التحضيرية المشرفة على الوفد الشعبي، وبالتعاون مع بلدية نابلس كانت قد اعدت الترتيبات بما فيها الاسماء والقوائم التي ارسلت منذ فترة طويلة الى السلطة الفلسطينية، التي بعثت بدورها لسلطات الحكم العسكري الاسرائيلي، واصبح كل شيء جاهزا بعد علم الجهات المعنية لاستقبال الوفد دونما اعاقة. واشار الى ان غسان الشكعة رئيس بلدية نابلس وجميل الطريفي الوزير في السلطة الفلسطينية ساعدا في مهمة تنسيق سفر الوفد والترتيبات الخاصة به. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد ابلغ طاهر المصري في الموقع الذي توقفت فيه السيارات التي نقل الوفد قبالة الجسر، ان كل شيء جاهز وانه، عرفات، حصل على موافقات الجميع، وان كافة الترتيبات وضعت لاستقبال الوفد. من ناحيته قال الدكتور جهاد البرغوثي عضو الوفد الشعبي الاردني ان ما جرى من جانب السلطات الاسرائيلية هو الاحتقار والشعور الفوقي الذي يظهر مدى تغلغل العنجهية الاسرائيلية والتي تمارسها يوميا على نقاط العبور. وقال جعفر عبد الهادي عضو الوفد ان منع الوفد من الدخول فضيحة كبرى». واضاف: هذه هي اسرائيل التي تدعي ليل نهار بانها داعية السلام الأولى في المنطقة، والتي تنادي بالتطبيع، وتوقيع اتفاقات سلام مع الدول العربية جميعا واذا بها تظهر بتصرفها هذا الوجه الحقيقي لها.

فكرة

مصطفى امين

لا تغضب لانني اقول رأيي، من حق كل مواطن في مصر أن يقول رأيه، ولو كنا كلنا على رأي واحد ما كانت هناك ديمقراطية، الاجماع من حق الديكتاتورية وحدها، فهي تقطع السنة الجميع ليتكلم فرد واحد. وحده دون سواه. فالخلاف هو الذي يظهر الحقيقة، وهو الذي يضيء الظلام، وهو الذي يحمي البلاد من الفساد واستغلال النفوذ والليل الطويل. يجب أن نشعر بسعادة عندما نستطيع أن نختلف، فمعنى هذا اننا نفكر واننا نستطيع أن نقول «لا» دون أن نخاف، ونخشى أن يدق الباب ويدخل من ينتزعنا من فراشنا، ويزج بنا في غياهب السجون.

لم يحدث في تاريخ العالم أن شخصاً واحداً حصل على اجماع جميع المواطنين، وقد ترك الله سبحانه وتعالى للبشر أن يختاروا دينهم، فلا إكراه في الدين، حتى الأنبياء، قام من يعارضهم ويناقشهم، ولهذا فإن «لكم دينكم ولي دين»، وقلنا ان الخلاف لا يفسد للود قضية، وقلنا اذا اجمعت الأمة على رأي وكان لفرد واحد رأي آخر، فمن حق هذا الفرد أن يقول رأيه.

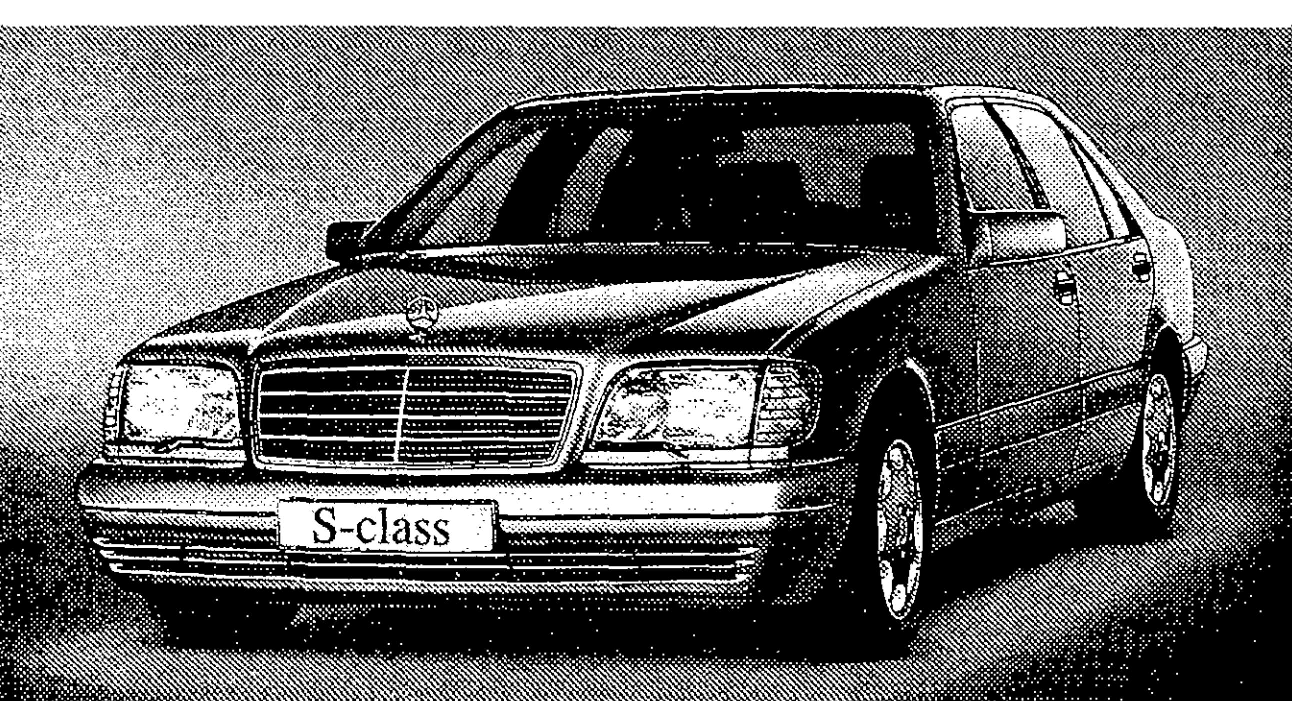
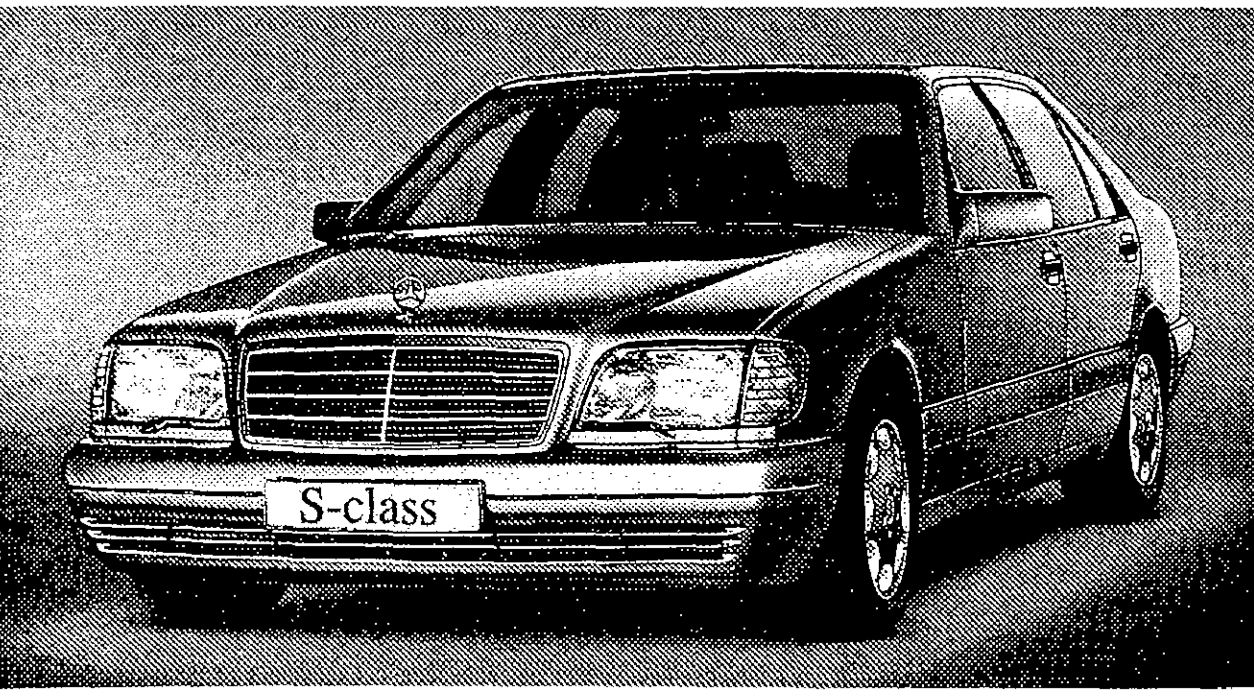
ويوم نضع يدنا على فم فرد واحد نمنعه من الكلام، فكأننا وضعنا ايدينا على فم الشعب كله!

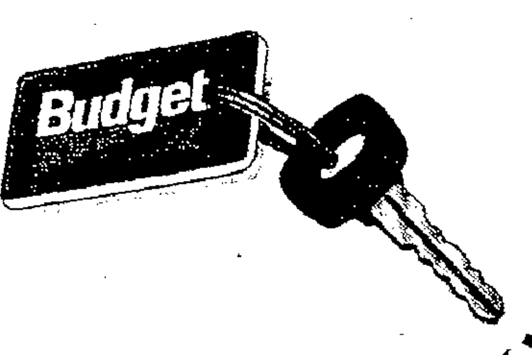
وجود المعارضة يقوي الحكومة ولا يضعفها، يضيء لها الطريق في الظلام، يساعد الحكومة على ان تعرف اخطاءها فتتجنبها، التأييد العمياني يعمي الحكام، والمعارضة تجعلهم يفتحون عيونهم وتقوي بصيرتهم، وهي أشبه بإشارة المرور عندما تضيء النور الأحمر تتوقف جميع السيارات، وعندما تضيء النور الأخضر تفتح الطريق للمرور.

ويوجد في كل بلد من لا يطيقون الرأي الآخر، ومن يعتبرون المعارضة خيانة وطنية، ومن يشعرون بأن واجب كل مواطن أن يصفق ويهتف ويقول يا سلام ليس في الإمكان أحسن مما كان. هؤلاء «الطيباتية» هم أخطر أعداء كل حكومة، لأن النفاق يعميها فلا ترى الطريق.

الفاتيكان يقول إن موقفه من القدس لم يتغير

مدينة الفاتيكان ـ ر: قال الفاتيكان امس ان موقفه من وضع القدس لم يتغير في اشارة غير مباشرة الى تصريحات ادلت بها ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل ليئا اسحق رابين. وكانت رابين قد قالت للصحافيين بعد اجتماع مع البابا يوحنا بولس الثاني يوم الخميس ان البابا ذكر لها انه يعترف «بالدور المزدوج» للقدس بوصفها عاصمة لاسرائيل وعاصمة للاديان السماوية الثلاثة. ولم يشر الفاتيكان في نشرته اليومية الى ليئا رابين او ما ورد عن تصريحات البابا ولكنه ذكر ان «موقف الفاتيكان معروف منذ سنوات».



ذكر كلمة الديمقراطية 444 مرة في افتتاح دورة البرلمان المصري الجديد

مبارك يدعو إسرائيل لتنشيط السلام ويدين «تحول السودان إلى بؤرة للموت»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى «تنشيط الجهود السلمية بكل عزيمة واصرار حفاظا على السلام».

وشدد على الاهمية البالغة لتحقيق تقدم سريع على المسارين السوري واللبناني، مشيرا الى ان للشعبين جادان في اختيار السلام طريقا وسبيلا لتقييم الوضع في المنطقة، دون ابطاء او تردد.

واعرب مبارك عن تطلعه للتنفيذ الدقيق لكل تفاصيل الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، الذي وقع في طابا ثم في واشنطن في شهر سبتمبر «(ايلول) الماضي، بمايفتح الباب للدخول في مفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة ومستقبل مدينة القدس.

جاء ذلك في كلمة الرئيس مبارك امام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى المصريين ايذانا ببدء الدورة البرلمانية الجديدة، كما انه تطرق الى مشاكل القارة الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية، مشيرا الى مضاعفة الجهود المبذولة لتحقيق التكامل الاقتصادي، والتوصل الى تسوية عادلة وواقعية لمشكلة المديونية، وترسيخ السلام والاستقرار في افريقيا، من خلال آلية فض المنازعات بين دول القارة.

وذكر الرئيس مبارك انه يجرى حاليا استخدام هذه الصيغة للبت في شكوى اثيوبيا ضد الحكومة السودانية، موضحا قوله «تلك القضية نوليها اهتماما كبيرا لانها ترتكز حول تورط حكومة السودان في سياسات تقوم على رعاية الارهاب وتصديره للدول المجاورة والضلوع في مؤامرات مع قوى خارجية مشبوهة لتنفيذ مخططات بالغة الخطورة يترتب عليها تحويل السودان من عمق استراتيجي للدول المجاورة الى عنصر تهديد وبؤرة تفرز الموت لترويع الابرياء». وأوضح ان هذا الوضع «لا يتسامح معه الشعب السوداني» مشيرا الى «وقوفه الى جانب شعب السودان ضد تلك المخططات الشيطانية».

وحدد الرئيس المصري مهام البرلمان الجديد خلال المرحلة المقبلة، وبدأ لاول مرة بتأكيد اولوية الأمن الداخلي والخارجي. كما تحدث عن اهمية المصالحة العربية ودعم تطوير الجامعة العربية باعتبارها حماية للامن القومي العربي.

وركز مبارك في خطابه على اهمية ترسيخ الديمقراطية والابتعاد عن التعصب والحزبية. ودعا الى التوصل للاتفاق الوطني للدفاع عن القضايا القومية الكبرى التي تؤرق كل مواطن مصري.

وحذر من استخدام اسلوب التحريض بين الاحزاب او اي قوى سياسية، باعتباره مظهراً سيئاً يؤدي الى العنف والتخريب. وشدد على ضرورة التعامل بالحوار لاحياء الحياة الديمقراطية الحقة.

وانتقد «الجماعات المتطرفة المأجورة التي تهدف الى تدمير المجتمع المصري». وقال ان «مصر كلها تقف ضد هذه الظاهرة والتي وضحت اثناء الانتخابات البرلمانية».

ومن اللافت للنظر ان مبارك ذكر كلمة الديمقراطية 444 مرة اثناء خطابه الذي استغرق ساعة ونصف الساعة، وحاز اعجاب القوى المعارضة، وخاصة زعيم المعارضة الجديد يس سراج الدين، الذي بادر بالتصفيق اكثر من مرة.

وقال انه «لا يستقيم مع الوطنية ان تحول بعض الاحزاب صحفها الى منابر تحرض على العنف وتشجع الارهاب وتوجه الاتهامات زورا الى الجميع كي تخلق مناخ تحريض يفوح برائحة سموم قاتلة». واضاف انه «لا يستقيم مع الوطنية ايضا ان تكون اصوات البعض صدى لقوى خارجية تجهر بعداء مصر، وتجعل من اوطانها وكرا لجماعات العنف والارهاب» مشيرا الى انه يتحدث عن قلة يعلم الجميع دوافعها ونوازعها».

وقال «ان واجبي ان احذر واعيد التحذير، عندما يخرج فريق حزبي عن مجرى التيار العام مستثمرا مناخ الحرية، كي يحرض على العنف ويحض على الارهاب، ويضرب عرض الحائط بقواعد الديمقراطية واحكام القانون».

الأمير نايف يوقع اتفاقية للتعاون الأمني مع إيطاليا

الرياض - واس: رحب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين النائب الثاني بزيارة وزير الداخلية الايطالي جوفاني رينالدو كوروناس للمملكة العربية السعودية.

وقال الأمير نايف في تصريح صحافي عقب وصول وزير الداخلية الايطالي الى المملكة امس، ان صداقة السعودية وايطاليا صداقة عميقة وقديمة منذ ان أسس الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية، وكانت ايطاليا من أوائل الدول او قد تكون اول دولة اعترفت بالمملكة العربية السعودية وكانت لها علاقات جيدة منذ تلك الوقت وحتى الآن، مشيرا الى ان العلاقات بين البلدين تتطور من حسن الى احسن.

واعرب وزير الداخلية عن ثقته في ان اللقاء سينتج عنه كل خير للبلدين لما فيه خدمة أمن البلدين وخدمة الأمن الانساني في كل مكان. واعلن عن توقيع اتفاقية امنية بين البلدين.

واعرب وزير داخلية ايطاليا عن اطيب تهاني الحكومة الايطالية وتهانيه شخصيا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخروجه سالما من المستشفى.

وأوضح ان الهدف من زيارته هو التوقيع على الاتفاقية التي اعدت للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والارهاب مؤكدا الدور الفاعل للمملكة العربية السعودية في الحفاظ على السلام في المنطقة. وردا على سؤال عن مستوى الأمن في المملكة العربية السعودية قال وزير الداخلية الايطالي: انا اعرف حق المعرفة ان المملكة العربية السعودية لها قوى امن ذات كفاءة عالية ومتميزة في دورها، وأعلم ان معدل الجريمة في المملكة من اقل معدلات الجريمة في العالم ولذلك فإن رايي ايجابي جدا تجاه المملكة العربية السعودية وفعالية اجهزة الأمن فيها. وأكد في ختام تصريحه ضرورة وجود تعاون أمني وثيق بين الدول في المجال الأمني.

عرفات يزور الإمارات رسميا للمرة الأولى منذ 5 سنوات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قالت مصادر مطلعة في ابوظبي انها تتوقع وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ابوظبي مساء الثلاثاء او صباح الاربعاء المقبل في اول زيارة رسمية يقوم بها عرفات الى دولة الامارات منذ ما يزيد على خمسة اعوام. ورغم ان الرئيس الفلسطيني كان قد توقف في مطار ابوظبي العسام الماضي واجرى محادثات مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات، فإن تلك الزيارة لم تكن لها دلالات سياسية مع انها ساهمت في ترطيب وتحسين اجواء العلاقات الفلسطينية الاماراتية.

وقالت المصادر المطلعة ان الرئيس عرفات سيقضي يوما في ابوظبي قبل ان يواصل جولته الخليجية.

عسكريون اميركيون يجتازون الحدود العراقية - الأردنية بعد انتهاء مهمتهم التي قاموا بها الى بغداد للبحث عن طيار سقطت طائرته في اليوم الأول من حرب الخليج عام 1991 (أ.ب)

قال إن العراقي يعاني من الحظر وغياب الحرية وحقوق الإنسان

الملك حسين يؤكد سعيه لعقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أيد العاهل الاردني الملك حسين تقارير سابقة بانه يسعى لتنظيم اجتماع في عمان لمعارضي الرئيس العراقي صدام حسين، وفيما أكد عدم وجود مطامع شخصية له في العراق اعتبر ان قيام فيدرالية بين الاردن والعراق «امر متروك للشعب العراقي».

وقال الملك حسين امس في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في ختام مباحثاتهما بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط ان الأشخاص الذين يمثلون مختلف الاتجاهات في العراق يجب ان يجتمعوا لتوجيه رسالة الى كل عراقي ليطمئنوا العراقيين الى ان المصالحة الوطنية موجودة وان العراقيين سيبقون معا وربما ليقدموا للعراقيين بعض الافكار بشأن ما يحمله لهم المستقبل. واضاف «دورنا لن نقول لهم اذا كانت لديهم افكار واساليب مختلفة فعليهم ان يحاولوا ان يوحدوا صفوفهم وان يقوموا بتجميع تلك الافكار وان يعملوا لصالح العراق».

وأيد كريستوفر فكرة تعميق وحدة المعارضة العراقية لكنه لم يذهب الى حد تأييد فكرة الملك. وقال وهو يقف الى جوار العاهل الاردني الذي كان يوما ما حليفا للرئيس العراقي «اننا نشترك في معارضة قوية للغاية لصدام حسين». وأكد كريستوفر ان الولايات المتحدة تؤيد رغبة الملك في ان يظل العراق موحدا وخطوات لاظهار «الوحدة» بين اولئك الذين يعارضون صدام دون الاشارة الى الاجتماع المقترح. واضاف «ان ما يحاول الملك ان يفعله وما يحاول كثيرون ان يفعلوه هو ايجاد الاساس لتحقيق ذلك باكثر الاساليب فاعلية». وقال دبلوماسيون واردنيون بارزون في الايام القليلة الماضية ان الولايات المتحدة لا تزال متشككة بشأن عقد مثل هذا الاجتماع.

وقال الملك حسين في اول حديث علني له عن المؤتمر المرتقب انه يشعر بوجوب ان يفعل شيئا لتخفيف المعاناة في العراق، وقال ان اهتمامه «انصب دائما باتجاه رفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي يرزح تحت حظر دولي وغياب الحرية واحترام حقوق الانسان». وأوضح انه ليس له أي مطامع شخصية في العراق.

وقال ان الاهداف الرئيسية لمبادرته التي ناقشها في اجتماع مع عراقيين في لندن وعمان الحفاظ على وحدة العراق. وقد واجهت مصر وسورية بالريبة التحركات الاردنية الاخيرة بشأن العراق، كما يحذر دبلوماسيون في الاردن من ان اجتماعا للمعارضة العراقية يمكن ان يكون له رد فعل سلبي اذا ابرز الانقسامات لا الوحدة في صفوف من يسعون لاطاحة صدام. وروج الملك لفكرة انشاء فيدرالية تجمع العناصر الرئيسية الثلاثة التي يتألف منها شعب العراق وهم الاكراد في الشمال والسنة المهيمنون على الحكم تحت قيادة صدام والشيعة وهم اكبر الجماعات. كما جرى الحديث عن المشروع الذي ينطوي على اقتراح لاقامة كونفدرالية بين الاردن والعراق، وردا على سؤال بهذا الشأن قال العاهل الاردني امس «ان هذا الامر متروك للشعب العراقي وحده».

القاهرة تبحث خيارات الرد على «ممارسات الخرطوم»

القاهرة: من سوسن ابوحسين

في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر ترى ضرورة بحث كل الخيارات المطروحة على اجتماع آلية فض المنازعات الافريقية، الذي يبدأ أعماله غدا في اثيوبيا، للرد على ممارسات الحكومة السودانية لترويع أمن الدول المجاورة ودعوتها وإيوائها للإرهابيين.

جاء ذلك في رد من موسى على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عما اذا كانت مصر تؤيد الخطوة الاثيوبية لتقديم شكوى الى مجلس الامن ضد السودان.

وقالت مصادر مصرية إن مصر تنتظر أيضا ان يقدم السودان - خلال اجتماعات جهاز فض آلية المنازعات - أوراقا جديدة، وادلة يدافع بها عما قام به من ممارسات. وترى المصادر المصرية ان صمت السودان وانكاره مساندة الارهاب لن يكون ابدا طوق النجاة للسودان، بقدر ما يكون سببا لمحاكمة دولية وعربية وافريقية.

مباحثات أمنية مصرية. بريطانية لتصفية قواعد «الجهاد» في لندن

قمة لمبارك وبي نظير بوتو لتنشيط التعاون مع باكستان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد القاهرة خلال اسبوعين قمة مصرية باكستانية يعقدها الرئيس المصري حسني مبارك ورئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء القمة سيبحث في المقام الأول قضية حصار الارهابيين من اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف الهاربين في الاراضي الباكستانية والمعروفين باسم «الافغان المصريين».

واضافت المصادر ان القمة ستبحث ايضا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها التعاون بين السلطات الامنية في البلدين. ووضع ترتيبات خاصة لوضع اتفاقيات الحكومتين المصرية والباكستانية في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري موضع التنفيذ، مع التركيز ايضا على اعطاء دفعة جديدة للمشروعات الاستثمارية المشتركة، اضافة الى القضايا التي تهم العالم الاسلامي، وفي مقدمتها قضية القدس. وعلى صعيد آخر، يصل الى القاهرة خلال ايام وفد امني بريطاني على مستوى عال، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامنيين في مصر في إطار التعاون المصري - البريطاني لمواجهة المتطرفين المقيمين على الاراضي البريطانية.

وكانت لندن ابلغت القاهرة قبل يومين موافقتها على التعاون مع مصر، لتصفية كل قواعد المتطرفين من أعضاء تنظيم الجهاد المتطرف والمعتقد وجودهم في الأراضي البريطانية.

وقد بدأت مصر قبل يومين بالفعل اولى حلقات المشاورات الامنية مع بريطانيا بعد نجاح السلطات الأمنية المصرية في اعتقال أعضاء تنظيم متطرف جديد تلقوا تكليفات من قيادات تنظيم الجهاد الموجودة في لندن، بارتكاب عمليات تخريبية واغتيالات جديدة في مصر.

ومن المقرر ان يعرض المسؤولون البريطانيون تقارير أمنية رصدت العناصر المتطرفة من حيث عددها او أماكن اقامتها في الأراضي البريطانية للقبض عليهم.

وقالت المصادر ايضا ان التقارير المصرية ستتضمن الأسماء الحركية لرموز التطرف والتخريب، خاصة تلك التي نجحت في الحصول على حق اللجوء السياسي هناك، للقبض عليهم. وفي الوقت نفسه فانه من المقرر ان تتطرق المباحثات المصرية البريطانية الى الصيغة التي يمكن من خلالها تسليم مصر هذه العناصر لمحاكمتها، واكدت المصادر ان العناصر المقبوض عليها افصحت عن اسماء اعضاء تنظيم الجهاد الموجودين هناك واصدروا التكليفات بالعملية الأخيرة.

حفظ دعوى قذف رئيس «الأحرار» ضد «روز اليوسف»

النيابة المصرية تطعن في أحكام البراءة لـ15 متطرفا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعتزم نيابة أمن الدولة العليا في مصر الطعن في الاحكام التي اصدرتها محكمة أمن الدولة العليا يوم الخميس الماضي، حين قضت ببراءة 5 متهمين في قضية احداث ابو تيج (في صعيد مصر)، كانت النيابة قد اتهمتهم بقتل شرطي.

وقال مصدر قضائي مسؤول ان النيابة ستتقدم بمذكرة الى الحاكم العسكري للطعن في احكام ببراءة 10 مخربين آخرين، في قضية «احداث اهناسيا» اصدرتها محكمة أمن الدولة العليا ايضا. وكانت المحكمة قد اصدرت ايضا احكاما بالسجن تتراوح بين 3 و5 سنوات على 3 مخربين في نفس التنظيم، من بينهم شقيق المتطرف الهارب في السودان مصطفى حمزة، الذي ادانته المحكمة بالسجن 5 سنوات، في تهمة الانضمام لجماعة متطرفة، كما قضت بانقضاء الدعوى الجنائية عن متطرفين آخرين توفيا أثناء فترات المحاكمة. ويعكف فريق من رؤساء النيابة على تفنيد أسباب وحيثيات أحكام براءة 15 متطرفا، ومن المنتظر رفع مذكرة بهذا الخصوص للحاكم العسكري، للمطالبة بعدم التصديق على الاحكام واعادة محاكمة التنظيمين امام دائرة أخرى.

ومن ناحية اخرى قررت نيابة أمن الدولة العليا حفظ البلاغ الذي تقدم به مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الاحرار - في اوائل الشهر الماضي، ضد الكاتب الصحافي محمود التهامي وصحافي آخر في مجلة «روز اليوسف». وذكرت النيابة في مذكرة الحفظ ان المنشور بمجلة «روز اليوسف» جاء خاليا مما يحمل معنى إلصاق عيب به أو نسبة واقعة من شأنها عقابه او احتقاره وان الوثيقة لا تنسب للمبلغ اي فعل كما انها لم تكسبه اي حق واعتبرتها بيانا يحمل خبرا يحتمل الصدق أو الكذب، واكدت ان حجته قاصرة على مصدره.

«تائب» اتهم الجماعة المسلحة باغتيالهما

الجزائر تؤكد رسميا مقتل محمد السعيد وعبد الرزاق رجام

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الانباء

تاكد رسميا امس مقتل اثنين من ابرز رموز الحركة الاصولية الجزائرية كانا قد انشقا العام الماضي على جبهة «الانقاذ»، وانضما الى الجماعة الاسلامية المسلحة التي هي من اكثر التنظيمات المسلحة الجزائرية تطرفا.

فقد ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الشيخ محمد السعيد، زعيم ما يسمى تيار الجزارة، والشيخ عبد الرزاق رجام، المدير السابق لمكتب رئيس جبهة «الانقاذ» المعتقل الشيخ عباسي مدني، «قتلا برصاص بعض رفاقهم المتشددين». ونقلت الوكالة عن احد «التائبين» قوله للتلفزيون الجزائري ان متشددين قتلوا السعيد ورجام اللذين انشقا في مايو (ايار) 1994على جبهة الانقاذ وانضما الى الجماعة الاسلامية المسلحة في اطار ما سمي بـ«مشروع الوحدة» الذي استهدف توحيد فصائل الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» والجماعة المسلحة.

واضاف عضو الجماعة المسلحة «التائب» الذي لم يكشف عن اسمه، ان الجماعة قامت باعدام السعيد ورجام قبل اربعة اشهر بالقرب من المدية الواقعة على مسافة 70 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة بناء على اوامر «الامير ضياء» قائد لاحدى المناطق القريبة من البليدة. واوضح ان الشيخين قدما الى المدية لعرض وساطتهما لحل نزاع قام بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ نتيجة حصول اشتباك بينهما قتل خلاله 20 عنصرا من جيش «الانقاذ» وسبعة عناصر من الجماعة.

ومن ناحية اخرى وصف العنصر «التائب» مسؤول الجماعة الاسلامية المسلحة جمال زيتوني بانه مجرد «قائد صوري» ولن قيادة هذه الجماعة وقوامها نحو 60 عضوا من مجموعة التكفير والهجرة (من قدامى المحاربين في افغانستان) تطبق بالفعل ما ياتي في الفتاوى التي يصدرها فريد عشي الملقب بابو ريحانة وهو من قسنطينة (شرق الجزائر). وتابع لن عشي هو الذي اصدر الفتاوى بقتل افراد اسر عناصر قوى الامن واستخدام السيارات المفخخة والقنابل ضد الشعب الذي وصفه بـ«الضعيف».

وأكد «التائب» انه عمل الى جانب مسؤولين في المجموعات المسلحة اعدموا على ايدي عناصر من الجماعة الاسلامية لانهم عارضوا اساليبها. واشار الى ان القسم الاكبر من عناصر هذه المجموعات يريدون تسليم انفسهم الى السلطات لكنهم يعيشون في خوف دائم من ان يُقتلوا اذا ما ظهرت عليهم اي بوادر ضعف.

وكانت انباء قد افادت مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي بمقتل الشيخ السعيد في حملة تمشيط ورد في حينه أن قوات الامن قامت بها في مسقط رأسه بمنطقة القبائل. الا ان مصادر في جبهة «الانقاذ» لم تؤكد تلك الانباء وظل الغموض يكتنف مصير السعيد الى ان اكد انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية لجبهة «الانقاذ» في الخارج، المقرب من الشيخ السعيد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي مقتله مع رفيقه رجام.

وسارعت جبهة «الانقاذ» الاسبوع الماضي الى اتهام الجماعة المسلحة بقتل الشيخين ومعهما ما يقرب من 30 شخصا آخرين «بسبب رفضهم للتجاوزات الشرعية» التي ترتكبها الجماعة، وفقا لما اوردته نشرة «السبيل» المقربة من الجبهة. وقالت النشرة «ان الجماعة المسلحة تبنت منذ نشأتها فكرا منحرفا يعتمد مبدأ التكفير والحكم بالردة والنفاق على كل من يخالفهم في الراي ولم ينضو تحت لوائهم». وكانت نشرة أخرى مقربة من «الانقاذ» هي نشرة «الرباط» قد هاجمت ايضا الجماعة المسلحة وكذلك انور هدام وقالت «ان مقتل رجال الدعوة خسارة للمشروع الاسلامي لا تعوض لكننا نحمل الاطارات القريبة من خط الشيخ محمد السعيد المسؤولية وعلى رأسهم هدام في عدم اتخاذ موقف صريح من الجماعة المسلحة وتجاوزاتها المخالفة للشرع واستمرارهم في السكوت عنها بل وتبرير جرائمها وعدم الاشارة اليها بوضوح ولمسؤوليتها في مقتل رموز الدعوة الاسلامية في الجزائر».

الجيش البوسني يتسلم جثث 4 «مجاهدين» قتلوا في اشتباك مع الشرطة الكرواتية

توزلا (البوسنة): من سمير حسن

تسلمت قيادة الفيلق الثالث من الجيش البوسني امس جثث 4 من قادة «المجاهدين العرب» في مدينة جيبتشا، كانت قوات كروات البوسنة قد اعلنت مقتلهم عند عودتهم من المشاركة في اجتماع لقادة المجاهدين في مدينة زافيدوفيتش. وكان متحدث باسم كتيبة المجاهدين في زنتسا قد صرح لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا بان الكتيبة تلقت اتصالا من انور شعبان - قائد المجاهدين العرب - اوضح فيها ان قوات كروات البوسنة اعترضت السيارة التي كانت تقل 5 من المجاهدين عند نقطة تفتيش كرواتية على حدود مدينة جيبتشا (50 كيلومترا من زينتسا)، بعد عودتهم من اجتماع في زافيدوفيتش (60 كيلومترا من زينتسا) وطلبت منهم تسليم اسلحتهم كشرط لعبورهم المدينة. إلا ان المجاهدين رفضوا، وطلبوا من مقر الكتيبة في زينتسا الاتصال بقائد الفيلق الثالث البوسني للتوسط لدى القوات الكرواتية، لاطلاق سراح المجاهدين الخمسة.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» اكد الجنرال ثاقب محمولين قائد الفيلق الثالث البوسني ان قائد نقطة التفتيش في جيبتشا وعد بالسماح لسيارة المجاهدين بالمرور من المدينة، واضاف قوله «إلا انني فوجئت مساء امس بتقرير يؤكد ان قوات كرواتية اخرى اطلقت النار على السيارة، اثناء مرورها وسط مدينة جيبتشا، فاردتهم قتلى».

وجدير بالذكر ان «المجاهدين» الخمسة هم انور شعبان (مصري - 28 سنة) وأبو الحارس الليبي (37 سنة) ومعتز التونسي (مصري - 26 سنة) وعمر ابو حبيب (جزائري - 29 سنة) وسيناد فيزيتش (بوسني - 29 سنة).

وكانت وكالة الانباء الكرواتية قد بثت اول من امس نبأ مقتل «المجاهدين» الخمسة، وافادت ان ذلك حدث اثناء اشتباك مع الشرطة الكرواتية، تبادل فيه الطرفان اطلاق النار، مما ادى الى مقتل شرطيين كرواتيين ايضا. واضافت الوكالة ان «المجاهدين» القتلى كانوا متنكرين، ومعهم اسلحة ومتفجرات، وخرائط لوحدة من الجيش البوسني متمركزة في منطقة زينتسا.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير سلطان

في الليلة المباركة في مكة المكرمة في ليلة القدر ليلة السابع والعشرين من رمضان المبارك الماضي ووقعنا مذكرة التفاهم المشتركة فنحن الليلة (امس) اجتمعنا في ليلة الاسراء والمعراج، ولهذا نحن نتفاءل كثيرا ان اجتماعنا مع الاخوة والاشقاء في المملكة العربية السعودية سيكون فيه كل الخير والبركة لبلدينا وشعبينا الشقيقين والجارين.

اما نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني فوصف الاجتماع في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بقوله: هو اجتماع دوري تتباحث فيه حول تقييم ورصد اعمال اللجان المتخصصة، ونحن لا نريد ان يأخذ الناس - كما اشار الأمير سلطان - انطباعاً بأن اللجنة لا تجتمع الا اذا كانت هناك صعوبات او عراقيل تواجه اعمال اللجان الحدودية، هذا الامر بالنسبة للجانبين محسوم لاننا لم نأت ولم نجتمع الا بسبب وجود صعوبات تواجه اللجان، وخلافاتنا منتهية بإذن الله تعالى ونحن نسعى من اجل الوصول الى كل ما فيه خير ومصلحة بلدينا وشعبينا.

اما وزير الداخلية اليمني العقيد ركن حسين محمد عرب فقد اكد لـ«الشرق الاوسط» عدم وجود أي تباين او اختلاف في وجهات النظر، وانما كانت جميع وجهات النظر متماثلة ومتطابقة.

وقال: نحن متأكدون من انه بوجود الارادة السياسية والنوايا الصادقة من كلا الجانبين سنحل كل القضايا التي امامنا، واللجان المتخصصة الحدودية تعمل بشكل جيد واذا وجدت معوقات امامها فاللجنة العليا كفيلة بوضع الحلول لها.

وحول ما اذا كان اجتماعه مساء امس مع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي كان لاقرار الاتفاقية الامنية المشتركة بين البلدين، رد الوزير اليمني قائلا: تباحثت مع الأمير نايف حول مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك وخصوصا الاتفاقية الامنية التي ناقشناها باستفاضة. وعما اذا كان اقرار الاتفاقية الامنية يواجه عراقيل او صعوبات، اجاب الوزير العقيد حسين عرب: لا توجد عراقيل، ولكن هناك مقترحات ناقشتها مع الأمير نايف بن عبد العزيز.

وحول توقيع الاتفاقية خلال وجوده في الرياض قال الوزير اليمني: نحن من جانبنا جاهزون، ونأمل ان يتم التوقيع خلال وجودنا هنا في الرياض.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة العليا المشتركة ستستأنف اجتماعاتها اليوم في الرياض بعد ان اجتمعت امس ولمدة 100 دقيقة في قصر الامير سلطان بن عبد العزيز في (العزيزية) بالمعذر وترأس الأمير سلطان الجانب السعودي بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين والسفير علي القفيدي السفير السعودي في صنعاء، ورأس الجانب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر بمشاركة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والعقيد ركن حسين محمد عرب وزير الداخلية والسفير الدكتور محمد احمد الكباب للسفير اليمني في الرياض.

وعقب الاجتماع اقام الأمير سلطان مأدبة غداء تكريمية في قصره للشيخ الاحمر والوفد المرافق له حضرها الأمير نايف بن عبد العزيز واعضاء الجانب السعودي في اجتماعات اللجان الحدودية والدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام وعلي الشاعر المستشار في الديوان الملكي وكبار المسؤولين في الدولة ورئيس هيئة الاركان الفريق اول محمد صالح الحماد وقادة افرع القوات المسلحة.

لقطات

● لم يشارك الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي في الاجتماع، بسبب ارتباطه باستقبال وزير الداخلية الايطالي لكنه شارك في حفل الغداء الذي اقامه الأمير سلطان والتقى الشيخ الأحمر والدكتور الأرياني، كما التقى لأول مرة نظيره اليمني العقيد ركن حسين عرب.

● الأمير سلطان قال للشيخ عبد الله الأحمر لدى وصوله للاجتماع تحت الأمطار «نحن واياكم في اليمن نتشارك في حب المطر ونعتبره مؤشر خير»، وسأل الأمير الشيخ الاحمر اذا ما هطلت امطار مماثلة في اليمن فرد بالايجاب.

● استهل الأمير سلطان الاجتماع بقوله «الاهم من هذه اللجان، بين السعودية واليمن هو وجود قائدين وشعب واحد تجمع بينهما المحبة والنوايا الطيبة. وانا اتمنى زيارتي اخوتي في اليمن ولو زرتها فانني سأحرص على زيارة «تعز» حيث جوها بديع وجيد».

● الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر والدكتور مطلب النفيسة والدكتور مساعد العيبان كانوا موجودين في القصر رغم انهم ليسوا من اعضاء اللجنة العليا المشتركة.

روسيا

وبعد اسابيع من حملات تلفزيونية مستمرة من جانب 43 حزبا تشارك في الانتخابات تظهر غالبية الاستطلاعات ان الشيوعيين سيفوزون بـ20 الى 25 في المائة من عدد الاصوات، يليهم حزب «يابلوكو» بزعامة الديمقراطي جريجوري يافلينسكي. ويحتل حزب «روسيا بيتنا» بزعامة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين المركز الثالث.

لكن استطلاعات الرأي اظهرت ايضا ان عددا كبيرا من الناخبين لم يقرروا رأيهم بعد. ولهذا فمن غير المستبعد ان يحقق حزب مثل «الحزب الليبرالي الديمقراطي» بزعامة القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي مفاجأة كبرى.

وقال رئيس الوزراء تشيرنوميردين وهو يختتم حملته الانتخابية امس ان «الاصلاح الذي بدأناه يستحق العناء في نهاية الامر» وحث الناخبين على ان يستمروا في ثقتهم بحزبه «روسيا بيتنا».

ولا يزمع تشيرنوميردين الذي ساعدت حملته الانتخابية في ضمان مكان له في البرلمان، أي نية للتنحي أو تغيير سياساته حتى اذا تمكن الشيوعيون من الفوز باكبر نسبة من المقاعد في مجلس الدوما.

تركيا

واللقاءات التي تجريها قنوات التلفزيون العامة والخاصة الرئيسية السبع.

وقد لعبت القنوات التلفزيونية الخاصة دوراً بارزاً في كشف الكثير من خفايا افكار وشخصية زعماء الاحزاب الرئيسية الخمسة وهم تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القويم (DYP) الحاكم في الائتلاف القائم. ومسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب الوطن الام (ANAP) ودنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري (CHP) وبولند اجاويد رئيس حزب اليسار الديمقراطي (DSP) والب ارسلان توركيش زعيم حزب الحركة القومية (MHP) اما نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه فقد فضل عدم المشاركة في حوار رؤساء الاحزاب، ففضل الظهور بمفرده على للقنوات التلفزيونية الاخرى مع عدم ذكر السبب، وان كانت الاوساط الاعلامية قد فسرت ذلك بأنه تهرب من مواجهة الزعماء الاخرين خوفاً من احتمالات احراجه في تلك المناقشات.

وقد ظهرت تشيلر خلال تلك الحوارات زعيمة داعية للتجديد والتطور وحمل تركيا نحو القرن الواحد والعشرين لكنها اشترطت منحها فرصة سنتين للعمل بمفردها، ولم تنس خلال ذلك فضح مسعود يلماز ووقوفه ضد التخصيص والاتحاد الاوروبي والانفتاح الديمقراطي في حين بدأ مسعود يلماز حواراته بالتنديد باعمال تشيلر واتهامها بانها دمرت كل شيء في تركيا.

ولوحظ انه كان عصبيا في طروحاته وعدائيا في افكاره وآرائه وخشنا في تصرفاته معها، بحيث انها خرجت منتصرة من هذه النقاشات ليس من خلال طرحها لتلك الافكار، وانما لشعور الآخرين - لا سيما النساء - بان يلماز قد ظلمها، لان كل الزعماء السياسيين شاركوا في مأساة تركيا الاقتصادية ومأزقها السياسية. اما دنيز بايكال فقد استطاع بمناقشاته الموضوعية ودفاعه عن دخول تركيا الى الاتحاد الجمركي الاوروبي، وضرورة الاعتراف بالهوية القومية للاكراد، اضافة الى رفضه لفكرة يلماز القائلة بان تشيلرقد باعت قبرص للغرب واعترفت بعبد الله اوغلان ممثلا للشعب الكردي،ان يثير زوبعة التجديد الحقيقي واليسار الجديد في الاروقة السياسية الفاعلة في انقرة، مما يعني رفع رصيده الانتخابي على حساب حزب اليسار الديمقراطي ومن هنا فان الاوساط السياسية تعتقد بأن احد للحزبين الرئيسيين (DYP) و (ANAP) سوف يفوز بالاولوية في الانتخابات ويحصل على نسبة 18 - 23 % من الاصوات، في حين سيتصارع حزبا اليسار المعتدل (DSP) و (CHP) للفوز بالمرتبة الثانية بنسبة 8 - 14% بينما يحتمل فوز حزب العمل القومي (MHP) بنسبة 8 - 11% اما الاحزاب الاخرى فلا تستطيع اجتياز حاجز العشرة بالمئة، علما بان الاصوات القلقة التي تبلغ نسبتها 20 - 25 % هي التي سترجح كفة الاحزاب المتصارعة للفوز بالمرتبة الاولى في هذه الانتخابات.

وتؤكد استفتاءات واستطلاعات الرأي حول القضايا التي تحظى بالاولوية لدى الرأي للعام التركي، أن تلك القضايا تتمثل في قضية جنوب شرقي تركيا والتضخم الاقتصادي والديمقراطية وانتهاكات حقوق الانسان والانتهاكات المالية والقانونية.

ولذا كانت هذه الاولويات الجماهيرية، هي نفسها الاولويات السياسية والاقتصادية والقانونية التي طالبت اوروبا بضرورة قيام تركيا باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حل المشاكل المتعلقة بها، فان دنيز بايكال، الذي قام برحلات مكوكية الى اوروبا لاقناع البرلمانيين الاوروبيين من رفاقه الاشتراكيين بضرورة قبول تركيا في اتفاقية اتحاد الجمارك الاوروبي، قد لعب دورا كبيرا في تحسين صورته لدى الرأي العام التركي، بعد ان استطاع تلبية مطالب اوروبا مع مطاليب الجماهير الشعبية في تركيا، بحيث اصبح الزعيم الوحيد الذي قدم برنامجا انتخابيا محدداً وكاملاً وجديداً للرأي العام التركي، مما يتنبأ خبراء العلاقات العامة باحتمال عبور حزبه لحاجز العشرة بالمئة في الانتخابات المقبلة، لا سيما ان المعركة الانتخابية ستكون بين حزب الطريق القويم وحزب الرفاه للفوز بالمرتبة الاولى، بعد ان تحالف مسعود يلماز مع حزب الوحدة الكبرى (BBP) المعادي للعلمانية والقريب من افكار حزب الحركة القومية، اضافة الى ان اتجاه حزب اليسار الديمقراطي (DSP) نحو اليمين واحتمالات تحالفه مع مسعود يلماز ايضاً بعد الانتخابات قد صرف - الى حد ما - اصوات اليمين العلماني عنه الى حزبي الائتلاف الحاكم: حزب الطريق القويم ذو الاتجاهات الاسلامية والعلمانية واليمينية المعتدلة، وحزب الشعب الجمهوري ذو الاتجاه اليساري الجديد، الذي استطاع زعيمه بايكال اثارة زوبعة من الاهتمام الاوروبي بوعده في اصلاح الاوضاع الديمقراطية والاقتصادية في تركيا.

قيادات اسلامية

مواقف «السينودس» وتسيء الى الوضع السياسي العام في لبنان. ولم تستبعد حصول اتصالات بين هذه القيادات والبطريركية المارونية، ولا يستبعد حصول لقاءات بين الجانبين في المدى المنظور.

واثر عودته مساء امس من الفاتيكان اوضح البطريرك الماروني نصر الله صفير بعض بنود نداء السينودس خصوصا تلك التي تلقى انتقادا في بعض الاوساط اللبنانية فأكد ان اتفاق الطائف «بني على وفاق وطني وهذا الوفاق الوطني لم يتم بعد، اما افراد الشعب فانهم متفقون انما يجب ان يكون هناك وفاق على صعيد السلطة الحاكمة».

وقال ان الحرب في لبنان لم تكن لا اهلية ولا طائفية وفي الواقع «فاللبنانيون متفقون ونحن نريد ان نبني وطنا يكون فيه لكل حقه وعلى كل واجباته».

واعتبر صفير ان ما تضمنه نداء «السينودس» عن الوجود العسكري السوري في لبنان «واضح» وقال «نحن نريد ان نكون على احسن علاقة مع جيراننا ولا سيما مع السوريين الذين نشكرهم لما قاموا به في سبيل لبنان، انما قضية السيادة والاستقلال والقرار الحر فهي من مقومات كل وطن واعتقد ان لبنان من حقه ان يكون سيداً وحراً ومستقلاً (...) ولا اعتقد ان هذا موضوع جدل عند كل اللبنانيين».

جهاز اتصال

وفي الشبكات المحلية للاتصالات، وفي مواقع للبيع الالكترونية. وتعاني الكثير من المتاجر الكبرى من مشاكل تداخل الاشارات الكهربائية المنطلقة من الاجهزة الكهربائية والضوئية داخلها مع خطوط شبكات الاتصالات بواسطة خطوط الاسلاك - الكابلات.

وتسمح تقنيات للجهاز بالتقاط وارسال الصور الحية مباشرة باستخدام مواصفات حفظ المعلومات المعتمدة في البث التلفزيوني، وذلك بتحويل المعلومات مباشرة الى رموز، ثم بثها نحو جهاز آخر مماثل يلتقطها ليوصلها بجهاز لفك الرموز، ثم تعرض الصور على شاشة تلفزيونية. ولا تحتاج النظم الى وجود اي اجهزة للكومبيوتر.

وأشار الدكتور مارتن ستيل مدير مجموعة الآلات والأدوات في المؤسسة الى ان الجهاز الجديد يمثل تطويراً جديداً سوف يجد تطبيقاته في الميادين الصناعية والتجارية، خصوصا انه يتمتع بمناعة عالية تقيه من المؤثرات الخارجية اي الأمواج المتداخلة التي تظهر في شبكات الاتصالات عبر الخطوط السلكية، وكذلك في الأجهزة التي تستخدم نطاقاً ضيقاً من الترددات.

ورغم ان الاجهزة المماثلة المرسلة المستجيبة الجديدة قد استخدمت في الميادين العسكرية قبل فترة قصيرة، فان تحويلها للتطبيقات المدنية ظل بطيئاً بسبب غلاء اثمانها وشدة تعقيدها خصوصاً مع تقنياتها الفائقة التي تمنع عمليات التنصت وتكافح موجات التشويش وتداخل الموجات الخارجية. ومع ظهور الجهاز الجديد فان التطبيقات المدنية سوف تتوسع مع توقعات طرحه باسعار متهاودة نسبياً. وتعتبر مختبرات الابحاث المركزية جزءاً من مؤسسة ثورن إي. ام. آي التكنولوجية البريطانية.

فلسطين

دير البلح خمسة مقاعد، ودائرة خان يونس سبعة مقاعد، ودائرة رفح خمسة مقاعد، ودائرة اريحا مقعد واحد، ودائرة نابلس ثمانية مقاعد، ودائرة سلفيت مقعد واحد، ودائرة طولكرم اربعة مقاعد، ودائرة بيت لحم اربعة مقاعد، ودائرة الخليل تسعة مقاعد، ودائرة رام الله سبعة مقاعد، ودائرة طوباس مقعد واحد، ودائرة جنين ستة مقاعد ودائرة قلقيلية مقعد واحد.

وحدد المرسوم توزيع المقاعد الخاصة للمسيحيين من مجموع المقاعد على النحو التالي: دائرة غزة مقعد واحد، دائرة رام الله مقعد واحد، دائرة بيت لحم مقعدان، دائرة القدس مقعدان. كما تم تخصيص مقعد واحد للطائفة السامرية في مدينة نابلس.

وفتحت ابواب تسجيل المرشحين للانتخابات التشريعية الفلسطينية، واعلن ان عشر سيدات من قطاع غزة رشحن انفسهن و20 سيدة من الضفة ايضا، للتنافس على بعض المقاعد ولم تعلن الارقام النهائية للمرشحين، كما لم تعلن حركة «فتح» او التنظيمات الاخرى قوائم مرشيحها، علما بان عمليات التسجيل والانسحابات سوف تستمر لاسبوع آخر وقالت مصادر فلسطينية مطلعة في غزة لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور صائب عريقات هو المرشح الوحيد عن مقعد مدينة اريحا، بعد ان انسحب مرشحان لصالحه. واضافت ان عشرة من الوزراء الحاليين على الاقل سوف يرشحون انفسهم.

من جهة اخرى اعلن ان عدد الناخبين في الضفة والقطاع الذين سجلوا انفسهم في القوائم للاقتراع بلغ مليوناً ومائة الف ناخب علما بان تسجيل القوائم انتهى منذ ايام.

وعلمت «الشرق الاوسط» عبر الاتصالات المباشرة ان الوزراء الذين سيرشحون انفسهم هم: احمد قريع (ابو العلاء) وزير الاقتصاد، والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي، وانتصار الوزير (ام جهاد) وزيرة الشؤون الاجتماعية، والمحامي فريح ابو مدين وزير العدل، والدكتور زكريا الآغا وزير الاسكان والدكتور عبد العزيز الحاج احمد وزير النقل والدكتور عبد الحفيظ الاشهب وزير الاتصالات، والطيب عبد الرحيم مستشار الرئيس.

اتفاق سوري - إسرائيلي

واشنطن ايتامار رابينوفيتش والمنسق الاسرائيلي لعملية السلام اوري سافير سيترأسان فرق العمل الاسرائيلية. وكانت الاذاعة اكدت قبل ساعات ان المفاوضات ستعاود في الاسابيع المقبلة.

وفي القاهرة دعا الرئيس المصري حسني مبارك امس اسرائيل الى العمل من اجل «تحقيق تقدم سريع وملموس» على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام «ضد قوى التعصب والتطرف الاعمى».

وقال مبارك في خطاب القاه لدى افتتاح جلسة مجلس الشعب الجديد الذي انتخب اعضاؤه في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) و6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي «نأمل أن تتجه الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى تنشيط الجهود السلمية بكل عزيمة واصرار حفاظا على السلام وتعزيزا لقوى السلام والتعايش ضد قوى التعصب والتطرف الاعمى».

وقال احمد قريع وزير الاقتصاد في الحكم الذاتي الفلسطيني ان كريستوفر وعرفات بحثا مسيرة السلام على كافة المسارات وترتيبات عقد اجتماع للدول المانحة للمعونات في باريس في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد عزز احتمالات احلال السلام تسليم اسرائيل مدنا بالضفة الغربية الى الفلسطينيين بموجب اتفاقية الحكم الذاتي، حيث كان من المتوقع أن يبدأ مساء أمس انسحاب للقوات الإسرائيلية من مدينة قلقيلية الواقعة داخل جيب متقدم على الحدود بين إسرائيل والضفة الغربية.

تواصل ردود الفعل على «نداء السينودس» من أجل لبنان

الحريري يقرأه بهدوء قبل أن يحدد موقفاً منه والحص يرفض ما تضمنه حول القوات السورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ما زال النداء الذي اصدره المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) المسيحي من اجل لبنان، والذي انعقد في الفاتيكان مؤخراً، محور تعليقات لبنانية متباينة لليوم الثاني على التوالي خاصة لجهة ما جاء فيه بالنسبة الى وجود القوات السورية وهوية لبنان المتعددة الثقافة.

وفي هذا الاطار قالت مصادر قريبة من رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، انه يجري قراءة هادئة للمواقف التي تضمنها البيان الختامي قبل ان يحدد موقفه منها. ورجحت مصادر وزارية ان يكون الحريري قد عرض هذه المواقف للمسؤولين في زيارته القصيرة امس لدمشق والتي عاد بعدها مساء الى بيروت.

الى ذلك قالت مصادر في الوفد الاسلامي الذي شارك في اعمال «السينودس» ان المفاجئ في «البيان - النداء» كان الحديث عن موضوع لبنان على طاولة المفاوضات.

ويرى المصدر هذه المفاجأة بان كل المواضيع التي وردت في البيان تم الحديث عنها خلال اجتماعات «السينودس» باستثناء موضوع لبنان ودوره في مفاوضات السلام واشار الى «ان المسودتين الاولى والثانية لهذا البيان كانتا خاليتين من الاشارة الى هذا الموضوع وان هذه الفقرة ادخلت على البيان قبل يوم واحد من صدوره الذي تزامن مع استقبال بابا الفاتيكان لزوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عندما زارت الاخيرة الفاتيكان.

في هذا الاطار اشاد رئيس الوزراء اللبناني الاسبق الدكتور سليم الحص بما تضمنه النداء من دعوة الى تحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، ومن تاكيد على القيم الوطنية التي تتجسد في العيش المشترك والوحدة الوطنية والحريات العامة وحقوق الانسان، وكذلك ما ابداه النداء من اهتمام بالقضايا الاجتماعية الحيوية وفي مقدمها الازمة المعيشية وقضية المهجرين. الا اننا نتوقف عند النقاط التالية:

«اولاً: ان القول بهوية لبنان المتعددة الثقافة يتنافى مع الدعوات المتكررة لتحقيق الانصهار الوطني ومع طموح اللبنانيين تالياً الى بناء مجتمع لبناني واحد موحد. وما كان النص الوارد في وثيقة الوفاق الوطني بتوحيد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية الا تحقيقاً لهذا الهدف.

ثانياً، ان القول بان نظام لبنان يقوم على ديموقراطية التوافق يجب ان لا يؤخذ على محمل الانتقاص من دور اللعبة البرلمانية في الحياة السياسية حيث يتخذ القرار ليس بالتوافق وانما بالتفاعل بين شتى المواقف والآراء والرؤى من خلال الانتخابات النيابية المتكررة وتحت قبة مجلس النواب. هذا مع التاكيد ان الوفاق الوطني يجب ان يبقى هو المنطلق وهو المرسى لأي عمل عام فلا يتقدم عليه اي اعتبار آخر.

ثالثاً، ان القول بان السلام الداخلي يجب ان يترجم بجلاء القوات السورية عن لبنان يحدونا الى التذكير بان القوات العربية السورية دخلت لبنان اصلاً بقرار من السلطة الشرعية اللبنانية ويبقى وجودها في لبنان رهناً بارادة هذه السلطة في اطار الاتفاقات المعقودة بين البلدين الشقيقين وما تقضي به مصلحة لبنان العليا.

رابعاً، ان القول بضرورة تقديم الدولة مساعدات مالية للمدارس المذهبية الخاصة يتعارض في ظل محدودية الموارد العامة، مع مطالبة الدولة بدعم المدرسة الرسمية وتطويرها ورفع مستوياتها كي تغدو بديلا حقيقيا للمدرسة الخاصة في خيارات كثرة من المواطنين الذين ترهقهم الاقساط الباهظة التي تستوفيها المدارس الخاصة» وقال وزير للتعاونيات والاسكان محمود ابو حمدان «هناك ايجابيات وتفهم لعمق الازمة. وقداسة البابا له كلام شهير في موضوع لبنان ككيان وهذا امر مهم جداً». واضاف «هناك بعض الملاحظات على بعض الأمور التي خرجت بها التوصيات ولكن بالشكل العام الأمور ايجابية خصوصا ما يتعلق بالقرار 425 وانتهاء الاحتلال».

واعتبر وزير الصحة مروان حمادة ان القراءة الاولية للنداء الاخير لـ«السينودس» تلفت الى ان المواقف لم تتبدل كثيرا منذ سنوات. وراى «ان بعض المصطلحات المستعملة لم تعد تتلائم مع واقع التسعينات وابواب العام 2000». وقال: «ان في بيان «السينودس» بعض الأمور التي مر عليها الزمن كالكلام عن التعددية والنظرة الى الوجود السوري وهي امور تسلخ عن واقعنا الوطني والاقليمي». وتابع: «ان لبنان تغلب على حروبه لأنه شعب واحد ووطن واحد وهذه حقيقة تاكدت وفرضت نفسها... وقضية الوجود السوري تخطى السجال حولها الزمن واعادة السجال حولها في وقت تدخل ازمة الشرق الاوسط مفصلاً اساسياً ليس في وقته ولا في محله». واشار الى ان انتقاده لهذين الجانبين لا يعني ان لا تقر لـ«السينودس» عدداً من الايجابيات ومنها القراءة الاجتماعية والاقتصادية للواقع اللبناني هي بكل تاكيد في محلها وتدل على ان الكنيسة في كثير من المواقع تتحسس وتسبق احيانا المسؤولين الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. واوضح «ان مشاركة مندوبي الطوائف الاسلامية لم تكن في صياغة القرارات انما تعبيراً عن تضامن هذه الطوائف مع المسيحيين في لحظة اعادة قراءة لواقعهم ولواقع لبنان وليس ابداً بصماً او توقيعاً او موافقة على قرارات كان السينودس يعبر عن رأيه فيها وليس عن رأي المراقبين».

وقال: «لا نستطيع الحكم على قضية السجناء السياسيين والمبعدين التي وردت في البيان بهذه البساطة. فهناك مبعدون وهناك ايضا من أبعد نفسه والأبواب مفتوحة امام كل شخص يعود الى لبنان ضمن القوانين اللبنانية وفي اطارها فأهلاً وسهلاً به. اما بالنسبة الى السجناء السياسيين فأنا ضد اي سجين سياسي غير محكوم عليه، اما اذا كان لهؤلاء السجناء ملفات امنية وحكم عليهم القضاء فهذا لا شأن لي به وهو يعود الى القضاء». وراى «ان ما سيصدر في النهاية عن الفاتيكان لن يكون بالضرورة مطابقاً لما صدر عن السينودس فللبابا هامش كبير في تفسير هذه الاقتراحات ونحن نعلم ان للفاتيكان موقفاً من القضايا اللبنانية قد يكون في غالب الأحيان اكثر واقعية من مواقف الكنيسة اللبنانية». وعزا حمادة بعض ما ورد في النداء الاخير الى «رواسب الحرب». وقال: «نحن نفهم هذه الرواسب فنحن من القلقين على المصير المسيحي في لبنان كقلقنا على لبنان نفسه، لأن اي انهيار للمعنويات المسيحية في لبنان هو انهيار للبنان». واضاف «نحن نعرف انه ليس هناك رضى على السفير البابوي في لبنان «بابلو بوانتي» في بعض المحافل المحلية، لكن هذا لا يعني ان الفاتيكان قد يدخل الى «النداء الأخير» بعض من اجتهاداته التي ستجعل من هذا النداء اكثر قابلية للتطبيق».

صائب سلام: من المبكر الحديث عن الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار صائب سلام الرئيس السابق للحكومة اللبنانية بلدة زغرتا في شمالي لبنان، وقدم التعازي لعائلة رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجية بوفاة ارملة الرئيس السيدة ايريس فرنجية.

وكان في استقبال الرئيس سلام وعائلته، ابن الرئيس الراحل روبير سليمان فرنجية وشقيقتيه لميا ومايا، وزوجة ابن شقيقه النائب سليمان فرنجية الذي لم يكن موجودا في قصر العائلة اثناء الزيارة.

وصرح الرئيس سلام: «ان الزيارة هي واجب تعزية بصديقة جليلة وعزيزة على قلوبنا خصوصاً، وان هذه البلدة (زغرتا) تتمثل عندي بهذا البيت العريق الذي تمتد صداقتي معه الى اوائل القرن، رحمة الله على الذين اصبحوا في ذمة الله والبركة في الاخ روبير والاخ سليمان، وان شاء الله يقومان بالواجب كما قام به اسلافهما واتمنى ان اتي مرة أخرى الى هنا، لكن بغير مناسبة كهذه».

وسئل الرئيس سلام عما اذا كان ما يزال متفائلا بمستقبل لبنان، فقال: «انا متفائل دائما بلبنان والخير امامنا، وهذا يتوقف على الأجيال الطالعة ولا نقبل بان تكون الاجيال التي سبقت افضل من الاجيال الحالية والمقبلة».

واعتبر ان البحث في موضوع الانتخابات النيابية باكر جدا.

ورداً على سؤال حول نداء السينودس من اجل لبنان، قال: «اريد ان احتفظ برأيي لنفسي».

في ضوء زيارة نواب «الكتلة القومية» السورية

دمشق متمسكة بحلفائها القدامى في لبنان وقانون الانتخاب وتقسيم الدوائر مؤجلان حاليا

بيروت: من نقولا ناصيف

زار دمشق قبل ايام وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي اقتصر على كتلته النيابية التي تضم 6 نواب، والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي.

المعلومات التي احيطت بزيارة الوفد، الذي تراسه وزير الحزب اسعد حردان وضم النواب حسن عز الدين وغسان الاشقر وسليم سعادة وانطوان خليل وغسان مطر، افادت ان الاحاديث تركزت خصوصا على انتخابات صيف 1996 وقانون الانتخاب الجديد. وعاد الوفد بجملة معطيات ابلغتها اوساطه الى «الشرق الاوسط» كالآتي:

أولاً: ان لا موقف سوريا نهائيا من قانون الانتخاب الجديد وطبيعة التقسيم الانتخابي الذي سيطول محافظة جبل لبنان (دوائر صغرى / وسطى / موسعة) مع التسليم بوضع الدوائر الانتخابية الاخرى (بيروت والشمال والجنوب والبقاع) التي ستجرى فيها الانتخابات على اساس المحافظة دائرة انتخابية واحدة، ويبدو ان اتجاهات دمشق حيال هذا القانون هي التريث الى ما بعد الشهرين الاولين من السنة الجديدة، بعدها يوضع البحث في قانون الانتخاب على نار حامية.

ثانياً: ان دمشق مطمئنة الى ائتلافات حلفائها اللبنانيين في انتخابات الصيف المقبل خصوصا في ما يتعلق بدوائر الجنوب والشمال والبقاع. لكنها في الوقت نفسه تعتقد ان انتخابات محافظتي بيروت وجبل لبنان ستترك اللاعبين على ملاعبهما على قاعدة جعل المعركة الانتخابية فيهما متحركة.

ثالثاً: لمس الوفد القومي من المسؤولين السوريين دعما لخوضه مجددا الانتخابات النيابية. وفهم بعض اعضاء الوفد ان دمشق تدعم كذلك وصول عدد وافر من النواب القوميين من مختلف المناطق اللبنانية على قاعدة الائتلافات والتحالفات.

رابعاً: تميل دمشق الى دعم ترشيح قوميين من غير الطوائف الممثلة منهم في مجلس النواب الحالي. وتردد من اوساط الوفد انها تدعم للدورة الانتخابية المقبلة ترشيح الدكتور مروان فارس عن المقعد الكاثوليكي في بعلبك - الهرمل (وهو كان ترشح عن هذا المقعد في انتخابات 1992 وخسر). كذلك قد تدعم ترشيح الدكتور اسد شرف الدين عن المقعد الدرزي في البقاع الغربي - راشيا. ونقل عن المسؤولين السوريين انهم لا يرون غضاضة في ترشيح قومي شيعي للانتخابات.

خامساً: عاد 4 من نواب الحزب الـ6 مطمئنين الى مقاعدهم النيابية للانتخابات المقبلة هم حسن عز الدين (عن المقعد السني في عكار) واسعد حردان (عن المقعد الارثوذكسي في حاصبيا - مرجعيون) وسليم سعادة (عن المقعد الارثوذكسي في الكورة) وغسان الاشقر (عن المقعد الماروني في المتن الشمالي). اما بالنسبة الى النائبين الآخرين وهما غسان مطر (عن المقعد الماروني في بيروت) وانطوان خليل (عن المقعد الماروني في بعبدا) ففهما من الرغبة السورية في ترك اللعبة الانتخابية مفتوحة في محافظتي بيروت وجبل لبنان انها تعكس ميلا الى دعم ترشحهما مجددا للدورة الانتخابية المقبلة، وهو ما عبر عنه مسؤول سوري رفيع قال لمطر وخليل: «انهبا واشتغلا على تحالفات» (في بيروت وجبل لبنان). وبالفعل باشر بعض النواب القوميين اتصالات تمهيدية مع نواب آخرين في محافظة جبل لبنان بغية التفاهم على التحالفات المقبلة وفي ضوء ما سيكون عليه قانون الانتخاب وتوزيع الدوائر.

سادساً: ابدى المسؤولون السوريون تمسكا بحلفائهم اللبنانيين خصوصا رؤساء اللوائح الكبرى، بينه ما ابلغه المسؤول السوري الرفيع نفسه لسعادة بضرورة تصحيح علاقته مع النائب سليمان فرنجية وانهاء الخلاف معه، بخاصة ان فرنجيه تراس في انتخابات 1992 ائتلافا كبيرا مع الرئيس عمر كرامي في محافظة الشمال سيستمر مع انتخابات الصيف المقبل. علما ان سعادة الذي ترشح في الانتخابات السابقة على لائحة فرنجية - كرامي وفاز انفصل عنهما والتحق بالتيار النيابي المؤيد لرئيس الحكومة رفيق الحريري، على غرار ما فعل وزير الاعلام (نائب الكورة الارثوذكسي) فريد مكاري الذي كان عضوا في تلك اللائحة وانضم لاحقا الى «التكتل النيابي المستقل» الشمالي الذي يتراسه فرنجية ثم انفصل عنه. مع الاشارة الى ان سعادة ومكاري ومعهما الوزيران عمر مسقاوي والفضل شلق واحمد كرامي وتوفيق سلطان يشكلون نواة اللائحة الانتخابية التي ستكون في مواجهة ائتلاف فرنجية - كرامي في محافظة الشمال كما تقول بعض الاوساط الشمالية.

يذكر ان «الكتلة القومية الاجتماعية» بنوابها الـ6 هي من الكتل النيابية الكبيرة في البرلمان اللبناني. وتأتي في المرتبة السادسة بعد «تكتل التحرير» الذي يتراسه رئيس مجلس النواب نبيه بري (18 نائبا) وكتلة الوفاء للمقاومة» («حزب الله» / 12 نائبا) وكتلة الانقاذ والتغيير» التي يتراسها الرئيس سليم الحص (10 نواب) و«التكتل النيابي المستقل» الذي يتراسه فرنجيه (9 نواب) و«جبهة النضال الوطني» التي يتراسها الوزير وليد جنبلاط (8 نواب).

جعجع يطلب إلى أهله ومحازبيه عدم حضور جلسات محاكمته

بيروت: من ثائر عباس

في خطوة لافتة قال محامو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع انها تأتي تمهيدا لطريقة جديدة يرجح ان يتبعها وكلاء الدفاع عنه في التعاطي مع الملفات القضائية التي تواجهه، «تمنى» جعجع امس على اهله ومحازبيه وانصاره «عدم حضور جلسات المحاكمة في هذه القضايا بعد اليوم».

وجاء في بيان وزعه وكلاء جعجع امس: «ان ما يتعرض له الدكتور جعجع منذ سنتين هو ملاحقات لخلفيات سياسية جاءت تطورات ووقائع الاشهر الفائتة لتثبتها وصولا الى ما صدر عن السينودس من اجل لبنان في موضوع المعتقلين السياسيين. وعليه، فقد حمل الدكتور جعجع محاميه دعوته لعائلته واصدقائه ومحبيه الى عدم تكبد عناء حضور اي من جلسات المحاكمات بعد اليوم». وقال احد وكلاء جعجع لـ«الشرق الأوسط» امس «ان الدكتور جعجع طلب منهم اصدار البيان المذكور عندما زاروه اخيرا». واوضح المحامي «ان هذا البيان هو توطئة لخطوات اضافية في طريقة التعاطي التي ستتبع مع الملفات التي تواجه جعجع» واشار الى ان المحامين يجرون «دراسة تقويمية للأوضاع لتحديد طريقة التعاطي الجديدة». ووعد هذا المحامي بظهور بوادر هذه السياسة الجديدة بدءا من يوم غد الاثنين اثناء جلسة محاكمة جعجع امام محكمة الجنايات في قضية اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك».

نفى بعد عودته من الفاتيكان أن الحرب كانت طائفية

صفير: نشكر للسوريين ما قاموا به في سبيل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب البطريرك الماروني في لبنان الكاردينال نصر الله صفير عن «اعتقاده بان المجمع الراعوي المسيحي من اجل لبنان (السينودس) خلق جوا من التقارب بين جميع اللبنانيين بما يمكنهم من العمل معا لاعادة وطنهم الى وضع طبيعي ولكي يلعب دوره بين مجموعة الامم» وقال صفير: «نحن نريد ان تكون على احسن علاقة مع جميع جيراننا ولا سيما مع السوريين الذين نشكرهم لما قاموا به في سبيل لبنان».

ولم يشأ البطريرك صفير الذي عاد الى بيروت امس، التعليق على ردود الفعل الرافضة لبعض ما ورد في «النداء الأخير» للسينودس، خاصة لجهة «هوية لبنان المتعددة الثقافة»، ولجهة الحديث عن رحيل القوات السورية في لبنان.

وابرز رفض لهذه المقولات صدر عن رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص.

وكان البطريرك صفير قد وصل الى مطار بيروت عصر امس يرافقه بطريرك طائفة السريان وبطريرك الأرمن على طائرة خاصة وضعها بتصرفه رجل الاعمال اللبناني عصام فارس. وكان في استقباله وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بالاضافة الى حشد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية. كما استقبلته حشود كبيرة من المواطنين الذين اصطفوا على جوانب الطرقات التي سلكها البطريرك صفير من ساحل كسروان الى مقره في بكركي شمالي شرقي بيروت.

وفي صالون المطار تحدث صفير الى الصحافيين فقال «ان السينودس كان فرصة لكي نجتمع معا، ممثلين عن كل الطوائف اللبنانية، للتفكير معا وللصلاة والتأمل معا ولنبحث بعض مواضيع تهمنا جميعا كلبنانيين واعتقد انه قد خلق جوا من التقارب بين جميع اللبنانيين بحيث يتمكنون من ان يعملوا معا متضامنين في سبيل اعادة وطنهم الى وضع طبيعي والى ان يقوم بدوره بين مجموعة الامم».

وردا على سؤال حول المواقف من التوصيات التي صدرت عن المجمع الراعوي قال صفير «للحقيقة نحن لم نسمع هذا القول، انتم سمعتموه وعندما سنقراه ونراه سيكون بامكاننا ان نقول فيها ما يجب ان يقال».

وحول ما تضمنه نداء السينودس بشان الانسحاب الإسرائيلي من لبنان وجلاء القوات السورية، قال صفير «اعتقد ان ما جاء في الرسالة التي اصدرها السينودس واضح، فنحن نريد ان تكون على احسن علاقة مع جميع جيراننا ولا سيما مع السوريين الذين نشكرهم لما قاموا به في سبيل لبنان لانما قضية السيادة والاستقلال والقرار الحر فهي من مقومات كل وطن واعتقد ان لبنان من حقه ان يكون سيدا وحرا ومستقلا».

واضاف «كان السينودس فرصة لكي يفكر اللبنانيين معا ويصلوا ويتأملوا معا ولكي يبحثوا شؤونهم عبر ممثليهم بما يمكنهم من ان يكونوا وطنا مستقلا وسيدا حرا».

وقال صفير «الطائف بني على وفاق وطني، وهذا الوفاق الوطني لم يتم بعد. اما افراد الشعب فانهم متفقون انما يجب ان يكون هناك وفاق على صعيد السلطة الحاكمة وسنطلع رئيس الجمهورية وغيره على ما كان».

واكد صفير انه «ليس من مجال للمقابلة بين اتفاق الطائف والمجمع الراعوي لاجل لبنان. وقال: «الطائف معروف وهو شأن سياسي، اما السينودس فهو راعوي اي انه يبحث في شؤون كنسية في الدرجة الأولى وانعكاس هذه الامور على الشأن الوطني».

وردا على سؤال حول دعوة السياسيين اللبنانيين (المعارضين) من الخارج اجاب «نحن قلنا على وجه عام ان كل الذين هم خارج لبنان وليس بحقهم ملاحقات من حقهم ان يعودوا الى وطنهم كسائر المواطنين».

وحول العلاقات المسيحية - الإسلامية في ظل مقررات السينودس قال «ليس من مشكلة في ما اعتقد في لبنان بين المسلمين والمسيحيين، هذه الصفحة قد طويت، ورغم جميع الذين قالوا ان الحرب في لبنان كانت حربا طائفية وحربا اهلية فقد دل الواقع على انها لم تكن كذلك، فاللبنانيون متفقون ونحن نريد ان نبني وطنا متضامنين متفقين بحيث يكون لكل حقه وعلى كل واجباته نحو الوطن بحيث يزدهر لبنان ويعود فيحتل المقعد الذي يحق له ويقوم بدوره في مجموعة الامم».

أكد الحرص على مؤسسة الجيش اللبناني

حمادة: لا علاقة لجنبلاط ببطء عودة المهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أوضح وزير الصحة اللبناني مروان حمادة عضو كتلة «النضال الوطني» النيابية التي يتراسها وزير المهجرين وليد جنبلاط امس «ان البطء في عملية عودة المهجرين ليس مسؤولية الوزير وليد جنبلاط».

وقال حمادة: «ان موضوع عودة المهجرين كان محور لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير وليد جنبلاط اخيرا».

ورأى حمادة «ان الكلام عن عودة 20 في المائة من المهجرين لا تعني ان هؤلاء سيعودون جميعا لأن العودة الفعلية للناس في القرى تخضع لاعتبارات مختلفة لا علاقة لها بالمناخ الأمني او السياسي وما يشجع العودة هو تامين البنى التحتية كالكهرباء والماء والمدارس والمستوصفات اضافة الى طرق المواصلات».

وابدى حمادة اسفه لـ«الحادث الذي تعرض له النائب بيار حلو (الذي منعه شبان قال انهم ينتمون الى الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة قبرشمون من حضور عشاء للصليب الاحمر اللبناني). وقال: «هذا الحادث كان نتيجة احتقان بين «الفرسان الثلاثة»، النواب مروان ابو فاضل، وفؤاد السعد، والحلو من جهة مع الوزير جنبلاط. متوقعاً ان يعود الموضوع الى «حجمه الحقيقي».

واعرب حمادة عن اعتقاده ان لا خلافية لكلام الوزير جنبلاط حول الجيش اللبناني فبعض الكلام الذي صدر عن جنبلاط في اماكن معينة، واجواء معينة حمل اكثر مما يحتمل، ونحن الآن في فترة هدنة ترميمية مع كل الأطراف في ضوء الاستحقاقات الكبرى، والمؤسسة العسكرية مؤسسة اساسية اعيد ترميمها ونحن حريصون عليها كل الحرص ونتمنى ان نؤسس من خلال هذه الهدنة لمرحلة من الهدوء الايجابي لا السلبي».

ورأى حمادة: «ان هناك بعض الظلم على الوزير جنبلاط في كثير من المواقع والأحيان في التعاطي معه وفي احترام موقعه والاعتراف بهذا الموقع البديهي على الخريطة اللبنانية». وقال حمادة: «لا اتصور ان مشكلة وليد جنبلاط وهواجسه هي موقف (النائب) الأمير طلال ارسلان و(القائمقام شيخ عقل الدروز) بهجت غيث».

واضاف: «ليس هناك للوزير جنبلاط مشكلة تاريخية مع اي جيش، بل مشكلة تاريخية مع الجيش في السياسة، فهناك حدود ليست واضحة بين تدخل الجيش في السياسة وتدخل السياسيين في الجيش وهذا ما يثير احيانا هذا النوع من التوترات».

واعتبر حمادة «ان اي حملة جديدة للوزير جنبلاط ستكون طبيعية في اية معركة انتخابية فلا نستطيع منع الناس من قول رأيهم، وهذا التعاطي مع قانون الانتخاب سببه ان الكل عارفون ان هناك استحقاقا نيابياً وهم سينزلون بعد بضعة اشهر الى الساحة».

وأكد حمادة «انه سيخوض الانتخابات مع كل علامات الاستفهام التي ترافق المعركة الانتخابية». وقال: «انا لم استعمل وزارة الصحة كورقة انتخابية ابداً بل ان اهتماماتي انصبت خلال المرحلة السابقة على المناطق النائية في لبنان وهي بعيدة عن منطقة الجبل ولا علاقة انتخابية لي بها الا اذا كان لبنان دائرة انتخابية واحدة وهذا لم يقر بعد».

ورداً على موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري بان لا حاجة الى قانون انتخابات جديد، قال حمادة: «انا اتصور اننا في حاجة الى مثل هذا القانون حتى لو اقر مبدأ المحافظات الا اذا تخلى الرئيس بري عن مطلبه ان يكون الجنوب دائرة انتخابية واحدة. ونحن نقر ان يكون الجنوب دائرة واحدة، اما بقية المحافظات فما زال النقاش يدور حولها بعيدا عن الأضواء، ولا اعتقد ان القرار سيتخذ قبل مارس (اذار) او ابريل (نيسان) المقبلين».

واضاف حمادة: «ان الرئيس بري يريد لبنان خمس دوائر ربما لاعتبارات ايديولوجية، وهناك ايضا اعتبارات انتخابية ستكون لمصلحته اذا كان لبنان خمس دوائر وهو يعتبر ان القوى المتحالفة معه تكون افضل في المحافظات وهذا من حقه».

ونفى حمادة «وجود مشكلة بين الرئيس بري والحزب التقدمي الاشتراكي». وقال: «كان هناك تحالف مع «حزب الله» في الانتخابات الماضية وهو واقع سياسي في لبنان ولا نستطيع القول انه تقرر تحجيمه».

قباني: السلام مرتبط بانسحاب إسرائيل من الجنوب والجولان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى النائب اللبناني محمد قباني امس «أن تحقيق اي تقدم حقيقي في مفاوضات السلام مرتبط بمدى التزام اسرائيل الفعلي بالانسحاب الكامل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

وقال قباني «يجب ان يترجم تصريح رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس عمليا بموقف تضمنه الولايات المتحدة الاميركية عندئذ نستطيع ان نصدق ان اسرائيل ستلتزم بانسحاب كامل مقابل السلام». واضاف قباني: «اما بالنسبة لتصريحات الوزير الاميركي وارين كريستوفر قطعاً انها متفائلة ولكننا ما زلنا نجهل التفاصيل، لذلك لا يمكن التعليق الدقيق عليها سوى بالقول ان تحقيق تقدم حقيقي في المفاوضات مرتبط بمدى التزام اسرائيل الفعلي بالانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة في الجولان وفي جنوب لبنان وبقاعه الغربي والسيادة العربية الكاملة على هذه الاراضي وهذا يعني الا يكون هناك اي نوع من الوجود الاسرائيلي سواء كان ذلك عبر محطات انذار ارضية او غير ذلك».







في محاضرة ألقاها في طرابلس

السنيورة: لبنان أمام تحديات وعليه استعادة مزيد من الثقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة ان الحكومة تعمل في سبيل تحقيق المصلحة الوطنية ومصلحة جميع المواطنين وتوقع احالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى مجلس النواب.

حاضر السنيورة مساء امس الأول في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بدعوة من جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في حضور وزير النقل عمر مسقاوي ونواب وفاعليات شمالية.

وقال السنيورة: «نريد ان نعصرن الدولة ونضفي على الادارة المزيد من الفاعلية ومزيداً من الانتاجية، وان نمكن القطاع الخاص من ان يعمل وينافس ويتعامل مع المتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم المتمثلة في الاتجاه الى العولمة وانشاء التكتلات الاقتصادية واسقاط الحواجز التي تمنع التواصل بين البلدان، ولهذا يجب ان نعدل انظمتنا ومعايير عملنا ونكيف اقتصادنا ليتلاءم مع اقتصاد هذه المجموعات، نحن امام تحديات كبيرة وهكذا يمكن لنا ان نتعامل مع هذه التحديات» واضاف «وضعنا المالي صعب، وهناك تحديات ولكنه مضبوط وبمقدار ما نستطيع ان نحرك عجلة النمو والاقتصاد نقدر ان نسهم حقيقة في ضبط وضعنا المالي وفي تخفيض العجز وكلما ادخلنا الى حيز الانتاج مشاريع جديدة كلما استطعنا في النهاية ان نحسن مستوى الاداء المالي للاقتصاد اللبناني وبالتالي ان نعيد ونستعيد مزيدا من الثقة ومزيدا من الأسلحة التي تمكننا من مواجهة التحديات الجديدة».

السجال مستمر حول الانتخابات في لبنان

مسقاوي: ليس سيئاً اعتماد المحافظة دائرة انتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتواصل السجال في لبنان حول الانتخابات النيابية في العام المقبل، والقانون الذي ستجري في ظله. واذا كان السجال بين المسؤولين والسياسيين وعبر وسائل الاعلام قد رجح حتى الآن عدم اجراء انتخابات مبكرة في فصل الربيع، فان الجدل حول التقسيمات الادارية لم يفض بعد الى اتفاق حول ما اذا كانت المحافظة ستعتمد كدائرة انتخابية ام ان بعض المحافظات سيقسم الى اكثر من دائرة مراعاة لظروف اطراف سياسية فاعلة؟

واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي (المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري) «ان اعتماد المحافظة دائرة انتخابية ليس امراً سيئاً». وقال: «ليس المهم حجم قدرتي على احتواء منطقة صغيرة واقناعها من اجل ان اكون نائبها الدائم، المهم ان يكون منطقي وخطابي السياسي موجهاً الى اكثر من الحدود التي انا فيها خصوصا ان لبنان ليس قائما على حرية الترشيح من اي طائفة كانت، فلكل طائفة عدد محدد من النواب مبني على الطائفة وربطها بالجغرافيا، وهما ترتبطان بمفهوم الترشيح. يجب ان تكون عندنا المصداقية في كيفية النظرة للامور وواقعية في نفس الوقت والامران يجب ان يتحققا فانا ليس بوسعي ان اقول ان لبنان اصبح اليوم اكثر ديمقراطية واننا انتهينا من كل شيء ولكن الحقيقة ليست كذلك فيجب ان نعرف ونعترف بالحقيقة ونتعامل معها» ولاحظ مسقاوي ان اعتماد محافظة الجبل دائرة انتخابية واحدة قد يتسبب بمشكلة مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وقال: «يجب ان لا يكون هناك الغاء لاحد وعلينا الاعتراف بالحقيقة واخذها في الاعتبار سعياً للوصول الى الافضل».

أمام مفترق الطرق (2 من 2)

الانتخابات الروسية اليوم: لا أغلبية متوقعة لأي حزب

موسكو: «الشرق الأوسط»

في القسم الثاني من عرضنا للانتخابات البرلمانية نتطرق الى فرص القوى المختلفة بالفوز. ادى إصرار مجموعة «الستة» على الذود عن افضلياتها ومصالحها الى نتائج معاكسة تماما. واليوم يبدو مصير مجلس الدوما المقبل غامضا جدا. ولا ريب في ان نتائج الانتخابات ستلقى الاعتراضات وستبحث في المحكمة الدستورية فورا.

وقد نظرت المحكمة الدستورية سابقا في قضية لا دستورية الانتخابات بعد اجرائها، وقررت ان نتائج التصويت في انتخابات هيئات السلطة المحلية في عدد من الدوائر بجمهورية اوسيتيا الشمالية تعتبر باطلة. وفي اغلب الظن فان الاعتراضات ستقدم بعد انتخابات الأمس على نتائج التصويت في عدد من الدوائر الفيدرالية العامة.

الآفاق الواقعية ـ
لن يكسب الأغلبية أي حزب

بالرغم من ذلك يجب الانطلاق من ان الانتخابات في روسيا ستجرى وفق الأصول. وفي الشهر الأخير قبيل الانتخابات انهمكت جميع مراكز الدراسات الروسية في إعداد التنبؤات بصدد نتائجها. وقد ظهر ان الحصيلة النهائية لابحاثها متشابهة تقريبا. ويعترف جميع المحللين تقريبا بنصيب كبير للشيوعيين. إلا انهم يعتقدون ايضا ان هذا الفوز سيكون نسبيا.. وتدل غالبية التنبؤات على ان بمقدور الشيوعيين الحصول على نسبة 30 في المائة من المقاعد تقريبا، اذا أخذ بعين الاعتبار عدد مرشحيهم الفائزين في الدوائر الانتخابية الفردية. وثمة احتمال بانهم سيفقدون حلفاءهم، لان الحزب الزراعي اصبح في وضع صعب. وفي اغلب الظن فان انصاره سيعطون اصواتهم الى الشيوعيين وقد يدخلون مجلس الدوما في افضل الأحوال بعدد قليل من النواب.

اما في ما يتعلق بمنافسي الشيوعيين فان مستقبل كل واحد منهم على انفراد لا يبشره بآفاق ساطعة. إلا ان عددهم كبير. وحسب تنبؤات المحللين فان كتلة فيكتور تشيرنوميردين «روسيا بيتنا» يمكن ان تحصل على 10 ـ 15 في المائة من الأصوات. اما الحزب المفضل لدى الاصلاحيين «يابلوكو» بزعامة جريجوري يافلينسكي ـ فيمكن ان يحصل على 15 ـ 17 في المائة من الأصوات. وقد ازداد بشكل غير متوقع نشاط حزب ييجور جايدار «خيار روسيا الديمقراطي» بعد ان بقي منسيا فترة طويلة. واليوم يستبعد الخبراء احتمال حصوله على نسبة 7 في المائة من الأصوات في الانتخابات.

وهكذا يبدو وضع القوى السياسية المستقطبة متعادلا في مجلس الدوما الخامس. وسيكون لدى الشيوعيين والاصلاحيين حوالي ثلث المقاعد لكل منهما في البرلمان. وفي اغلب الظن فسيحاولون التحالف مع الكتل الأخرى. لذا تتسم باهمية كبيرة نسبة 40 في المائة التي تحتل مواقع الوسط. وستضم هذه النسبة بالدرجة الأولى غالبية النواب الفائزين في الدوائر الانتخابية الفردية، وكذلك ممثلي كتلتي حركة «نساء روسيا». وقد تلتف حول هاتين الكتلتين اكثرية النواب المستقلين.

ملصق انتخابي لحركة «روسيا بيتنا» يحمل صورة زعيمها رئيس الوزراء فيكتور شيرنوميردين وخلفه ملصق يحمل عبارة «نحن نبني الشيوعية» في موسكو امس (أ.ف.ب)

وضع السلطة التنفيذية
بعد الانتخابات

سيكون يوم غد هو اليوم الأول للحملة الانتخابية الرئاسية. ولئن كانت السلطات الروسية الحالية تنظر الى نتائج الانتخابات البرلمانية باعتبارها المعبر الذي يعرف بواسطته الوضع السياسي في البلاد، فسيبدأ بعد الانتخابات الصراع من اجل كسب السلطة الفعلية. ومهمة السلطة التنفيذية الحالية هي المحافظة على مواقعها.

بيد ان فرص السلطة التنفيذية في النجاح ضئيلة جدا لدى اجراء انتخابات الرئاسة المفتوحة والنزيهة. واصبح الرئيس بوريس يلتسين الآن في وضع شبيه بالوضع الذي كان عليه ميخائيل جورباتشوف في حينه. إذ ان ركيزته الوحيدة هي جزء من موظفي الجهاز البيروقراطي. كما انه يرتكز على الموارد الضخمة للدولة. لكن خبرة تطور الوضع السياسي عام 1990 تظهر ان تنظيم الانتخابات اعتمادا على كل جبروت الدولة يمكن ان يعطي نتائج معاكسة.

وترى غالبية المحللين ان فرص الرئيس يلتسين في الفوز في الانتخابات المقبلة معدومة تماما. لذا فان الممثل الوحيد للسلطة الحالية الذي تتوفر لديه مقومات الفوز في الانتخابات هو فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء. لكن لا بد لذلك من وجود ثلاثة عوامل مهمة على اقل تقدير:

اولا ـ يجب ان تدخل كتلة تشيرنوميردين «روسيا بيتنا» في مجلس الدوما حتما. وتقوية المواقع السياسية لرئيس الوزراء في خلال العام الحالي ادت الى قيام الرئيس وفريقه ببذل جهود كبيرة في سبيل اضعاف تشيرنوميردين. وبدأ قبل الانتخابات بوقت طويل شن هجمات على كتلة «روسيا بيتنا» من جانب قوى اليسار واليمين على حد سواء. وبعد ان يحصل تشيرنوميردين على مواقع متينة في البرلمان فسيكون بوسعه كسب استقلالية كبيرة. كما سيحصل على الفرصة المحتملة للابتعاد عن الرئيس في حالة توتر العلاقات بينهما. لكن احتمال ذلك بعيد. وسيبقى تشيرنوميردين مرتبطا بالرئيس وسيطابق الناخبون سياسته بسياسة الرئيس يلتسين.

ثانيا ـ ستتوفر لدى تشيرنوميردين فرص ما اذا تحسن الوضع الاقتصادي. والآن وصل الاقتصاد الروسي الى ادنى نقطة في انحداره. ولربما سيتحسن الوضع نوعا ما في مارس (آذار) المقبل. ولربما سيكون هذا التحسن في صالح رئيس الوزراء، وسيمكن الاستفادة من نتائجه في معالجة المشاكل الاجتماعية الملحة. لكن من جانب آخر فان احتمال حدوث هذا التحسن قليل. لا سيما في ظروف المعركة الانتخابية الضارية وتمتع قوى اليسار بالأغلبية في البرلمان. وفي اغلب الظن سيعمد الشيوعيون وانصارهم وحلفاؤهم الى نسف جميع محاولات الحكومة لتحسين الأوضاع في الاقتصاد.

ثالثا ـ تعتبر شخصية تشيرنوميردين بالنسبة للناخبين اكثر جاذبية من شخصية يلتسين بكثير. وفي اغلب الظن سيكون بوسع تشيرنوميردين ان يظهر نفسه باعتباره الرجل القادر على احلال النظام وبلوغ نتائج ما. ولربما ستزداد شعبيته. علاوة على ذلك فقد يحظى تشيرنوميردين بدعم الغرب، وهو عامل مهم جدا. كما ان تشيرنوميردين يمكن ان يلقى قبولا لدى قسم من الناخبين اليساريين اذا استطاع القيام بحملة دعائية قوية وجيدة التنظيم.

لكن هذا الشرط لا يمكن تحقيقه. ويحتاج تشيرنوميردين من اجل ان يعمل الجهاز الرئاسي كله لصالحه بصفته المرشح للرئاسة. وتوجد لدى يلتسين غريزة تسلط قوية جدا ولن يسمح ابداً بان يعمل رجاله لصالح شخص آخر. كما ان اعضاء الفريق الرئاسي لن يقدموا على الاتفاق مع رئيس الوزراء من وراء ظهر الرئيس.

وهكذا فان الرهان على تشيرنوميردين باعتباره الرئيس في المستقبل غير مضمون.

الوضع بعد الانتخابات

المشكلة الأولى التي لا بد ان تبرز بعد اول جلسة لمجلس الدوما المقبل ستكون بلا ريب مشكلة الحكومة. ويبدو ان موضوع سحب الثقة عن حكومة تشيرنوميردين سيكون امرا لا مناص منه. ذلك لأن جميع زعماء الكتل النيابية تقريبا يريدون المشاركة في انتخابات الرئاسة المقبلة، بينما يعتبر تشيرنوميردين بموجب الدستور الحالي وريث الرئيس في حالة عجزه عن اداء مهام وظيفته.

لذا فمن المنطقي ان يسعى النواب الى جعل رئيس الحكومة في وضع مهزوز. وحين تسحب الثقة من الحكومة سيتعين على الرئيس يلتسين في افضل الأحوال تعيين تشيرنوميردين في منصب القائم باعمال رئيس الحكومة. وهذا يعني ان تشيرنوميردين لن يستطيع التعديل على ممارسة دور وريث الرئيس. علما ان هذا ربما يروق الى يلتسين تماما.

ويرى المراقبون اليوم ان تحقيق الفكرة حول احتمال تعيين يوري سكوكوف زعيم حركة «مؤتمر الجاليات الروسية» في منصب رئيس الوزراء والتي ترددت في الصيف الماضي امر قليل الاحتمال، لأن شعبية مؤتمر الجاليات الروسية تتصاعد باستمرار، ويبدو ان سكوكوف يفكر في شغل مقعد الرئاسة. وهو لا يحتاج الى ربط نفسه بالسلطة التنفيذية الحالية. وربما يوافق على رئاسة الحكومة اذا اتضح تماما ان انتخابات الرئاسة لن تتم في الموعد المقرر، لكن مثل هذا الوضع غير مرجح.

ومعروف ان يلتسين بدأ قبل مرضه يلعب بشكل سافر بورقة معاداة الشيوعية. وكان الهدف ان تلتف حول الرئيس جميع القوى المعادية للشيوعية. علما ان هذه المناورة كانت ترمي الى تحقيق هدف له مغزاه، إذ وضع في الحسبان ان يشارك يلتسين وجينادي زيوجانوف في الجولة الأخيرة لانتخابات الرئاسة. لكن نتائج الاستطلاعات الأخيرة للرأي العام تدل على ان يلتسين يمكن ان يفشل في الجولة الأولى للانتخابات امام المرشحين الآخرين مثل جريجوري يافلينسكي او الكسندر ليبيد. وبهذا فان شعارات الرئيس المعادية للشيوعيين عملت فقط على زيادة الأصوات المعطاة الى الشيوعيين، ويبدو ان يلتسين قد تخلى عن هذا التكتيك.

ومن حيث المبدأ فان الفرصة الوحيدة المتوفرة لدى الرئيس لكي يزيد من شعبيته هي في محاولته احلال النظام في روسيا بتحسين الأوضاع بمجال مكافحة الجريمة والفساد. وفي اغلب الظن ستتخذ خطوات نشيطة في هذا المنحى اعتبارا من مطلع العام المقبل. لكن ما زال غير واضح ما ان كان يلتسين سينجح في تحقيق نتائج طيبة قبل موعد الانتخابات.

فلاديمير جيرينوفسكي يلي الشيوعيين في قائمة الصدارة والرئيس بوريس يلتسين «أخطأ بتدخله في الحملة الانتخابية»

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

في حملة كاملة العدد تدافعت كل وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية يشد من ازرها رئيس الدولة بوريس يلتسين في محاولة جندت لها كل الطاقات من اجل الحيلولة دون وصول الشيوعيين الى السلطة.

خرج الرئيس بوريس يلتسين عن صمته ومنذ نقله الى المستشفى اثر اصابته بازمة قلبية في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ليدلي مساء الجمعة بخطاب تلفزيوني ناشد فيه مواطنيه الابتعاد عمن اسماهم بقوى الماضي والعمل من اجل عدم وصولهم الى مقاعد البرلمان.

التفسيرات كثيرة لذلك التحول المفاجئ من جانب الرئيس. فبعد اعلانه صراحة في احد مؤتمراته الصحافية الاخيرة قبل مرضه حول ضرورة بذل قصارى الجهود من اجل الحيلولة دون وصول الشيوعيين الى السلطة تدارك الرئيس عدم مشروعية هذا التصريح وعاد ليؤكد احترامه لخيار الشعب واهمية التعددية الحزبية. لكن استطلاعات الرأي التي حملت كلها الشيوعيين والقوى اليسارية الى قمة الحياة السياسية قبيل الانتخابات وتحذيرات انصار يلتسين من مغبة حصول هذه القوى على الغالبية البرلمانية قبيل انتخابات الرئاسة، دفعت يلتسين وعلى ما يبدو الى ضرورة التدخل عبر شاشات التلفزيون بخطاب اعتبرته غالبية المراقبين تدخلا مباشرا في سير الحملة الانتخابية في ساعاتها الاخيرة، بينما يراه آخرون ضغطا سافرا على الناخبين في سن الشباب ومحاولة استمالتهم بعيدا عن اولئك الذين طالما «كانوا يحددون لهم ماذا يلبسون، وماذا يغنون وأي تسريحة شعر يختارون» على حد قول الرئيس يلتسين. ولعل من المناسب ان نشير هنا الى ما فعلته كتلة «روسيا بيتنا» الموالية للرئيس او التي يسمونها بحزب السلطة، فقد دعت كلوديا شيفر عارضة الازياء العالمية وزميلاتها لعرض احدث الازياء والتسريحات فيما جندت اشهر فرق موسيقى الروك لاستمالة الشباب. وهو ما يعني بقول آخر تعليمهم ايضا ماذا يغنون وماذا يلبسون واي تسريحة شعر يختارون!

بهذا الخطاب دخل الرئيس يلتسين المعركة الانتخابية طرفا مباشرا على نحو يبدو معه وكأن مستقبله السياسي صار يتوقف على نتيجة هذه الانتخابات. وهو الذي طالما اعلن عن تمسكه بالحياد وعن عدم علاقته بكتلة «روسيا بيتنا»، رغم انه كان صاحب فكرة تشكيلها يوم قال انه يريد تشكيل حزبين على غرار الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة، وانه اوكل هذه الفكرة الى كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة وايفان ريبكين رئيس مجلس الدوما لتشكيل حزبي يمين ويسار الوسط.

وصحيح ان الرئيس عاد ليعلن ابتعاده عن تبني اي من الحزبين بعد تعثر ريبكين من تشكيل كتلته التي لم تر النور الا اخيرا وبعد صعوبات حالت حتى دون اختيار اسم مناسب لها، واكتفى مؤسسها باطلاق اسمه عليها. وصحيح ان الرئيس اعلن اكثر من مرة عن انه لا ضرر من احتمالات فوز المعارضة بغالبية برلمانية وان كل الخلافات يمكن تجاوزها. لكن الصحيح ايضا والذي يبدو اليوم بشكل صارخ هو ان الرئيس خالف كل التوقعات وكشف عن حقيقة الموقف داخل النسق الاعلى للسلطة، بعد توارد مختلف نتائج استطلاعات الراي التي لم تعط «حزب السلطة» سوى 7 ـ 8 في المائة من اصوات الناخبين في الوقت الذي تزايدت فيه نسبة المؤيدين للشيوعيين والقوميين بما في ذلك حزب جيرينوفسكي الذي قالت آخر استطلاعات الراي التي حظر نشرها لورودها في اليوم الاخير السابق للانتخابات بانه يشغل المرتبة الثانية بعد الحزب الشيوعي. غير انه يكون من غير الصحيح ايضا المبالغة في مدى خطورة فوز الشيوعيين والقوميين بالسلطة التشريعية نظرا لان الدستور الروسي يكفل لرئيس الدولة الكثير من الصلاحيات التي تقترب من حد الصلاحيات الاستثنائية ومنها حل البرلمان والاعلان عن انتخابات برلمانية جديدة. لكن ذلك لا يعني وبنفس الدرجة التقليل من مدى تعقد الموقف في الساحة السياسية الروسية التي تشير كل الدلائل الى انها تدخل مرحلة نوعية جديدة لا بد ان تشهد افول الكثير من نجوم العهدين السابق والحالي، فيما ترسم ملامح المرحلة المقبلة وأطر الموقف قبيل لانتخابات الرئاسة في 16 يونيو (حزيران) من العام المقبل.

رغم تقارير معاكسة

المسؤولون الروس يزعمون نجاح الانتخابات في الشيشان وسط القتال

جروزني ـ وكالات الانباء: زعم المسؤولون الروس النجاح في محاولتهم لجراء انتخابات في الشيشان على الرغم من المعارضة العنيفة من جانب الثوار. لكن سكانا محليين كثيرين تجاهلوا الاقتراع.

وقالت وكالة انباء «ايتار تاس» انه بعد يومين من التصويت لاختيار اعضاء البرلمان الروسي وزعيم اقليمي جديد اشارت احصاءات لجنة الانتخابات الى ان نسبة الاقبال على التصويت في العاصمة جروزني بلغت نحو 50 في المائة.

وقال اوليج لوبوف مبعوث الرئيس بوريس يلتسين للمنطقة لتاس مساء امس الأول ان الانتخابات في الشيشان «تحقق تقدما بشكل كبير». ولم ير الصحافيون في جروزني حتى الان سوى نسبة اقبال محدودة جدا على التصويت ومن الصعب جدا التوفيق بين ما اعلنه لوبوف من ان نسبة الاقبال بلغت 50 في المائة في بلدة اوروس مارتان وتقارير قالت ان الثوار استولوا عليها امس الأول. وعرض تلفزيون «ان تي في» الروسي مشاهد قال انها لأشخاص يمزقون اوراق الاقتراع في اوروس مارتان.

وبدأ التصويت يوم الخميس وسيستمر حتى اليوم في المنطقة التي يقطنها مليون شخص. وارسل يلتسين قوات منذ عام لسحق حملة للاستقلال تزعمها جوهر دودايف الذي يختبئ في الجبال وتعهد بتعطيل الانتخابات. وطردت قوات روسية تستخدم الطائرات الهليكوبتر ومدافع للمورتر امس الأول قوات دودايف من جوديرميس ثاني اكبر مدن الشيشان وذلك بعد يوم من سقوطها في يد الثوار.

ونقلت شبكة تلفزيون «او آر تي» عن اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسي قوله ان 32 جنديا روسيا قتلوا كما جرح 41 اخرون في القتال في جوديرميس. وقالت الشبكة ان وزارته تقدر خسائر الثوار بنحو 100 قتيل.

واغلقت كل جروزني تقريبا واصبحت شوارعها شبه مهجورة في الوقت الذي استعدت فيه القوات الروسية هناك لهجمات من جانب الثوار بعد ان قالت تقارير مختلفة انهم سيطروا على اوروس مارتان في وقت مبكر من صباح امس الأول بدون قتال.

وقالت وكالة «انترفاكس» للانباء ان محكمة روسية رفضت شكوى من مفوض حقوق الانسان الرسمي الروسي سيرجي كوفاليوف من ان القتال وتشديد اجراءات الامن في الشيشان «جعل من المستحيل اجراء انتخابات نزيهة». وانسحب روسلان خاص بولاتوف رئيس البرلمان الروسي السابق والمرشح الوحيد الذي يشكل تحديا خطيرا لرئيس الشيشان الحالي الذي عينته موسكو دوكو زافجايف من الانتخابات بعد ان وصفها بانها «تحايل» ووصف زافجايف بانه «عميل لموسكو».

طلائع حلف شمال الأطلسي تبدأ اليوم الوصول إلى البوسنة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي ووكالات الانباء

اصدرت قيادة حلف شمال الاطلسي اوامرها الى الوحدات الاولى من قوة تنفيذ السلام التي يبلغ قوامها 60 الف فرد بالتوجه الى البوسنة امس بعد ان اعطته الامم المتحدة في نيويورك الضوء الاخضر للعملية.

وقال الجنرال جورج جولوان القائد الاعلى لقوات الحلف الاطلسي في اوروبا بعد جلسة خاصة لمجلس صنع السياسات للحلف في بروكسل اصدرت امر تنفيذ العملية الساعة 02.53 بالتوقيت المحلي.

وقال للصحافيين: «مهمتنا واضحة ومحددة في الوقت والمدى وبقواعد اشتباك قوية». واضاف ان العناصر الرئيسية للقوة ستبدأ الوصول الى البوسنة اليوم. وستبدأ في التدفق على البوسنة قوات من حلف شمال الاطلسي من 16 دولة بالاضافة الى 16 دولة اخرى من غير الاعضاء في الحلف مجهزة بدبابات ومدفعية ثقيلة ومزودة بأوامر بالمبادرة الى اطلاق الرصاص اذا اقتضى الامر. وهذه اكبر عملية عسكرية في تاريخ حلف الاطلسي واكبر تحرك للقوات منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال سيرجيو سيلفيو بالانزينو القائم باعمال الامين العام للحلف الاطلسي ان الحلف «وافق للتو على القيام باكبر عملية تمثل تحديا له في التاريخ». واضاف: «هذه لحظة تاريخية بالفعل بالنسبة للحلف. انها اول عمليات لقوات برية على الاطلاق. واول انتشار لقواتنا بعيدا عن منطقتنا. واول عملية مشتركة على الاطلاق مع «شركاء السلام» والدول الاخرى غير الاعضاء في الحلف».

ويزمع جولوان ان تكون لديه قوات قتالية كافية على الارض خلال 96 ساعة من القرار الذي صدر امس الأول ليطلب رسميا نقل السلطة من الامم المتحدة الى قادة حلف شمال لاطلسي.

ويتراوح الاسهام بين 20 الف جندي من الولايات المتحدة و22 جنديا فقط من لوكسمبورج. وستساهم بريطانيا بقوة قوامها 13 الف فرد وفرنسا بقوة قوامها 10 آلاف رجل.

وستقدم دول اخرى مثل بولندا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك والمجر ودول البلطيق وماليزيا وباكستان ومصر واوكرانيا في ما بينها 10 الاف فرد.

من جهة اخرى اكد دبلوماسي امس ان بامكان العسكريين العاملين ضمن القوة المتعددة الجنسيات المكلفة تطبيق اتفاق السلام في البوسنة توقيف مجرمي الحرب واحالتهم الى المحكمة الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في لاهاي.

واوضح الدبلوماسي انه لا يدخل في نطاق مهمة قوة السلام (ايفور) البحث عن هؤلاء المجرمين الذين ياتي في طليعتهم الزعيمان السياسي والعسكري لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش.

وبالمقابل يستطيع العسكريون، في اطار تفويض التدخل في البوسنة الذي اصدرته الامم المتحدة ووافق عليه حلف الاطلسي، اعتقال هؤلاء المجرمين اذا صادفوهم واحالتهم الى المحكمة في لاهاي، حسب المصدر نفسه.

وبموجب هذه القوانين، لن يكون بامكان ايفور، في حال إلقاء القبض على مجرمي الحرب، تسليمهم الى السلطات القضائية البوسنية التابعة لحكومة سراييفو كما كان مفترضا حتى وقت قريب.

ويؤكد نص قرار الامم المتحدة، الذي يعهد الى حلف الاطلسي مهمة احلال السلام عسكريا في البوسنة والمعتمد في نيويورك في اطار الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، على التزام جميع الاطراف بالتعاون مع المحكمة الدولية في لاهاي طبقا لاتفاق السلام.

جندي بريطاني يطلي امس بالاخضر الحرفين «UN» رمز الامم المتحدة بعد انتقال عمليات البوسنة الى الحلف الاطلسي (اب)

قلق في جنوب افريقيا من نشاط أصولي إيراني

بريتوريا - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر سياسية في بريتوريا امس ان ايران تبذل جهودا كبيرة لتنظيم جماعات اصولية وسط المسلمين في جنوب افريقيا. واضافت ان هناك خطة ايرانية تستهدف انشاء فرع لحزب الله وهو حركة عالمية تنشط في عدد من دول الشرق الأوسط.

وتدير ايران مكتبا ثقافيا في جوهانسبرغ، ونظمت لعدد من الملالي الثوريين برنامجا متصلاً من الزيارات، بهدف الترويج لفكر الخميني الراحل. وهناك بعثة عسكرية - مؤلفة من 15 شخصا ملحقة بالسفارة الايرانية في جنوب افريقيا.

ودعت ايران العشرات من جنوب افريقيا لزيارات تعبئة ايديولوجية، مدفوعة التكاليف من تذاكر واقامة، حسب هذه المصادر. وهناك خشية من ان يتلقى بعض هؤلاء الزوار تدريبا على حرب العصابات واستخدام شتى صنوف الأسلحة.

وكان الاجماع القائم حتى فترة اخيرة ان ايران تستخدم السودان كقاعدة اساسية لنشاطاتها في افريقيا السوداء.

لكن مصادر في المخابرات الغربية تقول ان جزءا من المجهود الايراني في القارة الافريقية تحول الآن الى جنوب افريقيا.

ويقدر عدد المسلمين في جنوب افريقيا بزهاء 3.5 مليون، معظمهم من ابناء المهاجرين من شبه القارة الهندية. ويعتقد ان نسبة ضئيلة من هؤلاء انجذبت الى المؤثرات الأصولية التي تدمج الدين والسياسة في برنامج ثوري حركي.

ولدى ايران مصالح اقتصادية متنامية في جنوب افريقيا، بما في ذلك حصة في تكرير النفط كما انها تستاجر منشآت في جنوب افريقيا لتخزين النفط الذي تجد ايران الآن صعوبة في تسويقه في اسواق العالم.

وكانت عدة دول افريقية قد اتهمت ايران خلال العامين الماضيين باثارة متاعب سياسية فيها، بينها زامبيا وزيمبابوي. واعتقلت سلطات هذين البلدين عددا ممن اتهمتهم بانهم وكلاء لايران، كما طردت دبلوماسيين ورجال اعمال ايرانيين. واعربت ايران عن خيبتها مما وصفته بتقرب نيلسون مانديلا من الشيطان الاميركي الأكبر، رغم حقيقة ان مانديلا قاوم ضغوط واشنطن لتقليص علاقاته مع طهران.

وطلبت سلطات جنوب افريقيا مرات عديدة من ايران ان تحد من نشاطاتها داخل البلاد دون جدوى. وتقول ايران انها تضطلع بنشاطات ثقافية خالصة، لا هدف لها سوى تعديل صورة الثورة وتشجيع الناس على دراسة تفسير الخميني للاسلام.

أميركا تحذر الهند من اختبار نووي مزمع

واشنطن - وكالات الانباء: قالت الولايات المتحدة في رد على تقارير افادت ان الهند ربما تستعد لاجراء اختبار نووي ان ذلك سيكون «تحولا كبيرا عن سياسة الهند وتراجعا عن جهود نزع السلاح الدولية».

لكن وزارة الخارجية الاميركية رفضت التعليق بالتحديد على تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» افاد ان نيودلهي «ربما تستعد لاجراء اختبار» مستشهدة بسياسة الولايات المتحدة في ما يتعلق بامور المخابرات.

وشجبت الحكومة الهندية التقرير وقالت انه «تكهنات» مع انها لم تنف الخبر بالكامل. وقال التقرير ان اقمار التجسس الصناعية الاميركية سجلت نشاطا في موقع بوكاران للتجارب النووية في صحراء راجاستان الهندية.

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «نخشى انه اذا كان هناك اختبار نووي فقد يعني ذلك تحول الهند عن موقفها المستمر منذ فترة طويلة ضد الاختبارات النووية. وأي اختبارات ستمثل تراجعا عن جهود نزع السلاح الدولية التي برعت فيها الهند نفسها».

وفي الوقت الذي رفض فيه التعليق على تقرير الصحيفة قال ديفيز في مؤتمر صحافي: «نشعر بقلق بالطبع ازاء اي اشارات الى احتمال قيام اي قوى باجراء اختبارات للاسلحة النووية. لن أقول اننا نعلم ان الهند ستقوم بامر ما او اننا لا نعلم».

وكانت «نيويورك تايمز» قد قالت ان خبراء في المخابرات الاميركية يشتبهون في ان الهند تستعد لاجراء اول اختبار نووي منذ عام 1974 وان واشنطن تعمل على اثنائها عن ذلك. لكنها اضافت ان الخبراء «لا يستطيعون تحديد ما ان كانت الاستعدادات التي تجري في بوكاران خاصة بتفجير قنبلة نووية او باختبار اخر مرتبط ببرنامج الاسلحة النووية الهندي».

وفي نيودلهي قال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان التقرير «ليس الا تكهنات». واضاف ان النشاطات العسكرية التي تجري في المنطقة «روتينية».

● قالت الولايات المتحدة انها لا تستطيع حاليا الانضمام الى معاهدة تم التوقيع عليها امس الاول وانشات منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب شرق آسيا. لكن مسؤولين قالوا انهم سيفكرون في الانضمام اذا تمت الموافقة على اجراء تغييرات على المعاهدة. ووقعت «رابطة دول جنوب شرق آسيا» (آسيان) في قمة عقدت في بانكوك على المعاهدة التي تحظر حيازة او انتاج او الحصول على اسلحة نووية في المنطقة الممتدة من بورما وفيتنام في الشمال الى اندونيسيا في الجنوب.

وقال جلين ديفيز نائب المتحدث باسم وزراة الخارجية الاميركية: «اوضحنا للدول الاعضاء في آسيان ان احدث نص للمعاهدة والبروتوكول اللذين قدما الينا لا يحققان جميع مطالبنا الاساسية».

وقال ديفيز في مؤتمر صحافي ان احد المخاوف الاميركية تتمثل في الانضمام الى «مناطق اقتصادية خاصة» و«الجرف القاري» في المنطقة الامر الذي تعتقد واشنطن انه يتناقض مع حرية الابحار والطيران الدوليين. واضاف ان المعاهدة «تسعى لفرض قيود على الولايات المتحدة حتى بدون انضمام واشنطن لها».

ضربة أخرى لسيلفيو برلوسكوني

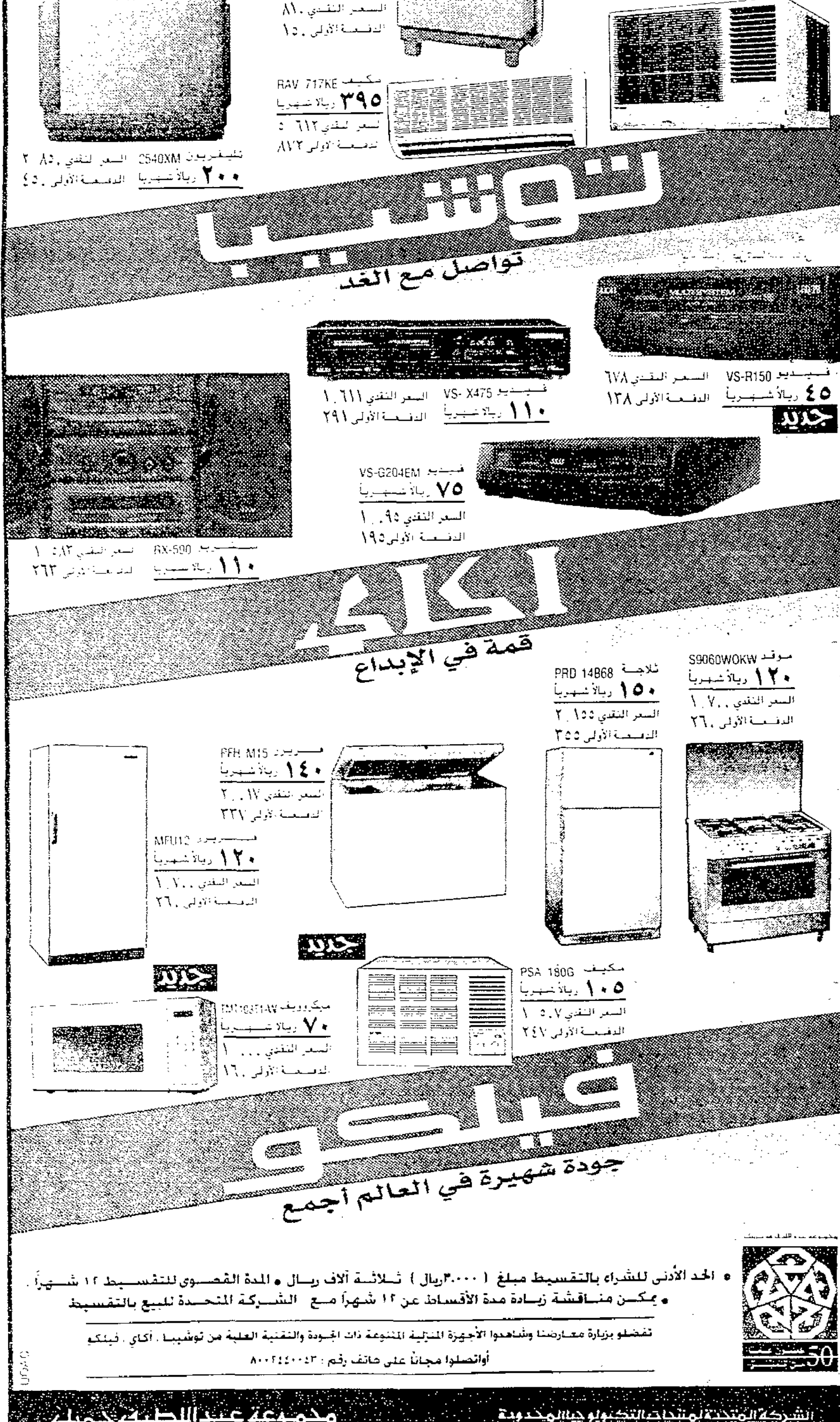
روما - وكالات الأنباء: حالت الانقسامات التي شهدها ائتلاف اليمين الايطالي الموالي لرئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني دون استقالة حكومة لامبيرتو ديني الذي تمكن مرتين من نزع ثقة مجلس النواب حول سبل تعديل قانون الميزانية. وتمكنت الحكومة امس الأول من تخطي قرار حجب الثقة بنجاح نظرا لغياب العديد من اعضاء «قطب الحرية» الذي يشكل ائتلاف برلوسكوني.

وكان بامكان «القطب» الذي كان يعتمد على اغلبية كافية قبل القيام بعملية التصويت، التغلب على الحكومة واجبارها على الاستقالة. وقال برلوسكوني قبل ساعات فقط من بداية جلسة البرلمان ان «القطب سيصوت بالاجماع على قرار حجب الثقة عن ديني» ومواجهة برلوسكوني بعد انتهاء التصويت وتقلص عدد المصوتين وانهيار الاجماع، سخرية زعيم حزب اليسار الديمقراطي التقدمي ماكسمو داليما الذي قال: «يريدون الحرب ويتركون الجيش في الثكنات، انه يمين محير».

واشنطن تختلف مع «آسيان»

واشنطن - وكالات الانباء: قالت الولايات المتحدة انها لا تستطيع حاليا الانضمام الى معاهدة تم التوقيع عليها أمس الأول وانشات منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب شرق آسيا. لكن مسؤولين قالوا انهم سيفكرون في الانضمام اذا تمت الموافقة على اجراء تغييرات على المعاهدة. ووقعت «رابطة دول جنوب شرق آسيا» (آسيان) في قمة عقدت في بانكوك على المعاهدة التي تحظر حيازة او انتاج او الحصول على اسلحة نووية في المنطقة الممتدة من بورما وفيتنام في الشمال الى اندونيسيا في الجنوب.

وقال جلين ديفيز نائب المتحدث باسم وزراة الخارجية الاميركية: «اوضحنا للدول الاعضاء في آسيان ان احدث نص للمعاهدة والبروتوكول اللذين قدما الينا لا يحققان جميع مطالبنا الاساسية». وقال ديفيز في مؤتمر صحافي ان احد المخاوف الاميركية تتمثل في الانضمام الى «مناطق اقتصادية خاصة» و«الجرف القاري» في المنطقة الامر الذي تعتقد واشنطن انه يتناقض مع حرية الابحار والطيران الدوليين.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:

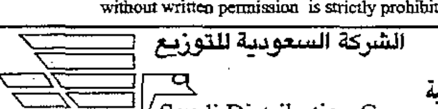
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
●مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى للشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue.
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
جدة هاتف :6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي(375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكي.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر لاصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم لخير عدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

الكتابة سيراً ضد التيار

أحمد أبو الفتح

قال الرجل في خطابه: (انك تدافع عن قضية خاسرة، انت تسير ضد التيار، انا اتابع ما تكتب في «الشرق الأوسط» وأراك تواصل الكتابة عن خطر وقوع الدول العربية تحت الهيمنة الاسرائيلية... والتيار الذي يسعى الى تحقيق هذه الهيمنة جارف ويكفي ان تكون امريكا وراءه وان تعمل اوربا على مساندة الجهود الأمريكية، واقول لك باختصار اني اعجب باصرارك واعجب من اصرارك على مقاومة هذا التيار الجارف.).

لا شك عندي ان ما قاله الرجل هو الواقع، وان الذين يحاولون التصدي للهيمنة الاسرائيلية، وارجو ان اكون منهم، انما يسيرون ضد التيار. رغم اقتناعي الكامل بان غالبية المسلمين في الدول العربية ضد اقامة علاقات مع اسرائيل.

الشعوب العربية لا تزال تعيش برواسب الاعتداءات المتواصلة التي اعتدت بها اسرائيل على الأرض العربية، على الفلسطينيين خاصة والعرب عامة، ولكن الشعوب العربية ليست هي صاحبة الكلمة النافذة. اما بالنسبة الى الحكومات العربية فانها تختلف في درجة تقبلها لاقامة العلاقات مع اسرائيل، فبعضها يفضل تأجيل البحث في اقامة العلاقات الى ما بعد انهاء كل الخلافات القائمة بين الدول العربية واسرائيل مثل تلك التي لا تزال دون حل بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى. كما ان بعض الحكومات ترفض السيطرة الكاملة للدولة العبرية على مدينة القدس حيث توجد مقدسات اسلامية لا يمكن قبول خضوعها لإسرائيل.

ولكن السعي للسيطرة، وفرض الهيمنة الاسرائيلية على الدول العربية، يتواصل على الرغم من قبول العرب إقامة سلام كامل مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية. وللأسف الشديد فان بين بعض الأثرياء العرب من لا يقنع بما انعم الله به عليهم ولذلك يجرون نحو التعامل مع الاسرائيليين طمعا في ارتفاع ارصدة المال في البنوك. وبينما هناك دول عربية استجابت للضغط الامريكي، نجد في دول عربية اخرى عظمة الاباء والرفض، مهما كانت التضحيات ومهما كان الثمن، فنحن إذن امام احدى صور البسالة المعجزة.

***

ارتفعت رايات الاسلام يوم الاثنين الماضي على مدينة، او بلغة اصح على اطلال، مدينة جروزني عاصمة الشيشان، إذ خرجت مظاهرة ضخمة قدرتها وكالات الانباء باكثر من عشرة الاف متظاهر وذلك للاحتجاج على اليوم الأسود الذي هاجمت فيه القوات الروسية دولة الشيشان، وعلى مرور سنة على بدء ذلك الاعتداء الوحشي على الدولة المسلم شعبها. وصادف يوم الاثنين ذكرى مرور السنة التي لم يتوقف خلالها القتال بين شعب الشيشان، الذي لا يصل عدده الى مليوني مسلم، وبين جيوش دولة روسيا التي تملك كل اسلحة الدمار. كنت استمع مساء ذلك اليوم الى انباء تلك المظاهرة التي قالت عنها اذاعة «صوت امريكا» بان هذا الحشد الكبير كان يهتف هتافات عدائية ضد روسيا ورئيسها يلتسن رغم وجود الدبابات الروسية والسيارات المصفحة على جانبي الطرق التي طاف بها المتظاهرون.

ولم يكتف المسلمون الشيشان بهذا المظاهرة العارمة ضد قوات الاحتلال بل شنت فرقة من الشباب هجوما بالغ العنف على مقر القيادة الروسية في جروزني. وافاض المنيع في حديثه عن تلك الحرب التي لا تنتهي بين المسلمين والروس، فقال انه منذ الاحتلال والشيشانيون ينفذون عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال الروسي، وتبلغ هذه الحملات في المتوسط 20 حملة هجومية كل يوم.

وحرب الشيشان دفاعا عن استقلال وطنهم لم تجد اي تعاطف من هيئة الأمم ولا من الدول الكبرى، مع ذلك استمرت واحدثت فجوة ضخمة في الفكر الروسي، فقد ادت الحرب الى استقالة أحد اكبر القواد الروس، وهو الجنرال فوروبيوف الذي رفض قيادة الجيش الروسي المهاجم للشيشان. ولا شك ان استقالته من الجيش ترجع أولا الى معرفته كقائد عسكري متمرس ان اخضاع الشيشانيين ليس بالأمر السهل، وان ثمن هذه الحرب لن يقل عما دفعه الاتحاد السوفييتي في اعتدائه على افغانستان. وقد أدى رفض الجنرال فوروبيوف قيادة الهجوم الروسي الى اثارة الغضب الشديد لدى يلتسن فامر باقالته، ولكنه كان اسرع في تقديم استقالته ليؤكد عدم موافقته على شن تلك الحرب.

ويوم الاثنين الماضي ظهر فوروبيوف في موسكو ليقول: (هذه الحرب ضد الشيشان ما كان يجب ان تنفذ ولعل ما حدث اليوم يؤكد وجهة النظر التي اعلنتها منذ عام مضى) مشيرا للمظاهرة الكبرى واستمرار المقاومة.

ومن الفجوات الخطيرة التي احدثتها صلابة الشيشان تلك المظاهرة التي قامت في موسكو واشترك فيها آلاف الروس احتجاجا على الحرب ضد الشيشان، وقد شارك فيها الزعيم الروسي الكبير ايجور جيدار على راس انصاره من اعضاء حزب (خيار روسيا). والقى جيدار خطابا انتقد فيه بشدة قيام الرئيس الروسي يلتسن بشنه تلك الحرب التي وصفها بانها اضرت سمعة روسيا كما اضرت النظام الديموقراطي وحمل يلتسن نتيجة تلك الحرب العدوانية الفاشلة.

هذه البسالة التي تفوق كل تصور جعلتني اسأل: لماذا عندما تتعرض دولة شعبها مسلم لحرب عدوانية تكون مقاومة المسلمين جبارة ولا تتوقف رغم كل الأهوال التي تصيب الوطن، ورغم عمليات القتل والاصابات التي تحل بالمسلمين؟ لماذا كانت البسالة في البوسنة والهرسك جبارة في وجه اعداء يملكون كل الأسلحة الفتاكة من دبابات ومدافع ثقيلة الى سيارات مصفحة وطائرات، بالاضافة الى تدفق الأسلحة والاعانات الغذائية والمؤن والذخائر التي كانت تقدمها دول مختلفة لقوات الاعداء المعتدية، ورغم كل ذلك صمد المسلمون كما يصمد الآن الشيشانيون؟ لقد استمر حصار سراييفو اربع سنوات، وانقطعت كل وسائل الحياة عن اهل العاصمة.. حتى الماء جف، والجوع تحالف مع البرد القارص في شتاء لا يرحم سنة بعد سنة، ومع ذلك فإن الشعب المسلم رفض ان يسلم. ثم، لماذا كانت البسالة بين الافغان محل اعجاب العالم بل ذهوله، امام الانتصار الذي سجله هذا الشعب الخالي الوفاض، لا اسلحة ثقيلة ولا دبابات ولا طائرات، ومع ذلك اجبر الافغانيون جيش ثاني اقوى دولة على الانسحاب وجر ذيول الهزيمة والخيبة؟ ولكن لماذا وقت تحقق النصر للافغان انقلب النصر الى حرب اهلية بدل ان يصبح هذا النصر فاتحة عهد جديد في بناء الوطن ليلحق بركب التقدم الذي يسير بسرعة في الدول الآسيوية؟!

ألا تراودكم انتم مثل هذه الاسئلة ايضا، فتجعلكم تسألون مثلي: لماذا هذه البسالة الجبارة في الدول غير العربية؟ ألا تقارنونها بمواقفنا السلبية بالنسبة لحقوقنا المغتصبة.

ان قضية المسجد الأقصى، وباقي الاماكن المقدسة، في القدس التي اعلنتها اسرائيل «عاصمة ابدية» واصرارها على رفض اية مشاركة عربية في هذه المدينة، قد دفعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى دعوة وزراء خارجية الدول الاعضاء الى عقد اجتماع في مدينة كوناكري. لقد تابعت «الشرق الأوسط» بدقة سير الأمور التي كانت تدور في ذلك المؤتمر، الذي كان محددا له ان يصدر قراراته يوم الأحد الماضي، وان المؤتمرين اسندوا الى اربع لجان دراسة موضوع القدس ومواضيع اخرى من بينها وضع خطط للتعاون بين الدول لمقاومة الارهاب. ونشرت «الشرق الأوسط» يوم السبت قبل الماضي ان المؤتمر يرى انشاء بيت مال للقدس الشريف يكون مقره في الرباط وهدفه تقديم العون المادي للسكان الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية والحفاظ على المسجد الأقصى والأماكن المقدسة... الى آخر ما تم نشره حول اهداف بيت المال هذا، الى ان قالت الجريدة ان اشتراكات الدول الاسلامية الاعضاء بالمنظمة واموال الزكاة والهبات والتبرعات ستكون هي مصادر تمويل بيت المال، وان مهمة بيت المال تنتهي بتحرير القدس الشريف وعودته للسيادة الفلسطينية عاصمة لها.

ولا شك ان هدف منظمة المؤتمر الاسلامي جليل ويستحق التقدير، ولكننا نلاحظ باسف ان عددا من حكومات الدول الاسلامية طالما تعهدت بدفع حصص مالية لتحقيق اهداف معينة، بيد انها اذا دفعت مرة تتوقف مرات، بدليل ان المؤتمر ناشد الدول الاعضاء الالتزام بتسديد الحصص، وناشد الدول التي لم تعلن عن مشاركتها في التبرع لصندوق القدس ان تبادر باعلان ذلك وتنفيذ تسديد حصتها.

وحتى لو دفعت فعلا الدول حصصها، فهل ستسمح اسرائيل بتدخل بيت المال، الذي مقره الرباط ليساعد الفلسطينيين، ويقوم بتشييد مساكن لهم داخل المدينة المقدسة، وترميم الاماكن الاسلامية والحفاظ على الروح الاسلامية فيها؟ اننا جميعا ولا شك ندرك مدى التعصب الاسرائيلي، خصوصا ان الأماكن الاسلامية المقدسة قد سبق الاعتداء عليها عدة مرات، وغلاة المتعصبين يريدون هدمها، بل يعلنون صراحة وجوب هدمها لاقامة هيكل سليمان، كما ان الحكومة الاسرائيلية قد استولت على كثير من مساحات الأرض الفلسطينية في القدس وطوقت ما بقي من مساكن فلسطينية بمستعمرات يقطنها اسرائيليون بينهم عدد كبير من غلاة المستوطنين اليهود. واذا افترضنا، جدلا، وهو فرض بعيد التحقق، ان اسرائيل سمحت وقبلت ان يقوم بيت المال بتأدية الغرض من انشائه فهل سيكفي هذا لتحقيق استرجاع القدس؟

الجواب عن السؤال واضح: ان بيت مال القدس مهما جمع من مال، ومهما بذل من جهود، لن يكفي وحده لجعل اسرائيل تتنازل عن انفرادها بالمدينة الشريفة.

***

واعود الى خطاب الرجل، الذي بدأت به هذا المقال، فاسأل: هل ان واجبي وواجب كل مسلم ان نستسلم للأمر الواقع وان يرضى بما قد تسفر عنه جهود بيت المال والجهود المتناثرة التي تبذلها بعض حكومات الدول العربية من أجل القدس والأماكن الاسلامية والمسيحية في المدينة؟ اني لأرجو الله ان تكلل هذه الجهود بالنجاح، ولكن الأمل في أن تنجح ضئيل. فما لم تربط الدول العربية تطبيع العلاقات باعادة كل الحقوق العربية، وفي مقدمتها القدس الشرقية، وما لن تصر على انه لا تطبيع إلا مقابل كل الحقوق، فلا اعتقد ان القدس الاسلامية العربية ستعود الينا.

وردا على السؤال حول جدوى كتاباتي «التي تسير ضد التيار»، اقول إن الالحاح في امر اسلام وعروبة القدس هو في قمة ما يجب الاهتمام به، وكلي امل ألا تضيق صدور القراء بالحاحي في المطالبة بموقف حازم وصادق من الدول العربية في شأن قضية القدس، وارجو ان تدرك حكومات دولنا ان التطبيع مع اسرائيل، من دون استعادة حقوقنا في القدس، ستكون عواقبه، في بضع سنين، بالغة الخطورة، انها عواقب لا يعلم قدر خطورتها إلا المولى عز جلاله.

نتائج الانتخابات البولندية لا تعني التراجع عن الإصلاحات

زبيغنيو بريجنسكي*

الهزيمة الانتخابية التي مني بها ليخ فاليسا لا تعني بالضرورة نهاية سعي بولندا لاحتلال مكانتها اللائقة في اوروبا، ولا نهاية الدور الذي يمكن ان يقوم به ليخ فاليسا، الذي اصبح - اكثر من اية شخصية اخرى في تاريخ بولندا الحديث - يرمز الى تطلع البولنديين للاستقلال والحرية.

ان مستقبل الزعيمين فاليسا (الخاسر) وكواسينيوسكي (الفائز) يعتمد على النهج الذي سيسلكه كل منهما من الآن فصاعداً.

من جهة، على كواسينيوسكي ان يثبت للعالم انه ليس مجرد شيوعي سابق وانتهازي يجيد لعبة المظاهر لكسب الدعم الشعبي. وكلنا يدرك انه فاز في الانتخابات بفارق ضئيل جداً في الأصوات. فمعظم البولنديين يطمحون الى العيش في ظل المكاسب التي حققتها لهم منظمة فاليسا (التضامن) وهي: انهاء دكتاتورية النظام الشيوعي، الاستقلال الوطني الناجز، الديمقراطية، الازدهار في ظل اقتصاد السوق، ثم التنسيق والتكامل مع دول الاتحاد الأوروبي والناتو. ولم يعبر عن الرغبة في العودة الى الأساليب الشيوعية وممارساتها الا نفر قليل جداً في اوساط الناخبين الذين صوتوا الى جانب الرئيس الجديد.

من جهة ثانية، على كواسينيوسكي ان يثبت ايضاً انه رئيس للبولنديين كافة، وليس فقط للذين منحوه اصواتهم الانتخابية. ومن المتوقع ان يمارس اعضاء الحزب الشيوعي القدامى ضغوطاً عليه لاجراء بعض التغييرات في الجهاز الحكومي لا سيما في الحقائب الوزارية المهمة الثلاث: الدفاع، والخارجية، والداخلية، بهدف اسنادها الى بعض الشيوعيين السابقين المعروفين بتعاطفهم مع النظام السوفياتي السابق. وستمارس ضغوط أخرى مماثلة في حقل الاعلام ايضا.

ان الاستجابة لمثل هذه الضغوط قد يؤدي الى كارثة بالنسبة لكواسينيوسكي. فسيشعر نصف الشعب البولندي الذي لم يصوت له، بل وكذلك الكثيرون من الذين صوتوا له، ان اسوأ مخاوفهم قد تحققت، وسيشتد الاستقطاب وتتعمق الانقسامات الداخلية وستصبح حياة الرئيس الجديد وغيره من الزعماء معرضة الى الخطر.

ومن شأن هذه التغيرات، ان حدثت، ان تؤكد للدول الغربية شكوكها بشأن قناعات كواسينيوسكي وارتباطاته، وسيقضي على أمل انضمام بولندا الى حظيرة دول الناتو. فبعض اعضاء الناتو من الذين يعارضون انفتاح المنظمة على اعضاء جدد، من المعجبين بالخط السياسي لمارجريت ثاتشر ورونالد ريجان، سينتهزون مثل هذه الاجراءات التي قد يقدم عليها كواسينيوسكي لاثبات ان بولندا لا تستحق ان تقبل عضواً في الناتو.

ومن الناحية الأخرى فبامكان الرئيس الشاب ان يحتل مكانة بارزة في التاريخ لو افلح في توحيد صفوف الشعب البولندي وقاد المسيرة نحو توثيق علاقات بلاده بالاتحاد الأوروبي والناتو. ومن الخطوات الرئيسية المهمة التي بامكانه القيام بها، اشراك العناصر المعروفة بمواقفها الوطنية وتضحياتها من اجل التحرر الوطني ومقاومة تسلط نظام الحزب الواحد الشيوعي. ان تعيين شخصيات مستقلة تحظى بالاحترام الشعبي لشغل هذه المناصب الوزارية الثلاثة سيكون من شأنه ان يخدم بولندا عموماً، بل ويخدم كواسينيوسكي نفسه ايضا.

على ان الأجواء السياسية في بولندا بحاجة الى اصلاحات جذرية. فاليمين البولندي الذي يمثل 25% من الناخبين تقريباً غير ممثل في البرلمان. ويعود ذلك الى النظام الانتخابي المعمول به في بولندا والى ضيق افق السياسيين اليمينيين الذين لم يتمكنوا من التوصل الى اي ائتلاف يجمع بينهم. كما ان هناك انقسامات عميقة داخل منظمة (التضامن) وخليفتها السياسية (اتحاد الحرية).

ان التوصل الى نظام سياسي حزبي فعال يحتاج الى بعض الوقت. ولربما كان من مصلحة بولندا بروز ثلاث قوى سياسية متنافسة تمثل اليمين واليسار والوسط. واذا ما اراد حزب (اتحاد الحرية) الذي يقوده زعيم حركة الاصلاح الاقتصادي في البلاد، بالسيروفتش، ان يبرز كقوة سياسية حيوية، فعليه بذل الكثير من الجهود لتنظيم نشاطاته وهياكله. وهذا بالضبط ما تمكن من تحقيقه رئيس وزراء جمهورية التشيك فاكلاف كلاوس. اما المجموعات اليمينية فعليها ان تنضوي تحت راية حزب محافظ بامكانه تأشير مواضع الخلل في سياسات الحكومة الحالية وتأشير البدائل الافضل.

وفي ظل هذه الأوضاع، لا يمكن لشخصية مثل فاليسا ان تختفي عن الانظار فجأة وكأنه اصبح في طي النسيان. فالرجل ما زال في الخمسينيات من عمره، وما زال قادراً على القيام بدور سياسي مهم في بلده، كما ان بولندا، بل اوروبا الوسطى كلها، مدينة للجهود الحثيثة التي بذلها. وعلى فاليسا ان يتجنب الاقدام على اية خطوة تهدف الى الانتقام السياسي الفوري، واسوأ ما يمكن ان يقوم به ان يجمع حوله بعض المتطرفين المناوئين لكواسينيوسكي. ان من المفيد له في هذه المرحلة ان يقضي بعض الوقت في التأمل والابتعاد عن الأجواء السياسية والتخطيط لأن ذلك من شأنه ان يحفظ له مكانته وشعبيته في اوساط الجماهير ويمكنه من تأدية دور سياسي كبير في المستقبل.

خلاصة القول ان ليخ فاليسا مطالب بأن يمارس الكثير من ضبط النفس في المرحلة الحالية. وعلى كواسينيوسكي ان يسعى وبكل شجاعة لتحقيق الوحدة الوطنية وصيانة استقلال البلاد.

* مستشار الأمن القومي الاميركي في عهد ادارة الرئيس جيمي كارتر.
المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية - لوس انجليس تايمز». حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الرفض في زمن السلم

● من محمد حسن جابر قنيح - الخبر - السعودية:

طالعتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6216 وتاريخ 1995/12/5 بالعنوان التالي: «حماس» تنفي مشاركتها في اجتماع مع عرفات لبحث قانون الانتخاب». هذا ما نشرته صحيفتنا و«حماس» جزء مهم من الشعب الفلسطيني. وما هو هدفها من قانون الانتخابات الفلسطينية؟ هدفها غير واضح المعالم، ما دامت لا توافق على المشاركة في لقاء مع «عرفات» لمناقشة قانون الانتخابات. وما هو مطلبها؟ مطلبها انها ترفض المشاركة في انتخابات «اوسلو» كما تدعي. وما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان هناك انقساما في الرأي بالنسبة لاتفاقية السلام الموقعة فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين في «اوسلو». ومن تمثل اتفاقية السلام هذه؟ تمثل منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات عن الشعب الفلسطيني الذي جاهد وكافح من داخل الوطن الفلسطيني ومن خارجه لاكثر من ثلاثين سنة مضت. وهل «حماس» لم تجاهد وتكافح مثلهم؟ لقد جاهدت «حماس» ايضا برجالها الفلسطينيين في داخل الوطن الفلسطيني واستشهد الكثير من ابطالها. وما دام للجبهتين هدف واحد وهو مكافحة العدو الاسرائيلي وتحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال، ثم جاءت محادثات «اوسلو» تتويجا للجهاد الفلسطيني وجنح الفلسطينيون والاسرائيليون للسلم، فلماذا لا تتفق المنظمة و«حماس» ليسيرا سويا بالمحادثات مع الاسرائيليين لانهاء الاحتلال البغيض واعادة الارض الفلسطينية الى اصحابها؟ هذا سؤال محير والاجابة عليه موجودة لدى مسؤولي «حماس».

تقول السلطة الوطنية الفلسطينية ان خضر محجز وعماد الفالوجي عن حركة «حماس» قد حضرا هذا اللقاء. ولكن «حماس» تنفي بان هذين الشخصين لا يمثلان حركة «حماس» كما ان أيا منهما لم يدع ذلك. وما معنى ان «حماس» تستغرب اقحام اسمها في ذلك الاجتماع وتؤكد ان ذلك يستهدف بلبلة الرأي العام واثارة الشبهات على موقف الحركة الواضح من هذه الانتخابات؟

والجواب على ذلك بان «حماس» تعمل بمفردها وتحت دائرة مستقلة وتستلهم افكارها ممن ليس لهم رغبة ملحة في المصالحة مع اسرائيل وانهاء الكفاح المسلح معها.

ولكن في الصلح خيرا للجميع، والشعب الفلسطيني ذاق الذل والهوان والطرد والتشريد والتعذيب والتنكيل به طيلة النصف قرن الماضي والمهجرون الموجودون خارج ارض فلسطين عددهم يصل الى الثلاثة ملايين فلسطيني ولهم رغبة ملحة في العودة الى مسقط راسهم فلسطين.

من اجل ذلك قبل عرفات بالمصالحة مع الخصم الاسرائيلي ليسترد الاراضي الفلسطينية بالمحادثات الجادة بدلا من الحروب، ويعود اللاجئون الى ديارهم ويخرج المعتقلون والمسجونون من سجونهم ومعتقلاتهم وعددهم حوالي الخمسة آلاف. كما ادرك عرفات ان هناك متغيرات حدثت في معظم بلدان العالم، وسار مع تلك المتغيرات ليحمي شعبه المشرد والبائس والمعزول والمحتقر حتى من بعض اخوانه العرب الذين طردوه من ديارهم، وبعضهم وصفوه «بالنفايات».

وهل «حماس» تستطيع استعادة الارض الفلسطينية والقرى والمدن من اسرائيل بالحروب؟! فـ«حماس» عبارة عن مقاومة شعبية بامكانات محدودة جدا قامت مشكورة باعمال بطولية ضد اسرائيل، ولكن قوتها ليست بحجم قوة اسرائيل وهي التي تملك العتاد الحربي وترسانات الاسلحة المتطورة.

اسرائيل المحتلة للاراضي والقرى والمدن الفلسطينية وجدت ان لا جدوى من الاستمرار في الحروب ورضخت للسلم ووافقت على اتفاقية السلام فيما بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية ووقعتها على مشهد من العالم في واشنطن، واصبحت تلك الاتفاقية - اتفاقية دولية - بشهادة امريكا وروسيا واخذت اسرائيل فعلا تنسحب من بعض القرى والمدن الفلسطينية التي احتلتها على مراحل وتم تسليم بعضها فعلا للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تمثل جميع فئات الشعب الفلسطيني، فلماذا «حماس» غير راضية عن هذه الاتفاقية؟! «حماس» تريد لها دورا فعالا موازيا لدور السلطة الوطنية الفلسطينية في جميع تصرفاتها، وترغب في المشاركة في الحكم بنسبة متساوية مع السلطة. ولكن منذ البدء فلقد عرضت السلطة الوطنية الفلسطينية على «حماس» ان يكون لها بعض المقاعد بنسبة محددة في السلطة وليس مناصفة كما طلبت «حماس» فلماذا رفضت ذلك العرض من السلطة؟

وتعتبر «حماس» انها هي التي حاربت اسرائيل بالكفاح المسلح وبالانتفاضة لكونها موجودة على الارض الفلسطينية في الداخل، اما المنظمة فكانت مقيمة في «تونس» في خارج الوطن الفلسطيني وهذا منطق مغلوط فالمنظمة كانت كرئاسة موجودة فعلا في «تونس» ولكن كمقاومة كانت موجودة بصقورها البواسل داخل الوطن الفلسطيني ومنتشرة في القرى والمدن الفلسطينية وكانت توجههم من تونس بعد ان انتقلت مكاتبها من بيروت.

والسؤال الاخير هو ما دامت السلطة و«حماس» هدفهما واحد وهو تحرير الارض الفلسطينية من العدو الاسرائيلي وتوقف الجهاد المسلح والكفاح عند حد محادثات «اوسلو» لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا كان من الاجدى ان تنضم «حماس» الى السلطة ليكون الهدف واحدا وهو الاصرار على مطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع المدن والمناطق الفلسطينية التي تم الاتفاق عليها دون قيد او شرط، ودون تسويف او مماطلة، كما كان يجب على «حماس» وقادتها ان يشدوا من ازر السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تسير في طريقها الصحيح والسليم لصالح جميع فئات الشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني. هذا السؤال كان هو لب الموضوع ومنه الفائدة تعود للشعب الفلسطيني الذي لا يريد الانقسام ولا يريد البلبلة ولا يريد العداوة بين فلسطيني واخيه الفلسطيني لأن الهدف واحد والمصير واحد.

حظر القنوات التلفزيونية الفاضحة

● من طلال حميد البلوي - العلا - السعودية:

طالعت ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6195 بتاريخ 1416/6/21هـ في الصفحة الاولى 2 تحت عنوان (حملة بريطانية لحظر القنوات التلفزيونية الفاضحة).

ان هذه الحملة والتي تقوم بها دولة اوروبية ضد القنوات التلفزيونية الفاضحة، تدعونا الى التساؤل، لماذا هذه الحملة؟ اين الحرية التي يزعمونها؟ من وجهة نظري انهم بدأوا يكتشفون تأثير الحرية الزائفة عليهم، واخذوا الآن يدفعون الثمن باهظا، وعرفوا بل تاكدوا وتيقنوا ان هذه القنوات الفاضحة هي السبب الرئيسي في نشر الرذيلة والانحلال الخلقي بين شبابهم وشاباتهم، والتي ادت بهم الى الاثارة الجنسية والشذوذ الجنسي الذي ادى بهم في النهاية الى ظهور امراض خطيرة جدا، لم يعهدها العالم من قبل، ولم يكتشف لها علاجا الى الآن مثل: «مرض الايدز».

وهناك افلام الجريمة، والتي لها تاثيرات خطيرة جدا منها نفسية فانها تعمل على تخويف الاطفال وارعابهم، مما يجعلهم يعيشون في قلق وكوابيس، تجعلهم يفزعون من نومهم، واذا لم يتنبه لهم فانهم بلا شك سيصابون بعقد نفسية لم تكن بالحسبان، تسبب ضياعهم لمدارسهم ومستقبلهم.

اما تاثيرات افلام الجريمة على الاخلاق، فهذا الاخطر فهي تعطي معلومات عن كيفية عمل الجريمة والتخطيط لها، والاحتياط والاحتراس لاخفاء معالم الجريمة، مثل ما يقولون (معلومات وخطط لم تكن على البال).

هروب المرأة من عمرها الحقيقي

● من طارق احمد سليمان - الرياض:

تعليقا على مقال عبد الله باجبير الصادر في 6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي تحت عنوان (اختي) والذي تحدث فيه عن لجوء المرأة الى الهروب احيانا من عمرها الحقيقي وبالتالي الهروب من دورها الحقيقي الا وهو دور الأم الى دور الاخت بالنسبة لبناتها وذلك لتوهم نفسها انها ما زالت صغيرة.

ازيد على ذلك ما اعتاد عليه الخاطب حينما يتقدم لخطبة انسانة ما فأول شيء يفعله عند دخول البيت هو ان يرسم دهشة مصطنعة على وجهه حينما يتعرف على والدة العروس لاول مرة وحينما يسأل عن سر الدهشة يقول انني لا اعتقد ان هذه هي ام العروس ولكنني كنت اعتقد انها اختها الكبرى. فهذا هو المدخل الذي له مفعول السحر والذي من خلاله تتشعب اواصره في البيت الجديد.

على الرغم من انها قد تكون اكبر من والدته وتعلم تماما انه ينافقها ولكنها متمتعة بهذا النفاق الذي يشبعها ويصبح هذا العريس محظوظا برضاها وذلك لانه طرق الباب الصحيح وعند النزول الى الشارع لشراء مستلزمات العرس يقول العريس لحماته ان البائع سأله من فيهم العروس معتقدا ان حماته ما زالت شابة في سن الزواج.

اذا فعل ذلك فيكون له ركن كبير في البيت والاغلبية يعلمون هذه النقطة والغالبية يتبعون هذا المفهوم.

اما لو قام العريس بارسال باقة ورد الى حماته بمناسبة عيد ميلادها السعيد الذي فرحت الدنيا لمولدها فهنا قد فتح النار على حماه لانه لم يسلك هذا السلوك مع حماته فتقول له هذا العريس يعلم مقداري وانت لا تعرف قيمة الجوهرة التي بين يديك. وببساطة ان المرأة تريد ان تظل مرغوبة ومطلوبة في مختلف مراحل حياتها.

فهي تاتي الى سن الخمسة والثلاثين ويتوقف الزمن لديها واذا شعرت ان التجاعيد سوف تفضحها فيصبح عمرها اربعين ولن يزيد مهما كانت الاسباب.

اليمن.. والمصالحة مع الكويت

● من سعيد كرشوم بافقاس - حضرموت:

جميل للغاية بأن يتسابق اهل اليمن حكومة وشعباً على طريق المصالحة مع دول الجوار وعلى وجه الخصوص مع دولة الكويت، ويبدو لي بأن رد محمد علي الزماري على عبد الله بشارة الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم 1995/11/17 يأتي في هذا الاطار ولئن كان ذلك الرد حماسياً انفعالياً اكثر منه واقعياً، لكن هل يكفي الكويت لكي تقدم على المصالحة مع اليمن مجرد مطالبة النظام العراقي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

روسيا تقترع

● اندلاع القتال في الشيشان يلقي الاضواء على واحدة من المشكلات التي سيحسب الناخبون الروس حسابها حين يتوجهون الى صناديق الاقتراع اليوم

إذ يتوجه الروس الى صناديق الاقتراع اليوم لانتخاب اعضاء جدد لمجلس الدوما (البرلمان)، تتصاعد ألسنة اللهب في الشيشان مرة اخرى، وبقوة اكبر من ذي قبل. فقد استولى المقاتلون الشيشانيون مجددا على منطقة اوروس - مارتان الاستراتيجية، التي تضم خمس السكان، وهم يشتبكون في قتال ضار مع القوات الروسية في جودرميز، ثاني اكبر مدن البلاد. وهناك اشتباكات متفرقة في العاصمة جروزني، حسبما تفيد به بعض التقارير.

ويمكن القول ان الحرب الشيشانية هي واحدة من عدة معضلات تواجهها روسيا اليوم. فالاتحاد الروسي، الذي يضم اكثر من مائة مجموعة قومية، ما يزال بحاجة الى صياغة نظام تجد فيه سائر الأقليات مكانها اللائق في حقبة ما بعد الشيوعية. ان الانسجام الاثني لا يتعزز بالوعود التي يقدمها الحزب الشيوعي لاحياء الاتحاد السوفياتي البائد. وفي الوقت ذاته، فان بعض الاحزاب دأبت على لعب ورقة «روسيا الكبرى» الشوفينية، مما اثار نفور الأقليات القومية وجمهوريات ومناطق الحكم الذاتي. فهل ان الانتخابات ستقود الى منطلق او منعطف جديد حيال قضية الأقليات القومية والاثنية؟

الجواب غير واضح، حتى الآن.

الى ذلك، تواجه روسيا مشكلات اجتماعية معقدة. فهناك 55 مليون متقاعد تدنت مستويات عيشهم بفعل الهبوط المطرد للقوة الشرائية للروبل. هذا الهبوط ناجم عن التضخم المتصاعد بأرقام ذات مرتبتين (بالمئات). وثمة مفارقة لافتة هنا، اذ ان جل التأييد الذي يحظى به الحزب الشيوعي، الذي قد يحصل على 20 في المائة من الأصوات، سيأتي من خيبة المسنين، الذين يحنون الى أيام الاتحاد السوفياتي (السابق) عندما كانت الاتكالية على الدولة امرا طبيعيا.

والمفارقة في ذلك كله ان لروسيا قصة نجاح اقتصادي تحققت خلال الاعوام الأربعة أو الخمسة الأخيرة. فقد انجزت تحويل اقتصادها الى اقتصاد متين، حديث، وقائم على المشروع الحر. ان التضخم المشار اليه اعلاه توقف الآن، ونشأت مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة. واذا ما تدبر الشيوعيون والقوميون المتطرفون امر تحقيق اغلبية، فان روسيا قد تغرق في حمأة ازمة سياسية واقتصادية عميقة.

يبقى القول ان استقرار روسيا للوضع السياسي العالمي هو امر كثير الأهمية في عالم اليوم. ذلك ان روسيا مسالمة، متعاونة، تستطيع ان تسهم ايجابيا في استقرار اوروبا، ووسط آسيا، والقفقاس والشرق الأوسط وحوض المحيط الهادي. ولكن، لضمان النجاح في تأدية دورها، فان روسيا بحاجة الى مواصلة عمليات التحديث الاقتصادية، وانهاء الحرب في الشيشان، والحد من غلواء الجريمة المنظمة، وخلق قاعدة جديدة لنظامها الفيدرالي، متعدد القوميات، وتحسين توزيع الفرص الاقتصادية الجديدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

الحوار المطلوب

● الحوار الذي يبدأ غدا بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» يحمل أكثر من مؤشر ايجابي

قد يتعين على دعاة التشاؤم، الذين تكهنوا بحرب اهلية فلسطينية، ان يعيدوا النظر في تكهناتهم. فالمحادثات بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والسلطة الوطنية الفلسطينية ستبدأ غدا في القاهرة، الأمر الذي ينعش الآمال بالتوصل الى اتفاق من شأنه ان يدفن شبح الحرب الأهلية الفلسطينية الى الأبد.

ان حقيقة ان الحوار قائم بشكل راسخ تعطي المصداقية للطرفين. فالسلطة الوطنية التي تسلمت زمام الأمور في منطقة الحكم الذاتي، منذ سريان اتفاق اوسلو، جديرة بالثناء على ما ابدته من صبر وأناة في مواجهة ما يمكن اعتباره استفزازات متواصلة من جانب حركة «حماس»، مقرونة بضغوط شديدة تعرضت لها السلطة الفلسطينية من جانب الإسرائيليين.

وتستحق قيادة «حماس»، من جهتها التقدير على مقاومة الاغراء الراديكالي باتباع سياسة سلبية.

ان اللجوء الى العنف لتحقيق اهداف سياسية امر غير مبرر حينما، وكلما، كان العمل السلمي القانوني ممكنا. وهذا هو الحال في مناطق «الحكم الذاتي» الفلسطينية، حيث من المقرر ان تجري الانتخابات باشراف مراقبين دوليين في العشرين من الشهر المقبل.

ومن الطبيعي تماما ان تقرر «حماس» الكفاح في سبيل افكارها على جبهة الانتخابات وعن طريق صناديق الاقتراع بدلا من مصادمات الشوارع والسيارات المفخخة. ان من الذرائع التي يتعلل بها المتطرفون في اسرائيل في مناهضة الحكم الذاتي الفلسطيني، ناهيك من الدولة الفلسطينية، ان الفلسطينيين الذين يمزقون بعضهم اربا في النزاعات السياسية غير جديرين بالثقة كي يعيشوا في وئام مع الإسرائيليين حتى لو ابرمت اتفاقات سلام.

ان نجاح محادثات القاهرة، ثم نجاح الانتخابات المقبلة في غزة والضفة الغربية، سوف يدحض هذا التبرير دحضا حاسما. كما انه سوف يساعد على تعبئة دعم دولي اكبر، بما في ذلك الدعم من داخل اسرائيل نفسها، لصالح الدولة الفلسطينية في اطار زمني معقول.

ان عملية السلام، رغم مكامن ضعفها الكثيرة، لا عودة عنها. وان الساعين الى وقف مسارها او الى احباطها، لن ينتهوا الى غير العزلة الخانقة. اما المشاركون فيها فستتوفر لهم كل فرصة للتأثير في مجراها والحصول على نصيب منها في نجاحاتها المقبلة.

وكلما اشتدت وحدة الفلسطينيين زادت قوة موقعهم في المراحل القادمة من عملية السلام. ولا نعني بكلمة «الوحدة» ان على سائر الفلسطينيين ان يصطفوا في طابور واحد تحت جنح نظام الحزب الواحد الذي تهيمن عليه «فتح»، ويجسده ياسر عرفات. ذلك ان عرفات وتنظيم «فتح» يستحقان ممارسة قوية حيال الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية بل ان «الوحدة» المقصودة هي وحدة الرأي حول قواعد اللعبة: اي الطرق والوسائل المتبعة في عرض وجهات النظر على الشعب واقناع الناخبين بالاختيار، وارساء مبدأ انه لا يجوز للفلسطيني ان يسفك دما فلسطينيا.

أمير طاهري

* * *

نفط السودان و«الانفراج»

● وقّع الروس اتفاقا لبناء انبوب نفطي في السودان، غير ان نفط السودان يحتاج إلى انفراج سياسي وامني قبل الاستثمارات

تردد ان شركة روسية وقعت اتفاقا مع حكومة الخرطوم لبناء انبوب لنقل النفط من مناطق استخراجه الى بورتسودان، ميناء التصدير على البحر الاحمر. يأتي هذا الاتفاق الجديد بعد افول نجم «اراكيس»، شركة النفط الكندية التي اشتهرت في بداية العام فجأة وارتفع سهمها من 3 دولارات الى 38 على اكتاف السودان ونفط السودان.

«اراكيس» اعلنت في مايو (ايار) الماضي توقيعها اتفاقا مبدئيا مع مجموعة استثمار خليجية يتضمن ضخ 750 مليون دولار لتطوير التنقيب وبناء انبوب نفطي في السودان. غير ان الاتفاق تباطأ وتوقف بعد اشهر من اعلانه بانسحاب المستثمرين.

استفادت فئة مشبوهة وخسر السودان على جبهتين: خسر السودان استثمارا يحتاجه في وقت تحجم فيه المؤسسات المالية الدولية (بقيادة صندوق النقد) عن التعاطي معه. وخسر ثانيا زخما اعلاميا مفيدا ينور المستثمرين في العرب بالامكانات المتاحة فيه.

من الجانب الآخر استفادت فئة روجت للاستثمار الضخم وهي تعرف مسبقا للعراقيل السياسية والمالية التي تعترضه. استغلت الفئة عزلة السودان وجهل الغرب ما يدور فيه لاقناع بعض مسؤولي الخرطوم ان «اراكيس» وحدها تحمل مفاتيح فك العزلة السودانية، واقناع الاسواق الدولية ان السودان مليء بالخير ويمكن ان يتحول الى «سوق صاعدة» واعدة.

ارتفع سعر سهم «اراكيس» في بورصة «ناسداك» الدولية في نيويورك من 3 دولارات الى 38. وتمكنت الفئة المعنية من جمع ثروة قبل انفجار الفقاعة وانسحاب الجميع الى خنادقهم القديمة.

التحقيقات تجري الآن في نيويورك وكندا لكشف ابعاد ما حدث، وتلك مسألة اخرى، ما يهم نفط السودان وامكانات استخراجه.

قد يكون اتفاق الشركة الروسية الجديد حول انبوب النفط مختلفا، وان كان الروس ليسوا بمستثمرين ذوي ثقل يعول عليه لتمويل برنامج النفط السوداني.

يعني ذلك ان احتمالات تكرار مسلسل «اراكيس» واردة ما لم تنفتح الساحة السودانية على المجتمع الدولي، والانفتاح له ثمنه بالطبع، يتطلب انفراجا سياسيا وأمنيا: سياسيا بنزع الدمغات وضم مختلف التوجهات لتركيبة الحكم. وأمنيا بوقف حرب جنوب السودان وحل القضية سلميا بما يبعد التآمر والمتآمرين.

وقتها سيقصد السودان الخيرون، ومن هم على غير شاكلة «المافيا» التي تسترت وراء صفقة «اراكيس».

مالك جعفر



حديث في حضارة الإنسان... (1)

تركي الحمد

حين يتحدث المؤرخون وفلاسفة التاريخ عن الوجود الواعي للإنسان على هذه الأرض، فإنهم يقسمون هذا التاريخ إلى حضارات مختلفة قد تكون متعاقبة وقد تكون متزامنة، ولكن مثل هذا التقسيم منهجي اكثر منه تعبيراً عن تفاعلات الحالة، فهم إنما يتحدثون عن شيء ذي جوهر واحد الا وهو الحضارة الإنسانية مهما تعددت أشكالها التي لا تمس ذات الجوهر، ومن هنا نفهم مثلاً مغزى العنوان الذي اختاره ول ديورانت لسفره الضخم عن تاريخ الحضارات حين اعطاه اسماً جامعاً مانعاً هو: «قصة الحضارة» ولم يقل الحضارات. نعم، قد نتحدث عن هذه الحضارة أو تلك، عن حضارة ما بين النهرين او وادي النيل والإسلامية او الغربية، ولكننا جوهرياً نتحدث عن فعل حضاري واحد، الا وهو ذاك المتعلق بصراع الإنسان مع الطبيعة من حوله، وهو ذاته ما يسميه ابن خلدون، بحس تحليلي عميق، «العمران البشري» مفرقاً بين بدوية (من البداية) وحضرية (من الحاضرة) بدقة منهجية ووضوح مفاهيمي قل أن نجده بيننا في الوقت الراهن. فالعمران البشري لا يختلف في جوهره من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان، فكله عمارة للأرض وانتقال من البساطة إلى التعقيد (البداوة والتحضر وفق منهج ابن خلدون)، ومن القلة إلى الكثرة، ومن الأحادية الضيقة إلى التعددية الفسيحة. وقد عبر الحق عن ذلك في كتابه العزيز حين قال: «وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة... الآية» (البقرة، 30). في هذه الآية حدد الخالق غاية الخلق الا وهي «الخلافة»، والتي تعني، ضمن ما تعني، النيابة عن المبدع الأصيل في الخلق والإبداع، وتبارك الله أحسن الخالقين.

وهذه «النيابة» هي جوهر الفعل الحضاري مهما تعددت اشكاله والصيغ التي يأخذها او يتجسد بها، إذ أن كل هذه التجسدات هي لفكرة واحدة الا وهي الخلافة، او العمران البشري. بل وقبل هذه الآية مباشرة، ترد آية كريمة أخرى تبين محل الحضارة أو الفعل الحضاري، وذلك حين يقول العليم: «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم» (البقرة، 29). وهنا تكتمل حلقات الفعل الحضاري: طبيعة (ما في الأرض جميعاً)، الإنسان او الخليفة، وبينهما يقع الإبداع والخلق أو فعل الخلافة، وهذه هي الحضارة بكل إيجاز منظوراً إليها في جوهرها دون الضياع في تعددية الأشكال. ولو نظرت إلى «الحضارات» المتعاقبة أو المتزامنة نظرة تجريبية لتجلت لك حقيقة جوهرها الواحد من حيث البنية والتركيب. فعن اي شكل حضاري تحدثت، فإنك مثلاً سوف تجد المنزل والمستشفى والطبيب والحكومة والمعبد والمدرسة ومؤسسة الزواج والمزرعة والمصنع والمتجر والزارع والصانع والتاجر وغير ذلك. كل هذه الأشياء وغيرها تجدها في كل «حضارة» واي حضارة بغض النظر عن الزمان والمكان، الاختلاف في كل ذلك إنما يتركز في البساطة والتعقيد، الشمول والتخصص، وليس في ذات الشيء المتعلق بذات الفعل. فالساحر الذي يعالج بالطقوس في قبيلة افريقية مجهولة يقوم بذات الدور الذي يقوم به الطبيب في «مايو كلينك» مثلاً، وشيخ الكتاتيب في قرية من قرى ريف مصر يقوم بذات الدور الذي يقوم به بروفسور مرموق في «هارفارد» الأمريكية أو «أوكسفورد» الإنجليزية. المراد قوله هو إن المؤسسة موجودة والوظيفة هي ذاتها، والقائم بالوظيفة هو ذاته حين سبر اعماق الوظيفة والقائم بها، ولكن الاختلاف إنما ينبع من الأسلوب وطريقة الاداء التي تقف وراءها فلسفة الجماعة ومعتقداتها ومعنى العالم لديها، وهو ما نطلق عليه اسم «ثقافة» في مقابل «الحضارة».

فالثقافة هي مجمل العقائد والقيم التي تؤمن بها جماعة ما، وتمنح «المعنى» للأشياء من حولها، وما ينبثق عن كل ذلك من سلوك وعلاقات سواء بين وحدات الجماعة ذاتها، او بينها وبين الجماعات الأخرى، او مع الطبيعة من حولها. هذه المجموعة من العقائد والقيم (فلسفة الجماعة ونظرتها إلى الوجود من حولها) هي التي تجعل من الحضارة «حضارات»، أو أشكالاً حضارية مختلفة ومتعددة رغم ان اللب واحد. فإذا كانت المؤسسة واحدة وموجودة في كل «الحضارات»، فإن أسلوب عملها وغايتها إنما يتحددان وفقاً للمنطلقات العريضة للثقافة التي تعمل في محيطها. فمؤسسة الزواج أو المدرسة مثلاً موجودة في كل أشكال الحضارة، ولكن كيف يتم الزواج وما هي الطقوس المحددة له، او ماذا يدرس في المدرسة وما هي غايتها، إنما يتحدد كل ذلك وفقاً للثقافة السائدة في جماعة من الجماعات. ما نريد قوله هنا بإيجاز هو ان التعددية الحضارية للإنسان على هذه الأرض ذات علاقة بالتعددية الثقافية التي تمنحها، أي الحضارة، أسلوبها الخاص وشكلها المميز، رغم أن الثقافة في التحليل الأخير هي عنصر حضاري بذاته، ولكنه ذلك العنصر الذي يمنح «النكهة» للأشياء وذلك مثل القول إن كل العصائر تتكون من الماء اساساً، ولكن هناك عنصرا معيناً يمنح عصير البرتقال طعمه المميز وكذلك التفاح وهكذا، بحيث ان هذا العنصر جزء من تركيبة العصير ولكنه ذو دور مميز ملحوظ لا يمكن تجاهله. هذا العنصر، أي الثقافة، هو الذي يمنحنا القدرة على التمييز بين الأشكال الحضارية المتعاقبة والمتزامنة، فنقول هذه حضارة هيلينية وتلك صينية، أو هذه إسلامية وتلك غربية، رغم أن الجوهر واحد وهو ذاك الذي حدده خالق الخلق في الآية الكريمة السابقة. ففي كل شكل حضاري هنالك «فكرة» معينة محورية تدور حولها الحضارة المعنية، أو الشكل الحضاري، وتحدد الناتج الرئيس لذلك الشكل. هذه الفكرة الرئيس هي دائماً حجر الزاوية بالنسبة لثقافة الجماعة صانعة هذا الشكل الحضاري أو ذاك. فهذه الفكرة المحورية هي التي تعطي المعنى للأشياء والعلاقات بالنسبة لجماعة معينة.

الحضارة الإنسانية إذن هي كل واحد لا يتجزأ في صميمه، من حيث انها عمارة الأرض وممارسة مهمة الاستخلاف وهي، كما يرى توينبي مثلاً، ذات مسار تصاعدي مستمر إذ نظر إليها بشكل شمولي، رغم أن كل شكل حضاري خاص يمر بدور النشوء والنضوج والانحدار. وكل شكل حضاري سائد في فترة من الفترات كان يمثل اقصى ما يمكن أن يصل إليه الإنسان من عمارة للأرض في تلك اللحظة التاريخية، وبالتالي فإن كل «حضارة» جزئية هي تمثيل للحضارة الكلية في حينها، فإذا كانت الحضارة الصينية لعبت هذا الدور سابقاً، فإن ذلك انتقل إلى تيار الإسلام، وهو اليوم يمارس هناك في بلاد الغسق أو الغرب.

حين الحديث عن «حوار الحضارات»، نجد أنه لا مشكلة حقيقية في هذا المجال، فطالما أن الحضارة واحدة في جوهرها، فهي متجاورة بالفعل ومتداخلة، سواء كانت متعاقبة أم متزامنة. فالمنجزات الحضارية تنتقل في الزمان والمكان بشكل تلقائي وسلاسة شبه كاملة، حتى لو كان هناك رفض واع لها، فليس الوعي المجرد هو الذي يحدد مسار الامور دائماً. فحضارة الإغريق انتقلت إلى الرومان بالتعاقب والاتصال المباشر حتى انهما يكادان أن يشكلا صيغة حضارية واحدة، وكذلك الحال في العلاقة بين حضارة المسلمين والغرب الحديث والمعاصر، وهذه مسألة اعتقد انها جلية لا تحتمل الاختلاف. وفي حالة الحضارات، أو الأشكال الحضارية المتزامنة، تأخذ الحضارة الصاعدة ما يستحق البقاء من منجزات الحضارة أو الحضارات الآفلة وتتمثلها في ذاتها تمثل الطعام في الجسد، وذلك كما هو حال المسلمين في بداية الصعود مع حضارات البلاد التي فتحوها أو اتصلوا بها في العراق وفارس ومصر والهند والصين وما وراء النهر، أو كما هو حال الغرب عندما اتصل بالمسلمين سواء عن طريق الحملات الصليبية أو المراكز الحضارية في الأندلس وصقلية او الرحلات التجارية والاستكشافية. وغني عن القول أثر الحضارة المعاصرة، ذات الشكل الغربي، على كل العالم في نشر منجزاتها. وخاصة في زمن الموجة الثالثة (ثورة الاتصالات والمعلومات)، وذلك إذا استعرنا عبارات ألفين توفلر.

المشكلة إذن ليست في «حوار الحضارات» بقدر ما هي في «حوار الثقافات»، التي تقف، اي الثقافات، في حالة من التوتر المفرط تجاه بعضها البعض في لحظات زمنية متعددة. فإذا كانت الثقافة هي مجمل المعتقدات ونظام القيم والسلوكيات والعلاقات المبنية على ذلك، فذلك يعني انها عبارة عن «وعي الجماعة بذاتها» في لحظة زمنية معينة، وذلك إذا صح لنا استخدام مفاهيم هيجلية، أو قل هي «روح الجماعة». وطالما انها كذلك، اي مرتبطة بوعي وروح الجماعة، فهي ترتبط بمفاهيم عزيزة على الجماعة وأفرادها مثل «الهوية» و«الذاتية» و«الخصوصية»، ونحو ذلك من مفاهيم. ومن ناحية اخرى، فقد «جبل» الإنسان على الاعتقاد بأن ما يؤمن به هو كل الحق وما عداه باطل بطلاناً مطلقاً، ووفقاً لهذا المعيار فهو يحكم على الآخرين، افراداً أو جماعات، بأنهم «مع» أو «ضد»، ولا وسط بين الطرفين، وفي ذلك يقول البرت اينشتين ان «شطر الذرة وتجزئتها اسهل من اقتلاع حكم مسبق من عقل الإنسان». ينطبق هذا الحديث على الأفراد في تباينهم، وصولاً إلى الثقافة العامة للجماعة، مروراً بالثقافات الفرعية داخل الجماعة ذاتها، ووصولاً إلى مواقف الجماعات الكبرى من بعضها البعض.

هذا لا يعني أن الثقافات المتعددة، سواء تلك المرتبطة بحضارات عظمى أو مجرد جماعة صغيرة أو كبيرة، عبارة عن جزر منعزلة لا تلاقح او علاقة تفاعلية بينها، فكما قيل سابقاً فإن الوعي المباشر ليس بالضرورة هو ما يحدد مسار الأشياء والعلاقات. المراد قوله هو أنه إذا كان جوهر «الحضارات» واحداً، الا وهو عمارة الأرض، فإن جوهر الثقافات هو التعدد لأنه متعلق بأساليب الحياة وإضفاء المعنى على الأشياء وعلاقتها مع بعضها البعض، وهذه أمور لا بد أن تختلف، ومن هذا الاختلاف تنبع مفاهيم الصراع والحوار في ذات الوقت. فإذا كان الأفراد في الجماعة الواحدة، بل وحتى في العائلة الصغيرة الواحدة، مختلفين في أساليب حياتهم الدقيقة ونظرتهم أو فلسفتهم الحياتية، وكانت الجماعات الصغرى في الجماعة الكبرى تختلف في ثقافاتها الفرعية، فإن الجماعات الكبرى (دول أو أمم) تختلف في ثقافاتها، وأساليب حياتها، وفلسفة الحياة لديها. ولكن هذا الاختلاف يحمل في طياته أيضاً نوعاً من الوحدة غير المرئية أو غير المحسوسة، أو قل نوعاً من الحدود المشتركة. فالأفراد المختلفون إنما ينتمون إلى جماعة صغرى معينة (عائلة، قبيلة، جماعة عرقية او مهنية أو بينية، إلى آخر ذلك)، وهذه الجماعة مؤطرة بخطوط ثقافية عامة ومشتركة. والجماعات الصغرى تنتمي إلى جماعة اكبر مؤطرة بخطوط ثقافية عامة ومشتركة تضفي نوعاً من الوحدة على كافة المنتمين إليها رغم الاختلاف. والجماعات الكبرى تنتمي إلى جماعة أكبر هي الإنسان بشموله، ويفترض، أن تكون العلاقة بين هذه الجماعات، صغيرها وكبيرها، بل وحتى الأفراد في اختلافهم، علاقة حوار وتفاعل لإثراء الحضارة الإنسانية الشاملة التي هي غاية الاستخلاف على هذه الأرض، ولكن ذلك «تاريخياً» لا يحدث بالسلاسة التي يفترض أن تكون وفق نظرة مثالية او سامية، ولكن ذلك حديث آخر.

دور مهم لزوجات العسكريين الأميركيين

هيلاري كلينتون

خلال الزيارة التي قمت بها مع زوجي الى المانيا مؤخراً التقيت عدداً من زوجات ضباط وجنود الجيش الأميركي التابعين للوحدة المدرعة الأولى المتمركزة في المانيا، والتي من المقرر ان تغادر قواعدها هناك متوجهة الى البوسنة للمشاركة ضمن قوات حفظ السلام.

التقيت هؤلاء السيدات في الثكنات المخصصة لسكن العائلات في منطقة بومهولدر الألمانية مطلع الشهر الجاري. تحادثت خلال لقائي مع حوالي عشرين سيدة من زوجات جنودنا وضباطنا الذين تقرر أن يشاركوا في عمليات ارساء السلام في البوسنة بقيادة قواتنا العاملة هناك.

كثيراً ما ننسى في الولايات المتحدة التضحيات التي تقدمها عائلات الجنود والضباط الاميركيين الذين يقومون بمهام خارج البلاد، فعلى سبيل المثال تكون زوجات هؤلاء بعيدات عن أسرهن وأقاربهن، كما انهن يقمن بتنشئة أطفالهن في دول أخرى إذ انهن كثيراً ما يقمن بهذه المهمة لوحدهن اذا أخذنا في الاعتبار طبيعة عمل ازواج هؤلاء.

استمعت خلال لقائي بهؤلاء السيدات الى المشاكل التي يواجهنها، إذ انه في غالب الأحيان لا تتوفر سبل الرعاية الكافية لأطفالهن كما ان المخصصات المالية أحياناً لا تفي بكل المتطلبات خصوصاً لمن هم في مقتبل حياتهم الزوجية، تتضاعف هذه المشاكل والتحديات بالطبع عندما تحدث عمليات نقل لهذه القوات من موقع الى آخر. تطلق هؤلاء السيدات على مجموعتهن اسم «الاخوات» ويقوم جزء منهن حالياً بمساعدة «اخواتهن» ممن ليس لهن تجربة طويلة في هذا المجال وذلك عن طريق تهيئتهن للظروف التي قد تطرأ نتيجة نقل ازواجهن الى مواقع عمل جديدة والنتائج التي قد تترتب على نقلهم، اضافة الى عقدهن لعدد من اللقاءات المنظمة بغرض التفاكر حول المشاكل والتحديات المشتركة في مختلف جوانب حياتهن.

معرفة تجارب الآخرين والدراية بها تساعد الكثير من هؤلاء السيدات على التكيف مع اوضاعهن الحالية وحتى المستقبلية منها، حيث تقول احداهن: «اذا قابلت احداكن ظروفا سيئة فيجب الأخذ في الاعتبار ان ذات الظروف قد مرت بها واحدة أخرى منا في السابق».

قواتنا المسلحة كذلك تقوم بالعديد من المجهودات الموجهة نحو مساعدة عائلات العسكريين الإميركيين، فتجربة «عاصفة الصحراء» على سبيل المثال علمتنا جيداً ان نجاح العمليات التي تقوم بها قواتنا يتوقف على الجهود التي يبذلها فرع الادارة العسكرية، الذي يبذل مجهودات جبارة لدعم قواتنا معنوياً في الميدان ودعم عائلاتهم والوقوف بجانبها، وهذا في رأيي جانب مهم وأساسي وحيوي.

قام فرع الادارة العسكرية خلال قيام قواتنا بمهمات حفظ السلام في مقدونيا مؤخراً بتقديم دورات معلومات حول ثقافة مقدونيا ولغتها وبيئتها، اضافة الى مهام قواتنا العسكرية في الميدان. وكانت تلك مبادرة نالت تقدير عائلات العسكريين التي طالبت بتقديم جائزة لقائد فرع الادارة العسكرية تقديراً لما قام به من انجاز ودور مهم وأساسي. ومن المقرر ان يقوم الفرع بتزويد عسكريينا المتوجهين الى البوسنة بالكثير من المعلومات التي تغطي معظم المجالات، من الطقس في توزلا وسراييفو الى ما يمكن ان يأكل الجنود في وجبة العشاء.

وضع جنودنا الآخرين من غير المتزوجين لا يقل اهمية عن وضع زملائهم المتزوجين. فعند حديثي مع عدد من السيدات تناولنا وضع غير المتزوجين، إذ يعاني هؤلاء وحدة قاتلة خصوصاً وهم يبعدون آلاف الأميال عن الوطن. في هذه الحالة تعتبر الخطابات الآتية من الأسر والأصدقاء زاداً كبيراً لهؤلاء يخفف عنهم الشعور بالوحدة والبعد عن الأهل والأصدقاء، إذ ان اسطراً قليلة عن الفريق الرياضي المحلي او حتى كلمات موجزة عن فيلم سينمائي جديد يكون لها تأثير معنوي ايجابي على جنودنا في مختلف المواقع في الخارج.

ستقوم وزارة الدفاع بتحديد عنوان بريدي تتم الكتابة بواسطته الى جنودنا العاملين في البوسنة، وحال تحديد هذا العنوان سانشره في احد مقالاتي القادمة. اما المطلوب منا فهو دعم قواتنا معنوياً وتقديم كل الدعم والمساندة في هذا المجال، كما يجب ان يفهموا جيداً اننا فخورون بهم وبالدور الذي يقومون به من أجل اقرار وتثبيت السلام، الى جانب تقديرنا للتضحيات الجسام التي يقدمونها. ولذلك فانني اناشد الجميع للوقوف بجانب المهمة التي تقوم بها هذه القوات والوقوف معنوياً بجانب اسرهم مع تقدير مجهودات وتضحيات جميع هؤلاء.

* بالاتفاق مع «كريتيرز سينديكيت» حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بداية مشكلة عرب البوسنة

لا احد يستطيع ان يشكك في بطولة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، خاصة من وجهة نظر اغلبية كبيرة من المسلمين. فقد فاجأهم هذا الرجل بوجود مسلمين في اوروبا، بعد ان ظن الاكثرية انه لم يعد هناك مسلمون من اصول اوروبية في كل القارة منذ سقوط الاندلس. وفاجأ حتى العارفين بوجود هذه البقايا الاوروبية المسلمة بأنها ذات انتماء حي حتى بعد نصف قرن من الحكم الأحمر الشيوعي. وفاجأ الجميع كذلك بان هناك مشروعا لدولة تحمل هويتهم. واخيراً اثبت ان مشروعه وقف على قدميه رغم الدمار والرماد ومعارك التهجير والتصفية التي لم تعرف مثلها القارة الاوروبية ابدا منذ الحرب العالمية الثانية. لهذا صار بيجوفيتش قصة نادرة في هذا القرن ورمزاً من رموز المسلمين.

لكن هذا الرجل الاسطورة يفتح النار اليوم ليس على خصومه في قوات الصرب بل على حلفائه المجاهدين العرب الذين شاركوه في حربه سنتين دمويتين.

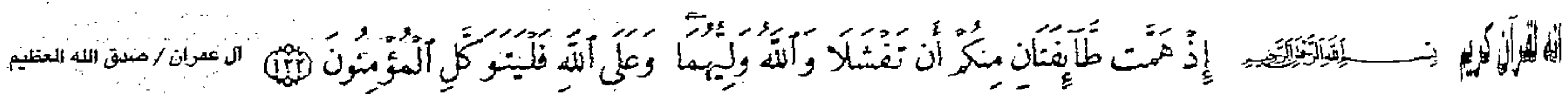
الرئيس علي عزت بنفسه تعهد بتفكيك وحدات المتطوعين المسلمين الاجانب، وغالبيتهم من العرب، وذلك ضمن تعهدات اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التفاوض عليه في دايتون وجرى توقيعه في باريس.

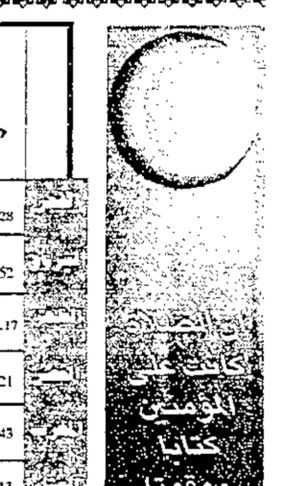
وهذا سيطرح السؤال من جديد: لماذا تقع هذه الجماعات في حرب مع الذين جاءت لنجدتهم؟ لماذا تصاب هذه الجماعات العربية المتشددة بحالة التمرد في كل مكان تتطوع فيه بالجهاد؟

لا بد أن اختلاف الهدف هو سبب تكرار مأساتهم التي بدأت في افغانستان ونسخت في ثغور متعددة. هم يأتون للحرب من اجل الشهادة، اما الساسة فيخوضون الحرب من اجل اقامة دولة او للحفاظ عليها قائمة. فللحرب دائما هدف وهو هنا مختلف بين الجانبين تماماً. ولهذا فنحن نخشى اننا نرى بدايات معركة أخرى، وفيها سيخسر هؤلاء المجاهدون ما تبقى لهم من تعاطف، فخصمهم هذه المرة رجل اكثر شعبية منهم، ونعني به بيجوفيتش. تذكرنا هذه الروح المتمردة بالحالة التاريخية الأولى في الاسلام عندما خرج بعض اتباع علي كرم الله وجهه عليه بعد ان بدأ التفاوض مع خصومه. اعتبروا التفاوض خيانة لمبدأ الحرب. انشقوا عليه وبدأوا معركتهم ضده. ما يحدث اليوم في البوسنة صورة أخرى مكررة من ذلك التاريخ الذي نراه يعيد نفسه في اماكن متعددة من العالم الاسلامي اليوم. فالقائد البوسني لاعتبارات مرتبطة بسلامة بقاء دولته قبل التفاوض ووقع الاتفاق مع اعدائه، لان هدفه ليس تدمير الصرب بل تأسيس دولة البوسنة. وقد حصل على بعض ما طلب، ونجح، فيما كان يعتقد الكثيرون انه امر مستحيل الحدوث قبل اشهر قليلة خلت. لكن هذا المنطق السياسي يستعصي على الجماعات المجاهدة فهمه، لأنهم لا يكترثون بالجانب السياسي من الحرب، وبالتالي يكتشفون ان السلام ضد مشروعهم وضد مبادئهم.

البوسنة درس سياسي آخر عليهم الا يخسروه هذه المرة.

القرآن كريم





مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
5.28	5.33	5.06	5.05	5.11	4.45	5.52	5.53	5.11	5.42	4.56
6.52	6.59	6.32	6.31	6.44	6.15	7.24	7.26	6.36	7.06	6.18
12.17	12.18	11.37	11.49	11.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.25	11.34
3.21	3.17	2.21	2.48	2.39	2.58	3.02	2.47	2.34	3.24	2.30
5.43	5.38	4.40	5.09	4.58	5.26	5.25	5.07	4.52	5.43	4.49
7.13	7.08	6.02	6.39	6.20	6.35	6.55	6.38	6.15	7.02	6.09

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
4.42	5.21	5.09	5.03	5.30	6.44	5.18	6.01	6.31	6.48	5.51
6.13	6.14	6.19	6.31	7.00	8.22	6.48	7.34	8.01	8.38	7.31
11.16	12.06	12.04	11.32	12.06	1.02	11.44	12.23	11.58	12.49	12.08
2.35	3.06	3.04	2.16	2.33	3.21	2.20	2.51	2.02	2.39	2.24
4.49	5.27	5.40	4.32	5.03	5.40	4.39	5.10	3.53	4.58	4.43
6.19	6.52	6.40	6.01	6.23	7.13	6.04	6.38	5.23	6.41	6.17

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.47	6.54	6.25	5.05	6.18	6.27	6.35	6.35	6.51	5.35	5.45
8.29	8.31	8.12	7.39	8.11	8.18	8.29	8.33	8.44	7.13	7.20
12.40	1.13	12.33	11.52	12.04	12.23	11.46	12.08	12.38	11.54	12.06
2.23	3.34	2.35	1.46	1.39	2.09	12.42	1.26	2.14	2.14	2.32
4.40	5.52	4.53	4.04	3.56	4.26	2.51	3.40	4.30	4.32	4.50
6.25	7.24	6.34	5.47	5.43	6.11	4.48	5.31	6.17	6.05	6.20

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات».

دعاء اليوم

ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

العثور على أول مخطوط في أدب الأطفال

المنهج الإسلامي هو الدستور الأمثل في تربية النشء

القاهرة: من محمود بيومي

عثر في القاهرة على أول مخطوط اسلامي اهتم بأدب الأطفال.. يرجع تاريخ المخطوط الى القرن العاشر الهجري ويضم 64 ورقة عدد سطور كل منها 21 سطرا وقد نقل هذا المخطوط من اروقة أحد المساجد في القاهرة الى مكتبة الأزهر الجديدة التي سيتم افتتاحها في بداية عام 1996 ميلادية.

المخطوط بعنوان «تحرير المقال في آداب واحكام وقوانين يحتاج اليها مؤدبو الاطفال» ومؤلفه هو الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري وهو فقيه وعالم مصري ولد عام 909 هجرية (1504 ميلادية) بإحدى قرى محافظة الغربية في مصر تدعى «محلة ابي الهيتم» وتوفي بمكة المكرمة عام 974 هجرية (1560 ميلادية).

وابن حجر - المصري - له العديد من المؤلفات المخطوطة منها: «مبلغ الأرب في فضائل العرب» و«الجوهر المنظم» و«الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة» و«تحفة المحتاج لشرح المنهاج في فقه الشافعية» و«الفتاوى الهيتمية» و«أشرف الوسائل الى فهم الشمائل» وغيرها.. وقد تم تسجيل المخطوط بمكتبة الأزهر في نطاق علم التربية والاخلاق ويحمل رقم 743 «خاص» ورقم 34106 «عام».

مناهج تربية الأطفال

وقد اوضح مؤلف المخطوط القواعد التربوية الصحيحة التي يجب ان ينتهجها المربون في تربية النشء المسلم وتربية الكبار من المربين والاتباع كما تحدث عن علم التربية وأصوله واستعرض آراء علماء التربية والاجتماع مثل ابن خلدون وابن سينا وغيرهما من علماء الاسلام وأشار إلى ان علماء التربية من المسلمين على فريقين.. فريق بنى آراءه في التربية على دراسات نفسية وتجريبية تتصل اتصالا وثيقا بعلم النفس وفي مقدمتهم الغزالي وابن خلدون وابن سينا وفريق بنى آراءه في التربية على قواعد الدين الاسلامي الحنيف بمعنى انه يقررها مستندة الى احكام الاسلام فيجيز ماتجيزه احكام الدين ويمنع ما لا تقره.

واوضح الشيخ احمد بن علي بن حجر ان اكثر العلماء من الفريقين لم يقرروا مسائل في التربية بمؤلفات خاصة بل ادخلوها تارة في علم الاخلاق والتصوف كما فعل الغزالي وتارة في علم الاجتماع كما فعل ابن خلدون واوضح انه لاحظ أن هؤلاء العلماء حين تكلموا في مبادئ التربية والتعليم وآداب العلم والتعليم قرروا أولا آداب تعليم القرآن الكريم وتعليم السنة النبوية الشريفة وما ينبغي ان يتحلى به معلم ومتعلم كل منهما وبيان الطريقة المثلى في دراستهما وبلوغ الهدف منها.. ذلك ان القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وهو دستور العلم الصحيح الخالد الذي يجمع كل الاصول الصحيحة في مختلف العلوم.

الرسالة الراشدة

مخطوط «تحرير المقال في آداب واحكام وقوانين يحتاج اليها مؤدبو الاطفال» في جوهره رسالة موجزة وضع فيها مؤلفها الشيخ احمد بن محمد بن علي بن حجر.. قواعد تربية النشء المسلم على احكام الدين الاسلامي الحنيف فاقر من قواعد التربية ما اقرته احكام الشريعة الاسلامية ورفض ما رفضته هذه الشريعة الغراء.

والسبب في تأليف هذا المخطوط النادر الذي يعتبر باكورة ادب الاطفال في الاسلام ان احد المؤدبين في مصر ارسل للمؤلف يستفتيه في بعض الامور مثل موقفه من الطلبة الذين يتغيبون عن حضور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعلم العلوم الاخرى.. هل يرسل لهم من يعيدهم للانتظام في الدراسة.. وهل يجوز الصرف في هذا المجال من اموال الوقف المرصود للكتاب ام على نفقة المعلم او المؤدب.. وهل يجوز للمؤدب ان يضرب من يتخلف عن دروس التحفيظ او من يأتي تصرفات لا تليق بتصرفات من يتلقون العلم الاسلامي.. وهل يجوز ان يقوم التلاميذ بتدريب غيرهم من التلاميذ الذين في حاجة الى مساعدة من هم اقدر منهم على الحفظ والتحصيل؟

المقاصد السبعة

تضمن المخطوط العديد من الموضوعات المتصلة بأدب الاطفال وتأديبهم والمتعلقة بمعلمي القرآن الكريم وغير ذلك من الموضوعات. وبنى المؤلف رسالته المخطوطة في هذا المجال على سبعة مقاصد مهمة فتحدث في المقصد الاول عن الاحاديث النبوية الشريفة الدالة على شرف اهل القرآن الكريم.. منها قوله صلى الله عليه وسلم «إن لله تعالى أهلين من الناس هم أهل الله وخاصته». اخرجه احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم. وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه وسلم «ان لله اهلين من الناس.. قيل من هم؟ قال: «هم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته» اخرجه الطيالسي والنسائي وابن ماجة وغيرهم.

وتناول المؤلف في المقصد الثاني بعض الاحاديث النبوية الشريفة الواردة في فضل معلمي القرآن الكريم وتعليمه فذكر الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم «حملة القرآن هم المعلمون كلام الله والملتبسون بنور الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله» اخرجه الحاكم.

وتناول في المقصد الثالث من مخطوطه الاحاديث الشريفة الدالة على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم والرقية به ونحوهما فقال روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء - اي باهل ماء فيهم لديغ او سليم - فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال: هل معكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرئ فجاء بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا: اخذت على كتاب الله اجرا.. حتى قدموا الى المدينة فقالوا: يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله».

واشار كذلك الى حديث نبوي شريف ينهى عن اخذ اجر عن تعليم القرآن الكريم وذلك في معرض حديث المؤلف في مخطوطه عن المقصد الرابع حول الاحاديث النبوية الشريفة الدالة على امتناع اخذ الاجرة من تعليم القرآن الكريم، وقد روى ان ابن ماجة عن ابي بن كعب قال: علمت رجلا القرآن - هو الطفيل بن عمرو الدوسي - فاهدى إلي قوسا.. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال «ان اخذتها اخذت قوسا من نار».

وحول اختلاف العلماء في الاخذ بالاحاديث السابقة تحدث المؤلف في مخطوطه - في المقصد الخامس - عن ذلك فاورد آراء علماء الاسلام بشأن جواز اخذ الاجرة ام لا.. وبين أدلتهم في هذا الشأن كما افرد فصلا - أو مقصدا - حول نظرة المعلم إلى تلميذاته وخوف الفتنة فقال ان النظر بشهوة الى المرأة او التلميذة زنى لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «اصرف بصرك» وقوله «زنى العين النظر» - رواه مسلم عن جرير - لذلك بالغ الصالحون في الاعراض عن النظر الى النساء وعن مخالطتهن ومجالستهن.

كما خصص المؤلف فصلا حول الاسئلة والاجوبة التي دعت الى تأليف مخطوطه حيث رتبها في تسع مسائل مهمة.

ابن حجر المصري

وابن حجر - المصري - علم من اعلام المسلمين امتاز بالثقافة الاسلامية الواسعة والانتاج العلمي الوفير.. درس بالازهر ونال وهو في العشرين من عمره اجازة اصدار الفتاوى والقيام بالتدريس. ويعتبر احد علماء المذهب الشافعي وأحد كبار مفسريه كما اعتبر مخطوطه من اهم المخطوطات الاسلامية النادرة التي تحدثت عن ادب الاطفال منذ وقت مبكر.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

مع قلة الايام التي قضيتها في الولايات المتحدة فقد شعرت بأن الخلاف الفقهي ترك آثاراً غائرة في نفوس العامة وربط انتباههم بالأمور السطحية والشؤون التافهة، وليتهم اهتموا بالعقائد والأخلاق وسيطرت على مسالكهم القيم الرفيعة للاسلام والظروف الحرجة التي يمر بها الآن. إن تلاوة القرآن الكريم قبل الجمعة قضية تستحق العرض على الأمم المتحدة اكثر مما تستحقه قضية كشمير مثلاً. وقد قلت لمهتمين بذبائح أهل الكتاب وما يحرم وما يحل: إن اليهود يحرمون الخنزير مثلكم، ويرفضون انواعاً شتى من الأطعمة، وقد حلوا مشكلاتهم في صمت وعرفوا المحال التي يستريحون إليها أو التي يعتزلونها دون لغط.. يؤسفني أنكم هواة كلام وجدل وقد نقلتم سيئاتكم الى مهاجركم وظننتم الاسلام يخدم بطول الحديث في الفقه ومذاهبه!

إنني أنصح مدرسي الفقه في بلادنا بأن يعدوا الخلاف واقعاً لا مفر منه، وأن يعرضوا وجهات النظر المختلفة بسماحة وهدوء، فلا عداوة بين إمام وإمام ولا معركة بين مذهب ومذهب، وأن يعودوا بالجماهير الى دوائر الأخلاق التي استهانوا بها، والى جذور الإيمان التي نأوا عنها..! إن بعض الدهماء يكن في صدره غلاً لمن يصلي أو لا يصلي تحية المسجد والإمام على المنبر! لم هذا الغل؟ وأين طاحت أخوة الاسلام؟ إن بعض الناس ينظر الى شعب الإيمان كما ينظر الأحول الى مجموعة من السلع فيرى أشياء ويعمى عن أشياء ويمضي في طريقه مستصحباً هذا الحول العجيب، ويؤسس أحكاماً مقلوبة على الأشخاص والأشياء لا صلة لها بالواقع. وقد لاحظت أن «غاندي» فيلسوف الهند الأكبر قتله هندوكي متعصب، وأن «رابين» الذي قاد قومه الى نصر هائل سنة 1967 ضاعف به مساحة اسرائيل وأخزى به العرب قتله يهودي متطرف! وأن «علي بن أبي طالب» بطل الجهاد الاسلامي قتله أحد الخوارج!!

إن هناك متدينين يفقدون روح الدين ويهتمون بأزيائه وشاراته ثم يجرون في أنحاء المجتمع يحسنون الاتهام لا التبرئة، والهدم لا البناء، وعلينا نحن الذين يعرفون الدين ويدعون إليه أن نحسن التفقيه والتربية وأن نتعهد البواطن لا الجلود، والقلوب لا الملابس.

No. 6228 - Sunday 17/12/1995 ● العـدد 6228 - الأحـد 1995/12/17

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الوليد بن طلال يشتري نصف فندق «فورسيزنز» ويرفع استثماراته الفندقية إلى مليار دولار

باريس: من عقبة علي الصالح

أعلن رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال امس شراء حصة 50% من مبنى فندق «فورسيزنز - إن أون ذا بارك» في لندن، بمبلغ 50 مليون دولار. وتأتي هذه الصفقة العقارية بعد شراء رجل الأعمال السعودي نسبة 25% من الشركة الكندية الأم «فورسيزنز» واصبح اهم مساهم في رأسمالها، وسيطرته على نسبة 80% من رأسمال الشركة المالكة لفندق «بلازا» في نيويورك، وكذلك على نصف رأسمال مجموعة «فيرمونت» الأميركية التي اصبح الوليد رئيسا لمجلس ادارتها.

وجاءت استثمارات الوليد بن طلال خلال العامين الماضيين، اي في مرحلة تعاني فيها العقارات من ازمة مهمة، وايضا تعاني فيها الشركات الفندقية من مديونية عالية، ادت الى تخفيض قيمة هذه الشركات، واصبحت قيمة استثمارات الوليد الفندقية، خارج السعودية، تقترب من مبلغ المليار دولار. وذلك دون حساب حصته في فنادق مدينة «يوروديزني» للملاهي، وكان يمكن ان تزيد على هذا المبلغ لو نجح الوليد في السيطرة على مجموعة فنادق «ميريديان» الفرنسية، لكن تردد مجموعة «أكور» الفرنسية التي تحالف معها الوليد في ذلك الوقت ادى الى فشل المشروع.

ويشير مطلعون على شؤون القطاع الفندقي ان الوليد سيحقق ارباحا كبيرة من استثماراته الفندقية خلال السنوات المقبلة، بسبب وجود اتجاه واضح نحو زيادة التمركز في القطاع الفندقي الدولي، ويعتقد بعض المراقبين ان عدد الشركات الفندقية الدولية العاملة في فئات الفنادق الفاخرة (اربعة نجوم واكثر) لن يتجاوز الثلاث شركات خلال السنوات الخمس المقبلة، ويضيف هؤلاء ان الشركات الاقل مديونية هي المرشحة للبقاء، وهذا حال استثمارات الوليد الفندقية، وبالتالي سيكون له الخيار بين ان يكون احد اهم اللاعبين في القطاع الفندقي الدولي او الخروج منه بارباح كبيرة جدا، لأن غياب مديونيته تسمح له بفرض شروطه على هذا السوق. ويلاحظ المراقبون ان اعلان الوليد عن شرائه لفندق «فورسيزنز» اللندني، ياتي في خضم المعركة التي تخوضها مجموعة «جراناذا» للسيطرة على مجموعة «فورتي» البريطانية عبر عملية شراء عامة لأسهمها في بورصة لندن، وذلك بالضبط لأن مجموعة «فورتي» اضطرت لتمويل توسعها - خصوصا شرائها لمجموعة «ميريديان» الفرنسية - على الاقتراض وطرح كميات كبيرة من الأسهم والسندات في السوق المالية الأمر الذي بعثر ملكيتها بين عدد كبير من المساهمين، وجعلها بالتالي فريسة محتملة لعملية شراء عامة، مثل اغلب الشركات الفندقية الدولية.

وهناك شائعات عديدة عن اتصالات يجريها روكو فورتي رئيس المجموعة مع عدد من رجال الأعمال العرب لدعمه في مقاومة هجوم «جراناذا» لابتلاع شركته، وتعتقد بعض الأوساط ان مستثمرين عربا يبدون اهتماما بالحصول على بعض الفنادق التي تمتلكها «فورتي» في جميع انحاء العالم خصوصا في العاصمة الفرنسية باريس، اهمها فندقا «بلازا آتيني» في جادة مونتين الفاخرة و«جورج الخامس» قرب جادة شانزيليزيه الشهيرة، ولا يستبعد بعض المراقبين الاعلان قريبا عن بيع أحد الفندقين على الاقل، نظرا لحاجة فورتي الى نخائر لتفادي الهزيمة في معركته مع «جراناذا» والحفاظ على استقلال مجموعته الفندقية. أيضا ما تزال مجموعة «اكور» الفندقية الفرنسية تبحث عن حلول لمديونيتها الكبيرة وتبعثر راسمالها في بورصة باريس، وتدرس عدة اقتراحات لبيع عدد من فنادقها من الأربعة نجوم «سوفيتيل»، وربما بيع هذه الفنادق بأكملها، لكن مع الاحتفاظ بادارتها. خصوصا ان كبار المساهمين في مجموعة «أكور» محتاجون لبيع حصصهم، نظرا للمشكلات المالية التي يعانون منها، ولضعف عائد هذا الاستثمار بسبب مديونية «اكور» المرتفعة، ومن المعروف ان مجموعة «سويس» المالية الفرنسية وهي أهم مساهم في «اكور» تعرض حصتها للبيع وكذلك الأمر بالنسبة لحصص «كريدي ليونيه» و«لا كيس دي ديبو» الفرنسيين، لكن استمرار تردي القطاع العقاري الفرنسي من جهة ووجود سعر صرف مرتفع جدا للفرنك الفرنسي تجاه الدولار من جهة اخرى تجعل المستثمرين الدوليين يفضلون الابتعاد حتى الآن عن السوق الفرنسي، مما يجعل قيمة «أكور» منخفضة جدا في الوقت الحالي، عن قيمتها الحقيقية، خصوصا ان أهم موجودات المجموعة تقع خارج فرنسا، ولديها اكبر شبكة للحجز في العالم بعد دمج مجموعة «فاكون لي» مع مجموعة «كارلسون».

ويذكر ان الوليد بن طلال يمتلك مجموعة العزيزية بندة وشركة المواشي المكيرش المتحدة اضافة الى البنك السعودي المتحد، كما قام اخيرا بشراء حصة 50% من شركة التصنيع الوطنية.

الحريري يرأس اجتماعا لمعالجة الخلاف حول مرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترأس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس اجتماعا لحسم الخلاف حول ادارة العمل في مرفأ بيروت، القائم بين مجلس الادارة ونقابات العمال وسلطة الوصاية متمثلة بوزارة النقل. وحضر الاجتماع رئيس مجلس الادارة انطوان الريس ورئيس اتحاد نقابات المصالح المستقلة انطوان بشارة ورئيس نقابة عمال المرفأ علي حوماني.

وبعد الاجتماع قال الريس ان الرئيس الحريري اطلع على الاتفاق الذي تم بين ادارة المرفأ ونقابات العمال حول القضايا التي كان عليها خلاف وادى الى اضراب العمال. اضافه وسيعقد اجتماع آخر يوم الاربعاء المقبل بين الادارة والنقابات ويحضره الحريري ووزير النقل عمر مسقاوي، وسيصار الى توقيع الاتفاق بشكل نهائي. وكان عمال المرفأ اعلنوا الاضراب العام احتجاجا على عدم توقيع وزير النقل ووزير المالية اتفاق العقد الجماعي بين العمال وادارة المرفأ. وترافق الاضراب مع سجال ساخن بين الوزير مسقاوي والنقابات تطور الى اتهام الوزير لقادة النقابات وكبار موظفي المرفأ بجني اموال كبيرة نتيجة صفقات غير مشروعة عقدت في المرفأ.

ومجددا دعا الوزير مسقاوي الحكومة الى «حزم امرها في موضوع مرفأ بيروت»، وقال في تصريح له امس ان التركيبة الحالية في ادارة المرفأ غير قادرة على تسيير اعماله.

رئيس لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ الأميركي بيت دومنيشي (الى الشمال) ورئيس اللجنة في مجلس النواب جون كاسيش يجيبان على اسئلة الصحافة في اعقاب جولة فاشلة من المفاوضات (أ.ب)

الميزانية الأميركية تغلق للمرة الثانية مكاتب الحكومة الفدرالية خلال شهر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية خلال شهر واحد تلجا الحكومة الأميركية الى اغلاق دوائرها ومؤسساتها وتطلب من عشرات آلاف موظفي الحكومة الفدرالية البقاء في بيوتهم وذلك نتيجة لفشل الرئيس وادارته من جهة، والكونغرس من جهة اخرى، في حل الخلاف بينهما على مشروع للميزانية يهدف الى خفض العجز الهائل في الميزانية الاميركية على مدى السنوات السبع المقبلة.

فقد استخدم الرئيس بيل كلينتون ليلة اول امس حق النقض (الفيتو) ورفض اقرار المشروع من الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، ونتيجة لذلك بدأ سريان تعطيل وشل الحكومة ودوائرها بعد منتصف ليل الجمعة/ السبت وطلب الى حوالي 280 الف موظف عدم التوجه الى اعمالهم.

لكن الاغلاق هذه المرة يعد اقل وطاة وتاثيرا على سير اعمال الحكومة ومصالح الناس نظرا لتزامنه مع بدء عطلة نهاية الاسبوع، ويامل الجانبان البيت الابيض والكونغرس، ان يتمكنا من حل الخلاف والا يستمر الاغلاق حتى غد الاثنين، الا ان اكثر من مؤشر يدل على ان هذه الأزمة قد تستمر بضعة ايام اخرى ستترك آثارها على قطاعات عديدة حكومية وغير حكومية بالاضافة الى المواطنين خصوصا في فترة الأعياد هذه.

ويذكر ان اغلاق الحكومة لمؤسساتها الشهر الماضي ادى الى بقاء اكثر من 800 الف موظف في منازلهم لأربعة ايام.

تحذير البنوك الأردنية العاملة في فلسطين من المضاربة على الشيكل

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت مصادر مصرفية اردنية من لجوء بعض البنوك الأردنية الى المضاربة على الشيكل الاسرائيلي معتبرة ان ذلك ضرب من المقامرة والمخاطرة، واشارت دراسة قام بها جمال ابو عبيد من قسم الدراسات في بنك الاسكان الأردني ان التباين في اسعار الفائدة على الدينار والشيكل في الضفة الغربية قد يغري بعض البنوك العاملة في المناطق الفلسطينية الى تحويل جانب من ودائعها الى الشيكل الاسرائيلي الذي يعتبر عمله معمول بها في ظل نظام متعدد العملات.

ومما يشجع البنوك الأردنية على الادخار بالشيكل، انحسار معدلات الاقراض الى الودائع والتي تبلغ حوالي 30% مما يرتب كلفا عالية على تجميد الأموال في ظل اجواء ثقة مشددة لا تسمح بتحويل الودائع الى المراكز خوفا من تهريب راس المال الذي شكت منه السلطة الفلسطينية مرارا.

واشارت الدراسة انه بسبب التباين بين سعر الفائدة على الدينار بين البنوك (Interbank) والذي يتراوح حول 7.5% سنويا وسعر الفائدة على الشيكل الاسرائيلي بين البنوك والذي يتراوح حول 12.5% فان الحديث عن قيام بعض البنوك بشراء شيكل اسرائيلي من اصل المبالغ المودعة اي ان البنوك اخذت مركزا طويلا بالشيكل مقابل مركز قصير بالدينار.

ذلك للاستفادة من هامش الفائدة التي يصل الى حوالي 5 نقاط، وحذر ابو عبيد من مخاطر الجني السريع لاسعار الفائدة على حساب استقرار المحافظ المالية وبخاصة ان سعر صرف الشيكل الاسرائيلي كثير التذبذب ويتعرض لسلسلة تخفيضات منتظمة. ودعا ابو عبيد البنوك الى استثمار التوسع المرتقب لصلاحيات سلطة النقد الفلسطيني في الضفة الغربية.

وذلك بالتوسع في تقديم التسهيلات ودعم بعض الاستثمارات.

وفي مقارنة لهوامش الفائدة والانخفاض في سعر صرف الشيكل، اوضح ابو عبيد انه وخلال الشهرين الماضيين، ان الانخفاض في سعر الصرف بلغ حوالي 4.2% وبحساب معدل الفائدة للشهرين المنصرمين تبين بان هناك خسارة صافية للبنوك التي حولت جانب من ودائعها في الآجل القصير، مما يعني خطأ اعتماد الشيكل كعملة لتحقيق مكاسب حتى في الأمد القصير.

يذكر ان ودائع البنوك الأردنية في الضفة الغربية وغزة بلغت حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) حوالي 595 مليون دينار وبلغ حجم الاقراض نحو 115 مليون دينار بنسبة 20%.

حظر نشر جداول أعمال الجمعية العمومية قبل موافقة السلطات

وزارة الاقتصاد الإماراتية تحدد ضوابط لاجتماعات الجمعيات العمومية للشركات المساهمة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حددت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات العربية المتحدة امس ضوابط ملزمة بشان اجتماعات الجمعيات العمومية للشركات المساهمة، من شأنها تحسين مستويات الافصاح عن اداء الشركات.

وبموجب هذه الضوابط يتعين على الشركات المساهمة ان تعقد اجتماع الجمعيات العمومية العادية خلال اربعة شهور من انتهاء السنة المالية وذلك تنفيذا لما ورد في قانون الشركات التجارية الاتحادي.

ويضع هذا النص حدا للتباطؤ الذي تبديه كثيرا من البنوك والشركات المساهمة في عقد اجتماعات الجمعية العمومية الخاصة بها حيث ان بعض الشركات والبنوك لم تعقد اجتماعات لجمعيتها العمومية منذ عدة سنوات فيما يؤجل بعضها الآخر عقد الجمعية العمومية الى قرب انتهاء السنة المالية التالية.

وبموجب الضوابط الجديدة فانه يحظر على الشركات نشر جداول اعمال الجمعيات العمومية الا بعد موافقة وزارة الاقتصاد عليها وذلك للتاكد من مطابقة هذه الجداول مع احكام قانون الشركات وحتى يتسنى التنسيق مع الوزارة في تحديد موعد الاجتماع، حيث يلزم قانون الشركات حضور مندوب من الوزارة لتلك الاجتماعات.

والزمت الضوابط الشركات بالاعلان في صحيفتين يوميتين باللغة العربية عن موعد اجتماع الجمعية العمومية الخاص بكل شركة شرط ان ينشر الاعلان قبل 21 يوما من موعد انعقاد الجمعية العمومية، كما تم الزام الشركات بارسال كتب مسجلة للمساهمين لدعوتهم لحضور الاجتماع، ويتم ارفاق نسخة من الميزانية والحسابات الختامية بكتاب الدعوة الذي يوجه لوزارة الاقتصاد.

وبموجب الضوابط الجديدة الخاصة بالتوكيل لحضور اجتماعات الجمعية العمومية، لا يجوز ان يكون الوكيل حائزا اكثر من 5 في المائة من رأس مال الشركة، كما لا يجوز توكيل اعضاء مجلس الادارة.

وحظرت الضوابط على الجمعية العمومية بحث مسائل اخرى غير مدرجة بجدول الاعمال المعلن باستثناء الوقائع الخطيرة التي تكتشف اثناء الاجتماع، والمسائل التي يطلب ادراجها بناء على طلب احدى الشخصيات العامة المساهمة في الشركة (مؤسسة حكومية) او عدد من المساهمين يمثلون عشر راس مال الشركة على الاقل.

وبموجب الضوابط يكون التصويت على قرارات الجمعية العمومية المتعلقة بانتخاب اعضاء مجلس الادارة او عزلهم او مساءلتهم بطريقة الاقتراع السري، كما لا يجوز تعيين اعضاء مجلس الادارة، كما لا يجوز بموجب هذه الضوابط اشتراك اعضاء مجلس الادارة في التصويت على قرارات الجمعية العمومية الخاصة بابراء ذمتهم من المسؤولية عن ادارتهم او التي تتعلق بمنفعة خاصة لهم او بخلاف قائم بينهم وبين الشركة.

ونصت الضوابط على تحرير محضر لاجتماع الجمعية العمومية يتضمن اسماء المساهمين الحاضرين او ممثليهم وعدد الاسهم في حيازتهم بالاصالة او بالوكالة وعدد الاصوات المقررة لها والقرارات الصادرة وعدد الاصوات التي وافقت عليها او مخالفتها، وخلاصة وافية للمناقشات التي دارت في الاجتماع.

وتدوين المحاضر في دفتر خاص وتوقيعها من قبل رئيس الجمعية ومقررها وجامع الاصوات ومراجع الحسابات. وان يتم ابلاغ الوزارة والسلطة المختصة بصورة من القرارات خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها.

كما الزمت الضوابط اعداد سجل خاص في مركز الشركة قبل الموعد المحدد لاجتماع الجمعية العمومية يتضمن اسماء المساهمين وعدد الاسهم التي يمثلونها واسماء مالكيها مع تقديم سند الوكالة. وان يتم اعطاء المساهم بطاقة لحضور الاجتماع يذكر فيها عدد الاصوات التي يستحقها بالاصالة والوكالة.

والزمت الضوابط اعضاء مجالس الادارة بموافاة الوزارة والسلطة المختصة بقائمة مفصلة ومعتمدة من رئيس مجلس الادارة تتضمن اسماء رئيس واعضاء المجلس وصفاتهم وجنسياتهم قبل اول يناير من كل سنة، واخطار الوزارة والسلطة المختصة بكل تغيير يطرأ على هذه القائمة بمجرد حصوله.

كما الزمت بان يتم قيد الاسهم واسماء المساهمين وجنسياتهم ومواطنهم والقدر المدفوع من قيمة الاسهم في سجل الاسهم واخطار الوزارة والسلطة المختصة بصورة من هذه البيانات وبكل تغيير يطرأ عليها في نهاية كل سنة مالية. وذلك وفقا لنص المادة 161 من القانون المذكور.

وفي تعميم آخر اصدره عبد الرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة طلب من مراجعي حسابات الشركات المساهمة موافاة الوزارة والسلطة المختصة بصورة من التقرير الذي يتم اعداده بنتيجة فحص الميزانية وحساب الارباح والخسائر للشركات المساهمة على ان يتضمن التقرير ما اذا كان المراجع قد حصل على المعلومات التي يرى ضرورتها لأداء عمله على وجه مرض.

وما اذا كانت الميزانية وحساب الارباح والخسائر متفقين مع الواقع ويتضمنان كل ما نص القانون ونظام الشركات على وجوب اثباته فيهما وان الميزانية تعبر بامانة ووضوح عن المركز المالي الحقيقي للشركة. وما اذا كانت الشركة تمسك حسابات منتظمة. وما اذا كان الجرد قد اجري وفقا للاصول المرعية. وما اذا كانت البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة مع ما هو وارد في دفاتر الشركة. وما اذا كانت هناك مخالفات لاحكام القانون او نظام الشركة قد وقعت خلال السنة المالية على وجه يؤثر في نشاط الشركة او مركزها المالي. مع بيان ما اذا كانت هذه المخالفات لا تزال قائمة، وذلك في حدود المعلومات التي توفرت لديه.

واذا كان للشركة مراجعان للحسابات، وجب ان يعد كل منهما تقريرا مستقلا وأجاز التعميم لمراجعي الحسابات توجيه الدعوة لعقد الجمعية العمومية في الاحوال التي يوجب القانون فيها دعوتها وذلك اذا اغفل مجلس الادارة توجيه الدعوة لعقد الجمعية العمومية.

400 مليون دولار حجم التبادل العام الماضي

الكويت توقع اتفاقية تجارية مع إيران نهاية الشهر

الكويت: من فاتية الزعبي

أعلن وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري ان دولة الكويت ستوقع مع ايران اتفاقية تجارية في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي. واضاف الوزير المطيري في تصريح للصحافيين اثناء افتتاحه المعرض التجاري الايراني الرابع في الكويت امس انه سيغادر الكويت الى ايران لتوقيع هذه الاتفاقية وان وكيل وزارة التجارة الايراني تقره كار شيرازي الذي يزور الكويت حاليا يقوم بالمساهمة في وضع الصيغة النهائية لتلك الاتفاقية. وكشف الوزير الكويتي عن ان حجم التبادل التجاري بين ايران والكويت بلغ في العام الماضي حوالي 400 مليون دولار. وكان السفير الايراني لدى الكويت غلام علي صنعتي قد ذكر في تصريح سابق ان الميزان التجاري بين الكويت وايران يميل لصالح الكويت. وأعرب السفير عن استعداد بلاده للمشاركة في المشاريع الاقتصادية والصناعية في الكويت وعن استعدادها ايضا لربط تجارة دول المنطقة باسيا الوسطى التي يضم سوقها اكثر من 300 مليون نسمة وترتبط ايضا مع ايران بخطوط جوية وبرية وسكك حديدية. وأعلن السفير صنعتي ان مجلس الوزراء الايراني قد وافق على تمليك مواطني دول مجلس التعاون الخليجي منازل في ايران واصدار وثيقة تمليك باسمائهم. واعلن ان المرحلة الأولى في هذه الخطوة هي عرض وحدات سكنية في منطقتي مشهد وفارس للبيع لمواطني دول المجلس، وسيعقبها السماح بالتملك في باقي المناطق الايرانية.

شركات إيطالية تدرس مد خط للغاز بين قطر وأوروبا

الدوحة - ر: ذكر دبلوماسي ايطالي امس ان شركات قطرية وايطالية تبحث تصدير الغاز الطبيعي من قطر الى اوروبا بواسطة خط انابيب يمتد عبر قارات. وقال المبعوث الايطالي لدى الدوحة، اجناتسيو دي بيس، «اتفقنا على اقامة لجنة فنية مشتركة تمثل شركات ايطالية والهيئة القطرية العامة للبترول لبحث الموضوع بتوسع». ولدى قطر عدة مشروعات لتصدير الغاز بناقلات الى الشرق الاقصى اساسا في صورة غاز طبيعي مسال.

وقال بيس ان شركة «ايني» الايطالية قدمت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دراسة لخط انابيب ومن المقرر ان يزور مسؤولون من الشركة عدة دول قد يشملها المشروع لبحث العرض. واضاف قائلا ان اوروبا ستحتاج الى كميات هائلة من الغاز في المستقبل وسيكون من الضروري شراء الغاز من الخليج.

افتتاح معرض جدة للسيارات

جدة: من حاتم صادق

بدات امس فعاليات معرض جدة الدولي لسيارات 1996 الذي افتتحه الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعوقين.

ويستمر المعرض لمدة ستة ايام على ارض مركز جدة الدولي للمعارض التابع للغرفة التجارية الصناعية في جدة.

وتشترك في المعرض الذي يقام برعاية وزارة المواصلات السعودية ومشاركة الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس وعدد من الجهات المتخصصة الاخرى مجموعة من الشركات العالمية المنتجة للسيارات ممثلة بوكلائها في السعودية. حيث تعرض كل منها احدث ما لديها من طرازات السيارات الصغيرة الجديدة لعام 1996 يطرح بعضها لأول مرة في السوق السعودي. وذلك الى جانب الشاحنات وسيارات النقل الحديثة. وتكون اغلبيته حسب الاحصاءات التي تجرى في كل عام من الشباب الذين يهتمون بالسيارات الحديثة ومميزاتها المتنوعة وتقنياتها الجذابة، كما يتضمن المعرض مشاركة شركات قطع الغيار والزيوت والاكسسوارات والمواد المختلفة التي تستخدم في السيارات.

وقد اكد عدد من ممثلي الشركات العارضة ان معرض هذا العام سيشهد منافسة شديدة بين طرازات السيارات التي حرصت كبريات الشركات العالمية على تقديمها للجمهور السعودي، خاصة ان السوق السعودي اهم اسواق منطقة الخليج.

السعودية تعفي ثلاثة مصانع إماراتية من الرسوم الجمركية

الرياض: من بدر الخريف

وافقت السعودية امس على اعفاء منتجات ثلاثة مصانع اماراتية جديدة من الرسوم الجمركية لتصبح نسبة المصانع التي تم اعفاؤها 88.6 في المائة من المصانع التي طلبت الاعفاء.

وأوضح الدكتور عبد الله ابراهيم القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بان الامانة تلقت خطابا من وزير المالية والاقتصاد الوطني بموافقة السعودية على اعفاء منتجات ثلاثة مصانع اماراتية جديدة من الرسوم الجمركية وفقا لما تقضي به الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بعد ان قامت الامانة العامة لمجلس التعاون بتأهيلها للاعفاء من الرسوم الجمركية.

وذكر بان عدد المصانع الاماراتية التي تم اعفاؤها من الرسوم الجمركية بموجب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة منذ ان بدأ تطبيق قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الثالث والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1989 بلغ 187 مصنعا من مجموع 201 مصنع طلبت الاعفاء. وبذلك تكون نسبة المصانع التي تم اعفاؤها 88.6 في المائة من المصانع التي طلبت الاعفاء.

ويذكر ان هناك 16 مصنعا لم تنطبق عليها شروط الاعفاء، كما ان هناك سبعة مصانع ما زالت الاتصالات قائمة بشأنها بين الامانة العامة من جهة والسلطات الاماراتية المختصة من جهة اخرى لاستكمال اعفاء منتجاتها من الرسوم الجمركية.

فريق عمل خليجي يدرس تأثير «الجات» على خدمات الاتصالات

الرياض: «الشرق الاوسط»

يناقش فريق عمل من المتخصصين في المجالات الاقتصادية والقانونية والفنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع يعقد بالرياض يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين موضوع اتفاقية «الجات» ومدى تأثيرها على خدمات الاتصالات والبريد بدول المجلس للخروج بتصورات موحدة.

وسيتم خلال الاجتماع الذي سيعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التفاوض على الخدمات الاساسية للاتصالات وكيفية نقل التكنولوجيا والمعلومات من الدول المتقدمة الى دول المجلس والنظر في جدوى فتح الاسواق الخليجية امام موردي الخدمات من خارج المنطقة، بالاضافة الى امكانية الدخول في الاسواق العالمية في مجال خدمات الاتصالات، وذلك عن طريق تحالف شركات الاتصالات الخليجية فيما بينها او مع الشركات العالمية.

انتاج «أوبك» ينخفض إلى 24.81 مليون برميل يوميا في نوفمبر

لندن - ر: قالت امانة «اوبك» ومقرها فيينا ان المعلومات المباشرة التي تلقتها من الدول الاعضاء تظهر ان انتاج دول المنظمة مجتمعة من النفط الخام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هبط عما كان عليه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 24.81 مليون برميل في اليوم.

وفي تقريرها الشهري الذي نقلته وكالة انباء أوبك «أوبكنا» امس عدلت الامانة بالنقصان تقديرها للطلب على النفط الخام لاوبك ومخزوناته العام المقبل بمقدار مائة الف برميل يوميا من تقديرها السابق الى 24.6 مليون برميل يوميا.

وقال التقرير ان اربعة مصادر ثانوية من اجهزة الاعلام قدرت انتاج «اوبك» في ذلك الشهر بنحو 25.46 مليون برميل في اليوم في المتوسط من 25.60 مليون في اكتوبر الماضي.

واظهر التقرير ان الطلب على النفط الخام لـ«أوبك» في ارباع السنة المقبلة سيكون 25.8 مليون برميل يوميا و23.5 مليون و23.7 مليون و25.6 مليون. وعدل التقرير بالزيادة توقعات للطلب العالمي مقارنة بالشهر الماضي بمقدار 250 الف برميل يوميا الى 68.64 مليون برميل يوميا لكن المعروض من خارج «اوبك» وسوائل الغاز الطبيعي العالمي تم تعديل تقديراتها بالزيادة ايضا بمقدار 310 الاف برميل يوميا الى 44.22 مليون.

وتم تعديل تقدير اوبك للطلب هذا العام بالزيادة بمقدار 220 الف برميل يوميا، الى 67.39 مليون عما كان عليه في تقرير الشهر الماضي. وكانت النتيجة زيادة صافية في تقديرات الطلب على نفط الخام لـ«اوبك» ومخزوناته قدرها 340 الف برميل يوميا الى 24.91 مليون برميل يوميا هذا العام.

31.9 هبوط أرباح شركة الزيوت المصرية

القاهرة - ر: قالت شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها في مصر امس ان ارباحها الصافية في السنة المالية الماضية انخفضت 31.9 في المائة لتبلغ 24.908 مليون جنيه «7.29 مليون دولار» قياسا على السنة السابقة حين بلغت 32.178 مليون جنيه.

وقالت الشركة ان ارباحها القابلة للتوزيع هبطت الى 23.88 مليون جنيه في السنة المالية 1995/1994 التي انتهت في آخر يونيو (حزيران) الماضي مقابل 27.35 مليون جنيه في السنة السابقة.

ولم تذكر الشركة نصيب المساهم من الارباح ولكن حسابا على اسهم الشركة البالغ عددها اجمالا 5.34 مليون سهم يصبح النصيب 4.55 جنيه «1.33 دولار».

وقال المحلل محمد عبد الهادي لقد انخفضت ارباح الشركة لانها انفقت الكثير من دخلها في شراء مخزون من مستلزمات الانتاج. ومن المتوقع تحسن النتائج في العام القادم. وقالت الشركة ان صافي ايراداتها من المبيعات زادت الى 446 مليون جنيه من 439 مليونا في السنة المالية 1994/1993.

اخبار

ارتفاع سعر الجنيه المصري وانخفاض الفائدة على ودائع الدولار

القاهرة - ر: اظهر تقرير رسمي ان اسعار صرف معظم العملات الرئيسية مقابل الجنيه المصري واصلت الهبوط خلال الاسبوع الماضي بالمقارنة بالاسبوع الاسبق. واشار التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمركز معلومات مجلس الوزراء الى ان المارك الالماني والفرنك الفرنسي انخفضا للاسبوع الرابع على التوالي ووحدة النقد الاوروبية «الايكو» للاسبوع الثالث والجنيه الاسترليني والين الياباني للاسبوع الثاني.

لكن الدولار اتجه الى اعلى محققا مكاسب محدودة كما شهد الاسبوع انخفاض متوسط سعر الفائدة على الودائع الدولارية قصيرة الاجل والقروض الدولارية بنسبة 0.02 في المائة لتصل 5.48 في المائة للودائع و 7.48 في المائة للقروض.

وزاد متوسط سعر صرف الدولار مليمين ليصل 340.1 قرش بينما انخفض الاسترليني 3.31 قرش الى513.1قرش بتراجع 0.6 في المائة والمارك الالماني 2.33 قرش الى 231.28 قرش بهبوط نسبته 0.9 في المائة.

ونزل سعر الفرنك الفرنسي 0.51 قرش الى 66.94 قرش بتراجع 0.7 في المائة والمائة ين ياباني 0.29 قرش لتصل 339.4 قرش بتراجع 0.08 في المائة والايكو للتحويلات 6.4 قرش لتصل 420.93 قرش بتراجع 1.4 في المائة.

وباستثناء متوسط اسعار الفائدة على اذون الخزانة التي ارتفعت بنسبة 0.02 في المائة لتصل 10.55في المائة فقد ظلت باقي اسعار الفائدة بلا تغيير حيث ظل متوسط اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه قصيرة الاجل من ثلاثة الى ستة اشهر 10.5 في المائة ومتوسطة الاجل ما بين عامين الى ثلاثة اعوام 10 في المائة وطويلة الاجل لاكثر من سبع سنوات 7.5 في المائة.

كما بقي سعر الاقراض والخصم الذي يقرض به البنك المركزي البنوك 13.5 في المائة ومتوسط اسعار الفائدة على القروض بالجنيه مابين 12في المائة الى16 في المائة سواء للتجارة او للتصدير او لبقية الانشطة اما سعر الفائدة على الودائع الدولارية فتعتبر ادنى معدلات لها خلال العام الحالي حيث كانت 6.25 في المائة في اول العام ثم لحق بها عدة انخفاضات وصل عددها اربعة انخفاضات خلال النصف الثاني من العام الحالي.

افتتاح أول سوق للعقارات في مصر

القاهرة - ر: صرح عبد الوهاب الحديدي المدير العام للبنك العقاري المصري ان البنك بدأ امس تنظيم سوق مفتوحة للعقارات بمقر المركز الرئيسي للبنك في وسط القاهرة.

واضاف قوله ان السوق ستقام يوم السبت في منتصف كل شهر ويوم السبت الاول من الشهر بالاسكندرية. وقال انه من الممكن زيادة عدد مرات افتتاح السوق مستقبلا في ضوء معدلات الاقبال من العارضين لبيع وحداتهم والراغبين في الشراء الذين سيقوم البنك بالتوفيق بين رغباتهم نظير عمولة نصف بالمائة من البائع و1.5 في المائة من المشتري.

ويقوم البنك بمعاينة العقار المعروض للبيع نظير رسوم تتراوح بين 50 جنيها و400 جنيه. ويقدم البنك للمشتري ضمانات قانونية وهندسية باشتراط وجود عقد مسجل لدى البائع للمبنى أو الوحدة وان تكون مرخصة اذ لن يسمح بالتعامل في الوحدات المخالفة.

كما يمكن أن يقوم البنك اذا رغب العميل في مباشرة اجراءات الترخيص.

وقال الحديدي ان البنك يمكن ان يقدم تسهيلات ائتمانية للمشترين في حدود 50 في المائة بالفائدة العادية السارية بالسوق والتي تتراوح من 14الى 15.5في المائة في حين سوف تستفيد الوحدات تحت الانشاء الاقل من 90 مترا مربعا من القروض المدعومة بفائدة ستة في المائة.

وقال «في اليوم الاول تلقينا حوالي مائة طلب للبيع واكثر من ذلك للشراء.. وتلك بداية جيدة نتوقع ان تزداد في الفترة القادمة خاصة واننا لسنا في موسم شراء العقارات الذي يرتبط بقدوم المصريين العاملين في الخارج في الصيف».

ارتفاع قياسي لإيرادات الجمارك اللبنانية

بيروت - ر: اظهرت نشرة لجمعية مصارف لبنان ان ايرادات الجمارك اللبنانية حققت ارقاما قياسية مرتفعة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقالت النشرة الشهرية للجمعية ان ايرادات الجمارك المجبية لصالح للخزانة اللبنانية حققت رقما قياسيا في اكتوبر الماضي فبلغت157.1مليار ليرة مسجلة بذلك زيادة قدرها 20.6 مليار ليرة ونسبتها 15.1 في المائة عما كانت عليه في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد بلغت قيمة الايرادات الجمركية كما قالت النشرة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي1.23 مليار ليرة من 636 مليارا في الفترة نفسها من العام الماضي اي بزيادة قدرها 387 مليار ليرة ونسبتها 60.8 في المائة. وحسب سعر الدولار مقابل الليرة اللبنانية في الفترة عينها فان هذه الايرادات بلغت قيمتها 629 مليون دولار مقارنة مع277 مليون دولار في الفترة عينها من العام الماضي اي بزيادة نسبتها 668 في المائة.

ولاحظت النشرة ان الايرادات الجمركية المحققة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي تجاوزت ما هو مقدر لها في ميزانية الدولة لعام 1995 وهو الف مليار ليرة.

وفي مقارنة بين الايرادات الجمركية في شهر اكتوبر الماضي والشهر عينه من العام الماضي يتبين حسب النشرة انها ارتفعت بنسبة 114.3 في المائة.

تراجع ميزانية المصارف في لبنان خلال أكتوبر

بيروت - ر:اظهر تقرير لجمعية المصارف ان ميزانية المصارف التجارية المجمعة في لبنان خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي شهدت تراجعا عن الشهر الذي سبقه.

وقالت النشرة الشهرية لجمعية مصارف لبنان ان ميزانية المصارف التجارية تراجعت من27887 مليار ليرة في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى 27691 مليارا في نهاية اكتوبر الماضي اي بقيمة 196 مليار ليرة وبنسبة 0.7 في المائة. وتعادل هذه الارقام بالدولار 17316مليون دولار في سبتمبر الماضي الى 17258 مليون في اكتوبر الماضي.

وقالت النشرة ان اجمالي حجم الودائع المصرفية انخفض بمقدار 278 مليار ليرة اذ بلغت قيمة هذه الودائع 232.4 مليار ليرة «نحو 14462 مليون دولار» في نهاية شهر اكتوبر الماضي من 234.82 مليار ليرة «نحو 14581 مليون دولار» في نهاية سبتمبر الماضي.

وعزت نشرة جمعية المصارف هذا التراجع الى انخفاض ارقام الودائع بالعملات الاجنبية بمقدار 4.9 مليون دولار نتيجة تحول المودعين من الدولار الى الليرة بعد الارتياح السياسي الذي اشاعه مد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات والحديث عن خطة متكاملة لدى الحكومة لتقليص عجز الموازنة العامة. وقالت النشرة ان التراجع في الودائع الاجنبية عوض جزئيا بازدياد الودائع بالليرة بقيمة 438 مليار ليرة فيما سحب الجزء الباقي من القطاع المصرفي لتوظيفه في سندات الخزينة التي شهدت اقبالا بسبب الفائدة المرتفعة عليها.

وبلغ حجم الودائع المصرفية بالعملة الوطنية في نهاية شهر اكتوبر الماضي 8118 مليار ليرة بالمقارنة مع 94.3 مليون دولار قيمة الودائع بالعملات الاجنبية.

لذلك اشارت النشرة الى تراجع نسبة الودائع بالعملات الاجنبية من اجمالي الودائع من 67.2 في المائة في سبتمبر الماضي الى 65.01 في المائة في شهر اكتوبر الماضي.

وقالت النشرة ان تسليفات المصارف التجارية للقطاع العام ازدادت خلال شهر اكتوبر الماضي 378 مليار ليرة وبلغت 6550 مليار ليرة مشكلة ما نسبته 80.68 في المائة من ودائع المصارف بالليرة اللبنانية.

مع بوادر الصحوة الأميركية... ووسط التمدد في أوروبا والعالم الثالث

صناعة السيارات الكورية الجنوبية



نيسان تيرانو 2

تويوتا بريفيا

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال ثلاثة عقود من الزمن تحولت صناعة السيارات اليابانية من صناعة تحبو في ميادين التصميم والجودة والابتكار التقني، الى قمة حقيقية في هذا القطاع الصناعي الضخم.

جديد السيارات اليابانية

عرضت الشركات اليابانية في معرض طوكيو السنوي للسيارات في العاصمة اليابانية هذا العام نماذج جديدة مبتكرة للطرازات التي تخطط لتطويرها خلال السنوات القليلة المقبلة. وتتميز معظم النماذج المعروضة بالتصميم الثوري الانسيابي والابداع التقني.

فشركة «هوندا» عرضت نموذجين تجريبيين هما «إس إس إم» و«ارجنتو فيفو» الرياضيين. الاول مجهز بمحرك «في تيك» خماسي الاسطوانات سعة 2 ليتر يولد قوة 200 حصان مكبحي، وجهاز تعليق «إن إس إكس» ودفع خلفي وسينزل الى الاسواق عام 1997 احتفاء بالذكرى الخمسين لتاسيس شركة «هوندا». اما النموذج الثاني الذي صممه بيت التصميم الايطالي الشهير بينينفارينا، فله هيكل مقولب يتداخل فيه الالمنيوم مع لدائن حرارية، وهو مجهز بمحرك سعة 2.5 ليتر له 20 صماما ويعمل بدفع خلفي.

اما «نيسان» فقدمت نموذجين هما «مايكرا كابريو» الصغير المكشوف بمحرك سعة 1.3 ليتر، والناقلة الخفيفة «سيرينا واي» المطورة فنيا وزخرفيا عن «السيرينا» العادية.

«تويوتا» في المقابل، عرضت نموذجا رياضيا صغيرا اسمته «إم ار جي» تامل ان يطور ليحل محل «الإم آر 2» الحالية. للنموذج الجديد قاعدة عجلات اطول مما لدى «إم آر 2» فيه عدة ابتكارات متقدمة منها السقف ذو الحركة الانزلاقية الكهربائية الذي ينزلق ليسكن في الصندوق الخلفي. كذلك جهز النموذج الجديد بجهاز تعليق مطور ومحرك سعة 1.8 ليتر له 20 صماما يولد قوة مقدارها 170 حصانا مكبحيا.

وعلى منصات «ميتسوبيشي» عرض طراز «ميراج/كولت» الصغير الجديد المجهز بواحد من محركين 1.3 و1.6 ليتر وينتظر ان يصل الى الاسواق الاوروبية في مارس (آذار) المقبل.

الا ان ابرز ما حملته الخطط الابتكارية ما اطلت به شركتا «سوبارو» و«ايسوزو». فسوبارو عرضت سيارة «ليجاسي» متطورة رائعة التصميم تشبه بمقدمتها الانسيابية وخطوطها الجانبية سمكة القرش، وقد اطلق عليها مسمى «الفا ايجزيجا». وهي سداسية الاسطوانات رباعية الدفع بمحرك «بوكسر» ذي اربع كامات وسعة 3 ليتر بـ24 صماما يولد قوة 240 حصانا مكبحيا. وهي تشكل احد مشاريعها المستقبلية الى جانب نموذج «ستريجا» الناقلة الخفيفة الجذابة التصميم.

بينما عرضت «ايسوزو» ناقلة «ديزيو» الخفيفة الثورية التصميم التي يتوقع البعض أن تحل مستقبلا محل «الترووبر». «ديزيو» صممت في أوروبا، وتشكل نقلة هائلة في فلسفة التصميم الهندسي والجمالي لهذا القطاع من السيارات. وقد جهزت بمحرك سعة 3.2 ليتر سداسي الاسطوانات بشكل 7، ويتاح لها العمل بدفع رباعي او على عجلتين، ولها مغير سرعات بلا «كلاتش/دبرياج» يدوي ذو خمس سرعات، يولد «عزما اختياريا» Torque On Demand.

تويوتا

«تويوتا» هي اكبر شركة سيارات يابانية. ولعلها ايضا اوسعها تشكيلة من الطرازات المختلفة التي تتراوح بين السيارات الكبيرة الفخمة التي لا تصدر الى الخارج، والسيارات الاقتصادية الشعبية الرخيصة الثمن.

«تويوتا» مثل منافساتها تخص اسواقا معينة بالطرازات التي تناسبها. وربما كانت اوسع تشكيلاتها هي تلك التي تخص بها العالم العربي، وهي تشمل السيارات السيدان العادية والسبور الرياضية والسيارات التخصصية الاخرى لا سيما تلك الخاصة بالوعر Off Road والشاحنات والحافلات /الناقلات الخفيفة المتعددة المهام (Multi-Purpose People's Carrier). في حين تباع سيارات تؤامية لطراز «كورولا» في الولايات المتحدة باسم «بريزم» من قسم «جيو» التابع لشركة «جنرال موتورز».

اصغر انتاج «تويوتا» المصدر سيارات «ستارليت» الصغيرة، الا انها لا تباع في السوقين الاميركي والعربي. اما اصغر ما يباع في هذين السوقين فطراز «تيرسيل» وهو سيدان جميل الشكل اقتصادي اعيد هذا العام تصميمه عن سابقه لسنة 1995، يعمل بالدفع الامامي ومحركه رباعي الاسطوانات سعة نسخته الاميركية 1.5 ليتر وقوته 90 حصانا، بينما سعة نسخته العربية 1.3 ليتر /75 حصانا.

اشهر سيارات «تويوتا» في العالم طراز «كورولا»، وهو اكثر الطرازات مبيعا في العالم قاطبة منذ بدأ انتاجه عام 1966، وهو الآن في جيله السابع. الا ان النموذج الاثمن في مجموعة «كورولا» وهو الـ«ليفت باك» («جيو بريزم» في الولايات المتحدة) الغي في تشكيلة عام 1996 المعروضة في اوروبا، بينما ابقيت النماذج الاخرى وهي السيدان الرباعي الابواب والـ«هاتش باك» الخماسي او الثلاثي الابواب.

سيارات «كورولا» تاتي بعدة محركات كلها رباعية الاسطوانات وكلها تعمل بدفع امامي وتتراوح سعتها بين 1.3 ليتر و1.8 ليتر اضافة الى محرك ديزل سعة 2 ليتر. واكبر منه الطراز «كارينا إي» (يقابله في اليابان طراز «كورونا») يدخل سنة جديدة من دون تغيير يستحق الذكر. الا ان هذا الطراز المعد خصيصا لاوروبا لا يظهر في مجموعة السيارات السيدان في معظم العالم العربي وكل اميركا الشمالية.

«كارينا إي» اختيرت خلال العام الماضي افضل سيارة عائلية في استطلاع مجلة «وات كار» What Car? المتخصصة، وهي تاتي بعدة موديلات باربعة ابواب (سيدان) وخمسة (ليفت باك) وستايشن ولجن)، اما بالنسبة للمحركات فتتراوح بين سعة 1.6 و1.8 و2 ليتر و2 ليتر ديزل وكلها رباعية الاسطوانات صماماتها 16.

الطراز التالي من حيث الكبر هو «كامري» (سيدان باربعة ابواب او ستايشن واجن) الذي يعمل بدفع امامي، ويأتي بمحركين كبيرهما سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 3 ليتر وقوته 188 حصانا وصغيرهما رباعي الاسطوانات سعته 2.2 ليتر وقوته 125 حصانا.

في الولايات المتحدة يصنع حاليا طراز «تويوتا آفالون» الجديد الجميل الشكل بمصانع الشركة في ولاية كنتاكي، وهو اكبر قليلا من طراز «كامري» ويأتي بمحرك واحد سداسي الاسطوانات سعته 3 ليتر وقوته 192 حصانا، وبوشر اخيرا بيعه في العالم العربي ودخل السوق العربية من اوسع ابوابها.

الجدير بالذكر ان طرازي «كريسيدا» المرغوب في العالم العربي (سعة محركها 2.4 ليتر) و«كراون» الاكبر منه لا يباعان في اوروبا الغربية حيث يعد طراز «كامري» الطراز الاكبر حجما، او اميركا حيث يتبوأ هذه المكانة طراز «آفالون».

هذا بالنسبة للسيارات السيدان، الا ان لدى «تويوتا» تشكيلة واسعة من السيارات التخصصية والرياضية. وربما كان افضلها السيارة ـ الحافلة الصغيرة «راف 4» التي هي اجمل والطف «اشباه الجيب» في السوق حاليا.

«راف 4» تاتي في نموذجين احدهما ذو اربعة ابواب والثاني ذو بابين، وهي تتمتع بشعبية واسعة، رغم الانتقادات ضد مستوى ادائها في الوعر بالمقارنة مع بعض منافساتها مثل الـ«سوزوكي فيتارا». «راف 4» تاتي بموديلين كبير ذي خمسة ابواب وصغير بثلاثة ابواب، اما المحرك فرباعي الاسطوانات سعته 2 ليتر وقوته 123 حصانا.

اكبر من «راف 4» سيارة الجيب «لاندكروزر 2» الثلاثية الابواب ذات الدفع على العجلات الاربع وسعة محركها 3 ليتر تيربو ديزل، ثم طراز «فور رانر» الذي هو كسابقه مجهز للوعر ذو دفع من العجلات الاربع (مع امكانية التحويل الى عجلتين)، وسعة محركه ايضا 3 ليتر تيربو ديزل. ثم تاتي السيارة الجبارة المجربة «لاند كروزر» التي صنع منها منذ 1952 ما لا يقل عن 2.3 مليون سيارة. محرك الطراز الحالي السداسي الاسطوانات بدفع من العجلات الاربع، سعته 4.2 ليتر قوته 168 تيربو ديزل، او 4.5 بقوة 212 حصانا.

ثم هناك الناقلة العائلية من من طراز «بريفيا» التي تعد من افضل «ناقلات الناس» People's Carrier في السوق حاليا. وهي تاتي في ثلاثة موديلات كلها تعمل بمحركات رباعية الاسطوانات ذوات الـ16 صماما سعتها 2.4 ليتر قوتها تتراوح بين 133 حصانا و160 حصانا.

اما على صعيد السيارات الرياضية فتقدم «تويوتا» ثلاثة طرازات اساسية هي «سيليكا» و«سوبرا» و«إم آر 2» في كل منها عدة موديلات واضافات ولختيارات ترضي جميع الاذواق.

«سوبرا» هي الاقوى والاكبر محركا اذ تبلغ سعته 3 ليتر. اما «سيليكا» فتاتي بمحركين هما محرك سعة 1.8 ليتر ومحرك سعة 2.0 ليتر، وموديلين جميلين هما كوبيه ببابين او كابريوليه مكشوفة. واما الـ«إم ار 2» الرياضية السريعة فتاتي بمحرك سعته 2 ليتر.

هذا، ويباع في اميركا الشمالية طراز «بازيو» وهو اصغر سيارات «تويوتا» الرياضية اذ يبلغ سعة محركه 1.5 ليتر.

نيسان

«نيسان» هي اليوم ثاني اكبر شركات السيارات اليابانية، وقد عادت هذا العام الى تحقيق الارباح بعد فترة إعادة تقييم وبناء لعملها وتصاميمها واساليب تطوير خدمتها.

وكمنافستها الاولى «تويوتا»، تركز «نيسان» على عنصري الابتكار والاعتمادية مع الحرص على ملء كل الشرائح المتاحة لها في ميدان العرض والطلب، في كل انحاء العالم.

حاليا في اوروبا على الاقل يغطي طراز «مايكرا» المتفوق تقنيا واقتصاديا شريحة السيارة الاصغر في السوق وهو ياتي في موديلين كلاهما «هاتش باك» واحد بثلاثة ابواب والثاني بخمسة ابواب، وتتراوح سعة المحرك بين 1.0 ليتر و1.3 ليتر، مع توفر مغير سرعات اوتوماتيكي من النوع «الدائم التغير» (Nissan-CVT).

فوق شريحة «مايكرا» الصغيرة ياتي طراز «الميرا» الجديد الذي يحل في بعض الاسواق محل طراز «صني» و«الميرا» ايضا ياتي بموديلين «هاتش باك» احدهما بثلاثة ابواب سعة محركه 1.4 او 1.6 ليتر، والثاني بخمسة ابواب سعة محركه 1.6 او 2.0 ليتر ديزل. وتوازي هذه السيارة المبيعة في اوروبا طراز «سينترا» المبيع في اميركا الشمالية، وهو ذو اربعة ابواب. ومن المقرر انزال موديل سيدان باربعة ابواب ونسخة «جي تي آي» متطورة الاداء.

الطراز التالي صعودا هو طراز «بريميرا» الاوروبي وطراز «اولتيما» الاميركي. «بريميرا» الذي اشتهر بجودته وموثوقيته على امتداد عدة سنوات ياتي مجددا بموديلين سيدان باربعة ابواب و«هاتش باك» بخمسة ابواب، وتتراوح قوة المحرك (رباعي الاسطوانات) بين 1.6 ليتر و2.0 ليتر و2.0 ليتر ديزل. اما «اولتيما» فمحركه اكبر 2.4 بقوة 150 حصانا.

شريحة السيارة العائلية الكبيرة عند «نيسان» يحتلها طراز «ماكسيما» في العالم العربي واميركا الشمالية و«كيو إكس» في اوروبا. «ماكسيما» سيارة سيدان باربعة ابواب حديثة التصميم بدفع امامي ومحرك سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 3 ليتر وقوته 190 حصانا، اما «كيو إكس» فياتي بمحركين سداسيين سعة الاول 2.0 ليتر والثاني 3.0 ليتر، وهو ابرز ما في ترسانة «نيسان» في معركتها في السوق الاوروبي مع عدد من السيارات المنافسة الجذابة.

هذا، على صعيد السيارات العائلية الخاصة، اما في جانب السيارات التخصصية والرياضية فإن لدى «نيسان» ما يكفي لتغطية كل متطلبات المشتري.

ففي مستوى الحافلات/الشاحنات الوعرية لدى «نيسان» طراز «باث فايندر» في اميركا الشمالية وطراز «تيرانو 2» في اوروبا.

«باث فايندر» المدفوع من العجلات الاربع او العجلتين الخلفيتين، ياتي بمحرك سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 3 ليتر (يتاح فيه مغير سرعات اوتوماتيكي). اما «تيرانو 2» فاصغر حجما ومحركا اذ تتراوح سعة محركه بين 2.4 ليتر و2.7 ليتر تيربو ديزل وياتي اما بثلاثة ابواب او بخمسة ابواب.

طراز «باترول» من «نيسان» مجرب في معظم انحاء العالم ومعروف بالصلابة والجودة، وهو الطراز الذي يوازي «لاند كروزر» من «تويوتا»، وهو مدفوع من العجلات الاربع، وياتي في محركين الاول 4.2 ليتر ديزل والثاني 4.2 ليتر. كما ياتي بموديلين احدهما بثلاثة ابواب ديزل فقط والثاني بخمسة ابواب ديزل ومحرك بنزين عادي يتاح فيه مغير سرعات اوتوماتيكي.

وبالنسبة للناقلات العائلية People's Carriers فتعرض «نيسان» في اميركا طراز «كويست» وفي اوروبا طراز «سيرينا». «سيرينا» (ثلاثة محركات 1.6 ليتر 2.0 ليتر و2.3 ديزل) رغم تمتعه بالجودة والاعتمادية المرتبطين بانتاج «نيسان» فإنه لم يحظ باستقبال حار من الخبراء ولم يصادف نجاحا كان محسوبا له. كذلك لم يسجل «كويست» (3 ليتر بمحرك سداسي الاسطوانات بمغير سرعات اوتوماتيكي) الا اعتمادية متوسطة في السوق الاميركية بالمقارنة مع بعض منافسيه الكبار.

اما على صعيد السيارات الرياضية، فتقدم «نيسان» عدة طرازات من مختلف المستويات اصغرها في اميركا «200 إس إكس» (محركان ليتر 1.6 او 2.0 ليتر/دفع امامي)، يليها «240 إس إكس» (محرك 2.4 ليتر/دفع خلفي) ثم «300 زد إكس» (محرك سداسي 3.0 ليتر/دفع خلفي). مع ملاحظة ان الطراز المبيع في اوروبا باسم «200 إس إكس» هو «240 إس إكس» الاميركي الا ان محركه اصغر اذ تبلغ سعته 2.0 ليتر تيربو.

هكذا منذ الأصل


مازدا زيدوس 9

مازدا 626

مازدا

شركة «مازدا» (تويو كوجيو سابقا) اسست عام 1920، وانطلقت بعد مباشرتها صنع السيارات عام 1931 من مدينة هيروشيما، الضحية الكبرى للغول النووي، لتغزو اسواق العالم. واليوم تنتج «مازدا» سنويا ما يقارب المليون مركبة وقد بلغ اجمالي ما انتجته الشركة منذ تاسيسها حوالي 30 مليون مركبة.

وعلى غرار ما حققته الشركات اليابانية الاخرى من سمعة واعتمادية صار لـ«مازدا» جمهورها، ونجحت مع الوقت رغم تعرضها لبعض الهزات التي ادت الى امتلاك شركة «فورد» الاميركية نسبة 30٪ من اسهمها، بحيازة مواقع ثابتة عند مستهلكي السيارات اليابانية والمعجبين بها. ولديها حاليا بجانب مصنعيها في هيروشيما وهوفو باليابان، مصنع في فلات روك بولاية ميشيجن الاميركية بالتشارك مع «فورد». كذلك لـ«مازدا» راهنا مراكز ابحاث تقنية في كل من هيروشيما ويوكوهاما (اليابان) وايرفاين/كاليفورنيا وآن آربر/ميشيجن (الولايات المتحدة) وفرانكفورت (المانيا).

«مازدا» الغت قبل بضع سنوات مشروع الماركة الفاخرة التي كان مخططا لها لفترة ان تنافس بها ماركتي «ليكزس» و«اينفينيتي» عالميا يضاف اليهما «اكيورا» (التي تملكها «هوندا» اميركيا). الا ان طرازي «زيدوس 6» و«زيدوس 9» («مازدا ميلينيا» في اميركا) وكذلك طراز «مازدا 929» الكبير الذي يباع في السوق الاميركية والعالمية باستثناء اوروبا تشغل الآن مرتبة موازية عن جدارة تامة.

اصغر سيارات «مازدا» المعروضة في السوق هذا العام (مع استثناء طراز «121» الصغير) طراز «323» العصري التصميم وهو على شكل «هاتش باك» بخمسة ابواب وتتاح للمشتري خمسة موديلات لا تختلف الا من حيث الزيادات. وقد خصصت بثلاثة محركات رباعية الاسطوانات، الاصغر سعته 1.5 ليتر مع بخاخ، يليه محرك سعته 1.8 ليتر مع بخاخ، ثم 2.0 ليتر مع بخاخ (بدفع امامي). ولا يباع هذا الطراز في اميركا، بل يوازيه هناك طراز «بروتيجيه» الرباعي الابواب (مجهز بمحركين احدهما سعته 1.5 ليتر والثاني سعته 1.8 ليتر) في الشريحة الاعلى، ياتي طراز «626» العائلي، الذي يباع في اوروبا بموديلي «هاتش باك» بخمسة ابواب وسيدان باربعة ابواب كلاهما يعملان بدفع امامي ولا يباع منهما في اميركا الا السيدان. وبالنسبة للمحركات خصصت السيارات المبيعة في اوروبا بمحركين اثنين الاول سعته 1.8 ليتر مع بخاخ والثاني 2.0 ليتر مع بخاخ، اما في السوق الاميركي فقد عرض محركان الصغير سعته 2.0 ليتر والكبير سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 2.5 ليتر بقوة 164 حصانا.

ثم ياتي دور «زيدوس»، الاسم الذي صار يعني الفخامة بالاضافة الى الجودة في تشكيلة «مازدا».

طراز «زيدوس 6» الذي لا يباع في السوق الاميركي ياتي بمحركين صغيرهما سعته 1.6 ليتر مع بخاخ، وكبيرهما سعته 2.0 ليتر. اما «زيدوس 9» الاجمل شكلا والاكبر حجما والاكثر فخامة فمجهز بمحرك سعته 2.5 ليتر مع بخاخ مع مغير سرعات اوتوماتيكي (ضمن تجهيزه الاساسي). ويضاف اليه في اميركا مع طراز «ميلينيا» محرك سعته 2.3 مع تيربو يولد قوة 210 احصنة مقابل 170 حصانا للمحرك العادي.

طراز «929» الانسيابي والمتقدم تقنيا يشكل السيارة الاكبر ضمن تشكيلة «مازدا» في السوق الاميركية، وهو يعمل بدفع خلفي ومجهز بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3 ليتر يولد قوة 193 حصانا.

في قطاع السيارات التخصصية تبيع «مازدا» الناقلة العائلية الخفيفة «إم بي في» في السوق الاميركية وهي ذات دفع من العجلات الاربع او العجلتين الخلفيتين، وتعمل بمحرك سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 3.0 ليتر يولد قوة 155 حصانا.

اما على صعيد السيارات الرياضية، فلدى «مازدا» تشكيلة اوسع اذ تنتج للسوق العالمية ثلاثة طرازات هي «إم إكس 3» و «إم إكس 5/مياتا» «إم إكس 6» وتنتج للسوق الاميركية طرازا رابعا هو «أر إكس7» القوية.

«إم إكس 3» الجميلة تباع في اوروبا مع خيار محركين الاول سعة 1.6 ليتر رباعي الاسطوانات مع بخاخ والثاني سعة 1.8 ليتر سداسي الاسطوانات مع بخاخ (غير متوفر في السوق الاميركي). اما «إم إكس 5/مياتا» ذات الطابع المتميز فتباع في اوروبا بمحركات لها نفس السعة لكنها في اميركا لا تتوفر الا بمحرك سعته 1.8 ليتر (ذات دفع خلفي). واما «إم إكس 6» الانسيابية الفخمة فمتوفرة للسوق الاوروبية بمحرك واحد سداسي الاسطوانات سعته 2.5 ليتر بينما تباع في اميركا بمحركين 2.5 ليتر، و1.8 ليتر رباعي الاسطوانات.

وتبقى «أر إكس 7» قمة التشكيلة، وهي ذات محرك دوار توربيني سعته 1.3 ليتر يولد قوة 225 حصانا مقارنة بـ 164 حصانا يولدها المحرك 2.5 ليتر.

ميتسوبيشي

«ميتسوبيشي» (الكلمة تعني: المعينات الثلاثة) هو احد اعرق الاسماء في تاريخ الصناعة اليابانية. فهو اسم الشركة العملاقة التي اسسها ياتارو ايواساكي (1834 ـ 1885)، وشكلت احد الاضلاع الاربعة لـ«مربع» اكبر الامبراطوريات الصناعية والتجارية في اليابان قبل الحرب العالمية الثانية، الى جانب «ميتسوي» و«سوميتومو» و«ياسودا». وقد دعيت الواحدة من هذا النوع من المؤسسات الجبارة «زايباتسو» Zaibatsu، وادت الهزيمة في الحرب الى اقدام الولايات المتحدة على تفتيت «الزايباتسوهات» بهدف ضرب القاعدة الصناعية اليابانية.

الا ان الحرب الكورية في مطلع الخمسينات انعشت الصناعة اليابانية ولا سيما صناعة السيارات. ونشطت بين من نشط شركة «ميتسوبيشي» لصناعة السيارات.

في فترة من الفترات ارتبطت «ميتسوبيشي» بشركة «كرايسلر» الاميركية التي كانت تملك حصة كبيرة فيها، واثمر تعاون «ميتسوبيشي» و«كرايسلر» تولي الاخيرة تسويق منتجات شريكتها اليابانية في السوق الاميركية وتطوير طرازات متوازية ومتماثلة. ولكن الازمات المالية التي هزت «كرايسلر» خلال السبعينات ومطلع الثمانينات ادت في نهاية المطاف الى بيع «كرايسلر» حصتها في «ميتسوبيشي» رغم علاقة التعاون المستمرة بينهما على نطاق اضيق. وفي المقابل شقت «ميتسوبيشي» طريق تعاون جديدة لها منذ عدة سنوات في استراليا وجنوب شرقي آسيا. وتنتج شركة «بروتون» الماليزية سيارات مرغوبة في اوروبا وآسيا بتصاميم «ميتسوبيشي».


ميتسوبيشي 3000 جي تي

كاريزما

الجديد في تشكيلة «ميتسوبيشي» لهذه السنة طراز «كاريزما» الجذاب المصنوع في مصنع «نيد كار» الذي انشاته «ميتسوبيشي» بالتشارك مع شركة «فولفو» والحكومة الهولندية في بورن بهولندا عام 1991.

«كاريزما» سيارة عائلية متوسطة صممت خصيصا للسوق الاوروبية، وهي تحتل المرتبة الاعلى من طراز «ميراج» والادنى مباشرة من طراز «جالانت» العائلي الفخم. سيتوفر الجيل الاول من «كاريزما» بموديل «هاتش باك» خماسي الابواب نسبة السيدان وقد جهز بواحد من محركين الاول سعة 1.6 ليتر والثاني سعة 1.8 ليتر كلاهما متعدد الصمامات.

ومن المعدات القياسية لهذا الطراز جيب سلامة هوائي للسائق (خياري للراكب الجانبي) وجملة من تجهيزات الامان، ابرزها شال حركة الكتروني Immobiliser (هو عبارة عن شريحة الكترونية) متطور له شيفرة تحديد هوية تتسع لاربعة مليارات معلومة، وجهاز تغيير سرعات آلي «ذكي» يجيد اختيار السرعات الملائمة تبعا لظروف القيادة اسمه «اينفكس 2». وبمقدور هذا الطراز «التعلم» من اسلوب قيادة السائق والتاقلم مع ما يطلبه وما يعتاده من اداء اثناء القيادة.

طراز «جالانت» الاكبر من «كاريزما» طرا عليه لسنة 1996 في اوروبا تطويرات جديدة اهمها جعل جيب السلامة الهوائي من المعدات القياسية لموديلي السيدان الرباعي الابواب والكوبيه الخماسي الابواب وتجدر الاشارة الى ان طراز «جالانت» المتوفر في اوروبا متوفر بمحركين رباعيي الاسطوانات سعة الاول 1.8 ليتر (16 صماما) والثاني 2.0 ليتر (24 صماما) ومحرك سداسي الاسطوانات بشكل 7 ذي عمود كامات فوقي مزدوج سعته 2.0 ليتر. اما في اميركا فتتوفر بمحركين الاول رباعي الاسطوانات سعته 2.4 ليتر والثاني سداسي بشكل 7 سعته 2.5 ليتر.

الطراز الاكبر حجما والاكثر فخامة من «جالانت» هو «ديامانته» غير المتوفر في اوروبا، وهو مجهز بمحرك سداسي الاسطوانات سعته 3.0 ليتر.

السيارات المتخصصة والحافلات

في قطاع السيارات المتخصصة تعرض «ميتسوبيشي» في السوق عدة طرازات متفوقة. ففي قطاع الناقلات العائلية الصغيرة تنتج طرازي «سبايس رانر» و«سبايس واجن». الطراز الاول الذي باشرت بانتاجه منذ عام 1982 وفيه سبعة مقاعد يتوفر بمحركين سعة 2.0 ليتر بنزين عادي او تيربو ديزل، اما الطراز الثاني الاصغر حجما (خمسة مقاعد) فيتوفر بمحرك سعته 1.8 ليتر.

اما في قطاع الحافلات/الشاحنات الوعرية فهناك «شوجون» («مونتيرو» في السوق الاميركية/و«باجيرو» المشتقة عنها والمبيعة في الاسواق العربية) المتفوق تقنيا وعمليا. الـ«شوجون» (خمسة وثلاثة ابواب) معروفة منذ خرجت الى السوق بانها من افضل الحافلات الوعرية ذات الدفع الرباعي وقد حققت انتصارات كبرى سواء كحافلة او ناقلة او سيارة راليات في الصحراء والوعور. وتأتي «شوجون» بعدة مواصفات وموديلات وتشكيلة محركات منها محركات تيربو بنزين وتيربو ديزل، ويتصدرها في مجال الفخامة والقوة الموديل ذو السبعة مقاعد والمحرك ذو سعة 3.5 ليتر (3.6 ليتر في «مونتيرو» بسوق اميركا) مع مغير سرعات اوتوماتيكي.

ويبقى قطاع السيارات الرياضية السريعة، ولـ«ميتسوبيشي» فيها سيارة «3000 جي تي» التي تباع في معظم اسواق العالم وسيارة «ايكليبس» التي لا تباع في اوروبا.

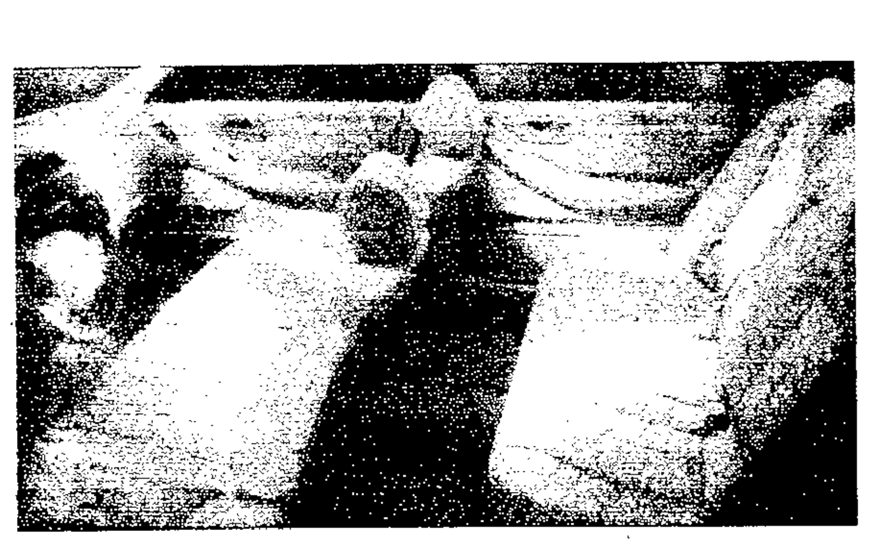
«3000 جي تي» سيارة جميلة ومتفوقة وانسيابية الشكل ومحركها سعته 3 ليتر سداسي الاسطوانات بشكل 7 يولد قوة 281 حصانا، او محرك 3 ليتر تيربو يولد قوة 320 حصانا، وفي تشكيلتها لعام 1996 خيار الكوبيه ذات سقف زجاجي ينزلق الكترونيا.

في حين تحتل «ايكليبس» شريحة ادنى في سوق السيارات الرياضية، فمحركها اصغر حجما واقل قوة (رباعي الاسطوانات 2.0 ليتر 2.0 ليتر تيربو) وتصميمها اقل ثورية وان كان جذابا موازيا لسيارة «ايجل تالون» التابعة لقسم «ايجل» في شركة «كرايسلر».

ـيـل الـهـدوء...

فـي أفـالـون الجـديـدة

الآن أصبح الخيال حقيقة ملموسة مع تويوتا أفالون.
إستمتع بالرحابة .. إستمتع بالراحة ..إستمتع بالهدوء
وبشكل لم يسبق له نظير في سيارة أخرى من فئتها.
أفـالـون قـمـة الأنـاقـة والـهـنـدسـة الـمـتـطـورة.



الرحابة والراحة في سيارة العصر الجديدة

أفـالـون
AVALON
تـويـوتـا
المـسـتـقـبـل بـيـن يـديـك

شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة
إحدى شركات مجموعة عبد اللطيف جميل

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على الرقم المجاني ٠٠١٣ ٢٤٤ ـ ٨٠٠

هوندا

شركة «هوندا» التي تاسست قبل 47 سنة تعتبر اليوم واحدة من اكبر الشركات المنتجة للسيارات والدراجات النارية في العالم. وهي معروفة بقدرتها على انتاج تشكيلة واسعة من المحركات، ابتداء من المحركات الصغيرة جدا المتعددة الاغراض الى محركات السيارات الرياضية والفورمولا «1».

وباختصار فإن مجموع ما انتجته «هوندا» من محركات على نطاق العالم كله خلال السنة المالية الحالية المنتهية في 31 مارس (آذار) 1995 يصل الى 9 ملايين وحدة. واشتهرت «هوندا» على صعيد الابتكار والتطوير، من هنا فقد دخلت في شراكة مع العديد من المؤسسات مما وفر لها شبكة عالمية مؤلفة من 83 مرفق انتاج موزعة في 39 بلدا تؤمن منتجات «هوندا» الى نحو 190 بلدا حول العالم.

في ما يتعلق بالشرق الاوسط فقد باعت اليابان 350123 سيارة في السنة المالية الحالية المنتهية في اواخر مارس الا آن حصة «هوندا» منها لم تتعد الـ25 الف سيارة وحصة «السيفيك» بالذات نحو 11 الف سيارة.

سيـ يك

بالنسبة الى العام الجديد فإن هوندا تراهن على سيارة «سيفيك» الجديدة، 3 ابواب وأربعة ابواب، المزودة بالعديد من المواصفات التقنية المتطورة منها محركات تعمل بالضبط الالكتروني لانفتاح الصمامات («في تيك») ذات عمود كامات فوقي واحد (SOHC)، او عمود كامات فوقي مزدوج (DOHC). وهي تعمل بالبنزين الذي يحتوي على الرصاص. كما زودت بنظام لحقن الوقود من اجل اداء افضل واستهلاك اقل للوقود وانبعاثات مخففة للعادم. ويمكن شراء جميع الموديلات مع وسادة هوائية اختيارية للسائق.

لقد نزلت «سيفيك» الى الاسواق لأول مرة عام 1977 كطراز «هاتشباك» بدفع امامي ليفتح هذا الطراز سوقا اساسيا جديدا للسيارات في العالم.

والآن تصنع «سيفيك» في 12 بلدا حول العالم، من بينها الولايات المتحدة وكندا، وتباع في اكثر من 140 بلدا. وهي تصنع طرازاتها الكبيرة وتبيعها في اميركا الشمالية باسم «اكيورا».

ولكن ما هو محرك «في تيك» في «سيفيك» الجديدة الذي اثار هذه الضجة؟

انه محرك سعة 1.6 ليتر يستخدم التوقيت المتغير للصمام الذي ابتكرته هوندا مع نظام التحكم الالكتروني بالقوة. كما يستخدم وضعيتين مختلفتين لكامة السحب. الاولى عند سرعات المحرك العالية. والنتيجة خط بياني انسيابي وقوي لعزم الدوران، وقدرة قوية على السرعات المخفضة والمتوسطة. والثانية تؤمن قوة دفع عالية بدى دوران المحرك بسرعة مرتفعة. وبالنتيجة فإن المحرك يتيح قدرة قصوى تصل الى 125 حصانا (6400 دورة في الدقيقة وعزم دوران اقصى يبلغ 14.8 كجم/متر) 5500 دورة في الدقيقة.

واذا استخدم هذا المحرك عمودي الكامات الفوقيين فإنه يتحول الى اداة عالية القدرة والعزم سواء عند مستويات الدوران العملية، او العالية، مما يتيح لذاته تحقيق الفعالية القصوى في السحب والتفريغ. ورغم كونه محركا يعمل بالسحب الطبيعي فإنه يحقق قدرة قصوى تصل الى 160 حصانا (7500 دورة في الدقيقة) وعزم دوران يصل الى 15.3 كجم/متر لدى دوران المحرك بسرعة 7000 لفة في الدقيقة.

وثمة محرك آخر يدعى «هيبر» بـ16 صماما سعة 1.5 ليتر يعمل بالحقن المبرمج للوقود يولد 105 احصنة من القدرة لدى دوران المحرك بسرعة 6000 لفة في الدقيقة بعدما كان يولد 91 حصانا في السابق بالكمية ذاتها من استهلاك الوقود. كما ارتفع عزم الدوران من 11.6 كجم /متر لدى دوران المحرك بسرعة 4000 دورة في الدقيقة الى 13.6 كجم/متر عند 4500 لفة. وبالتالي فإن تبني نظام حقن الوقود لم يتح فعالية احتراق افضل فحسب، بل اتاح ايضا تحسين قوة المحرك والاقتصاد على صعيد استهلاك الوقود.

وتتوفر كل هذه الانواع ايضا بناقل اوتوماتيكي للسرعات باستثناء طراز «اس آي آر» (SIR) القوي الذي يولد 160 حصانا. اي ان بالامكان الحصول على نحو 100 حصان من القدرة من سعة الليتر الواحد. وهو انجاز لا تشارك هوندا فيه سوى قلة من الشركات الاخرى.

ويدعى طراز «سيفيك» الذي يولد 160 من القدرة الحصانية «سيفيك ـ اس آي آر». اما الطراز الـذي يولد 125 حصانا فيدعى «في تي آي». ثم هناك الطرازان المجهزان بمحرك سعة 1.5 ليتر الذي يولد 105 احصنة من القوة ويدعيان «ال اكس آي» و«اي اكس آي» حسب التجهيزات الداخلية. لكن يبقى الطراز «اس آي آر» هو الاهم حتى على صعيد التجهيز ايضا. وقد تسنى لكاتب هذه السطور تجربة هذه الانواع الجديدة التي اثبتت عن ثبات على المنعطفات لا تضاهيها سوى السيارات الرياضية السريعة. لكن الاثر الكبير تركته سيارة «اس آي آر» التي دخلت في منعطف بسرعة 160 كيلومترا في الساعة دون ان يتاثر توازنها وثباتها كثيرا. كما انها حافظت على توازنها لدى الضغط المفاجئ على دواسة المكابح وهي منطلقة بالسرعة الكبيرة هذه لتتوقف بعد عشرات الامتار دون اي مشكلة. ولوحظ ايضا نشاطها وحيويتها الكبيرين خلال تسلق المرتفعات والطرقات المنحدرة، والتعامل مع المنعطفات الحادة شانها شان اي سيارة رياضية صغيرة ذات مقعدين تملك قوة المحرك ذاته. انها باختصار سيارة الشباب وسيارة العائلة ايضا.

أكورد

طراز «اكورد» هو اكثر طرازات «هوندا» شعبية وربما مبيعا. ثم ان انزال الجيل الخامس منه كان ايذانا ايضا مشروع هوندا كمنتج اوروبي، فقد ابتدا الانتاج في مدينة سويندون بانجلترا في العالم 1992 ليعبر رقم 100 الف وحدة في ابريل (نيسان) الماضي، حيث شكلت «اكورد» اغلبية هذا الانتاج، والسبب انها تعتبر عنوانا للجودة والاعتمادية والراحة والرحابة على صعيد المقصورة الداخلية. وقلما تجد مثل هذه الصفات العملية مجتمعة في سيارة من فئتها. فضلا عن الشكل الخارجي الحسن، مما يؤهلها تماما ان تكون سيارة متوسطة الحجم لرجال الاعمال.

وهي تتوفر باربعة انواع من المحركات سعة ليترين بقوة 115 حصانا بالنسبة الى الطراز «2.0 اي»، وسعة ليترين بقوة 131 حصانا بالنسبة الى الطراز «2.0 آي ال اس» والطراز «2.0 اي. اي اس»، وسعة 2.3 ليتر بقوة 158 حصانا بالنسبة الى الطراز «2.3 آي اس آر»وكافة الطرازات مجهزة بمكابح مانعة للانغلاق «آي بي إس»، وعجلة قيادة هيدرولية، ونوافذ تفتح وتغلق كهربائيا، ونافذة سقفية تعمل كهربائيا ايضا، ونظام مركزي لقفل الابواب، وشريحة الكترونية لانذار وتشغيل المحرك. وجهز الطراز «ال اس» بوسادة آمان هوائية بالنسبة الى السائق ونظام اوتوماتيكي لضبط السرعة (كروز كونترول) ولوحة قيادة من الخشب المصقول. ومعدل كهربائي لارتفاع السيارة.

اما طراز «آي سي» و«اس آر» فمجهزان بمكيف هواء وتنجيد جلدي للمقاعد، ووسادة هوائية اضافية للراكب بجانب السائق وعجلات من خلائط معدنية خاصة وغسالات للمصابيح الامامية ونظام ستريو بستة مكبرات للصوت لتجعل من الـ«اكورد» افضل صالون من فئة الليترين تجهيزا. يبقى ان الهوندا انزلت طرازا معدلا من «الشاتل» (يسمى في اليابان «اوديسي») بمحرك للاستخدامات العملية للعائلة ذات الحمولة الكبيرة، الذي رغم ارتفاع سعره نسبيا، من المتوقع ان يلاقي رواجا كبيرا.

سوزوكي

سوزوكي شركة يابانية مركزها الرئيسي مدينة هاماماتسو (جنوب غربي طوكيو)، تاسست عام 1920 وتطورت مع الوقت لتصبح ثالث اكبر صانع للدراجات النارية وصانع السيارات الـ13 في العالم. وتنتج الشركة اليوم اكثر من مليون وحدة في اليوم وتنشط في 170 بلدا ولديها 51 مصنعا تنتج سيارات ودراجات نارية ومحركات ومركبات متنوعة.

بالنسبة للسيارات تضم تشكيلة «سوزوكي» حاليا طرازين يباعان في مختلف الاسواق العالمية هما «بالينو» (لا تباع في اميركا) و«سويفت».

«بالينو» سيارة جميلة تحتل الجزء الادنى حجما في شريحة السيارات المتوسطة، وهي متوفرة اما كسيدان ذات اربعة ابواب او كوبيه «هاتش باك» بثلاثة ابواب، يسيرها محرك سعة 1.6 ليتر ببخاخ او محرك 1.8 ليتر(سيعرض في الاسواق لاحقا). وهي مجهزة بوسائد امان ومقود هيدرولي وإقفال مركزي ونوافذ تفتح كهربائيا ومرآتي جانب تحركان كهربائيا ايضا.

اما «سويفت» الصغيرة الشعبية فمتوفرة كـ«هاتش باك» اما كـ«جي سي» بخمسة ابواب او «جي إل إس» بثلاثة ابواب. ويسيرها محرك سعته 1.0 ليتر. الا ان لموديل «1.3 جي إكس» محرك اكبر سعته 1.3 ليتر ببخاخ، وهو الوحيد المتوفر للسوق الاميركي.اما في قطاع السيارات المتخصصة فتقدم «سوزوكي» لزبائنها هذا العام طرازين من الحافلة الصغيرة، هي «فيتارا» و «إكس 90» بجانب شاحنة «سوبر كاري» الخفيفة.

«فيتارا» تحتل الآن مكانة مرموقة في سوق السيارات والحافلات ذات الدفع على العجلات الاربع، وهي مرغوبة جدا للوعور حيث حققت تبعا لإستفتاءات اجرتها مجلات متخصصة في بريطانيا سبقا جليا على منافساتها من فئتها. واليوم تتوفر «فيتارا» بموديل من خمسة ابواب ومحرك جديد سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 2.0 ليتر متعدد الصمامات وبعمود كامات فوقي مزدوج. ومن المقرر ان يضاف الى التشكيلة محرك تيربو ديزل، يضاف الى المحرك الجديد المشار اليه سابقا، والمحرك المعهود الاصغر سعة 1.6 ليتر الذي يسير موديلات «جي إل إكس ـ إس إي» و«جي إكس» الحالية المقفلة السقف (الإستايت)، والموديلين ذوي الثلاثة ابواب المقفول السقف او المكشوف.

اما الخطوة المستقبلية الاجمل على صعيد السيارات الرياضية فيعد بها طراز «إكس 90» ذو الملامح الجذابة والحلة الرياضية المتفوقة، وهو سيتوفر بمحرك سعة 1.6 ليتر كما انه رباعي الدفع يستهوي الخاصة، الا انه لن يتوفر للذواقة قبل الربيع المقبل حسب السياسة التوزيعية للشركة.

سوبارو

سيارات «سوبارو» عرفت تقليديا بانها سيارات تغلب الاهتمام بالتفوق الهندسي على الجنب الجماهيري الواسع. وفعلا عندما كانت شركة فوجي للصناعات الثقيلة تنتج سيارات «سوبارو» كان القبح طبيعة ثانية لها بجانب القوة والمتانة.

الا ان الوضع اخذ يتغير منذ الثمانيات، وادت سيطرة شركة «نيسان» على «سوبارو» الى تطوير امكانياتها المالية وزيادة الاهتمام بجمال تصاميمها مع المحافظة على الريادة التقنية المعهودة. وحاليا ـ على سبيل المثال ـ تنتج «سوبارو» بعض افضل السيارات الرباعية الدفع في العالم.

لعام 1996 تقدم «سوبارو» ثلاثة طرازات هما سيارتا «ايمبريزا» الجميلة في شريحة الحجم دون المتوسط، و«ليجاسي» المتوسطة، و«إس في إكس» الرياضية ذات البابين.

«ايمبريزا»، مثل شقيقتيها تاتي اما بقوة دفع على العجلات الاربع او دفع امامي وبمغير سرعة يدوي او اوتوماتيكي، وهي مجهزة بواحد من محركين رباعيي الاسطوانات، الصغير سعته 1.8 ليتر والكبير سعته 2.2 ليتر، (في اوروبا 1.6 ليتر و2.0 ليتر).

اما «ليجاسي» فمتوفرة في اوروبا بمحركين الصغير سعته 2.0 ليتر والكبير سعته 2.2 ليتر. ولا يتوفر منها في السوق الاميركية الا المحرك الكبير، وهي مرغوبة خصوصا في موديل ستايشن واجن.

واما «إس في إكس» الجذابة التصميم التي تتربع على قمة تشكيلة «سوبارو» فمجهزة بمحرك سداسي الاسطوانات بشكل خط مستقيم سعته 3.3 ليتر يولد 230 حصانا، ولا تتوفر الا بمغير سرعة اوتوماتيكي.

ايسوزو

«ايسوزو» هي اقدم شركة صانعة للسيارات في اليابان. الا انها لم تتطور لتصبح من كبريات الشركات اليابانية، مع انها تفوقت بصفة خاصة في صنع الشاحنات.

خلال الثمانينات خرجت «ايسوزو»، التي هي الآن جزء من امبراطورية «جنرال موتورز» الاميركية، من ميدان السيارات العادية وكان طراز «جيميني» آخر محاولاتها في هذا المضمار.

في المقابل اكتسبت منتجات «ايسوزو» في قطاع الشاحنات والحافلات الثقيلة والخفيفة سمعة عظيمة، وزادت رونقا مع الحافلات/الشاحنات الخفيفة الوعرية الرياضية، لاسيما طراز «تروبر» الممتاز حاليا في السوقين الاميركي والعربي تبيع «ايسوزو» طراز «تروبر» الجميل الشكل المتفوق الاداء وشقيقه الاصغر «روديو» (المتوفر في اميركا ايضا تحت اسم «هوندا باسبورت»). اما في اوروبا فالاعتماد كلي تقريبا على «تروبر».

طراز «تروبر» ذو دفع رباعي او خلفي، ويأتي باحجام وموديلات متعددة. وهو مجهز بمحرك سداسي الاسطوانات بشكل 7، سعته 3.2 ليتر او محرك تيربو ديزل سعة 3.1 ليتر. اما «روديو» فياتي بمحرك رباعي الاسطوانات سعته 2.6 ليتر، او سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعته 3.2 ليتر.

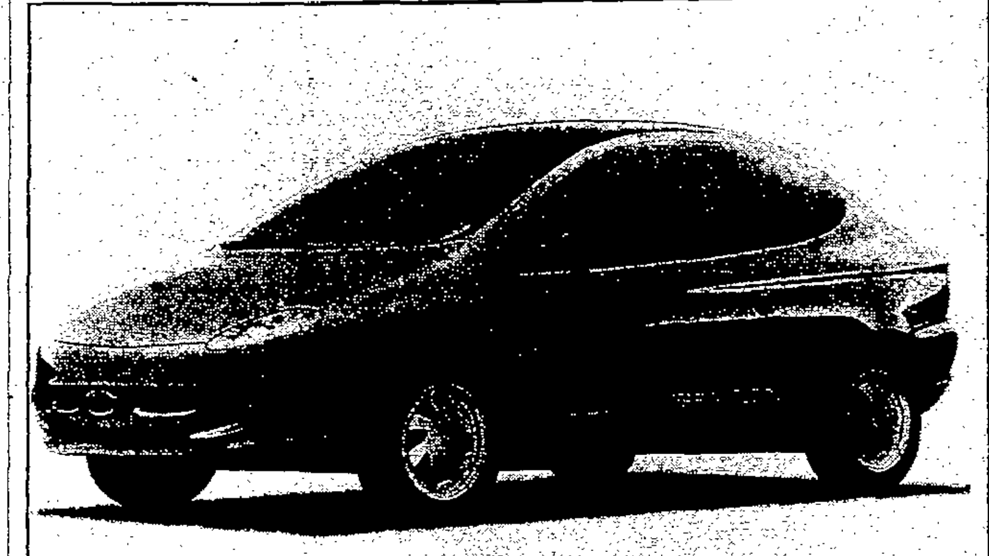
سوزوكي فيتارا

هوندا شاتل

سوبارو ستريجا



دايوو بوكران



كيا - كيف4 المستقبلية

على الرغم من ان صناعة السيارات في كوريا الجنوبية بدأت قبل اقل من 30 سنة، فإن كوريا تحتل اليوم المركز السادس بين الدول الصانعة. اذ انها انتجت 4 في المائة من مجموع الانتاج العالمي خلف كل من اليابان بـ23 في المائة فالولايات المتحدة بـ22 في المائة فالمانيا بـ8 في المائة ففرنسا بـ6 في المائة فكندا بـ5 في المائة. وهي بذا تتقدم على كل من بريطانيا والسويد بلغ حجم انتاج السيارات الكورية بنهاية عام 1994 ما لا يقل عن 1.8 مليون سيارة. وتشير التقديرات التخمينية الى ان كوريا ستقفز الى المركز الرابع او حتى الثالث عالميا قبل نهاية القرن الميلادي الحالي. اما عن اهم الشركات المنتجة حاليا، فهي شركات «هيونداي» ودايوو» و«كيا» و«سانجيونج».

تعد شركة او مجموعة شركات «هيونداي» احدى اكبر المجموعات الصناعية - التجارية في كوريا الجنوبية. ومما يتكرر ان هذه المجموعات التي تعرف الواحدة منها باللغة الكورية بـ«شايبول» Chaebol توازي «الزايباتسوهات» اليابانية، وتسير حاليا على خطاها.

بدأت «هيونداي» (تعني الكلمة باللغة الكورية: الازمنة الحديثة) انطلاقتها عام 1940 من مشغل ومرآب لإصلاح السيارات والمركبات، ومع مرور السنين اصبحت احدى اضخم شركتين صناعيتين في كوريا - مع مجموعة «سامسونج».. اما نشاط الشركة في مجال المقاولات فانطلق عام 1947 بفضل مؤسسها شونج جو يونج. واليوم يغطي نشاط «هيونداي» العديد من المجالات منها صناعة السيارات والصناعات الالكترونية والكيماوية والصيدلية وصناعات الطيران وبناء السفن فضلا عن المقاولات الانشائية والعديد من الخدمات والنشاطات. وهي توظف حوالي 170 الف موظف وعامل وبلغ اجمالي مبيعاتها السنوية في العام الماضي ما يعادل 45 مليار جنيه استرليني. من ناحية ثانية، تأسست شركة «هيونداي» لصناعة السيارات (احدى شركات المجموعة العملاقة) بشكلها الحالي عام 1967، وهي الآن احدى اهم المرتكزات الرئيسية للمجموعة، ويعمل فيها وحدها حوالي 41 الف موظف وعامل منهم 3400 موظف في ميدان الابحاث والتطوير الذي تعمل فرقه في ستة مراكز في كوريا والولايات المتحدة. ويقوم المصنع الاساسي للشركة في مدينة اولسان الكورية، ويؤمل ان يؤمن انتاج المصانع الاخرى المؤسسة في كل من كندا ومصر وماليزيا وتايلاند بجانب مصنعين في كوريا الى رفع الطاقة الانتاجية من 1.3 مليون وحدة متوقعة بحلول نهاية 1995 الى اكثر من مليوني وحدة.

حاليا تحتل «هيونداي» المركز الاول بين شركات صناعة السيارات الكورية، والمركز الـ13 في العالم. وفي السوق الكوري ذاته تسيطر «هيونداي» على 47 في المائة من السوق بينما تسيطر اقرب منافساتها اليها على 26 في المائة. فضلا عن ذلك فهي الشركة الكورية الوحيدة التي تصمم منتجاتها وتنتج محركاتها («الفا» المخصصة لطرازي «سكوبيه» و«اكسنت»، و«بيتا» المخصصة لطراز «ايلانترا») باستقلالية تامة. وتجدر الاشارة هنا الى ان اكثر من 4.2 من مردود المبيعات يستثمر في الابحاث والتطوير. وان 35 في المائة من الانتاج مخصص للتصدير خلال العقدين الماضيين نجحت «هيونداي» باختراق اسواق العالم سوقا سوقا بسيارات بسيطة التصميم ورخيصة الثمن. الا ان السنوات القليلة الماضية دفعت الشركة الى تغيير اولوياتها وايلاء الطرازات المبتكرة والجودة والاعتمادية اهمية عظمى. وكانت الصحوة المحفزة لتغيير الاولويات اكتشاف الشركة اهتزازا في سمعتها في السوق الاميركي تحديدا. اذ اشارت تقارير المؤسسات المتخصصة في تقييم السيارات ان اعتمادية سيارات «هيونداي» ليست في المستوى المتوازي مع رواجها. وبسرعة ادركت الشركة ان «انذارا» مبكرا كهذا يفرض عليها تغيير استراتيجيتها، بحيث بات يتوجب عليها ان تركز اهتمامها على رضى المستهلك وثقته على المدى الطويل، بدلا عن اغرائه على المدى القصير بسيارات جذابة التصميم ورخيصة الثمن لكنها قليلة الجودة. «هيونداي» تغطي الآن جميع الشرائح الرئيسية في اسواق السيارات العالمية، بداية من «سوناتا» العائلية فوق المتوسطة، الى «ايلانترا/لانترا» دون المتوسطة، نزولا الى «اكسنت» الاقتصادية الصغيرة. وبالنسبة للسيارات الرياضية فإنها تنتج طراز «سكوبيه» الرياضي. وكلها ذات دفع امامي ومتوفرة بمغير سرعات اوتوماتيكي او يدوي من خمس سرعات.

«سوناتا» مجهزة بواحد من محركين الصغير رباعي الاسطوانات سعته 2.0 ليتر والكبير سداسي بشكل 7 سعته 3.0 ليتر. وايضا «ايلانترا» (تعرف باسم «لانترا» في بعض اسواق اوروبا) مجهزة بواحد من محركين لكن كليهما رباعي الاسطوانات، تبلغ سعة صغيرهما 1.6 ليتر وكبيرهما 1.8 ليتر. اما «اكسنت» الصغيرة فمجهزة بمحرك سعته 1.5 ليتر، في حين جهز طراز «سكوبيه» الذي سيتوقف توزيعه في اميركا بنهاية 1995 بواحد من محركين رباعيي الاسطوانات احدهما سعته 1.5 ليتر والثاني 1.5 ليتر تيربو.

مجموعة «دايوو» تعد احدى اضخم «الشايبولات» الكورية، وفي مضمار صناعة السيارات تعد «دايوو» ذات العلاقة الحميمة بشركة «جنرال موتورز» الاميركية من اسرع شركات صناعة السيارات نموا في العالم اليوم.

في النصف الاول من العام الحالي 1995 صدرت «دايوو» من مصانعها في كوريا 111.568 سيارة (نسبة 40 في المائة منها الى اوروبا الغربية) أي بزيادة بلغت 187 في المائة عن الفترة نفسها من العام السابق. وفي حين وضعت الشركة بحلول نهاية العام هدف 265 الف سيارة الى اكثر من 120 دولة، فإن وتيرة التصدير توحي بأن الحصيلة النهائية للعام ستتجاوز الـ330 الف سيارة. وتقدر «دايوو» ان يرتفع حجم صادراتها الى دول اوروبا الغربية وحدها الى 150 الف سيارة عام 1996 و200 الف سيارة عام 1997. كذلك شهدت الصادرات الى دول اميركا اللاتينية ارتفاعا بنسبة 100 في المائة وهي تسيطر حاليا على نسبة تزيد على 20 في المائة من السوق في كل من كولومبيا والبيرو، وبين المناطق المرشحة لارتفاع المبيعات فيها منطقة الشرق الاوسط ودول الاتحاد السوفياتي السابق، ودول اوروبا الشرقية حيث انشأت الشركة علاقات انتاج ومشاريع مشتركة مع بعض الشركات المحلية. الى ذلك صارت «دايوو» ثاني شركة اجنبية تنتج سيارات في الهند، اذ لديها الآن مصنع في مدينة نويدا بولاية اوتار براديش ينتج «طراز «سييلو/نيكسيا» وتنوي مجموعة «دايوو» استثمار اكثر من 5 مليارات دولار اميركي في الهند خلال السنوات الخمس المقبلة في مختلف المجالات التي تشملها نشاطاتها الصناعية والتجارية.

لعام 1996 كما في العام السابق تطرح «دايوو» في الاسواق طرازي سيارات عائلية هما «ايسبيرو» وهي سيدان بأربعة ابواب متوسطة الحجم و«نيكسيا» وهي متوفرة اما بشكل سيدان بأربعة ابواب او «هاتش باك» صغيرة بثلاثة ابواب او خمسة ابواب. ومع ان التقارير الفنية لا تعتبر ان أيا من الطرازين متميز تقنيا وفنيا فإن الثمن الزهيد يشكل عامل جذب مهم لكليهما. وخلال فترة قصيرة يتوقع ان تقتفي «دايوو» اثر «هيونداي» وتبدأ بالاهتمام بالجودة والاعتمادية مع اتساع قاعدة الزبائن.

«ايسبيرو» تحتل موقعها في شريحة السيارات العائلية المتوسطة، وتعتمد على هيكل (شاسيه) وتقنيات عقد الثمانينات لسيارات «اوبل/فوكسهول» التابعة لـ«جنرال موتورز». الا ان جسمها انسيابي صممه بيت التصميم الايطالي الشهير «بيرتوني» وهي معروضة في السوق مع خيار ثلاثة محركات بسعة 1.5 ليتر و1.8 ليتر و2.0 ليتر مع بخاخات.

اما «نيكسيا» التي تقوم على هيكل «اوبل/فوكسهول استرا» فمجهزة بمحركين سعة 1.5 ليتر مع عمود كامات فوق راسية فردية او مزدوجة، يولدان قوة 75 حصانا و90 حصانا على التوالي.

اما بالنسبة للمستقبل وفي اطار خطط التطوير والابتكار، فقد انتجت «دايوو» محركا جديدا سداسي الاسطوانات بشكل 7 سعة 2.5 ليتر يتوقع استخدامه في الجيل الجديد من سياراتها. وبين اهم ما في جعبة الشركة مستقبلا طراز «بوكران» الرياضي الثوري التصميم الذي يفتح سقفه على شكل جناحي طائر، وسيكون مجهزا بمحرك قوي سعة 3.2 ليتر يولد قوة 240 حصانا مكبحيا.

كيا

اذا كانت «دايوو» الحليف الموثوق لـ«جنرال موتورز» فشركة «كيا موتورز» التابعة ايضا لواحدة من كبريات المجموعات العملاقة في كوريا الجنوبية، هي حليف شركتي «فورد» الاميركية وشريكتها «مازدا» اليابانية. وقد حققت في مضمار صناعة السيارات بالذات قفزات جبارة في الفترة الاخيرة عبر تعاونها مع «مازدا».«كيا» ابصرت النور مؤسسة صغيرة لصنع الدراجات عام 1944، ونمت بسرعة هائلة فدخلت مجال صنع الدراجات النارية والمركبات التجارية (حافلات وشاحنات)، وبحلول مطلع السبعينات كانت اول شركة كورية تنتج سيارة عائلية عادية منذ عام 1973 جاء كل انتاج «كيا» من مصنعها في سوهاري قرب العاصمة سيول. غير ان النمو المطرد دعا الى بناء مصنع اسان باي الضخم الذي تزيد طاقته الانتاجية ومرافقه باكثر من اربعة اضعاف عن طاقة ومرافق مصنع ساهاري. والآن من معدل انتاج 620 الف عام 1994 تتوقع «كيا» ان يتضاعف معدل انتاجها مع قسم مركباتها التجارية «اسيا» الى 1.5 مليون وحدة بحلول عام 2000. وتترافق هذه النهضة السريعة في وتيرة الانتاج مع اتساع قاعدته داخل كوريا وخارجها، اذ لديها الان مصانع او خطط بناء مصانع في كل من القارة الاوروبية ومصر وتونس والصين وناميبيا واندونيسيا واحدى دول اميركا الجنوبية.

«كيا» تغزو الاسواق العالمية بثلاثة طرازات منها سيارة «برايد» في شريحة السيارات الصغيرة و«مينتور» في شريحة السيارات دون المتوسطة، والطرازان مبنيان على هياكل وتقنيات لجيل السيارات اليابانية المبيعة خلال عقد الثمانينات. الا ان «كيا» نجحت تماما مع الناقلة الخفيفة «سبورتاج/سبورتدج» التي دخلت حلبة المنافسة الجدية مع «تويوتا راف» و«سوزوكي فيتارا» المتفوقتين في هذا القطاع من السوق.

«برايد» ذات المحرك سعة 1.3 ليتر والملامح القليلة الجمال، لا حسنة لها عمليا الا ثمنها الزهيد وتقنيتها الموروثة عن اصلها الياباني الموثوق. والشيء نفسه تقريبا يمكن ان يقال عن «مينتور» ذات المحرك سعة 1.6 ليتر. اما «سبورتاج» فمجهزة بمحرك سعته 2.0 ليتر، وتعد افضل ما تعرضه الشركة، قبل ان يطل الجيل الجديد الواعد من انتاجها. ابرز ما في هذا الجيل تطوير طراز «مينتور» مقدمة لتغيير شكلها كليا، وانتاج طراز «كرينوس» الجميل المتوسط الحجم الذي كشف النقاب عنه في معرض فرانكفورت الاخير، و«مورنينج» الصغير الذي بوشر بانتاجه هذا العام و«ال 96» توأم سيارة «لوتس ايلان» الرياضية البريطانية الصنع الذي سينتج اعتبارا من 1997، والبدء في الاعداد لطراز «كيف 4» الصغير الانسيابي البديع الشكل، بجانب طراز «نيو ماتينا» الرياضي الذي ستنتجه «آسيا».

سانجيونج

«سانجيونج» كسابقاتها من اكبر «الشايبولات» الكورية، لها باع طويل في العديد من الميادين الصناعية والتجارية. وقد بدأت صنع الشاحنات والحافلات العسكرية والمدنية ذات الدفع الرباعي منذ عام 1954. ومنذ اواخر عام 1993 انزلت في اسواق السيارات طراز «موسو» الذي اضحى مجربا ومعروفا لعشاق الحافلات - الناقلات الوعرية الفخمة.

وتخطط «سانجيونج» التي يعمل لها ولفروعها حوالي 25 الف موظف وعامل، منذ الآن لمستقبل كبير في ميدان صناعة السيارات. مع العلم ان شركة «مرسيدس - بنز» عملاق الصناعة الالمانية تملك راهنا 5 في المائة من الشركة وتخطط في هذا السياق لزيادة حجم حصتها فيها في العام المقبل لكن لا بد من الاشارة هنا الى انه بموجب القانون التجاري لن تستطيع «مرسيدس» امتلاك اكثر من 20 في المائة من «سانجيونج».

«موسو» معروض حاليا بمحرك ديزل من صنع «مرسيدس - بنز» سعة 2.9 ليتر، ومغير سرعات يدوي بخمس سرعات من انتاج «بورج وارنر» او مغير اوتوماتيكي من انتاج «مرسيدس - بنز». وهو في مختلف درجات التجهيز متوفر بجهاز شل لحركة المحرك ووسائد امان هوائية وجهاز منع اغلاق للمكبح، والعديد من المميزات المألوفة في السيارات الرياضية ذات النوعية المتفوقة. اما الطراز الثاني الجديد المخطط له ان ينزل الى الاسواق في ربيع 1997 فهو ناقلة وعربة عصرية الملامح.

تحسينات تكنولوجية لا حصر لها

بي إم دبليو تنوع إنتاجها بأوسع تشكيلة عرفتها من الطرازات

تدخل شركة «بي ام دبليو» عام 1996 بطرازات جديدة من موديلات سياراتها المعروفة وبتحسينات تكنولوجية جديدة في العديد من هذه الطرازات. ومن الامثلة على ذلك سيارة الصالون من الفئة الخامسة التي تشتمل على العديد من المواصفات والملحقات الاضافية والسيارة الجديدة «إم 3» التي تجمع بين اداء السيارة الرياضية الأصيلة وبين الاقتصاد في استهلاك الوقود وادارة فاعلة لغاز العادم وهنالك ايضا ضمن تشكيلة موديلات بي إم دبليو لعام 1996 السيارات الجديدة التي تعمل بالغاز الطبيعي.

الصالون من الفئة الخامسة

لها تصميم اكبر بقليل من بقية سيارات الفئة الخامسة لكنها حافلة بالتحسينات التكنولوجية التي تعزز قيمتها كسيارة عملية وفخمة في الوقت ذاته، ومحرك السيارة مصنوع برمته من سبيكة خفيفة الوزن ومتينة للغاية ونظام تعليق مصنوع كلياً من الألمنيوم، ولها مواصفات قيادة لا تضاهى علاوة على ارفع مستويات الأداء والاقتصاد في استهلاك الوقود. والجيل الرابع من الفئة الخامسة عبارة عن سيارة جديدة بكل ما في الكلمة من معان في حين انها لا تبدو للوهلة الأولى مختلفة كثيراً عن سابقتها.

والهدف الرئيسي من وراء تطوير الفئة الخامسة الجديدة كان خلق ما تصفه بي إم دبليو بـ«تجانس المفهوم» ومن جميع النواحي، فلشركة بي إم دبليو محركات فائقة الأداء ومتوافقة في نفس الوقت والى اقصى حد مع البيئة، وتستخدم الشركة نظام تعليق يضمن ارقى درجات الأمان والراحة والأداء. كما ان سياراتها مغرية للغاية في تصميمها ولمساتها الجمالية. واذا كانت هذه بعض القواسم المشتركة بين سيارات بي إم دبليو عموماً فان الشركة تحرص ايضا على تضمين كل موديل من موديلاتها مواصفات خاصة تميزه عن غيره وتعزز بالتالي جوانب الخصوصية. وعليه وبينما تستند جميع موديلات الفئة الخامسة الى نفس الأساس الصلب الذي أرسته ورسختة بي إم دبليو على مر السنين فان ثمة مواصفات تميز كل موديل منها، وهذا التميز ينطبق بطبيعة الحال على محركات الموديلات المختلفة التي تفي بمتطلبات مختلف محبي سيارات بي إم دبليو فالموديلان «523 اي» و«528 آي» يتوافران بمحركين من الألمنيوم بست أسطوانات يولدان طاقة مقدارها 170 قدرة حصانية و193 قدرة حصانية على التوالي. وفي اواخر عام 1995 كان المقرر طرح موديل ثالث هو «525 تي دي إس» بمحرك ديزل يولد طاقة مقدارها 143 قدرة حصانية، كما في السابق، لكنه يتيح ايضا تحسينات مهمة بالنسبة لعزم الدوران والتحكم في الانبعاثات من العادم، واعتبارا من ربيع عام 1996 سيدخل الموديل «520 آي» سوق السيارات. وهذه السيارة مزودة بمحرك بي إم دبليو الجديد سعة 2 ليتر، بست اسطوانات، المصنوع برمته من الألمنيوم. ويولد هذا المحرك طاقة مقدارها 150 قدرة حصانية.ومن الابتكارات والتحسينات الجديدة التي تشتمل عليها سيارة الصالون من الفئة الخامسة نوابض هيدرولية ونظام جديد للعادم ليس كفوءاً للغاية فحسب، بل مفيد جداً كاداة للتحكم في الضوضاء ايضا. ومن التسهيلات الاختيارية ايضا خزان للحرارة الكامنة يعمل بكفاءة عالية لحماية البيئة. واخيراً وليس آخراً يتميز هيكل السيارة باستقرارية تزيد بنسبة 50 في المائة تقريباً على الموديل السابق.

728 آي/728 آي إل الجديدة

طرحت بي إم دبليو في خريف عام 1995 موديلاً جديداً من الفئة السابعة من سياراتها، والسيارة «728 آي» هي خاتمة الفئة السابعة الناجحة من سيارات بي إم دبليو. والسيارة الجديدة مزودة بمحرك بست اسطوانات سعة 2.8 لتر وبفتحات جديدة محسنة لتلقي الوقود واطلاق العادم وصمامات خفيفة الوزن، وهذا المحرك مصنوع ايضا من الالمنيوم وتبلغ سعته 2793 سنتيمتراً مكعباً.

ونظرة خاطفة على السيارة الجديدة كافية لتكشف عن كيفية استطاعة مهندسي بي إم دبليو الجمع بين الكفاءة في استهلاك الوقود والتحكم في غازات العادم وراحة القيادة في سيارة صالون فخمة من هذه الفئة، فالمحرك يولد طاقة مقدارها 193 قدرة حصانية وعزم دوران اقصاه 206 رطل/قدم. وبمقدوره بلوغ سرعة مقدارها 100 كلم/ساعة في 8.5 ثانية، وسرعة قصوى تصل الى 227 كلم/ساعة مستهلكاً الوقود بمعدل 8.9 لتر/100 كلم.

وتتوفر السيارة الجديدة بنظام اوتوماتيكي لنقل الحركة من خمس سرعات يشتمل على آلية ادارة نقل الحركة المكيفة (إية تي إم) التي تشتهر بها بي إم دبليو. وهذه الآلية تتيح لسائق السيارة تبديل التروس بما يتلاءم وأسلوبه في القيادة وظروف السياقة وحالة الطريق وحركة المرور.

واعتباراً من اواخر العام الحالي تطرح بي إم دبليو ولاول مرة موديلات تعمل بالغاز الطبيعي، فهنالك سيارات «316 جي كومباكت» وسيارات «518 جي تورنج» للرحلات تعمل بالغاز الطبيعي مطروحة في السوق الألماني، وتتوقع بي إم دبليو ان تصل مبيعات هذه السيارات الى نحو 1500 سيارة سنوياً. والجهات التي أبدت استعدادها لشراء هذه السيارات تتضمن شركات الغاز الطبيعي والماء اضافة الى شركات الخدمات والأفراد الذين يهمهم حل مشاكل الغازات التي تطلقها السيارات خاصة في المناطق المزدحمة بالسكان باختيار سيارات تعمل بالغاز الطبيعي النظيف. وتدريجياً ستتوفر هذه السيارات في بقية الأسواق الأوروبية وكذلك في السوق الأميركي.

وهذان الطرازان المحوران لسيارتي «316 آي كومباكت» و«518 آي تورنج» سيتوفران بمحركات تعمل بالغاز الطبيعي والوقود العادي في نفس الوقت.


بي ام دبليو تدخل العام الجديد بأوسع تشكيلة عرفتها من الطرازات

وتشتمل كل سيارة على خزان للغاز الطبيعي، أو ما يشبه اسطوانة الغاز. وهذا الخزان مستقر ومتين للغاية ويتيح قيادة السيارة مسافة تتراوح ما بين 200 و250 كيلومتراً، وبينما تنخفض طاقة المحرك عند تشغيله بالغاز بنحو 15 في المائة، فان مزايا الغاز الطبيعي البيئية ستعوض عن هذا الانخفاض المحدود في الأداء. إذ ان الغاز الطبيعي سيخفض نسبة الانبعاثات من غاز ثاني اكسيد الكاربون بنسبة 25 في المائة.

«إم 3» الرياضية الجديدة

ظلت سيارة «إم 3» من بي إم دبليو طيلة سنوات مرادفاً للسيارة الرياضية الفائقة الأداء متيحة مزايا جمة للقيادة اليومية لهذه الفئة من السيارات. هذه السيارة المدمجة الأبعاد وذات اللمسات الجمالية الأخاذة ستتوفر اعتباراً من ربيع 1996 بطرازات كوبيه وصالون ومكشوفة، والقاسم المشترك بين هذه الطرازات هو محرك بي إم دبليو الجديد سعة 3.2 لتر، ست اسطوانات الذي يولد 321 قدرة حصانية ويحقق في نفس الوقت اقصى درجات الاقتصاد في استهلاك الوقود.والأداء الفائق لهذه السيارة الرياضية الأصيلة يتجسد في قدرتها على بلوغ سرعة 100 كلم/ساعة من الصفر في 5.5 ثانية لا غير. ومن حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود فان معدل استهلاك المحرك للوقود هو 8.7 لتر لكل 100 كيلومتر، اي ما يعادل معدل استهلاك الوقود في محركات العديد من السيارات «الاقتصادية» الصغيرة حتى بضع سنوات خلت. وبالنسبة لمواصفاتها التصميمية فتتضمن ابواباً مصنوعة من الألمنيوم في طرازي كوبيه والمكشوف، ونظاماً جديداً لادارة المحرك ومكابح جديدة عبارة عن نموذج محسن لنظام المكابح في سيارة «إم 5» الذي يعتبر من أحسنها واكثرها كفاءة في العالم. ورغم كل هذه المزايا تظل سيارة «إم 3» الرياضية الأصيلة متواضعة في شكلها، فسيارة الـ«كوبيه» لا تتميز من حيث الشكل عن سابقتها سوى بمصابيح الاشارة البيضاء وعجلات بتصميم جديد وفجوة للهواء في الدعامة الأمامية.

«323 آي»

عززت بي إم دبليو سياراتها من الفئة الثالثة بطراز جديد اعتباراً من يونيو (حزيران) الماضي. والسيارة الجديدة هي «323 اي» وتتوفر بطرازات صالون وكوبيه ومكشوفة وللرحلات «تورنج». ولهذه السيارة محرك سعة 2.5 لتر ست اسطوانات والسيارة الجديدة تفي بكل متطلبات القيادة العصرية. فهي خفيفة وتخفض نسبة الانبعاثات وكفوءة في استهلاك الوقود لكنها تحتفظ بنفس الوقت بالمواصفات المتميزة لسيارات بي إم دبليو عموماً.

واقصى سرعة لسيارة «323 اي» هي 227 كلم/ساعة في حين يبلغ معدل استهلاكها للوقود 8.3 لتر لكل 100 كيلومتر.

«تورنج» الجديد من الفئة الثالثة

ويتوفر الطراز «تورنج» للرحلات الآن بالموديل «318 آي» و«320 إي» و«325 تي دي اس» و«328 إي» وقريباً بالموديل «323 آي». وتشتمل السيارة الجديدة التي هي امتداد لشقيقتها في الفئة الخامسة على كل ما يحتاجه هواة الجولات من التحسينات البصرية والتكنولوجية التي تشتمل عليها سيارات الفئة الثالثة الحالية. وعلى غرار سابقتها فان السيارة الجديدة تشبه الى حد كبير موديل الصالون لكنها تشتمل على صندوق اكبر مصمم جيداً للأمتعة.

وتستند السيارة الجديدة في تصميمها الى تصميم سيارة الصالون باربعة ابواب ولها نفس الأرضية ونظام التعليق والمحرك، اي بعبارة أخرى فان مهندسي بي إم دبليو راعوا في تصميم السيارة الجديدة، رغم كونها خاصة للرحلات، نفس المعايير التصميمية الراقية لسيارة الصالون من الفئة الثالثة.

وللصندوق الخلفي باب ينفتح نحو الأسفل تسهيلاً لتحميله وتفريغه من الأمتعة. ويمكن طي المقاعد الخلفية تماماً او حسب حاجة السائق وما يحمله من امتعة خلال رحلته. وابعاد الصندوق هي انه اكبر طولاً وعرضاً وارتفاعاً من صندوق الأمتعة في الموديل السابق.

أما الطراز «318 اي» فله محرك باربع اسطوانات يولد طاقة قصوى مقدارها 115 قدرة حصانية. واخيراً هنالك الطراز «318 تي دي إس» بمحرك سعة 1.8 لتر أربع اسطوانات الذي يولد 90 قدرة حصانية.

وحتى في فئة السيارات المدمجة «كومباكت» تقدم بي إم دبليو مستوى رفيعاً من التكنولوجيا، وهذا ما تجسده السيارة «318 تي دي إس» التي تعزز الفئة الثالثة من سيارات بي إم دبليو بمحرك ديزل ثان شبيه بالموجود في سيارة الصالون الأخيرة.

كومباكت بأربعة طرازات

تتوفر السيارة كومباكت من الفئة الثالثة الآن باربعة طرازات: سيارة مكشوفة وسيارة رياضية، وسيارة فخمة وسيارة عائلية. السيارة المكشوفة تتوفر بموديلين «316 اي» و«318 تي اي». ولهذين الموديلين سقف ناعم للغاية ينفتح تماماً ويتم التحكم فيه كهربائياً وهذه من المزايا الجديدة.

وتتوفر السيارة «318 آي» كموديل رياضي خاص بمواصفات متميزة، او بموديل يحاكي سيارات بي إم دبليو من الطراز «ام» وبنظام تعليق مماثل لنظم التعليق في السيارات الرياضية وعجلات خاصة مصنوعة من سبيكة خفيفة. وفي الداخل تشتمل السيارة على مقاعد رياضية ومقود شبيه بمقود السيارة الرياضية، وتنجيد المقاعد يجمع بين الجلد والقماش، مما يضفي لمسات متميزة على هذه السيارة.

اما السيارة كومباكت الفخمة فتتوفر بالموديلين «316 اي» و«318 تي آي» اللذين يحولان اصغر سيارة بي إم دبليو الى مثال للراحة والقيادة الممتعة. واخيراً وليس آخراً هنالك موديل السيارة العائلية. وهذه بحق سيارة العائلة. إذ هنالك مقعدان للأطفال في الخلف وستارة واقية من الشمس على الزجاج الخلفي وضوء لقراءة الخريطة في الخلف وكيس للتسوق في بطانة صندوق الأمتعة.

«زد 3 رودستر»

ستتوفر السيارة هذه التي يجري تصميمها في مصانع بي إم دبليو في سبارتانبرج في ساوث كارولاينا بالولايات المتحدة في معارض السيارات اعتباراً من ربيع عام 1996. والسيارة، كما يستدل من اسمها، هي سيارة الطريق وتجسد ارقى خبرات شركة بي إم دبليو في هذا المضمار.

فهي سيارة فريدة في مواصفاتها، مكشوفة بمقعدين، ولها محرك سعة 1.8 لتر باربع اسطوانات يولد طاقة مقدارها 115 قدرة حصانية. وستتوفر ايضا بمحرك اربع اسطوانات واربعة صمامات يولد طاقة مقدارها 140 قدرة حصانية.

ملحقات جديدة متطورة

اعتبارا من منتصف عام 1994 زودت بي إم دبليو جميع سياراتها بالية في مقعد الراكب الامامي عبارة عن جهاز كشف الكتروني يمنع انتفاخ الوسادة الهوائية الخاصة بحوادث الاصطدام عندما يكون المقعد شاغراً. وهذه الآلية تقلل الى حد كبير تكاليف الاصلاح وكذلك التأمين.

كما ان جميع موديلات بي إم دبليو مزودة بجهاز لشل السيارة يعمل اوتوماتيكياً وبدون بطارية. وهذا الجهاز عبارة عن نحو 100 مليار رمز مختلف ويستحيل بالتالي التلاعب به ويمنع قيادة السيارة بدون ترخيص في حالات السرقة مثلاً.

وفي المستقبل سيتلقى كل زبون اربعة مفاتيح مبرمجة وشفرة في المصنع، ولكل مفتاح ذاكرة الكترونية عليها شفرة خاصة ثابتة واخرى متغيرة على الدوام. اي ان هنالك اكثر من 100 مليار توليفة مختلفة وكل مفتاح فريد، وفي داخل السيارة جهاز تحكم يقرأ ما في ذاكرة كل مفتاح من معطيات وقادر بالتالي على معرفة المفتاح المرخص لتشغيل السيارة. وتحتفظ الشركة في مصنعها بستة مفاتيح احتياطية هي الأخرى مبرمجة ومشفرة ليطلبها الزبون عند الحاجة. واذا ما ضاع مفتاح فان بمقدور السائق الغاء دون المساس بصلاحية بقية المفاتيح، وبالتالي فان من يعثر على المفتاح الضائع لن يستطيع تشغيل السيارة.

التجهيزات المعيارية بالفئة السابعة

تتوفر الآن الموديلات المختلفة من موديلات الفئة السابعة من سيارات بي إم دبليو بطائفة موسعة من الأجهزة المعيارية، اضافة الى خيارات جديدة. فالموديلات «740 آي» و«740 آي إل» مثلاً يتوفران الآن بحواش محورة مصنوعة من خشب الجوز اللماع في حين يتوفر الموديلان «750 اي» و«750 آي إل» بنظام «ستبترونك» الأوتوماتيكي لنقل الحركة.وتتضمن الاجهزة الخاصة المتوفرة في جميع موديلات الفئة السابعة الآن مقوداً بنظام تسخين وتحسينات في المقاعد الخلفية بما فيها مسند ذراع متعدد الوظائف وامكانية لتركيب هاتف ثان ونظام تكييف منفصل للهواء في الخلف يتحكم اوتوماتيكي او بدلاً من ذلك فثمة تهوية بغطاء زجاجي منزلق وكخيار اضافي يمكن اضافة شاشة فيديو الى الشاشة الحالية في لوحة الأجهزة الأمامية وشاشة ثانية في الخلف ليتمكن شاغلو المقاعد الخلفية من مشاهدة التلفزيون اثناء الرحلة. وتم تحسين نظام منع السرقة، وهو جهاز معياري في سيارات الموديل «750 اي» باضافة نظام مراقبة داخلي وجرس للطوارئ. واعتباراً من ربيع عام 1996 سيتوفر نظام خاص للتشغيل المتقطع لماسحات الزجاج الأمامي يشتمل على جهاز استشعار حساس للغاية لقطرات المطر (معياري في الموديل 750 آي). وهذا النظام سينشط الماسحات حسب الحاجة وظروف الجو.

والفئة الثالثة من بي إم دبليو هي التي أرست في الواقع اسس قطاع السيارات المدمجة «كومباكت» الرفيعة المستوى، وما زالت هذه الفئة تتصدر هذا القطاع من السوق حتى يومنا هذا، فمن ناحية فان سيارات الفئة الثالثة تتسم بخفة الحرك والجانبية والديناميكية ومن الناحية الأخرى فانها عملية للغاية بفضل ما تتضمنه من طائفة واسعة من المواصفات المتميزة لعل احدها، كما ذكرنا آنفاً، امكانية الاختيار بين 10 محركات مختلفة.

الفئة الثامنة

تظل موديلات الفئة الثامنة تجسد التراث العريق لشركة بي إم دبليو في مضمار تصميم سيارات كوبيه الممتازة وتضاف اليها التحسينات على الدوام. وتستمد هذه الفئة خصوصيتها ومتعة قيادتها من تصميمها الديناميكي وما تتضمنه من ابتكارات وتحسينات تكنولوجية احدث ما تكون وتفي بارقى المعايير ومن جميع النواحي.وتتوفر السيارة الكوبيه الكبيرة هذه بموديلات مختلفة المحركات. فهنالك الموديل «840 سي آي» بمحرك من ثماني اسطوانات يولد طاقة مقدارها 286 قدرة حصانية وموديلان آخران، كل منهما بـ12 اسطوانة هما الموديل «850 سي اي» بمحرك سعة 5.4 لتر والموديل «850 سي اس آي» بمحرك سعة 5.6 لتر يولدان طاقة مقدارها 326 قدرة حصانية و380 قدرة حصانية على التوالي. والمحرك 5.4 ليتر هو الذي يدفع طراز «750 اي إل» وفي خريف عام 1994 أصبح الموديل «850 سي آي» أول موديل بين سيارات بي إم دبليو يتوفر بنظام «ستبترونك» لنقل الحركة الى جانب نظام اوتوماتيكي لنقل الحركة من خمس سرعات. وهذه السيارة تتيح للسائق تبديل التروس بنفسه بفضل علبة تروس متسلسلة يدوية وقابض (كلتش) اوتوماتيكي، أو تبديلها اوتوماتيكياً بفضل نظام نقل الحركة المتكيف الأوتوماتيكي. واعتبارا من خريف عام 1994 توفرت السيارة الكوبيه من الفئة الثامنة ايضا بنظام «دي اس سي 2» المحسن لاستقرارية القيادة وثباتها وقوة الجر.

• لنكولن في عيدها الماسي:

تحسينات إضافية منها طلب النجدة بالقمر الفضائي


لنكولن تاون كار

ديترويت: «الشرق الأوسط»

واصلت سيارات السيدان الفخمة من طراز لنكولن كونتيننتال التي تنتجها شركة فورد تقدمها القني للعام الجديد حيث باتت تتربع هي الاخرى مع القلة من السيارات الاخرى على عرش قطاع السيارات الفاخرة. وعززت فورد موقعها هذا اكثر فاكثر بعد ابتياعها منذ سنوات سيارات جاكوار البريطانية التي لها هوية خاصة تميزها عن سائر السيارات الاخرى.

وقد شددت فورد قبل كل شيء على عامل السلامة الشخصية والامان، منها على سبيل الذكر لا الحصر جهاز للحماية الشخصية الذي يستخدم النظام العالمي لتحديد الموقع عبر الاقمار الصناعية وتقنية الهاتف النقال (الخليوي) لطلب المساعدة في الحالات الطارئة، كل ذلك بكبسة زر.

والنظام هذا الذي يعرف بـ«لنكولن ريسكيو» يعمل بواسطة زرين لنوعين من الاشارات مركبين في اللوحة فوق الزجاج الامامي مع جهاز بث وارسال في صندوق السيارة، فضلا عن الهوائي والهاتف النقال. ولدى الكبس على احد الزرين يمكنك طلب النجدة في حال تعطل سيارتك على الطرقات البعيدة، وعند كبس الزر الثاني يمكنك طلب المساعدة الطبية عند وقوع جريمة، او حادث.

وبامكان هذا النظام تحديد موقع المركبة بهامش للخطأ لا يتعدى الـ 100 قدم، عن طريق تسخير شبكة من الاقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات التي تدور حول الارض، والتي تضع السائق على اتصال صوتي مع مركز الطوارئ. واذا استدعى الامر بامكان عامل مدرب في هذا المركز ان يظل على اتصال صوتي مع ركاب السيارة حتى وصول النجدة.

ولا بد من القول ان هذا الكلام ينطبق على الولايات المتحدة نظرا لأنها مجهزة لمثل هذه الامور، كما ينطبق على الدول الاخرى المجهزة هي الاخرى لحالات الطوارئ المشابهة.

في اي حال فإن السيارة تتوفر على هذه المعدات التي يمكن تنشيطها حال قيام البلدان المعنية بتقديم مثل هذه الخدمات. وثمة عامل آخر جهزت به سيارة العام الجديد يدعى «سيكيورتاير» من شأنه ان يحذر السائق في حال انخفاض ضغط احد الاطارات عن طريق ضوء تحذير في اللوحة العليا، وبالتالي عدم ارغام السائق على التوقف اضطراريا في اماكن غير امنة على الطرقات المزدحمة، او المنعطفات. اذ بمقدوره ان يستمر في قيادة السيارة مسافة 22 ميلا بسرعة 55 ميلا في الساعة على اطار «ميشلن زد بي» الذي يعني «زيرو بريشر» اي «ضغط صفر»، وذلك بفضل الجدران الجانبية المعززة للاطار والمركبة على عجلة كروم مهندسة بشكل خاص. كما ان القيادة بسرعات اقل من شأنها زيادة المسافة التي يمكن قطعها بالاطار المعطوب.

في اي حال انتجت الشركة طرازا خاصا من لنكولن كونتيننتال احتفالا بالعيد الماسي لهذه الماركة بعد مضي 75 سنة على انتاجها باختام والوان جذابة.

وتتوفر ايضا ثلاث فئات من لنكولن تاون كار التقليدية وهي: اكزيكيتف، وسجناتشر، وكارتيه، حيث ان ستة الوان خارجية من اصل الـ 13 هي جديدة للعام الجديد وجرى تزويد كل فئة من هذه الفئات بمحرك في - 8 سعة 4.6 ليتر موصول بناقل اوتوماتيكي رباعي السرعات مع سرعة اضافية. وفضلا عن وسائتي الامان الهوائيتين والمكابح المانعة للانغلاق على العجلات الاربع ثمة العديد من المزايا الاخرى القياسية تتعلق بالسلامة ومنع السرقة.

وبامكان السائق، كتجهيز قياسي ايضا، اختيار ما يحتاجه من المؤازرة الآلية او الهيدرولية بالنسبة الى عجلة القيادة.

من تصميم «الخنفساء» إلى إنجاز «البوكستر»

پورشه: حيث يترجم التفوق الهندسي إلى صناعة!

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

لو كان التفوق الهندسي هو المعيار الوحيد في تجارة السيارات لكانت شركة «پورشه» الالمانية تتربع على القمة عن جدارة واستحقاق.

فهذه الشركة المتخصصة بالسيارات الرياضية المتفوقة التقنية التي تحمل اسم المصمم والمهندس الرائد فرديريك پورشه، والتي تتخذ من ضاحية زفنهاوزن التابعة لمدينة شتوتجارت بجنوب المانيا مقرا لها، تشكل باجماع الخبراء قمة الهرم في قطاع هندسة السيارات.

بدأ مشوار الشركة عام 1931 عندما سجل فرديناند پورشه مكتبا هندسيا لتصميم العربات والمحركات. وكان پورشه عام 1899 - وكان عمره يومذاك لا يتجاوز 24 سنة - قد صمم اول محرك كهربائي بعجلات استخدم لتسيير سيارة پورشه الكهربائية التي عرضت في معرض باريس عام 1900.

واعتبارا من عام 1910 دخل فرديناند پورشه مضمار هندسة السيارات من اوسع ابوابه عندما فازت سيارة «استرو ديملر» التي صمم محركها (قوته 90 حصانا) بسباق برنز هينرش - فارت. وفي الواقع شغل پورشه منصب المدير التقني ثم المدير العام لـ«استرو ديملر» بين 1906 و1923، وخلال هذه الفترة طور لـ«ديملر» بعض طرازات سيارات «مرسيدس» الناجحة الرائدة. ثم خلال عقد الثلاثينات تولى تصميم الـ«فولكسفاجن» (تعني الكلمة «سيارة الشعب») التي سجلت تحت لقب «الخنفساء» Beetle فتحا في تطور صناعة السيارات العالمية. ولاحقا صمم لشركة «اوتو اونيون» انجح سيارات السباق. ومع مرور الوقت صار اسم «پورشه» مرادفا للسيارة الرياضية المحافظة شكلا والباهرة هندسيا.

وحاليا، سواء من مركز الشركة الرئيسي في زفنهاوزن - شتوتجارت، او مجمعها المخصص للابحاث التقنية والهندسية في فايساخ (القريبة من شتوتجارت) تعمل پورشه ليس فقط في تصميم سياراتها واختبارها، بل في بيع الخدمات الهندسية واعداد المشاريع الاختبارية لكبريات الشركات الصانعة في المانيا والعالم عبر «شركة پورشه الهندسية» التي تحصل على 40 في المائة من سعة المجمع.

طرازان.. ومشروع

لعام 1996 تقدم «پورشه» طرازين متفوقين من جيل 911 الكلاسيكي الناجح الذي سيصبح الخط الرئيسي في انتاج الشركة بعد وقف انتاج طراز جيل «928» الثماني الاسطوانات بشكل 7 ذي الشكل الثوري الذي بوشر بانتاجه قبل 18 سنة. ولئن كان جسم «911» بالنسبة للملاحظ العادي لا يقدم جديدا بالمرة فإن تحت جلده تغييرات تصميمية وهندسية تعزز سمعة هذه الشركة الالمانية في قطاع السيارة الرياضية الفاخرة التي لا يحول ارتفاع ثمنها دون تشوق الخبراء لامتلاكها وقيادتها.

في معرض فرانكفورت السنوي للسيارات عرضت «پورشه» لاول مرة طرازي «911 تارغا» و«911 كاريرا 4 إس»، ثم عرض الطرازان ثانية في معرض لندن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

«911 تارغا» تشكل نقلة ثورية متميزة في تصميم السيارة المكشوفة فكل الجزء العلوي من السقف عبارة عن غطاء زجاجي ملون ومزدوج الطبقات تكفي كبسة زر لسحبه الى الخلف بحيث يستقر ملاصقا زجاج النافذة الخلفية تماما.

فضلا عن ذلك عولج السقف لونيا بحيث يقي الركاب من الاشعة ما فوق البنفسجية، كما جهز بحاجبات ضوء تحرك كهربائيا كي لا ينبهر السائق بالألق المباشر. واضافة الى موديل الكابريوليه المكشوف يأتي طراز «تارغا» ايضا بموديل كوبيه مسقوف بابين.

اما طراز «كاريرا 4 إس» فيشكل تطويرا مهما لـ«كاريرا 4» جامعا القدرات الديناميكية لـ«كاريرا» الحالية الى الحضور المتميز لطراز «911 توربو» وشكلها وعدد من مواصفاتها بما فيها المكابح (الفرامل) وجهاز التعليق المنخفض، ومتخذا حيزا وسطا بين هذين الطرازين المجربين.

من ناحية اخرى هناك تطورات هندسية تستحق الذكر بالنسبة لجهاز تغيير السرعات والمحرك. فقد زودت «پورشه» عدة طرازات من سياراتها بجهاز ابتكرته واعتمدته لاول مرة عام 1994 بمسمى جهاز التقنية «التيبترونيكية» Tiptronic. وهو يردم حقا الهوة بين تغيير السرعات الاوتوماتيكي والتغيير اليدوي. اذ بات بمقدور السائق معه ان يحرك ناقل السرعة من مسار التغيير الاوتوماتيكي الى جيب جانبي وبعدها يصبح بامكانه تغيير السرعة عبر كبس زرين صغيرين على جانبي قرص المقود، بحيث يكفي السائق كبس احدهما لاختيار السرعة الاعلى او الادنى من دون الحاجة الى الدوس على «الكلاتش» او «الدبرياج» (القابض الواصل).

اما لجهة المحرك فقد اضافت «پورشه» جديدا كبيرا على محرك «بوكسر» سعة 3.6 ليتر اذ زود المحرك القياسي بتقنية «فاريو آرم» التي تحول طريقة «تنفس» المحرك، وتستفيد من ملاحظة العلاقة بين طول فترة الدفع وسرعة الدوران.

واما لجهة الخطط المستقبلية، تبني پورشه حاليا آمالا عريضة على مشروع سيارة «بوكستر» التي عرض تصميمها المبدئي الدراسي لاول مرة في معرض ديترويت للسيارات عام 1993. وستدخل هذه السيارة الجديدة الصغيرة مرحلة الانتاج في العام المقبل. وكانت پورشه قد تلقت اكثر من 6 آلاف طلب شراء لها في منتصف الصيف الماضي قبل ان يباشر بصنعها.

پورشه كاريرا

مبيعات كاديلاك تضاعفت شرق أوسطيا وحصة الأسد ذهبت إلى «كونكورز»

سانتا باربرا - كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير كاديلاك في الشرق الاوسط ريك سيتيك ان مبيعات سيارات كاديلاك في المنطقة تضاعفت بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل اربع او خمس سنوات وذلك رغم الركود الذي سيطر على سوق السيارات عموما.

ففي العام 1991 باعت كاديلاك نحو الف سيارة فخمة في دول مجلس التعاون الخليجي. ومنذ ذلك الوقت، ومع التطوير المستمر لنظام «نورث ستار» الثوري باعت الشركة اكثر من الفي سيارة سنويا.

واضاف سيتيك: «نتوقع ان يرتفع هذا الرقم بشكل ملحوظ مع طرح طرازاتنا الجديدة للعام 1996».

وتعتبر كاديلاك كونكورز احدى قصص النجاح المثيرة في تشكيلة طرازات كاديلاك. فقد بلغت حصة كونكورز 50 في المائة من اجمالي مبيعات كاديلاك في المنطقة. واضافة الى رحابة مقصوراتها التي تتسع لستة اشخاص، رفعت قوة محركها «نورث ستار» ذي 8 اسطوانات سعة 4.6 ليتر من 275 حصانا الى 300 حصان عند 6 آلاف دورة في الدقيقة، مما يمكن طراز كونكورز من تحقيق تسارع من صفر الى 100 كلم في الساعة خلال 7.5 ثانية وسرعة قصوى تبلغ 209 كلم / ساعة.

وتتوفر في هذا الطراز ايضا مجموعة من التجهيزات الاختيارية في المقصورة الخلفية مثل المقاعد القابلة للانحناء ومساند للرأس بأربع وضعيات وطاولة مضاءة للكتابة ومفاتيح للتحكم بدرجات الحرارة الداخلية.

اما حاملة لواء كاديلاك، سيفيل اس تي اس، والسيارة الرياضية الدرادو تورينج كوبيه، فقد اعيد تصميمها الداخلي وادخلت عليها مجموعة من التحسينات لتعزيز مستوى الراحة والرفاهية والتقنيات الهندسية والسلامة.

وتشمل هذه التحسينات ازرار تشغيل مدمجة في عجلة القيادة لضبط النظام الصوتي الجديد والتحكم بالمناخ الداخلي. والطرازات الثلاثة المجهزة بنظام «نورث ستار» لها مقاعد امامية «تتعرف على السائق» حيث يضبط مقعد السائق نفسه اوتوماتيكيا وفق ثماني وضعيات مختلفة لملاءمة شخصين مختلفين.

من جهة اخرى خضع طراز كاديلاك فليتوود بروهام - وهو اطول سيارة ذات انتاج تجاري في العالم - لعدد من التحسينات في العام 1996، ومن ضمنها مسند وسطي جديد يحوي العديد من تجهيزات ونظام ترفيه بستة مكبرات للصوت.

اما التغييرات العديدة في مقصورة كل من سيفيل اس تي اس والدرادو تورينج كوبيه فانها نموذج عن بساطة التصميم العالمي والفعالية الهادفة. وتشمل تجهيزات الراحة الاخرى لعام 1996 انظمة سمعية جديدة في جميع الطرازات. ومساحات زجاج تحسس المطر وتعمل اوتوماتيكيا في الطقس الرطب.وسواء كان على السرعات المنخفضة او العالية، تتميز كافة الطرازات الجديدة بتوفيرها راحة تفوق التصور، ذلك لأن كاديلاك شددت على التصميم الداخلي اكثر من اي ماركة اخرى.

وما يثير الاهتمام فعلا وضع الراديو وازرار تنظيم الهواء والتكيف في عجلة القيادة التي ذكرناها آنفا فبامكان السائقين الآن رفع او خفض الصوت وتغيير محطة الراديو، او تعديل درجة التكيف دون رفع ايديهم عن المقود، او عيونهم عن الطريق.

وتتوفر هذه المزايا المثيرة في طراز الدرادو وتورينج كوبيه لتجهيزات اصلية. وهما اكثر الطرازات تميزا في سوق السيارات الفخمة ذات البابين.

ويدعم هذا الادعاء التحسينات الداخلية والخارجية الكثيرة لعام 1996 مثل نظام منع اقفال السيارة والمفتاح في داخلها الذي يمنع السائق من قفل الباب اذا كان المفتاح في فتحة الاشعال. ويؤمن محرك «نورث ستار» في هذين الطرازين سرعة قصوى تبلغ 241 كلم/ساعة.

كاديلاك كونكورز

ولا يزال محرك «نورث ستار» المتطور جدا يخضع باستمرار الى عمليات تحسين مستمرة. لكن في العام الجديد كان التركيز على عنصر السلامة، وهو موضوع جعلته كاديلاك حيويا منذ زمن بعيد.

من جهة اخرى خضع طراز كاديلاك فليتوود بروهام، وهو اطول سيارة ذات انتاج تجاري في العالم، لعدد من التحسينات للعام الجديد. وهو مجهز بمحرك ذي ثماني اسطوانات سعة 5.7 ليتر يولد 260 حصانا من القوة واقتصادا في استهلاك الوقود، فضلا عن عنصر المتانة. ولدى مقارنة ابعاد فليتوود بابعاد منافساتها نجد انها اطول واعرض وصندوقها اكبر وقاعدة عجلاتها اطول. كل هذا يسهم في عامل الراحة والرفاهية.

وتجدر الاشارة الى ان جميع طرازات كاديلاك مجهزة بمكابح مانعة للانغلاق (اي بي إس) واكياس هوائية للمقاعد الامامية. وفي طراز كونكورز، هناك كيس هوائي عريض وظيفته حماية كل الجالسين على المقعد الامامي.

وجهزت جميع طرازات كاديلاك للعام المقبل بسائل تبريد المحرك من نوع DEX - COOL الذي لا يحتاج الى تبديل لمسافة 160 الف كلم. أي ان عمره ثلاثة اضعاف عمر اي سائل تبريد اخر. ويعود الفضل في هذا الى الاحماض المكونة له التي لا تستنفد بسرعة مثل السيليكات المستخدمة في الطرازات السابقة.

وقد يؤدي تسرب سائل التبريد الى مأساة في معظم السيارات ما عدا تلك المجهزة بنظام «نورث ستار». اذ تزداد حرارة معظم المحركات لدى فقدان سائل التبريد وبالتالي يتوقف المحرك ويجد السائقون انفسهم في الطريق. اما في «نورث ستار» فهناك تجهيز يدعى «قدما الى المنزل» يبقي المحرك مشتغلا. ففي حالة اي تسرب في سائل التبريد يتم تلقيم الوقود الى اربع اسطوانات فقط من اسطوانات المحرك الثماني. وفي هذه الاثناء تستمر الاسطوانات الاربع الاخرى في شفط الهواء لتبريد المحرك وتمكين السائق من الوصول الى مكان آمن.

ومن المظاهر الجديدة ايضا جهاز كهرومغناطيسي يدعى «مانيا سيتر» يجمع عناصر الكترونية وهيدروليكية لجعل القيادة اكثر حساسية عبر تعديل اوتوماتيكي مستمر يبقي احساس السائق بعجلة القيادة ثابتا ومريحا بغض النظر عن سرعة السيارة.

مبيعات السيارات الاميركية

1,500,000
1,200,000
900,000
600,000
300,000
0

1994 1995

توضح الأرقام جملة مبيعات المركبات الخفيفة في الولايات المتحدة بما في ذلك السيارات المستوردة وحافلات الركاب المحلية والشاحنات الخفيفة. (لا تشمل هذه الارقام مبيعات الشاحنات المتوسطة والثقيلة)

«الشرق الاوسط» - رويتر

الصين: تصاعد هائل للمبيعات في سوق السيارات

الصناعة الأجنبية
الصادرات والصناعة المحلية

1994

فولكسواجن	150,000
دايهاتسو	54,000
دايوو	40,000
بيجو - ستروين	15,000
كريسلر	14,000
سوزوكي	10,700
سوبارو	4,500

1995	1996	1997	1998	1999	2000
0.50	0.70	0.80	0.95	1.1	1.2

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

«ليكزس» تربح تحديها مع ذاتها في تطوير طراز «إل إس 400»

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما قررت شركة «تويوتا» اختراق سوق السيارات الفاخرة، فإنها سرعان ما ادركت مع منافستها المباشرة شركة «نيسان» ان السيارة الفاخرة سلعة محاطة بهالة خاصة، تبلورت على مر السنين وارتبطت بتراث معين له قيمته الاضافية. اذ لا يكفي ان تقدمي شركة صانعة طرازا متفوقا في السوق وتتوقع منه ان يتغلب فورا على اسماء عريقة انطبعت في ذهن الصفوة الذواقة.

فضلا عن ذلك اكتشفت «تويوتا» و«نيسان» ان تركيزهما على صنع السيارات الشعبية الصغيرة وبالتالي تلازم اسمهما مع سيارات صغيرة ذات شعبية واسعة لايساعد البتة على الصاق اسمي الشركتين بمنتج يدخل خانة السيارات الفاخرة، رغم الجودة الفائقة التي تميز بها انتاج الشركتين والشركات اليابانية الاخرى المنافسة منذ اواخر الستينات.

ووراء هذا الاعتبار قررت الشركتان استنباط اسمين تجاريين جديدين لسيارة فاخرة تضعان فيها عصارة خبرتهما التقنية، وتخصهما بهالة خاصة من الفخامة والنخبوية. وهكذا اسست بالنتيجة «تويوتا» ماركة «ليكزس» واسست «نيسان» ماركة «اينفينيتي» وحرصت الشركتان على المحافظة على الشخصية المتميزة للماركتين الجديدتين، بحيث لا يتلازم في اذهان الجمهور مع انتاجهما الاخر العادي والا تباع سيارات الماركتين الجديدتين في نفس صالات بيع موزعي «تويوتا» و«نيسان».

في الحقيقة يعود مولد «ليكزس» الى شهر اغسطس (آب) من عام 1983، عندما اعلن ايجي تويودا - رئيس مجلس ادارة شركة «تويوتا» يومذاك - عن عزم الشركة على صنع سيارة سيدان فاخرة فائقة الاداء تتبوأ الصدارة عالميا. وخلال اقل من ست سنوات انتج اول جيل من «ليكزس» حاملا مسمى «إل اس 400» في مصنع تاهارا الخاص بالشركة في اليابان. ومنذ ذلك الحين فرضت السيارة الجديدة نفسها في الشريحة الاعلى عالميا. «ليكزس» منذ البداية حققت سبقا تجاريا كبيرا. وتمكنت بفضل تفوقها التقني وتصميمها المدروس بعناية جامعاً الخطوط المحافظة مع اللمحات الانسيابية، من جذب المشتري الرصين الحريص على اقتناء سيارة كلاسيكية بكل معنى الكلمة تحافظ على قيمتها والقها، وتتطور تصاميمها الخارجية بحد ادنى من التغيير المفتعل.

مثل كل الماركات اليابانية، لا تبيع «ليكزس» كل انتاجها في كل دول العالم بل تخص اسواقا معينة بالطرازات التي تعتقد انها تناسبها وتستهوي زبائنها. ففي الولايات المتحدة والعالم العربي تباع عمليا اربعة طرازات هي السيارة السيدان الكبيرة «إل إس 400» والسيارة فوق المتوسطة «جي إس 300» ومعها النموذج الرياضي منها «جي إس 300 سبورت» وسيارة متوسطة هي «إي إس 300» بجانب الكوبيه الرياضية ذات البابين وتعرف بـ«سي إس 400» و«سي إس 300». بينما لا يباع في دول اخرى مثل بريطانيا طراز «إي إس 300». والامر نفسه ينطبق بصورة او باخرى على مناطق اخرى من العالم.

كل طرازات «ليكزس» باستثناء «إي إس 300» تعمل بدفع من العجلات الخلفية. وتبلغ سعة محرك هذا الطراز بالذات 3 ليتر وهو سداسي الاسطوانات بشكل 7 يولد قوة 188 حصانا.

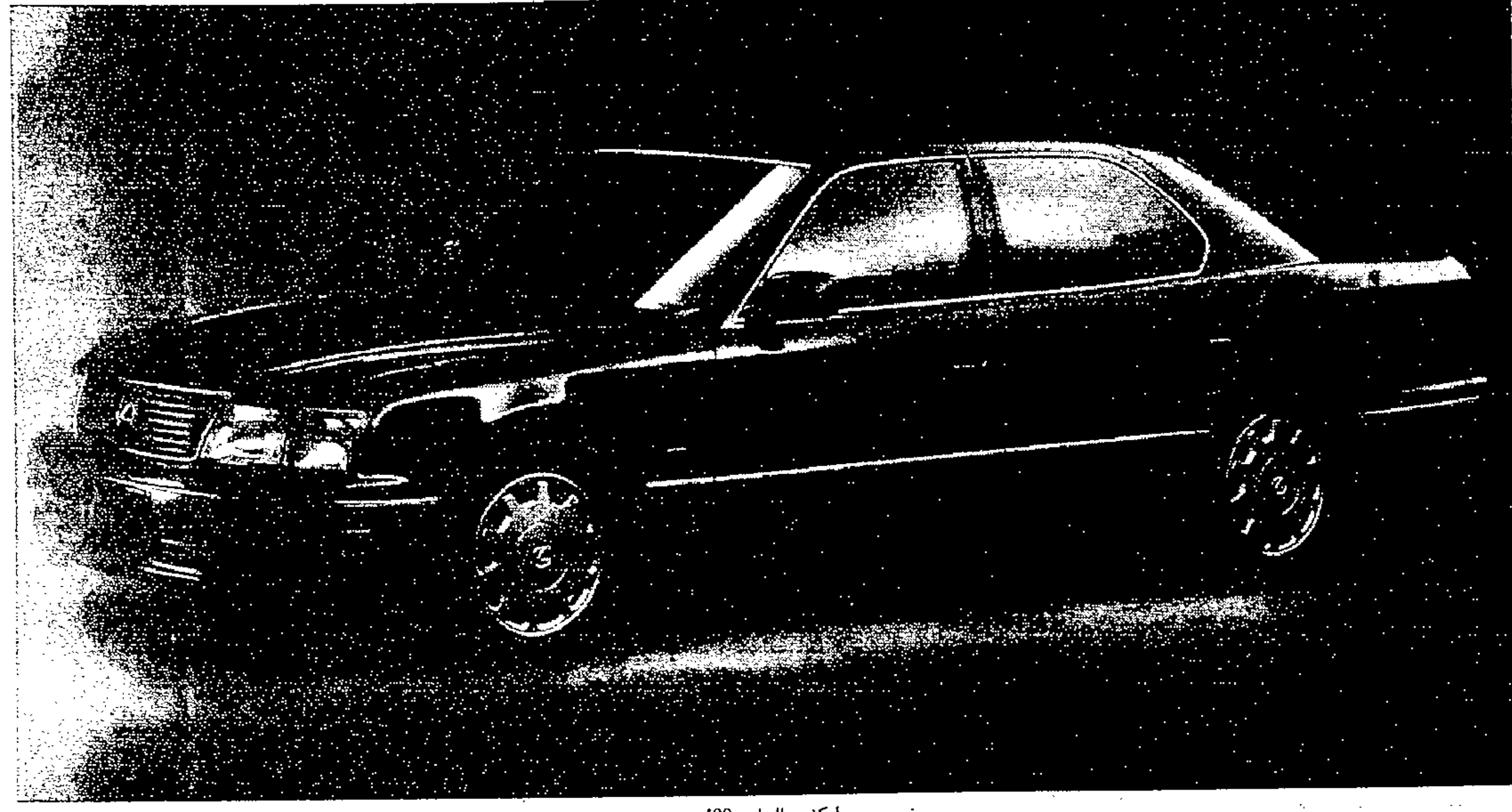
الطراز الجديد من «إل اس 400» اطلق في يناير (كانون الثاني) الماضي حاملا اكثر من 170 تعديلا على الطراز السابق. الا ان هذه التعديلات المتوخى منها الخروج بسيارة اسرع واخف واوسع واكثر امانا واقتصادية وانسيابا وتطورا، جاءت هادئة مبسطة لا تصدم الزبون ولا تهز الصورة التقليدية الرصينة للتصميم الخارجي.

على سبيل المثال، واجهة الطراز الجديد الحالي اكثر استدارة من واجهة الطراز السابق مما ادى الى تقليل معدل مقاومة الهواء من 0.29 الى 0.27 وهذا معدل تسعى اليه السيارات الرياضية عموما لا السيدان. كذلك بسبب التحكم بتصميم جزء اخر من مقدمة السيارة تقلص دائرة التفافها على محورها بـ 0.2 م رغم ان قاعدة العجلات (اي المسافة الفاصلة بين العجلات الامامية والخلفية) طولت بمقدار 35 سم. وبمساعدة الكومبيوتر امكن تخفيض وزن الطراز الجديد من دون الحاق اي تأثير سلبي من ناحيتي السلامة او الفخامة. وتركز التخفيض على استخدام فولاذ عالي الشد في صنع جسم السيارة، وخفض اوزان المحرك وجهاز التعليق ومكيف الهواء والقطع الخارجية.

في المقابل صارت السيارة اكثر رحابة واتساعا من الداخل في جميع الاتجاهات، واضيفت تحسينات اخرى على صندوق السيارة حجما وفتحة وتجهيزا، وتحسن معدل التوفير في الاستهلاك وخفض اكثر معدل الصوت. وطور المحرك (ذو سعة 3969 سم مكعب/او 4 ليتر)، الثماني الاسطوانات على شكل 7 المجهز بـ 32 صماما بحيث ارتفعت قوة دفعه من 241 حصانا الى 260 حصانا. كما حسن مستوى اداء جهاز تغيير السرعات الآلي بحيث بات بمقدور الجهاز تبادل المعلومات مع المحرك توخيا لتوفير اهدأ وافضل درجة من نقل السرعات.

بالنسبة لطراز «جي إس 300»، وهو ذو محرك سعته 3 ليتر سداسي الاسطوانات، فإنه ابصر النور عام 1993 بعد نجاح الطراز الكبير. وهو يشكل اول نقطة تلاقي في التصميم الخارجي بين «ليكزس» ودار تصميم عالمية هي «ايتالديزاين» بإشراف المصمم الايطالي الشهير جيورجيتو جيجيارو، مع ان اللمسات النهائية عليه اضفاها مصممون عاملون مع الشركة في اليابان. وهكذا جاءت ثمرة هذا التعاون الفني سيارة تحمل ارفع مستويات التقنية اليابانية والذوق الفني الايطالي. وتأتي «جي إس 300» في نموذجين عادي فخم ورياضي مرن طورت له ديناميكيات في الهيكل لتأهيله لمتطلبات القيادة الرياضية. الا انه روعي حتى في النموذج الرياضي المحافظة على اعلى درجات الراحة والرفاهية.

وبصفة عامة سجلت جميع طرازات «ليكزس» بلا استثناء طبقا لـ«تقرير المستهلكين» السنوي الاميركي لسنة 1995 اعلى الدرجات بالنسبة للموثوقية، وسجلت اعلى العلامات في عدة معايير اخرى اهمها على الاطلاق تفوق جهاز السرعات واجهزة التكييف فيها وراحة السائق وكبح الضجيج.


ليكزس إل إس 400»

الفخامة اللامتناهية من «نيسان» اسمها... «اينفينيتي»

لندن: «الشرق الأوسط»

كما سبقت الاشارة، «اينفينيتي» هو قسم السيارات الفاخرة الذي اسسته شركة «نيسان» ليكون شبه مستقل عنها، لكنه يغطي نيابة عنها هذه الشريحة من سوق السيارات.

في العالم العربي واميركا الشمالية، تباع عدة طرازات من «اينفينيتي»، الا ان بعضها يسوق في اوروبا تحت اسم «نيسان».

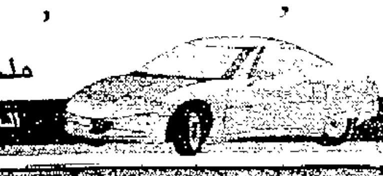
رأس هرم «اينفينيتي» طراز «كيو 45» المتميز، الذي يعمل بدفع من العجلات الخلفية، سعته 4.5 ليتر ثماني الاسطوانات بشكل 7، ويولد قوة 278 حصانا. وهذه السيارة تعد ضمن كوكبة من افضل السيارات الفاخرة في العالم اليوم، وقد اتسم موديل سنة 1995 منها طبقا لـ«تقرير المستهلكين» الاميركي بتسجيل اعلى العلامات في معاييره لجهاز السرعات والتحميل ورفاهية الركوب وكبح الضجيج وراحة السائق واجهزة تكييف الهواء.

اما الطرازات الاخرى من «اينفينيتي» فهي «جي 30» ذو الشكل الانسيابي المفرط وهو كشقيقه الاكبر الذي يعمل بدفع خلفي اي (من العجلات الخلفية)، الا انه سداسي الاسطوانات بشكل7 وقوته 210 احصنة.

وطراز «اي 30» الجديد الذي يعد توأم سيارة «نيسان ماكسيما» (يباع في اوروبا تحت اسم «نيسان كيو إكس») ويعمل بدفع امامي (اي من العجلات الامامية) وهو ذو محرك سداسي بشكل 7 مصنوع من الالمنيوم سعته 3 ليتر وقوته 190 حصانا.

واخيرا هناك طراز «جي 20» وهو الاصغر، ذو دفع امامي ومحركه رباعي الاسطوانات سعته 2 ليتر وقوته 140 حصانا.

هكذا من الأصل



دخلت السوق الأميركي من بابه الواسع

جاكوار تعزز مبيعاتها للعام الخامس على التوالي

مرور مائة سنة على انتاج الديملر. لاحظ الديملر الاولى في آخر الصورة

احتفلت جاكوار هذا العام بمناسبتين معا: الاولى مرور 60 سنة على انتاج الجاكوار ماركيه والثانية مرور 100 سنة على انتاج الديملر في الوقت الذي ازدادت فيه المبيعات للسنة الخامسة على التوالي، ولا سيما في اميركا الشمالية التي ارتفع فيها المبيع بنسبة 24 في المائة خلال السنة الحالية. اما في اوروبا فقد ازداد المبيع بنسبة 89 في المائة، وفي الشرقين الاوسط والاقصى واميركا اللاتينية بنسبة 79 في المائة.

وتتميز جاكوار بانتاجها لستة موديلات فخمة من مجموع اكس جاي الصالون، بما في ذلك ديملر سانتشوري الجديدة وموديلين من مجموعة اكس جاي اس احدهما سوفرين بمحرك سعته 4 ليتر.

وتاتي سيارات الصالون الجديدة من الجاكوار والديملر بقاعدة عجلات أطول بمقدار خمس بوصات (12.5 سم) مما يوفر مسافة 11.5 سم اضافية للاقدام في المقاعد الخلفية.

وقد ثبت ان الجاكوار اكس جاي، بمحرك سعته 3.2 ليتر هو الاكثر اقتصادا وتوفيرا في الوقود في قطاع السيارات الفخمة. كما ان نظام الامن فيها الحائز على جائزة «BVRLA» لمقاومة السرقات للعام الحالي قد جرى تعزيزه بنظام «الفانوت» لتحديد هوية وبرمز للمركبة وبعزقات لاقفال العجلات المصنوعة من سبائك معينة للحيلولة دون سرقتها، مما يوفر في بوالص التامين.

وتبدأ اسعار الجاكوار ابتداء من طراز «اكس جاي» من اقل من 30 الف جنيه استرليني. وقد جهز هذا الطراز بمحرك من ست اسطوانات، سعة 3.2 ليتر، مزود بـ 16 صماما، قوته 216 حصانا مع مزايا كثيرة لعل ابرزها مقود هيدرولي حساس جدا بالنسبة الى السرعة. وتتوفر اكس جاي ايضا بمحرك سعته 4 ليتر من ست اسطوانات مجهزة بـ 24 صماما يولد 245 قوة حصانية.

اما طراز السوفرين ذو المحرك سعة 3.2 ليتر فيبلغ سعرها 38.950 جنيها استرلينيا في السوق البريطانية ومجهزة بعلبة تروس اوتوماتيكية رباعية السرعات وفرش من الجلد وزر اوتوماتيكي للحفاظ على سرعة معينة وعمود عجلة قيادة يمكن ضبطها كهربائيا اضافة الى مقاعد قابلة للتعديل بعشرة اوضاع مختلفة.

اما اولئك الذين يعشقون السرعة العالية والأداء الرفيع فهناك طراز «اكس جاي ار» بعجلات مميزة ذات سبيكة خاصة وتعليق رياضي واطارات بيرلي قياس 17 بوصة ومحرك مشحون توربينيا بأسلوب السوبر، أي ان التوربين لا يعمل على غاز العادم بل بواسطة المحرك ذاته.

وبامكان هذا المحرك الفريد سعة 4 ليتر توليد 322 حصانا مرحليا من القوة لدى دورانه بسرعة 5000 دورة في الدقيقة وعزم دوران يبلغ 378 قدم / رطل لدى دورانه بسرعة 3050 دورة في الدقيقة. وبعضها ياتي كطلب اختياري بعجلة قيادة اطارها من الخشب وجلد بلون «الكريم» (القشطة) وطلاء معدني.

وتاتي الديملر سنتشري مجموعة الدفع السلسة المصنوعة من الالومنيوم بمحرك سعة 4 ليتر قوة 245 حصانا، او بمحرك عملاق من 12 اسطوانة، سعة 6 ليتر مجهز بـ 12 صماما يولد 313 حصانا فرملية من القوة. وهي مزودة بكل الاضافات واللمسات الجمالية التي لا تعد ولا تحصى، لعل على رأسها عجلات السبائك الخاصة من الكروم التي تدعى «تورباين» وقوالب الكروم الموجودة على جانبي السيارة، اضافة الى علامة «سنتشري» المصنوعة من اللونين الذهبي والاسود الموضوعة على الرفرافين الاماميين وغطاء صندوق الامتعة والعجلات، فضلا عن عجلة القيادة المصنوع اطارها من الخشب والبسط الفاخرة في ارضية السيارة ولوحة القيادة المصنوعة من خشب الجوز المصقول الذي يكمل خشب «الفينير» اللماع. واخيرا يقوم مرشح السيارة بتنقية الهواء الداخل للسيارة من كافة الشوائب، بما في ذلك بخار الطلع المسبب للحساسية.

واخيرا وليس آخرا زودت جميع طرازات جاكوار التي تملكها شركة فورد الآن بوسادتين هوائيتين للأمان لمنع الاصابات الناجمة عن الحوادث.

تركز على الفئة «إي» المحسنة

«مرسيدس» تدخل العام الجديد من باب الابتكارات الهندسية المتعددة

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة مرسيدس بنز في العام الحالي سياراتها الجديدة من الفئة «إي» في الأسواق العالمية. والسيارات الجديدة جديدة ايضاً في تصميمها وما تتضمنه من ابتكارات هندسية تقلل كمية الوقود المستهلك وتعزز مواصفات الراحة. وتتسم ايضا بخفة وزن المواد الداخلة في تصميم جميع اجزائها ولها محركات روعي في تصميمها خفض معدل استهلاك الوقود، وبنسبة تصل الى 10 في المائة قياساً بالوقود الذي تستهلكه سيارات الفئة السابقة. وفي المتوسط تبلغ نسبة الخفض 6 في المائة، في الوقت ذاته خفض معدل غازات العادم بحيث تفي جميع سيارات الفئة «إي» بالمعدلات التي حددها الاتحاد الأوروبي والتي ستدخل حيز التطبيق في عام 1996. وتتوفر الفئة الجديدة بثلاثة طرز هي «كلاسيك» و«اليجانس» و«افانتجارد».

تصميم هيكل السيارة

مما لا شك فيه ان خفض معدل استهلاك الوقود وما ينبعث من انبوب العادم من مواد ملوثة هما من أولى المهام التي يركز عليها المهندسون وهم يصممون اية سيارة جديدة، إلا ان انجاز هذه المهام لا يقتضي خبرات مهندسي المحركات فحسب، بل لا بد من الاستعانة في هذا المضمار بأحدث الأساليب في تصميم هيكل السيارة بحيث يفي بأرقى المعايير من حيث خفة التصميم والديناميكية.

وسيارات الفئة «إي» الجديدة من مرسيدس بنز تفي بهذه المعايير، فقد استطاع المهندسون التوفيق بين مفاهيم قد تبدو للوهلة الأولى متضاربة مثل خفة التصميم والامان ووظائف اجهزة السيارة واستهلاك الوقود. وكانت النتيجة سيارة اكثر اماناً وراحة وسعة من سابقتها وتستهلك في الوقت ذاته كمية أقل من الوقود وتطلق بالتالي كمية اقل من المواد الملوثة.

وتم تحقيق هذه النتائج بفضل توظيف مفهوم التصميم الخفيف. ففي المدن فان وزن السيارة يساهم بنسبة 23 في المائة من استهلاكها للوقود، وعليه فان خفض وزن السيارة بمقدار 100 كيلوجرام يؤدي الى خفض معدل استهلاك الوقود بنسبة تتراوح ما بين 0.3 و0.6 لتر لكل 100 كيلومتر تبعاً لطراز السيارة وأسلوب قيادتها.

ولدى تصميم سيارات فئة «إي» الجديدة كانت غاية المهندسين خفض وزن السيارة الى أدنى حد ممكن ولكن دون المساس بمواصفات الراحة والأمان.

ووصولاً الى هذه الغاية طور مهندسو مرسيدس - بنز مفهوماً ذكياً للتصميم الخفيف الوزن يركز أساساً على مادة معروفة ومجربة جيداً هي الصلب. وبدأ التصميم على الكومبيوتر الذي أتاح اختبار مختلف المكونات وقياس متانتها تحت أشد الظروف قساوة. واستطاع المهندسون بفضل هذه الاختبارات الكومبيوترية في اجواء ما يسمى «الواقع الافتراضي» تشخيص اجزاء الهيكل التي تتحمل العبء الأكبر وبالتالي لزيادة سمك الصلب المستخدم في صنعها، وكانت النتيجة هيكلاً يجمع بين خفة التصميم ومستوى عالياً من الاستقرار.

والتحليل الكومبيوتري ليس الأسلوب الوحيد لتخفيف وزن الهيكل المصنوع من الصلب. فمهندسو شركة مرسيدس - بنز يلجأون على نحو متزايد الى استخدام الواح أقل سمكاً من الصلب ولكن بنفس درجة متانة الألواح السميكة. ويتجلى هذا المفهوم في نحو ثلث اجزاء هيكل سيارات الفئة «إي» الجديدة.

واستخدم مهندسو الشركة سبيكة جديدة من الصلب والتيتانيوم استغرق تطويرها اكثر من عامين. وتتيح هذه السبيكة تصميم صفائح معدنية أقل سمكاً ولكنها متينة للغاية في نفس الوقت. وهذه الصفائح خفضت وزن هيكل السيارة بنسبة 4 الى 7 في المائة مقارنة بوزن هيكل سيارات الفئة السابقة.

وروعيت المفاهيم ذاتها في تصميم المكونات ايضا مثل اجهزة القياس واجزاء المحرك والمصابيح وانبوب العادم. فمثلاً خفض وزن المحرك بنسبة تزيد على 8 في المائة باستخدام مواد خفيفة مثل البلاستيك والصلب والألمنيوم. فمثلاً يبلغ وزن المحرك ذي الأربع اسطوانات في الطراز «إي 200» 154 كيلوجراماً مقارنة بـ167 كيلوجراماً في الطراز السابق. وخفض وزن المحرك سعة 2.8 لتر و3.2 لتر بمقدار 18 كيلوجراماً الى 200 كيلوجرام.

ونظام العادم في فئة «إي» الجديدة هو أخف وزناً وبنسبة تصل الى 25 في المائة مقارنة الى وزن نظام العادم في الفئة السابقة. والعدسات البلاستيكية للمصابيح الأمامية للسيارات الجديدة هي أخف وزناً من العدسات الزجاجية لمصابيح سيارات الفئة السابقة وبنسبة تصل الى 50 في المائة.

المحركات ونظام نقل الحركة

المحرك هو قلب السيارة، وانطلاقاً من هذه الحقيقة أولى مهندسو مرسيدس - بنز اهتماماً خاصاً بالمحرك عند تصميم سيارات الفئة «إي» الجديدة. وتم تحسين المحركات التي تعمل بالديزل والبنزين من حيث السرعات ومستويات الأداء والاقتصاد والتوافق مع البيئة والوزن وسهولة الصيانة.

فمن حيث الاقتصاد فان محركات سيارات الصالون في فئة «إي» تستهلك وقوداً يقل عما تستهلكه سيارات الصالون من الفئة السابقة بنسبة 10 في المائة.

وتتضمن محركات الديزل سعة 2.9 لتر شاحناً تربينياً ونظام حقن مباشراً. وهذه المحركات من طراز «إي 290 تربو ديزل» تستهلك في المتوسط 6.2 لتر لكل 100 كيلومتر. وعندما تكون السرعة ثابتة عند 90 كيلومتر/ساعة فان استهلاك الوقود ينخفض الى 4.6 لتر/100 كلم.

وتتوفر سيارات الفئة الجديدة بثمانية محركات تفي بمتطلبات مختلف الزبائن. وتتراوح طاقات هذه المحركات ما بين 70 كيلوواطاً/95 قدرة حصانية (محرك إي 220 ديزل) و205 كلوواط/280 قدرة حصانية (إي 420). ولأول مرة في تاريخ انتاجها لسيارات الركاب تقدم مرسيدس - بنز محرك ديزل ذي حقن مباشر يحقق مزيداً من الاقتصاد في استهلاك الوقود الا وهو المحرك «إي 290 تربو ديزل» الذي يتيح للسيارة قطع نحو 1050 كيلومتراً بخزان كامل من الوقود (65 لتراً).

وهذا الاقتصاد في استهلاك الوقود يعود اساساً الى تحسين عملية الاحتراق. ففي المحرك الجديد يحقن الوقود مباشرة داخل حجرة الاحتراق بضغط عال حيث يؤدي الهواء الحار المضغوط الى حرق فوري للوقود. ولخفض مقدار ما ينبعث من غازات من انبوب العادم الى ادنى حد يتضمن المحرك نظاماً للتبريد الداخلي يعين الشاحن التربيني بتقليل الجهد الحراري عن المحرك وبالتالي تحسين كفاءته.

ويضمن الشاحن التربيني لغاز العادم توليد ضغط شحن كاف. وهذا الشاحن الذي طور حديثاً مدمج الأبعاد واخف وزناً من الشاحن الموجود في محركات سيارات الفئة السابقة، في حين يتيح نظام التبريد الداخلي خفض كمية الوقود المستهلك وبالتالي تعزيز المواصفات البيئية في السيارة.

ويشتمل المحرك على مضخة توزيع جديدة تشتمل على جهاز قياس يضمن توزيع الوقود بالتساوي على جميع الاسطوانات وتتحكم اجهزة كهروهيدرولية بكمية الوقود وبدء الحقن. وهذه بدورها تخضع لتحكم كومبيوتري يحدد كمية الوقود حسب ظروف القيادة المختلفة مما يخفض كمية الوقود المستهلك والانبعاثات من انبوب العادم. وتشمل محركات الديزل الجديدة بنظام الحقن المباشر للوقود نظاماً جديداً لاعادة تدمير غاز العادم، وهذا النظام عبارة عن جهاز استشعار مبيت داخل حجرة مرشح الهواء، يقوم بقياس كمية الهواء النقي الذي يدخل المحرك ويضمن بالتالي خفض كمية الغازات الملوثة التي يطلقها انبوب العادم بنسبة تصل الى 50 في المائة حسب ظروف القيادة.

وبالنسبة للمحركات التي تعمل بالبنزين فان بينها عدة قواسم مشتركة. فجميعها تشتمل على اربع اسطوانات لكل منها صمام دخول وصمام خروج، وادارة الكترونية وموزع عالي الفلطية ومن دون نصال متحركة وملفات احتراق لكل منها شمعتا احتراق ونظام عالي الأداء للتحكم في غاز العادم.

والجديد بين هذه المحركات هو المحرك سعة 2.3 لتر ذو عزم الدوران العالي، وهو طراز محسن للمحرك سعة 2.2 لتر ذي الأربعة صمامات والأربع اسطوانات، وتبلغ طاقة المحرك الجديد 110 كيلوواط/150 قدرة حصانية. ولهذا المحرك حجرة احتراق مفتوحة تتيح خفض سرعة الاحتراق وبالتالي خفض معدل الضوضاء.

ولجميع السيارات ذات الاسطوانات الأربع من فئة «إي» الجديدة التي تعمل بالديزل والبنزين - نظام ذو خمس سرعات لنقل الحركة. وأتاح نظام جديد للمحامل لمهندسي مرسيدس بنز ادخال تحسينات مهمة على تبديل التروس خاصة ترس عكس الحركة. وهذا النظام معياري بالنسبة للطراز «إي 320» لكنه يتوفر حسب الطلب في بقية اطرز الفئة الجديدة.

ويشتمل الطراز «إي 420» من الفئة الجديدة على نظام جديد اوتوماتيكي لنقل الحركة بخمس سرعات يخضع لتحكم الكتروني، وهذا التحكم يتيحه جهاز كومبيوتر مصغر فائق الأداء يكيف تلقائيا حركة التروس بما يتلاءم وظروف قيادة السيارة ومتطلبات سائق السيارة. ويعزز هذا النظام مواصفات الأمان والراحة خاصة عند المنعطفات والمنحدرات.

تشتمل سيارات الفئة «إي» الجديدة على ما لا يقل عن 11 وحدة تحكم الكترونية وعلى 1.9 كيلومتر من الأسلاك التي تضمن نقل اوامر سائق السيارة الى نحو 41 محركاً كهربائياً في شتى اجزاء السيارة.

وأبرز سمات السيارات الجديدة من فئة «إي» هي حجرة وحدات التحكم الالكترونية ومانع انغلاق المكابح، وهذه الحجرة تقوم ايضا بوظيفة مركز للأسلاك التي توصل مختلف الأجهزة ببعضها بعضاً. وبفضل وحدات توصيل طورت حديثاً امكن مد الأسلاك الى مختلف اجزاء بدن السيارة بصورة مباشرة دون الحاجة الى تفرعات مما يعزز نواحي كفاءة النظام الالكتروني برمته ويسهل اعمال الصيانة.

ويشتمل النظام الالكتروني على عدد من الابتكارات التكنولوجية تعزز جوانب الأمان والراحة، فهنالك اجهزة استشعار تراقب ما يحدث حول السيارة وتقدم لسائقها معلومات تعينه في التحكم بأجهزة السيارة على انفراد. ومن الأمثلة على ذلك نظام ماسحات الزجاج الأمامي والخلفي. فهنالك جهاز استشعار يعمل بالأشعة دون الحمراء مبيت داخل الزجاج وهذا الجهاز حساس للغاية ويحدد سرعة عمل الماسحات حسب غزارة المطر. والمساحات في السيارات الجديدة تغطي نحو 88 في المائة من مساحة الزجاج، وتضمن بالتالي اقصى درجات الرؤية ليلاً ونهاراً.

وعلى غرار ماسحات الزجاج فان نظام التدفئة وتكييف الهواء في سيارات الفئة الجديدة هو الآخر يخضع لتحكم الكتروني نتيجة اجهزة استشعار خاصة تقيس درجة الحرارة داخل السيارة ويقوم جهاز مايكروكومبيوتر بمقارنة هذه الدرجة بتلك التي يكون سائق السيارة قد حددها مسبقاً ويعدلها وفقاً لذلك. وهذا النظام يقي السائق وركاب السيارة من المواد الملوثة ايضا خاصة اول اكسيد الكاربون واكسيدات النتروجين، وهي من اكثر المواد الملوثة شيوعاً في الهواء. ويتولى جهاز استشعار آخر مراقبة شدة أشعة الشمس ليعدل على ضوئها درجة التبريد داخل السيارة.

وهنالك اجهزة استشعار في الدعامتين الامامية والخلفية تعين السائق على وقف السيارة بين سيارتين مثلاً أمامها وورائها او على جانبيها. وهذه الأجهزة ترسل اشارة صوتية تحول دون اصطدام السيارة ببقية السيارات.

وتشتمل السيارات على نظام للتوجيه (ايه بي إس) بمقدوره حالياً توجيه سائق السيارة الى اية وجهة داخل المانيا بفضل معلومات مستقاة من الاقمار الصناعية ضمن النظام العالمي لتحديد المواقع (جي بي اس) الذي يضم 24 قمراً صناعياً ثابتاً. واعتبارا من منتصف العام الجديد ستتوفر هذه التسهيلات لسائقي سيارات هذه الفئة في بقية الدول الأوروبية.

ويتولى هذه المهمة جهاز كومبيوتر يقارن موقع السيارة بالمعلومات الموجودة على خريطة رقمية مخزونة في اسطوانة «سي د. روم». ويقوم جهاز الكومبيوتر في نفس الوقت بحساب اقصر مسافة الى الوجهة المطلوبة وتحديد المسار الذي على السائق سلوكه قبل ان يبدأ رحلته. ويتلقى السائق اثناء الرحلة معلومات مستمرة صوتية ورقمية حول رحلته والطريق الذي يسلكه والاتجاه الذي يأخذه وصولاً الى وجهته.

وتشتمل سيارات الفئة الجديدة على نظام راديو وكاسيت طورته مرسيدس بالاشتراك مع شركة «بوش» ويضم هذا النظام ثمانية مكبرات للصوت تضمن ارقى مستويات الأداء بفضل اختبارات مضنية داخل المختبر وعلى الطريق. وتحيل هذه المكبرات المجال الداخلي للسيارة الى ما يشبه قاعة الأوركسترا.

وهوائي الراديو في سيارات الفئة الجديدة هو الآخر جديد ايضا. فبدلاً من الهوائي السلكي فان الهوائي الجديد مبيت داخل الزجاج الخلفي منعاً للتلف سواء من قبل العابثين او اثناء غسل السيارة. ويستقبل الهوائي المبيت الموجات المتوسطة والطويلة والقصيرة. وهناك هوائي ثان مبيت بالطول لاتاحة استقبال الموجة القصيرة بوضوح تام، وهذا الهوائي موصل بوحدة تسخين الزجاج الخلفي.

وتشتمل سيارات الفئة الجديدة على نظام مانع للسرقة يخضع هو الآخر لتحكم الكتروني. وبموجب هذا النظام يحل جهاز للتحكم عن بعد محل المفتاح تقريباً. فبدون هذا الجهاز يستحيل فتح باب السيارة او تشغيل المحرك. ويقوم جهاز استشعار يقع داخل اطار المرآة الداخلية بالتقاط اشارة مشفرة عبارة عن حزمة من الأشعة تحت الحمراء في كل مرة تغلق فيها الأبواب او تفتح. وعندما يقفل السائق الباب يرسل جهاز الاستشعار شفرة الى وحدة تحكم مركزية حيث تخزن. ولفتح الباب يطلب نظام التحكم شفرة جديدة من جهاز التحكم عن بعد وما لم تتطابق الشفرة المتسلمة مع تلك المخزونة في وحدة التحكم فان الباب لن ينفتح، واضافة الى هذا النظام هنالك مراقبة داخلية بالاشعة تحت الحمراء بفضل نظام يطلق انذاراً مسموعاً ومرئياً اذا فتح احد الأبواب او باب الصندوق الخلفي او اذا ما حاول شخص ما ازالة جهاز الراديو او في حال الضغط على دواسة الفرملة او كسر زجاج احدى النوافذ.

وللمصابيح الامامية في سيارات الفئة «إي» الجديدة تصميم جديد يتيح مزايا جمة اهمها تحسين درجة الرؤية بفضل المصابيح المزدوجة. فالمصباحان الكبيران يشتملان على مصباحي الشعاع الواطئ ومصباحي الاشارة. في حين يشتمل المصباحان الصغيران على مصباحي الشعاع الرئيسي ومصباحي وقف السيارة. وتشتمل المصابيح على عاكس مصمم بالكومبيوتر ليتيح درجات مختلفة من الكثافة حسب درجة الضوء الطبيعي.

كما ان العدسات باتت بلاستيكية لأنها تدوم فترة أطول بسبب متانتها ومقاومتها لشظايا الطريق. وبالنسبة للمرونة فان البلاستيك أتاح للمصممين تشكيل العدسات وفق مقاييس أدق وبالتالي دمجها بسهولة بالأبعاد التصميمية الجديدة لبدن السيارة. وتسهيلاً لتنظيف العدسات البلاستيكية الجديدة صمم مهندسو مرسيدس - بنز نظاماً متيناً لغسل عدسات المصابيح بالنفاثات المائية العالية الضغط والنظام عبارة عن ذراعين تلسكوبيين يمتدان من بدن السيارة حال الضغط على الزر الخاص بهما في لوحة الأجهزة. ومن فوهة كل ذراع ينطلق الماء تحت ضغط 3.5 بار لتنظيف المصابيح الأمامية الاربعة.

والمصابيح الخلفية في سيارات الفئة «إي» هي الأخرى جديدة في تصميمها.

التصميم الداخلي والراحة

نجح مهندسو مرسيدس - بنز في الجمع بين المقاعد المريحة والرؤية الجيدة من جميع النواحي والأجواء الداخلية الرحبة والمفاتيح السهلة التشغيل والضوضاء الداخلية المنخفضة والتشغيل الأوتوماتيكي للأجهزة. فبالامكان ضبط المقاعد بعدة درجات لتفي بمتطلبات الراحة للركاب من مختلف الأعمار والأحجام.

ولأول مرة تشتمل ذاكرة مقعد السائق على تعديل لعجلة القيادة. فبمجرد الضغط على زر يتم ضبط عجلة القيادة والمقعد والمرايا الخارجية عند أية درجة خزنت مسبقاً في الذاكرة.

وبالنسبة لتنجيد المقاعد فقد استخدمت مواد طبيعية مثل الياف جوز الهند والوبر واللاتيكس والصوف في التنجيد المتعدد الطبقات لضمان توافق درجة حرارة المقعد مع مختلف درجات حرارة الهواء. وللمقاعد اغطية تحتوي على الياف الصوف المفيدة جداً لامتصاص الرطوبة. واسفلها تقع طبقات من الفيسكوز والبوليستر والقطن والصوف والبوليريثين المسامي وطبقة أخرى من الياف جوز الهند المعالجة بالمطاط والنتيجة هي ان شاغلي المقاعد لا يشعرون بالحر حتى اثناء الرحلات الطويلة. وللطرازين «اليجانس» و«افانتجارد» من الفئة الجديدة مساند للذراعين مزودة باغطية تكشف عند رفعها عن حجيرات مبردة لحفظ المشروبات تبقيها باردة حتى عند درجات الحرارة العالية.

والى جانب الفئة «إي» الجديدة هناك طراز «سي 230 كومبريسور» الذي يعود بعد 50 عاماً بمحرك مشحون تربينياً يولد 193 حصاناً من القدرة التي تعادل محرك سعة 2.8 ليتر الموجود في سي 280. ثم هناك الطرازات الكبيرة الفخمة مثل فئة اس ال 280 و320 و500 و600. والاخيرة مجهزة بمحرك في 12.

الفئة «إي» بمقدمتها المتميزة ذات الأربعة مصابيح وانسيابها الايروديناميكي

S-LZ 3627

رغم متاعبها الإدارية العديدة

كرايسلر تحسن إنتاجها وتضع عينها على أوروبا والشرق الأوسط

بيروت: من نديم نحاس

كرايسلر التي اقامت اخيراً دعوة قضائية على رئيسها السابق أيا كوكا بتهمة افشاء أسرار الى المليونير الاميركي كيرك كيركوريان المقيم في لاس فيجاس الذي يسعى الى شراء الشركة بعدما ذكرت تقارير متفرقة ان وضعها المالي ما زال على غير ما يرام.. هذه الشركة حققت انجازات كبيرة في السنوات الأخيرة على صعيد الانتاج والابتكارات، رغم المتاعب الادارية التي مرت بها.

ففي السنوات الأخيرة انتجت العديد من التصاميم والسيارات المستقبلية، التي هي عبارة عن افكار عملية قد يجري انتاجها تجارياً في المستقبل، وتعتبر كرايسلر رائدة في هذا المضمار، رغم انها أصغر الشركات الاميركية المصنعة للسيارات بعد جنرال موتورز وفورد.

في اي حال من اشهر انتاجاتها العملية في السنوات الأخيرة طراز «فويجر» الذي هو عبارة عن «ميني فان» عائلي قررت ان تنزله في العام الجديد في السوق الأوروبي بعدما باعت منه في السوق الاميركي نحو خمسة ملايين وحدة من كافة فئاته.

وللعام الجديد، ومن أجل مراعاة السوق الأوروبي الجديد فان هذه المركبة المتعددة الركاب كما تسمى ستطرح بقاعدة عجلات طويلة وقصيرة وبأربع خيارات من المحركات بما في ذلك محرك تيربو ديزل جديد اقتصادي وناعم التشغيل بخيار سرعة يدوي او اتوماتيكي مع خيار بالدفع بعجلتين او باربع عجلات.

لقد طورت هذه المركبة بكلفة 2.6 مليار دولار لتوفر تصميماً رائداً على صعيد توفير اقصى ما يمكن من السعة الداخلية والقدرة على الرؤية الخارجية والمقاعد التي تنزلق الى الامام والخلف من اجل خروج الركاب ودخولهم مع بابين جانبيين منزلقين فضلاً عن القيادة المريحة.

وللسوق الأوروبي وجواره سيتم تصنيع المركبة في جراتس في فيينا بمحركات جديدة بسعتين 2.4 ليتر 16 صماماً بكامة علوية مزدوجة، و2.5 ليتر بالنسبة الى محرك الديزل المشحون تربينياً.

وهناك محركات من ست اسطوانات بسعتين 3.3 ليتر و3.8 ليتر بدفع من العجلات الأربع للرحلات الطويلة.

وفي العام 1994 باعت كرايسلر 36 الف وحدة من فويجر القديمة في اوروبا محتلة اكثر من 20% من سوق هذه السيارات هناك. ومن المتوقع ان ينمو هذا السوق في اوروبا من 175 الف وحدة في السنة الى حوالي نصف مليون وحدة في نهاية العقد الحالي. ويبدو ان فويجر الجديدة تستعد ان تترك بصماتها واضحة من خلال هذا النمو الكبير.

جراند شيروكي

خضعت سيارة الجيب جراند شيروكي منذ انزالها في العام 1993 الى العديد من التحسينات والتطورات الفنية بالنسبة الى المحرك والشاسيه (الهيكل السفلي) ومجموعة الدفع والمعدات الالكترونية فضلاً عن التصميم الخارجي والداخلي مما عزز مكانتها كواحدة من افضل المركبات العاملة بالدفع على العجلات الأربع.

وهي تتوفر الآن في اوروبا ومنطقة الشرق الأوسط بسعات للمحرك هي 5.2 ليتر وأربع ليترات و2.5 ليتر تيربو ديزل (للسوق الأوروبي). ولمحرك الأربعة ليترات كتلة اسطوانات صلبة وكباسات (بستونات) من الالمنيوم وعمود كامات محسنة. وثمة تعديلات أخرى اجريت على غطاء الصمامات وكتيفة المحامل الرئيسية لتجعل المحرك يعمل بهدوء اكبر واستجابة افضل.

وفي حالة التغيير الى نظام كوادرا - تراك العامل بالدفع على العجلات الأربع، فانه يتيح نقل عزم الدوران بين المحاور في اي نسبة من الصفر الى 100 في المائة (في السابق كانت جراند شيروكي تولد عزم دوران بنسبة 50 الى 50 في المائة في المحورين الأمامي والخلفي). وهذه المرونة الكبيرة في التوزيع تظهر في احسن صورها في ظروف الطريق المختلفة سواء المعبدة منها، او الوعرة، كذلك تلقى المحرك في - 8 مجموعة أوسع من التروس لتحسين الأداء من دون التضحية بالعامل الاقتصادي في الوقود.

وقد خضعت هذه المركبة (الطراز العامل بالبنزين) التي بدأت تلاقي شعبية واسعة في منطقة الشرق الأوسط الى تحسينات جديدة في نظام التعليق ونظام التوجيه بمقود مؤازر آلياً والكترونياً متحسس نسبياً مع السرعة، مما يعزز عامل الثقة والشعور بالطريق.

ويضاهي داخل الجراند شيروكي افضل ما هو متوفر بين السيارات الفخمة، كما تضع السيارة مستويات جديدة في قطاع السيارات الرباعية الدفع.

نيويوركر

من قمة السيارات الفاخرة لاسيما على صعيد النعومة والسلاسة والمظهر المميز. من هنا فان طراز 1996 يشمل الكثير من القيم التقليدية في تصميم جميل، منها هندسة المقصورة المندفعة الى الأمام التي تعتبر احدث الصيحات في عالم السيارات. وكانت النتيجة نوعاً جديداً من السيارات الفخمة التي تقدم مزيجاً لا يبارى من الراحة والثقة في القيادة والأداء المتفوق والقدرة على السفر البعيد دون تعب مع توفير حجم كبير للركاب.

وقد استلهمت في تصميمها، بما في ذلك خطوط الزجاج الأمامي (حاجب الريح) وخطوط السقف الناعمة، المبادئ التي اعتمدت في طراز بوجتي 57 الكلاسيكي، مما جعل قفص هيكلها المميز يصنع على اساس خصائص «كرايسلر فيجن» الميكانيكية والهيكلية. فهي مركبة على ذات قاعدة العجلات الخاصة بفيجن التي يبلغ طولها 2.87 متر. لكن بطولها البالغ 52.68 متر فانها اطول بـ1.5 متر عن «الفيجن»، كما زيد طول خط السقف لافساح المجال بالنسبة الى رؤوس الجالسين في المقعد الخلفي في الوقت الذي دفع هذا المقعد الى الخلف بمقدار 76 ملم، مما زاد من الفسحة المخصصة للساق والركبة مقارنة بالفيجن، ومع ذلك فان هذه المركبة المميزة ذات كفاءة ايروديناميكية كما انها انيقة في الوقت نفسه، وهي ذات عامل مقاومة مخفف للهواء يبلغ 0.36، اي انها ذات درجة انسيابية جيدة.

ويدفع هذه السيارة الجميلة محرك سعة 3.5 ليتر من 6 اسطوانات على شكل V يولد 208 احصنة بخارية فرولية. وقد صمم المحرك بحيث يولد عزم دوران عالياً لكي تستجيب السيارة بسرعة لأي ضغط بسيط على المعجل (دواسة البنزين).

ومن المزايا الأخرى للمحرك جذع تدوير من حديد الصب (الزهر) واغطية للمحامل الرئيسية بعزقات متعارضة، مما يزيد من صلابة المحرك، وقضبان وصل خفيفة الوزن وشموع احتراق مركزة في غرفة الاحتراق، مما يجعلها تعطي لهباً قصير الطول للحصول على اشتعال افضل.

وجميع اجزاء المحرك مصنوعة بشكل يخفف الضجيج، بما في ذلك المحامل واضلاع التقوية في كتلة المحرك لتخفيف ايضا الارتجاجات التي تنتقل الى مقصورة الركاب.

وهناك ناقل رباعي للسرعة متطور جداً من شأنه التغلب على أي ارتجاجات أو خضات اثناء تبديل السرعة مهما كانت طفيفة.

ومن التغييرات للعام الجديد مرايا خارجية سوداء لماعة، وهوائي راديو مدمج في زجاج النافذة الخلفية التي يمكن تسخينها مع خزانة داخلية امامية ناعمة في الوسط بين السائق والراكب الأمامي يمكن اراحة الساعد عليها

اما التجهيزات القياسية فعديدة لعل ابرزها المكابح المانعة (اي بي إس) والانزلاق والوسائد الهوائية الأمامية.

ستراتوس

أضافت كرايسلر الى طراز ستراتوس سيارة أخرى في العام الجديد للمحافظة على تقليد وتاريخ سيارات الكابريوليه المكشوفة وهي ستراتوس كابرينو. وهي شأنها شأن السيدان التي ادخلت أخيراً فان الهدف منها اعادة تهذيب المنتج. وفي هذه الحالة هي سيارة لابارون كابريو افضل السيارات المكشوفة مبيعاً في السنوات العشر الأخيرة. وهي مصنوعة من صفائح معدنية جديدة مع مظهر اخاذ. وهي تتوفر بموبيل إل إي وبريميوم إل اكس بمحرك قوة 133 حصاناً سعة ليترين بـ16 صماماً وقوة وحرك 163 حصاناً.

وتقدم كرايسلر لأسواق الشرق الأوسط ثلاث سيارات جديدة هي نيون وستراتوس سيدان وكرايسلر ميني.

«أجيب» الإيطالية و«بنزأويل» الأميركية تحصلان على امتياز التنقيب عن النفط في خليج السويس

ميلانو: من مدحت شفيق

عززت شركة «اجيب» الايطالية للنفط وجودها في سوق الطاقة المصرية امس عقب اعلان الحصول على امتيازات جديدة واسعة للتنقيب والاستغلال في خليج السويس.

وابلغت مصادر من الشركة التي تشكل ذراع النفط في مجموعة «ايني» الايطالية للطاقة «الشرق الاوسط» عن ان منطقة التنقيب والاستغلال الجديدة تقدر مخزوناتها على انها الاضخم على الاطلاق في جمهورية مصر العربية.

واشارت المصادر الى ان الامتياز الذي منحته الهيئة المصرية العامة للبترول بوصفها جهاز الدولة التابع للقطاع العام قد آل الى «مؤسسة البترول المصرية الدولية» كشركة خاصة شكلت برؤوس اموال مشتركة بين «اجيب» و«بنز اويل».

وتقع منطقة الاستكشاف المتفق عليها بموجب الصفقة، والتي اطلق عليها اسم «قريان الغربية» في الجزء الشرقي الاوسط من خليج السويس حيث يبلغ عمق القاع البحري 50 مترا وتقدر رقعة المنطقة المشمولة بالبحث نحو 420 كيلومترا مربعا.

وذكر مسؤول في «اجيب» ان الرقعة تحتوي على مخزونات كبيرة من النفط.

وكان بيان صحافي صادر عن الشركة قد اشار في وقت سابق الى ان المناطق المحيطة بالرقعة بدات تضخ في اطار عقود اخرى نفطا خاما من النوعية الممتازة القابلة للتكرير بتكاليف اقتصادية يجعل من الممكن تصديرها الى الاسواق الاوروبية والاميركية التي تفرض معايير استيراد مشددة في هذا المجال.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان المؤسسة المصرية الدولية الايطالية الاميركية رصدت لعمليات الحفر المبدئية مبلغ سبعة ملايين دولار في بئرين فقط من المتوقع ان يبدأ الضخ منهما قريبا وايضا للحصول على خرائط لتضاريس باطن المنطقة البحرية، وتستمر عمليات الاستكشاف الاولى بموجب العقد فترة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

ومن المتوقع ان يصادق على العقد النهائي للتوسع في عمليات الاستكشاف والاستخراج مجلس الشعب المصري في مطلع العام الجديد.

وعقب اعتماده سيدعم الوجود الايطالي في سوق الطاقة المصرية. وتعلق الآمال على استخراج كميات ضخمة من الخام الممتاز بحقول خليج السويس.

والمعروف ان عمليات ذراع «ايني» للنفط تضطلع بنشاط مكثف منذ عشرات السنوات بمنطقة دلتا النيل، حيث تقع اهم حقول الغاز الطبيعي المصرية وحيث تجري دراسات جدوى في مراحل متقدمة لمد خطوط انابيب الى قطاع غزة ومن المتوقع الى كل من سورية وتركيا كمرحلة لاحقة. وفي الصحراء الغربية تدير «اجيب» عدة مرافق لاستخراج الزيوت الاحفورية.

الشرق الاوسط التقت بأصحاب المصالح السياحية في المدينة

العقبة الأردنية تعاني آثار الزلزال وإيلات الإسرائيلية تنافسها في استقطاب السياح

عمان: «الشرق الاوسط»

كان توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في 26 اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي في وادي عربة بالقرب من مدينة العقبة جنوبي الاردن، بادرة خير بالنسبة الى مواطني العقبة التي تعد الرئة الوحيدة للاردن على البحر رسميا، ولانها مدينة سياحية تتمتع بمناخ دافئ طوال السنة.

وكانت العقبة قد مرت بفترات انتعاش وركود متعاقبة حسب الاحداث، فقد انتعشت خلال الحرب العراقية ـ الايرانية، حيث شكلت الميناء الرئيسي لتصدير البضائع للعراق، لكن الركود عاد بعد حصارها من قبل قوات الامم المتحدة اثر حرب الخليج.

وانتعشت الآمال مجددا بعد توقيع معاهدة السلام وتدفق اعداد كبيرة من السياح على المدينة.. لكن اعداد السياح اخذت بالتناقص شيئا فشيئا. واعقب ذلك هزات ارضية متتابعة ما زالت تؤثر على المنطقة ولم تكن الهزات الارضية التي ضربت منطقة خليج العقبة الواقعة بين الاردن واسرائيل والسعودية ومصر خلال الثلاثة اسابيع الماضية وبلغ عددها اكثر من عشر هزات وصلت قوتها من 4.5 درجة مفاجئة لان المعلومات الزلزالية السابقة تفيد ان المنطقة تقع تحت تأثير زلزالي في منطقة حفرة الانهدام ابتداء من تركيا مرورا بسورية ولبنان ووادي الاردن وخليج العقبة والبحر الاحمر حتى البحيرات الخمس في افريقيا. وقد سبق ان ضربت المنطقة عامي 1983 و1993، ويقول احد المواطنين في العقبة ان المفاجأة كانت في عدم التحرك ضمن خطة طوارئ مدروسة ومنظمة لمعالجة آثار الزلازل والحد من تأثيرها وتخفيف حالة الرعب والخوف والهلع الذي اصاب المواطنين جراء الهزات الاخيرة، حتى يتم التعايش مع الواقع بدلا من التخبط والتناقض ونشر الاشاعات والهروب من المدينة مثلما فعل الالوف من المواطنين الاردنيين والسواح الاجانب.

وفي مدينة العقبة جنوب الاردن والتي تعتبر منطقة جذب سياحي التقى مندوب «الشرق الأوسط» عددا من اصحاب القطاع الفندقي للاطلاع على واقع الحال لديهم وتأثير الهزات الارضية الاخيرة على القطاع السياحي والفندقي بشكل عام والحياة اليومية بشكل خاص.

وقال الدكتور سمعان القسوس، رئيس هيئة المديرين لشركة فنادق الميرامار في المدينة، كانت العقبة مركزا لعدة شركات سياحية كبرى دنماركية وفنلندية) من خلالها كان السياح يتقاطرون على المدينة والمناطق السياحية في البتراء ووادي رم والتي تبعد 100 كيلومتر عن العقبة، وبعد عملية السلام الاسرائيلية ـ الاردنية انتقلت هذه الشركات الى مدينة ايلات الاسرائيلية واصبح السياح يأتون الى العقبة لمدة ساعة او ساعتين فقط في طريقهم الى البتراء. الامر الذي افقد العقبة مكانتها السياحية حيث انخفض دخل الفندق بنسبة 20 في المائة عن العام الماضي. وليس صحيحا ان عملية السلام قد زادت الاقبال السياحي على العقبة بل جعلتها منطقة ترانزيت وهذا يزيد العبء على الخدمات ويشكل خسارة لمعظم الفنادق.

وبعد الزلازل اصبحت المدينة خاوية والشواطئ مهجورة وقد تضرر فندقنا (الذي بني عام 1980 ويحتوي على 143 غرفة بسعة 250 سريرا) باضرار جسيمة وتصدعات خطيرة اضطرتنا الى اغلاقه لخطورة الاضرار على النزلاء. وتأثرت شبكة المياه والمجاري فيه باضرار كبيرة، وعلى اثر ذلك استغنينا عن 30 موظفا ووضع الفنادق الاخرى ليس بأفضل حال منا.

ويصف الدكتور القسوس السياحة الان بانها معدومة وبالذات بالنسبة للسياح النمساويين الذين يشكلون اكبر نسبة من سياح المدينة. حيث لا توجد حجوزات في رأس السنة واعياد الميلاد كما تم الغاء حجوزات كثيرة.

ويضيف انه اذا استمرت الاوضاع على وضعها الحالي. فسنستمر في الاغلاق الى مدد اطول قد تصل الى نهاية الموسم الحالي الذي ينتهي في اواخر (ابريل) نيسان من العام المقبل.

وطالب بوضع حلول مناسبة للخروج من الازمة لان المدينة في تنافس حقيقي مع المناطق المجاورة مثل ايلات في اسرائيل وشرم الشيخ في مصر.

اما سيمون خوري صاحب فنادق الاكوامارينا في العقبة فقال نحن نمتلك ثلاثة فنادق في المدينة وقمنا باغلاق احدها بعد الهزة الارضية وسنقوم باغلاق فندق ثان خلال فترة وجيزة بسبب عدم وجود السياح والغاء حجوزاتهم. اضافة الى تضرر فنادقنا بتصدعات وتشققات كبيرة». ويقدر خوري الخسائر التي تعرض لها بنحو نصف مليون دولار. ويقول يترتب علينا دفع رواتب للموظفين تبلغ حوالي 75 الف دولار شهريا. ويشك خوري في قدرته على تحمل هذه المصاريف والخسائر، ويقول لا استطيع ان انهي خدمات هؤلاء الموظفين لانهم اصحاب خبرة ولا نريد ان نخسرهم.

وعن نسبة الاشغال قبل الهزات قال خوري: لقد كانت نسبة اشغال الفنادق من 50 الى 70 في المائة والان انخفضت الى 9 في المائة فقط حيث لا يوجد عندنا حجوزات لاعياد الميلاد ورأس السنة والشهور المقبلة.

اما يوسف طافش، صاحب فندق بترا الدولي، يقول لقد كانت نسبة الاشغال لدينا قبل الهزات حوالي 80 في المائة معظمها من الافواج السياحية، ويعمل لدينا 31 موظفا وسعة الفندق 150 سريرا. وقد تأثرنا من الاشاعات والاقاويل، والهلع والخوف مما جعل النزلاء والسياح يهجرون العقبة حيث اصبحت نسبة الاشغال حاليا لا تتجاوز 5 في المائة، مما جعلنا نستغني عن خدمات 14 موظفا واعطاء الاخرين اجازات ولا توجد لدينا حجوزات للاشهر المقبلة.

ويضيف طافش انه اذا لم توضع حلول لهذه المشكلة فانها ستؤثر على المناخ الاستثماري في المدينة الذي تم تسويقه في قمة عمان الاقتصادية. وان المستثمرين المحليين والاجانب لن يغامروا للاستثمار في العقبة اذا لم نضع حلولا ناجحة لهذا الوضع.

اما المهندس وليم صوالحة صاحب فندق الكازار فيقول: انه بعد ازمة الخليج استمرت سنوات بدون عمل ثم استبشرنا خيرا بعد اتفاقية السلام حيث قمنا باستعدادات واصلاحات كبيرة لاستقبال مرحلة ما بعد السلام كلفتنا حوالي 350 الف دولار، وكانت نسبة الاشغال قبل الكارثة حوالي 53 في المائة هبطت هذه النسبة الى 8 في المائة وكانت الاضرار المالية كبيرة، ولكن ليست خطيرة على النزلاء ولم نغلق الفندق ولكن نفكر بالاستغناء عن خدمات عدد كبير من الموظفين واعطاء اجازات لبعضهم وهذا لا يحصل ابدا في موسم اعياد الميلاد ورأس السنة ولكن الظروف الحالية اجبرتنا على ذلك.

ولم يكن وضع الفنادق افضل من وضع المكاتب السياحية وتأجير السيارات احمد الخماش صاحب مكتب تأجير سيارات سياحية يقول: لقد استبشرنا خيرا بعد عملية السلام ووضعنا خططا مستقبلية لتطوير العمل واستحدثنا اسطول السيارات وقبل الكارثة لم تكن تتوفر اية سيارة في المكتب فجميعها مؤجرة، انما الان وبعد الكارثة فان السيارات واقفة دون اية حركة والسبب في ذلك قلة السياحة وهروب المواطنين من المدينة حتى ان السياح الاسرائيليين الذين كانوا يأتون الى العقبة ويستأجرون سيارات سياحية للذهاب الى البتراء فقدناهم. وليس سرا انني ذهبت الى معبر وادي عربة لاستقبال احد الاسرائيليين قبل يومين فلاحظت عدم وجود سياح في المعبر، وسألت احد المسؤولين هناك فأعلمني انه عبر الحدود حوالي 20 شخصا من مختلف الجنسيات مقارنة بالفين كما هو معتاد في الايام السابقة.

رئيس غرفة تجارة العقبة محمد راغب قال: انتعشت الحركة التجارية والاقتصادية بعد عملية السلام وصار السياح الاسرائيليون يأتون العقبة ويتسوقون جميع احتياجاتهم نتيجة فرق الاسعار كما ان عدد السياح الاجانب اعطى حركة نشطة للاسواق التجارية ومحلات التحف الشرقية لكن الان الوضع اختلف تماما، فقد اصبحت الحركة شبه مشلولة تذكرنا بالركود الذي طرأ على المدينة بعد ازمة الخليج.

وعن الحياة اليومية والعملية التربوية في المدارس فيقول باسم محمد احد الطلبة في الصفوف الثانوية: انني استعد الان لامتحانات النصف الاول من العام الدراسي وافكاري مشوشة ولا اعرف اذا كنت سأوفق في الامتحانات وانجح فيها ام لا وذلك نتيجة الخوف والهلع.

احد مديري المدارس الحكومية في المدينة والذي طلب عدم ذكر اسمه قال: ان عددا كبيرا من طلبة المدارس تقدموا بطلبات نقل الى مدارس في مناطق بعيدة عن العقبة لان اغلبية السكان هم من محافظات الكرك ومعان وعمان والسلط وذلك خوفا من حدوث هزات اخرى.

من جانب آخر عقدت لجنة الدفاع المدني في العقبة اجتماعا ترأسه محافظ المدينة الدكتور فايز الحضاونة لبحث الوضع في المدينة حيث تم وضع خطة طوارئ للدفاع المدني وعملية مكافحة الاشاعات التي تحدث خلال الهزات الارضية.

باريس لا تزال غارقة في الزحام رغم ان غالبية اتحادات العمال صوتت لتجميد الاضرابات. 22 يوما حولت مدينة التنزه والتسوق الى مدينة فوضى واضرابات (أ.ب)

مؤسسة البترول الكويتية اضطرت إلى خفض أسعارها

إنتاج آسيا من الغاز البترولي المسال ينافس منتجي الشرق الاوسط

سنغافورة ـ ر: تتوقع مصادر في صناعة النفط ان تجبر زيادة انتاج جنوب شرق اسيا واستراليا من الغاز البترولي المسال منتجي الشرق الاوسط على خفض اسعارهم في العام القادم اذا ارادوا ان يحتفظوا بحصتهم في السوق.

وكانت مؤسسة البترول الكويتية قد خفضت في اخر محادثاتها مع المستوردين اليابانيين لتجديد تعاقدات صادراتها من الغاز البترولي المسال سعر العرض من جانبها الى مستوى يزيد 30 دولارا للطن عن سعر التعاقدات الشهرية للسعودية بعد ان كان يزيد عنه 41 دولارا.

وتصدر الكويت حوالي مليون طن سنويا من الغاز البترولي المسال الى اربع مؤسسات يابانية تشتري بعقود اجلة وهي كوزمو اويل وجابان انرجي وميتسوي اويل وجاز اند اميتسو كوزان.

ويقول احد المتعاملين اليابانيين «بات المستوردون اليابانيون يتمسكون بمستوى سعر يزيد 27 او 28 دولارا عن سعر التعاقدات وغير مستعدين للتزحزح الى اي مستوى اعلى، وذلك بعد ان كثرت الخيارات امامهم للعثور على مصادر ارخص لامدادات الغازات البترولية المسالة من اندونيسيا واستراليا وماليزيا بدءا من العام القادم».

وكان منتجون من خارج الشرق الاوسط قد فاتحوا في الاونة الاخيرة اليابان، التي تعد اكبر مستورد للغازات البترولية المسالة في اسيا، لاستيعاب الامدادات الفائضة التي سينتجونها العام القادم.

يقول المتعامل الياباني «ستغرق امدادات الغازات البترولية المسالة السوق العام القادم. ومن المتوقع ان تتأثر السوق العام القادم بالامدادات الجديدة من مشروع الجرف القاري في شمال غرب استراليا البالغة حوالي 550 الف طن سنويا». ويضيف قائلا انه فضلا عن ذلك سيزيد الانتاج من اندونيسيا مع بدء تشغيل حقول جديدة كما يتوقع زيادة صادرات تايلاند مع بدء تشغيل محطات فصل الغاز الجديدة فيها.

اضافة الى الكويت، لم تجد مساعي ابوظبي الاخيرة لزيادة مبيعاتها في التعاقدات الاجلة استجابة تذكر.

فقد طرحت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) في سبتمبر (ايلول) مزادا لبيع 14 شحنة كل منها 44 الف طن للتسليم على خمسة ارباع سنوية بدءا من اكتوبر (تشرين الاول) او 21 شحنة للتسليم على فترة سبعة ارباع.

وقالت مصادر في صناعة النفط ان العروض الضعيفة التي تزيد حوالي 20 دولارا عن سعر التعاقدات ادت الى تخصيص الشركة جزءا من الامدادات لصاحب عقد اجل سابق بسعر مخفض.

وفي الاسبوع الماضي طرحت ادنوك مزادا اخر لبيع اربع شحنات اضافية تسليم الربع الاول من العام القادم. وقال مستورد ياباني «من المستبعد ان يجتذب المزاد الجديد عروضا جذابة».

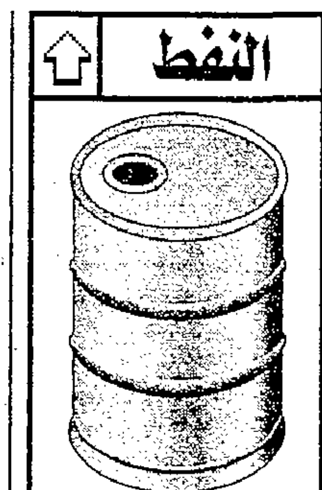
كما تواجه قطر تهديدا من عروض المنتجين من خارج الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة حتى ان بعض المستوردين اليابانيين بعقود اجلة للغازات البترولية المسالة من قطر يفكرون في عدم تجديد تعاقداتهم الحالية. وتصدر قطر نحو مليون طن من الغاز البترولي المسال سنويا معظمها لمشترين يابانيين.

ويذكر مستوردون يابانيون ان كل الواردات تقريبا في العام القادم ستكون على اساس التعاقدات بعد ان كانت هذه تمثل 75 في المائة في السنوات الماضية.

وتستورد اليابان نحو 15 مليون طن من الغازات البترولية المسالة سنويا ثلثاها من الشرق الاوسط وتقول مصادر صناعة النفط ان الاسواق الاسيوية الاخرى وهي الصين والهند ضئيلة مقارنة بالسوق اليابانية.

وتقدر مشتريات الصين السنوية التي تنمو سنويا بنسبة 25 في المائة بنحو 4 ملايين طن فقط ووصلت واردات الهند الى 1.5 مليون طن في العام الحالي ويتوقع ان تصل الى 2.82 مليون طن العام القادم.

النفط



خام برنت تسليم يناير

أمس	السابق
18.03	19.96

الأسواق تتوقع صعودا جديدا للدولار

لندن - نيويورك: «الشرق الاوسط» - ر

يتوقع محللون فنيون ان يواصل الدولار في هذا الاسبوع تحقيق المكاسب التي سجلها يوم الجمعة الماضي مقابل الين لكن سعره مقابل المارك سيبقى على الارجح محصورا في نطاق تذبذبه في الاونة الاخيرة.

وكانت العملة الاميركية قد استمرت في الاسبوع الماضي بالارتفاع مقابل المارك الالماني، حيث ارتفعت فوق 1.45 مارك وسط توقعات الاسواق باقدام البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بخفض اسعار الفائدة، وهو ما تحقق بالفعل يوم الخميس الماضي عندما اعلن البنك عن خفض مقداره نصف نقطة مئوية في سعر الخصم الرئيسي.

وبدا ان الدولار يحاول الخروج من نطاق تذبذب ضيق جدا مقابل الين. ولمس مستوى مرتفعا يبلغ 102.25 ين في التعاملات باسواق اميركا قبل ان يتراجع قليلا الى 102 ين.

يقول تيور جونسون المحلل الفني في بنك اميركا «سيقترب الدولار مقابل الين من مستوى حرج. وسيحاول الدولار الصعود، واذا اقفل فوق 102.20 ين فانه سيسلك طريق الصعود».

وكان الدولار قد بلغ عند الاقفال في اميركا الليلة قبل الماضية 102.05/102 ين مقارنة مع 102.02/101.92 ين عند الفتح.

وذكر المحللون ان توقعات الرسوم البيانية للدولار مقابل المارك اكثر تشاؤما بعد نكسة كبيرة مني بها الدولار يوم الخميس الماضي. ويتكهن جونسون ان يبقى الدولار في نطاق يتراوح بين 1.4350 و 1.4490 مارك. وقال انه اذا تخطى بثبات حاجز 1.4550/1.4545 مارك فانه قد يخرج عن حيز تذبذبه في الاونة الاخيرة. واضاف قائلا «على المتعاملين ان يتخذوا مراكز بالشراء عندما يتم اقفال الدولار عند 1.4550 مارك».

وتتوقع مؤسسة «ميريل لينش» للابحاث في نشرتها المالية الاخيرة ان تشهد العملة الالمانية على المدى المتوسط ضعفا ملموسا. وترجع المؤسسة هذا الضعف الى عدة اسباب اهمها كون المارك الالماني ينطوي على قيمة كبيرة من ناحية قدرته الشرائية وتزايد احتمالات المزيد من تخفيف السياسة النقدية.

كما يتوقع المحللون ان يتعزز الدولار مقابل المارك نتيجة الانتخابات الروسية التي تبدأ اليوم. يقول جونسون «هناك قلة من الاحزاب في الانتخابات واذا فاز الشيوعيون او المتشددون فان المانيا قد تكون اكثر المتضررين. وذلك من اهم العوامل التي قد تدعم الدولار».

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.7570	5.5867	0.5909	5.6373	0.5786	0.4597	1.0667	5.2260

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4523	101.77	1.5348	5.0065	1.6257	1595.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2633	1.3755	123.26	1.1785	240.27

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

حملت الإدارة السابقة مسؤولية ضعف الانضباط وتعهدت بتحقيق الأرباح خلال عامين

نصف مليار دولار خسائر مجموعة «ترفالجار هاوس» البريطانية هذا العام

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرضت الادارة الجديدة لمجموعة «ترفالجار هاوس» البريطانية للانشاء والهندسة الى انتقادات حادة عززت الشكوك في قدرتها على معالجة الاوضاع المتدهورة للمجموعة، وذلك في اعقاب الاعلان عن خسائر سنوية باهظة خلال عام 1995 الحالي بلغت قيمتها قبل استقطاعات الضرائب 321 مليون جنيه استرليني (494 مليون دولار)، لتتجاوز بذلك اسوأ التكهنات التي توقعت خسائر لا تتعدى 120 مليون جنيه استرليني.

وحمل نايجل ريتش، الرئيس التنفيذي للمجموعة، الادارة السابقة للمجموعة مسؤولية تلك الخسائر لما وصفه بالسيطرة المالية الضعيفة التي ادت الى هذه النتائج الكارثية.

وكشفت نتائج المجموعة ان عمليات البناء والهندسة، التي تعد محور اعمال المجموعة، قد تحملت لوحدها خسائر تجارية قيمتها 100 مليون جنيه استرليني.

وقد دفعت هذه الخسائر بالمجموعة الى ان توقف فورا توزيع الارباح المتحققة عن جميع اسهمها العادية والتفضيلية حتى يأتي الوقت الذي «تستعيد فيه ترفالجار ربحيتها». وطبقا لما اورده رئيس مجلس ادارة المجموعة، سايمون كيزويك، فان الخسائر الباهظة التي تكبدتها «ترفالجار هاوس» قد جاءت بعد «فحص دقيق لنشاطات المجموعة». ومن المتوقع ان تغطي تخصيصات مجابهة الخسائر برنامج شامل لاعادة هيكلة جميع اعمال المجموعة بالاضافة الى خفض قيمته 79 مليون جنيه استرليني في قيمة شركة «كونارد» التابعة للمجموعة والمتخصصة في تصنيع السفن البحرية.

وقد رفض نايجل ريتش التعليق عن الاثر الذي ستتركه هذه الخسائر على حجم الوظائف في المجموعة وعن حجم التسريحات التي يمكن ان تترتب على هذه النتائج المخيبة للآمال. بيد انه حذر من ان التسريحات اصبحت محتملة لدى شركة «سوفريسد» الهندسية و«كونارد» واعمال الطاقة الهندسية والبناء التابعة للمجموعة.

وكانت «ترفالجار هاوس» قد خصصت خلال هذا العام 95 مليون جنيه استرليني تدفعها للمسرحين من الوظائف، لكن المدير المالي، ديفيد جولير، اضاف قائلا «يمكن ان يكون هناك عملية تحديث اكبر في مجمل اعمال المجموعة».

وزعم رئيس مجلس ادارة المجموعة، سايمون كيزويك، الذي انضم الى «ترفالجار هاوس» في مايو (ايار) عام 1993، ان الخسائر قد نجمت، في جميع الاحوال، من «القيادة غير الكفوءة ومن غياب السيطرة على العمليات ومن ضعف الانضباط المالي». وقال انه تم اتخاذ اجراءات «لتعزيز الادارة وخفض التكاليف ودعم الربحية». واضاف ريتش، الذي لم يمر على التحاقه بالمجموعة اكثر من اربعة اشهر، انه يتوقع «ان تكون الشركة قادرة خلال عامين على تحقيق الارباح».

غير ان قليلا من المحللين يتفقون مع توقعاته. اذ يقول تشارليس بيك، من مؤسسة «بانميور جوردون» لمبادلة الاسهم، «ان توقع العودة الى تحقيق الارباح في عامين يحتاج الى رجل شجاع. اذ يتوقع الناس فترة اطول بكثير». ويعبر المحللون عن شكوكهم حول استقرار الوضع المالي للشركة في اعقاب تحملها لهذا المستوى من الخسائر. بيد ان ريتش تعهد بالتخلص من جميع الديون خلال عامين فقط من دون الحاجة الى اعادة هيكلة راسمالية.

ووصف جافين لوندير، من مؤسسة «هوري جوفيت» للسمسرة، الارتفاع الذي طرا على حجم ديون الشركة الى 273 مليون جنيه استرليني في ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وتوقع الشركة نحو 100 مليون جنيه استرليني اخرى من الاعمال، بانه مثير للقلق.

1.6 مليار دولار قروض من صندوق النقد الدولي للمكسيك

واشنطن - ر: اقر صندوق النقد الدولي البرنامج الاقتصادي للمكسيك لعام 1996 ووافق على تسليمها قروضا اخرى قيمتها 1.6 مليار دولار.

وقال متحدث باسم الصندوق في بيان «حققت المكسيك تقدما مهما. وقد اقر مجلس ادارة صندوق النقد الدولي برنامجها الاقتصادي لعام 1996».

وكانت المكسيك قد تعرضت الى ازمة عملة هوت بها الى حافة التخلف عن الوفاء بديونها الخارجية في بداية العام ولكنها طبقت خطة اصلاح صارمة تحت رعاية الصندوق تهدف الى اعادة اقتصادها الى نقطة التوازن. ونجحت الخطة في معالجة بعض الاختلالات التي اثرت على الاسواق لكنها ادت الى ركود اقتصادي فقد فيه مليون عامل وظائفهم.

وقال المتحدث ان برنامج عام 1996 يهدف الى تحقيق انتعاش للنشاط الاقتصادي وتقليل التضخم تقليلا كبيرا خلال العام بفضل استمرار الانضباط المالي. وقد وافق مسؤولون مكسيكيون يوم الخميس الماضي على خطة انقاذ بقيمة مليارى دولار لانقاذ اكبر بنوك البلاد وهو مصرف بانامكس في اطار محاولة تتزايد نفقاتها لمنع انهيار النظام المصرفي المضطرب. وتعد القروض التي وافق عليها الصندوق وقدرها 1.6 مليار دولار اخر شريحة من خطة ائتمانات قيمتها 18 مليار دولار وضعها الصندوق في فبراير (شباط) لمساعدة المكسيك على معالجة ازمة عملتها في ذلك الوقت. وكان الافراج عن شرائح القروض بموجب الخطة رهنا بالتزام البلاد ببرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تم الاتفاق عليه مع الصندوق.

ومن شأن مصادقة الصندوق الاخيرة ان ترفع حجم الاموال التي قدمها الصندوق الى المكسيك بموجب خطة الائتمانات الى 12.5 مليار دولار.

التوقيع على عقد لإقامة محطة غاز في نيجيريا

لاجوس - ر: وقع كونسورتيوم من اربع شركات اجنبية عقدا لاقامة محطة ضخمة للغاز الطبيعي المسال في نيجيريا.

وقالت مؤسسة الغازات الطبيعية المسالة النيجيرية في بيان في لاجوس انه بالتوقيع على العقد فقد بدات المرحلة النهائية للمشروع الذي تبلغ تكاليفه 4 مليارات دولار لاستغلال احتياطيات البلاد الهائلة من الغاز.

وهذا هو اضخم مشروع في جنوب الصحراء الافريقية وهو بولاية ريفرز. وابرمت الشركة النيجيرية عقد اقامة المشروع مع كونسورتيوم يضم اربع شركات هي «تكنيب» الفرنسية و «سناميروجيتي» الايطالية و «كيلوج» التابعة لمؤسسة «دريسر اندستريز» الاميركية و «جابان جازولين» اليابانية. وتمتلك شركة البترول الوطنية النيجيرية المملوكة للحكومة 49 في المائة من مؤسسة الغازات الطبيعية المسالة النيجيرية.

«آبل كومبيوتر» تتوقع الخسائر وتسريح ألفي موظف هذا العام

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت شركة «آبل كمبيوتر» الاميركية الليلة قبل الماضية من ان عمليات تتجه نحو تكبد الخسائر خلال الفصل الحالي، الذي يعد تقليديا من انشط فصول السنة من ناحية المبيعات.

وقد عززت هذه الانباء من التوقعات التي اشارت الى ان «آبل» بصدد التخلص من الفين وظيفة داخل الولايات المتحدة ضمن هزة ستعلن عنها في وقت مبكر من العام المقبل.

وعزت الشركة هبوط ارباحها وعدم تحقيق الاهداف المرسومة للايرادات الى احتدام المنافسة في الاسواق الاميركية واليابانية المهمة. وقالت في بيان وزعته «ان الشركة بحاجة الى خفض انفاقاتها التشغيلية وان هناك شعورا باهمية الاسراع بذلك».

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس انه من المتوقع ان يعلن مايكل سبيندلر، رئيس الشركة ومديرها التنفيذي خلال العامين الماضيين، عن خطة اعادة هيكلة خلال الاجتماع العام للشركة في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ونقلت الصحيفة عن سبيندلر قوله ان الخسائر المتوقعة، التي تاتي بعد هبوط نسبته 48 في المائة في ارباح الربع الاخير من عام 1994/95، «مخيبة للآمال بالطبع». واضاف ان اعادة تقييم مكثفة لجميع جوانب اعمال الشركة ستتم قريبا.



المنافسة خفضت مبيعات «آبل» خلال الفصل الحالي

ويتوقع ان تكون ارباح «آبل» خلال الاشهر الثلاثة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اقل بنسبة 20.7 في المائة مما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي.

ورغم تلميح سبيندلر الى ان توقعاته قد تكون مبالغة في التشاؤم، الا ان تقارير المبيعات تشير الى ان تخفيضات الاسعار لم تترك اثرا ايجابيا كبيرا على حجم مبيعات الشركة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسـط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تسببت احداث حرب الخليج عام 1991م في تدفق كميات كبيرة من النفط الخام من مياه الخليج العربي قُدِّرت بحوالي مليون طن، محدثة بذلك حالة تلوث خطير هددت الاحياء المائية فيه، وخصوصا تلك المهددة بالانقراض مما جعل القطاعات المسؤولة عن حماية الحياة الفطرية تتحرك لايجاد علاج لهذا التلوث الخطير، واثمر ذلك عن اقامة اول محمية ضمن مشروع منظومة المناطق البحرية على طول الساحل الغربي للخليج العربي من خلال تضافر جهود كل من الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية بالسعودية والمجموعة الاوروبية في بروكسل.

طيور الخرشنة في جزيرة كاران

شعاب مرجانية في جزيرة كاران

(صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

• بعد التلوث الخطير خلال حرب الخليج

إنشاء أول محمية بحرية سعودية على الخليج العربي

مواطن بحرية وبرية على مساحة 2000 كيلومتر مربع

الرياض: من ناصر العلي

تعد فكرة انشاء محمية الخليج العربي للاحياء الفطرية والمواطن الطبيعية جزءا من استراتيجية المملكة العربية السعودية للحفاظ على الحياة الفطرية. البحرية الخليجية في اطار شبكة وطنية من المناطق المحمية. وكانت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها قد وضعت تلك المنطقة المقترحة ضمن اولوياتها وذلك وفقا للدراسات والمسوحات التي قامت بها مصلحة الارصاد وحماية البيئة قبل تاسيس الهيئة وثبتت اهميتها ابان حرب الخليج، ذلك ان احداث التلوث النفطي لمياه الخليج وتعرض بعض بيئاته الطبيعية الحساسة لخطر التدهور والتدمير استدعت الاستجابة الفورية لحماية هذه البيئات ومعالجة وانقاذ عناصرها الفطرية الفريدة.

إعادة بيئة الخليج إلى سابق عهدها

ويوضح الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة بان في ظل هذا التوجه تعاونت عدة جهات حكومية لتحقيق ذلك وتم انشاء مركز الجبيل لانقاذ الاحياء الفطرية الذي لعب دورا هاما في انقاذ المئات من الاحياء الفطرية التي اصابها التلوث. عقب ذلك قيام فريق مشترك من علماء المملكة العربية السعودية ودول المجموعة الاوروبية بدراسة بيئية تفصيلية لمنطقة الخليج استمرت نحو عامين وذلك لتقييم الآثار البيئية الناجمة عن التلوث ووضع خطة ادارية وتشغيلية للمنطقة المحمية المقترحة.

وحول الاهداف التي تؤمل من انشاء محمية الجبيل للاحياء البحرية يوضح الدكتور ابو زنادة بقوله: «دعني اردد كلمات الامير سلطان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الهيئة حين قال: مهمتنا اعادة بيئة الخليج العربي الى سابق عهدها».

فالخليج العربي يمتاز بتنوع كبير في النظم البيئية الغنية والمواطن الفطرية - الطبيعية للعديد من الكائنات البحرية مثل الشعاب المرجانية والاسماك والثدييات والزواحف البحرية اضافة الى تجمعات اشجار القرم المعروفة. لذلك فان الهدف الذي ننشده من انشاء المحمية هو حماية الاحياء البحرية المهددة بالانقراض مما يسمح بادارة مناسبة للثروات الطبيعية المتجددة فيها ومن ثم استمرار استغلالها استغلالا متواصلا ومستديما. وهي تعتبر محمية نموذجية برية وبحرية لها فوائدها البيئية والعلمية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية».

بيئات مختلفة

وتقع محمية الجبيل للاحياء الفطرية البحرية الى الشمال من مدينة الجبيل الصناعية على امتداد الشاطئ الشرقي للمملكة العربية السعودية وتبلغ المساحة التقريبية للمحمية بنحو 2000 كيلومتر مربع وهي تشمل مزيجا من المواطن الفطرية البرية والبحرية. فهناك بيئة المد والجزر، وبيئة السبخات الملحية، وهناك بيئة الجزر. ولكل من هذه البيئات احياؤها الفطرية التي تتفاعل وتتكامل مع بعضها في نظام بيئي متوازن. وتشتمل المحمية على خليجين ضحلين: دوحة الدمن ودوحة المسلمية، وشريط ساحلي يمتد بين ابو علي وراس الزور، اضافة الى خمس جزر مرجانية هي الحركوص والكران والكرين والجانا والجريد.

وبيئة المناطق الرطبة مثل سبخة الفصل غنية بحيواناتها القشرية اضافة الى اهميتها للطيور المقيمة والمهاجرة.

ومن اهم هذه الانواع طائر النحام الكبير وطائر الدريجة وابو مغازل والنكات. وتحتوي البيئات المد جزرية في الشواطئ الرملية والشواطئ الصخرية على عدة انواع من الرخويات والديدان العديدة الارجل، اضافة الى السرطانات والقواقع ذات المصراعين. ويشكل ذلك مواطن جيدة وغذاء للعديد من الطيور الخواضة والطيور الشاطئية مثل الزقزاق والحنكور والدروان وغيرها.

كما تتميز الشواطئ الطينية والمستنقعات الملحية وشجيرات القرم بانها غنية بانواع من السرطان مثل سرطان الطين والسرطان المفترس. وتشكل اشجار القرم بيئة وغذاء جيدين للعديد من الاحياء اللافقارية مثل الروبيان. اضافة الى انواع كثيرة من الحلزونات الطينية والعديد من الطحالب. وهذه الكائنات ذات اهمية اقتصادية كبيرة. فهي الى جانب انها تثري الثروة السمكية بتوفيرها الغذاء فهي ذات اهمية كبرى للطيور الخواضة وانواع البلشونات مثل مالك الحزين وبلشون الصخر.

اما بيئات ما تحت المد والجزر الضحلة فيوجد بها الاعشاب البحرية والاسفنج والاصداف المروحية والروبيان، ويوجد ايضا الشعاب المرجانية والعديد من الاسماك البحرية الملونة والقناقذ البحرية ومحاور اللؤلؤ والاصداف وتوجد بعض انواع الطيور في هذه البيئات مثل الغواصات. اما بيئة المياه المفتوحة فتوجد بها العوالق النباتية والحيوانية التي تشكل غذاء للكثير من الاسماك. وتوجد انواع من الطيور تعيش في هذه المناطق منها طائر الغاق السقطري، اضافة الى الاسماك العظيمة والسلاحف البحرية والثدييات البحرية مثل الدلافين وعروس البحر (الاطوم).

وتتميز جزر الخليج العربي باحتوائها على مستعمرات كبيرة جدا للطيور البحرية وخاصة طائر الغاق السقطري الذي قدرت اعداده بنحو 30 الف زوج، وايضا عشرات الآلاف من طيور الخرشنة والمئات من السلاحف البحرية الخضراء وخطافية المنقار التي تضع اعشاشها على جزر الخليج العربي (جانا وكاران).

جزء بري صحراوي

ويوضح الدكتور عبد العزيز ابو زنادة بان المحمية تشمل جزءا بريا صحراويا يتمثل في المناطق الشاطئية والجزر ويوجد بها عدد لا باس به من النباتات والحيوانات الفطرية مثل الضب والثعلب والارانب البرية والجربوع وابن آوى، ومن الطيور البومة والقنبرة والصرد والافلق وكان يوجد الغزال الا انه انقرض تماما من المنطقة. وتدرس الهيئة امكانية توطينها في المحمية مرة اخرى.

وحول امكانية انشاء محميات مماثلة على السواحل الاخرى يقول الدكتور ابو زنادة بانه توجد في السعودية حاليا محميتان بحريتان في البحر الاحمر، وهي محمية جزر فرسان ومحمية جزيرة ام القماري، كما ان هناك مناطق اخرى مقترحة تحت الدراسة وفقا لخطة منضومة في المناطق المحمية في المملكة العربية السعودية، كما ان هناك تعاونا وتنسيقا لانشاء مناطق محمية مماثلة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على غرار محمية الجبيل للاحياء الفطرية.

ويمتاز الخليج العربي بانه بحر ضيق يتراوح عرضه بين 200 و300 كيلومتر وطوله 100 كيلومتر ومياهه في الغالب ضحلة حيث يبلغ متوسط عمقها 35 مترا واعمق نقطة فيه وجدت عند مضيق هرمز (100م) بينما يبلغ العمق عن الشاطئ الايراني 80 مترا. ولم يكن مستوى الماء في الخليج ثابتا طول الوقت. فقد غطت المياه في السابق منطقة الجبيل وانتشرت الى الداخل. وفي خلال العصر الجليدي قبل 20 الف سنة كانت المياه محصورة على شكل مسطحات جليدية كبيرة. وكان مستوى الماء اقل بحوالي 120 مترا من مستواه الحالي حيث كان سطح الخليج جافا، اما مسار نهري دجلة والفرات فكانا بمحاذاة الشاطئ الايراني ومصبهما في مضيق هرمز. ولم يبلغ الماء في الخليج مستواه الحالي الا منذ حوالي 5 آلاف سنة. وبالتالي فان النباتات والحيوانات التي تعيش في الخليج لم يمض على وجودها زمن طويل. ويدخل الماء من المحيط الهندي الى الخليج العربي باتجاه الشمال محاذيا للشاطئ الايراني ثم الى الكويت وبعد ذلك ينحرف جنوبا على امتداد شاطئ المملكة العربية السعودية، وحيث ان المياه في الخليج تدور بعكس عقارب الساعة فانها تصبح اكثر ملوحة بفعل التبخر، وبالتالي فانها تهبط الى اسفل المياه الاقل ملوحة حيث تتحرك المياه الثقيلة باتجاه المحيط الهندي تحت المياه الخفيفة الداخلة اليه وترتفع نسبة الملوحة في معظم اجزاء الخليج الى اكثر من 40 جزءا من الالف، ونظريا تحت مياه الخليج، حتى يتم استبدالها بشكل كامل كل خمس سنوات.

وتتم حركة المد والجزر بفعل تجاذب الشمس والقمر وتمر في منطقة الجبيل بدورتين في اليوم. فهناك مدان وجزران وتستغرق الدورة الواحد اكثر بقليل من 12 ساعة. وعليه فان حدوث المد العالي يتاخر يوميا ساعة واحدة تقريبا، وعلى الرغم من ان الفرق بين مستوى الماء عند المد والجزر ليس كبيرا عن كون المنطقة تنحدر بشكل خفيف فان المسافة بين خطي المد والجزر تكون واسعة جدا.

وبناء على ذلك فان الحيوانات والنباتات التي يمكنها ان تتعرض لفترة طويلة الى الهواء توجد في منطقة قريبة من خط المد الاعلى، اما تلك التي تحتاج الى مياه البحر ولا تتحمل التعرض للهواء لفترات طويلة فنجدها قريبة من خط الجزر الادنى ويدعى هذا النمط من التوزع الاحيائي على الشاطئ بـ«التمنطق»، اي التوزع الى مناطق.

لا صيد ولا جمع للشعب المرجانية

واذا كانت المحمية انشئت للمحافظة على الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية فقد وجهت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها نصائح لحماية البيئة في محمية الجبيل للاحياء البحرية. وتتضمن هذه الوصايا ضرورة استعمال الطرق الصحراوية المخصصة فقط لان السير بالسيارات في الصحراء يعرض النباتات البرية النادرة الى الهلاك ويؤدي الى رص الرمال مما يمنع نمو النباتات خصوصا ان الغطاء النباتي مهم للصحراء حيث ان له وظيفة تثبيت الرمال عند هبوب الرياح عليها، كما ان النباتات الصحراوية مصدر غذائي طبيعي مهم للجمال، ولذا ينصح بتجنب عمل خطوط جديدة للسيارات عبر الرمال غير تلك المخصصة والمستعملة. كما ان الصيد ممنوع في كل اوقات السنة ضمن حدود المحمية. فقد قارب الارنب البري على الانقراض في المنطقة بسبب الصيد الجائر. اما آخر غزال فقد تم صيده في الستينات.

وفي ما يتعلق بالغواصين فيجب عليهم تجنب لمس الشعاب المرجانية لان الغواص الجيد هو الذي يحافظ على الحياة الفطرية، التي اتى لرؤيتها. فالمرجان يظهر لنا وكانه متين ولكنه على العكس من ذلك فهو حيوان طري وحساس. وجمع المرجان غير مسموح به في المنطقة المحمية. كما يجب الامتناع من قبل الصيادين والغواصين عن صيد الاسماك بالحربة لانه ممنوع ومناف للمصلحة العامة في البلاد. فهذا النوع من الصيد ليس من رياضات الغوص وانما عبارة عن قتل للاسماك وليس صيدها ولا يؤدي ذلك الا الى خوف الاسماك من الغواصين حيث يتعذر عليهم في المستقبل مراقبتها.. كما يجب الانتباه عند رمي المرساة فالشعاب المرجانية تحتاج الى مئات السنين كي تنمو وتتشكل بينما يتم تدميرها خلال لحظات وهناك مساحات واسعة من المرجان المفتت حول جزيرة الجريد بسبب مثل هذا التصرف.

واكدت الهيئة على عدم صيد السلاحف او الاستيلاء على بيضها او صغارها لانه عمل غير قانوني. فهذه الحيوانات تسري عليها قوانين الحماية في السعودية، كما يجب عدم ازعاج هذه الحيوانات اثناء توجهها الى الشاطئ لوضع بيضها حيث انها تكون في هذه المرحلة شديدة الحساسية. وفي حال رغبة اي شخص بمراقبتها اثناء وضع البيض وبناء الاعشاش يمكنه الاتصال بالمسؤولين عن المحمية لاطلاعه على برنامج حماية السلاحف الذي تنفذه الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية، كما يجب عدم التجول عبر الجزر في حال وجود طيور معششة وعدم الاقتراب من الاعشاش من الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر حيث ان حرارة الشمس في هذه الفترة تكون عالية جدا، وفي حالة الاقتراب من العش فان الطائر الراقد على البيض سيغادره مما يعرض البيض الى اشعة الشمس الحارة لفترة طويلة، مؤديا الى موت الجنين في داخلها. وطلبت الهيئة من مرتادي البحر عدم رمي القمامة على الشاطئ او داخل البحر وخاصة الاكياس البلاستيكية وعلب المشروبات الغازية واطارات علب المشروبات التي يمكن ان تتناولها الاسماك على انها غذاء، او تتعلق بها مما يؤدي الى اصابتها او موتها، خصوصا ان المدة الزمنية اللازمة لتحلل بعض المواد التي ترمى على الشاطئ، او في البحر طويلة. فمثلا قشور البرتقال وعلب السجائر والورق تحتاج الى سنة واحدة لتتحلل، والجوارب القطنية والعبوات المعدنية والزيت تحتاج الى عشر سنوات للتحلل. اما الاكياس البلاستيكية والاحذية المطاطية والنايلون فان الزمن المحدد لتحللها يبلغ حوالي خمسين سنة. واطار العبوات البلاستيكية والجلد والخشب والشباك فتحتاج الى مائة سنة حتى تتحلل. وتحتاج عبوات الالمنيوم والقوارير البلاستيكية، الى خمسمائة عام حتى تتحلل، اما الزجاج والخزف فيحتاجان الى حوالي الف سنة كزمن للتحلل.

إن لله عباداً اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله

يا فهد الخير والإحسان



باسم الملايين الذين شملهم حبك وعطفك ورعايتك..

وباسم الآلاف من الأرامل والأيتام والمعوقين الذين كفكفت دموعهم وزرعت البسمة على أفواههم ووفرت عن طريق هيئات بلادك الشعبية والحكومية الطعام والدواء والكساء والرعاية الكريمة لهم داخل المملكة وخارجها

وباسم الملايين من المسلمين من ضحايا الحروب والكوارث الذين كنت سنداً لهم ودعوت حكومتك وشعبك لغوثهم

باسمهم جميعاً

يا فهد الخير والإحسان

نشكر الله ونحمده على سلامتك

وندعو الله أن يحفظك ذخراً ويزيدك عزاً ويرعاك برعايته ويجعلك دائماً ترفل في أزهى أثواب الصحة والعافية.

ويسرهيئتك .... هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية (نبتة الخير التي زرعتموها في بلد الخير) أن ترفع باسم الملايين الذين أحبوك وفرحوا لسلامتك

أصدق التهاني إلى مقامكم الكريم

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهدك الأمين

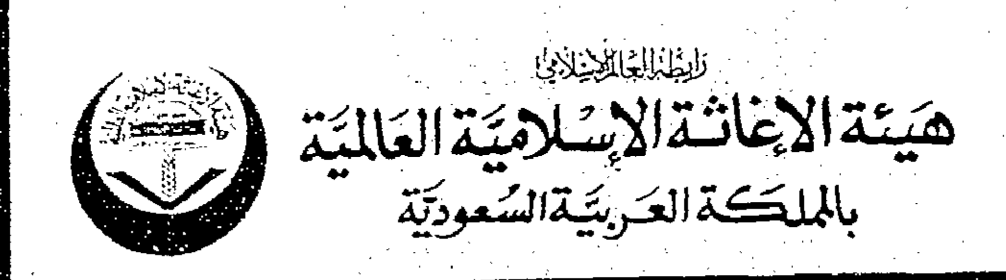
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى شعبك السعودي الوفي والأمتين العربية والإسلامية

خالص التهنئة بشفاء كم الذي أثلج صدورنا وأدخل الفرحة في نفوسنا راجين الله عز وجل أن يحفظ **خادم الحرمين الشريفين** من كل سوء ومكروه وأن يطيل في عمره ويمده بعونه قائداً لمسيرة الشعب السعودي النبيل وذخراً للإسلام والمسلمين.







اعلن الجنرال كولن پاول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية في ختام مذكراته «رحلتي الاميركية» التي انفردت بنشرها «الشرق الأوسط» انه ليس في طروحات الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الديمقراطي والجمهوري ما يبعث الطمأنينة والارتياح في نفسه في الوقت الحاضر.

وقال انه ربما حان الوقت لظهور حزب سياسي ثالث ليمثل الوسط المعتدل في الطيف السياسي الاميركي.

واضاف ان النجاح في العمل السياسي يتطلب الانطلاق لتلبية نداء لم يطرق سمعه بعد مؤكدا ان الاجواء العامة لا تشجع على دخول معترك العمل السياسي في المرحلة الحاضرة.

حان الوقت لظهور حزب سياسي ثالث في أميركا

تجنبت طوال مدة خدمتي العسكرية والمدنية الخوض في الاحاديث السياسية او اتخاذ مواقف قد تفسر على انها ذات دلالات سياسية. ولم اتجاوز الحدود التي رسمتها لنفسي سابقا الا اخيرا، اذ اوشك الابتعاد عن الحديث في السياسة ان يكون عادة مستحكمة، بيد ان سلسلة المحاضرات التي القيتها في الكثير من الولايات جعلتني اصبح اقل تحفظا وتكتما في ابداء آرائي عما كنت عليه في السابق. واود، قبل كل شيء، ان اعبر عن تفاؤلي الكبير بروح الريادة والاستكشاف في المنهج الاقتصادي لا سيما في مجال الاستثمارات والاعمال الحرة في البلاد. فقد اخذت حتى المؤسسات القديمة التي انشئت في ظل ظروف مختلفة عن ظروف اليوم، تنفض عن نفسها الغبار والصدا وتدخل حلبة التنافس والسباق مع مثيلاتها من المؤسسات. كما تنشط الاجيال الجديدة من الاميركيين في الوقت الحاضر في خلق فرص العمل والاقدام على المشاريع الكبيرة والتنافس في الاسواق العالمية واستثمار امكانات التكنولوجيا كلها لاستشراف آفاق المستقبل. وكلما تأملت في ما يجري حولي ازددت ايمانا بحيوية الاقتصاد الحر وقدرته على توفير فرص العمل وتحفيز الاستثمار وتوفير حياة افضل لشعوب العالم. وينبغي على الحكومة ان لا تتدخل في اقتصاد السوق الذي اثبت نجاحه على الدوام إلا لتأمين السلامة العامة او لمنع الاستغلال او الهيمنة، سواء جاءت من جانب العمال أم من ارباب العمل.

على انني اشعر بالقلق لارتفاع معدلات الضرائب في البلاد، اذ ان من شأن تلك اضعاف الانشطة الاستثمارية. فالاموال المستحصلة عن طريق الضرائب لا تنفق على ذلك النحو الفعال الذي كانت ستنفق فيه لو بقيت تلك الاموال في ايدي اصحاب مشاريع القطاع الخاص.

ان ايماني بالاقتصاد الحر لا يتزعزع لقناعتي بانه النظام الامثل لتوفير فرص العمل وبالتالي استئصال العلل الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعنا اليوم. ولن انسى ان ابوي قدما الى هذه البلاد لا سعيا وراء الدعم الحكومي بل بحثا عن فرصة للعمل. وظلا يكدحان طوال حياتهما في وظائف واعمال وفرتها لهما صناعة الملابس المزدهرة. وكان الاجر الذي يحصلان عليه زهيداً لكنه كان كافياً لتوفير حياة كريمة لهما وتمكنا به من تربية اطفالهما والتمتع ببعض مباهج الحياة.

وبسبب هذه القناعات التي عبرت عنها سارع البعض الى تعليق صفة «جمهوري» حول رقبتي. لكن هذا وصف غير دقيق لانني لست خصما للتدخل الحكومي على الدوام. لقد ولدت ابان فترة الركود الاقتصادي، وكان فرانكلين روزفلت صاحب البرامج الحكومية الاصلاحية، بطلا في ايام صباي. وساعدت الحكومة آنذاك ابواي بتوفير وسائل المواصلات الرخيصة لتمكينهما من التوجه الى العمل صباح كل يوم. كما وفرت ايضا فرص التعليم المجاني لاطفالهما. ودافعت عنهما ضد استغلال ارباب العمل لعرق جبينهما. ومكن صندوق الضمان الاجتماعي ابواي من العيش الكريم بعد تقاعدهما عن العمل. ومن الناحية الاخرى فإن قانون الرعاية الصحية وفر لهما عناية جيدة فترة المرض العضال التي مرا بها. اما من ناحيتي، فكانت دراستي الجامعية مجانا، لان نيويورك كانت تحصل الضرائب من المواطنين لكي تنفقها على ابناء المهاجرين وبناتهم والفقراء من الطبقة العاملة.

لم أطلب من أحد أن يصوت لي... بعد

من اعقد المسؤوليات التي تواجهنا اليوم، التوفيق او الموازنة بين الموارد المالية المتوفرة من جهة والتوسع الهائل في برامج الدعم والاعانات من جهة اخرى. ويشمل ذلك الضمان الاجتماعي وقانون الرعاية الطبية التي تعتمد عليها الطبقتان الفقيرة والوسطى. ومن الناحية العملية، فهناك سبيلان لا ثالث لهما لحسم هذا التعارض. فاما ان نقلص برامج الدعم او نزيد من نسبة الضرائب. اذ لا يمكننا مواصلة الاقتراض والتوسع في العجز. ومع ذلك، فهناك الكثير من السياسيين الذين يطالبون بعدم المساس ببرامج الرعاية والدعم المختلفة وعدم تقليصها او خفض التخصيصات المالية لها لان ذلك قد يقضي عليهم سياسيا. ومهما يكن من امر، فما لم يتحدث زعماؤنا بصورة مباشرة وصريحة الى الشعب الاميركي ويضعوا الحقائق امامه، وما لم يظهر الشعب استعداداً لتقبل الحقائق الجديدة فلن نتمكن من التوصل الى اية حلول للعجز الهائل الذي سيرثه اطفالنا واحفادنا من بعد. وانني اذ اقول ذلك، فانني ادرك ان الحديث في هذا الموضوع امر سهل بالنسبة لي ما دمت لم اطلب حتى الآن من احد ان يصوت لي.

في الوقت الذي اتفهم فيه الاسباب التي تدعو البعض الى المطالبة بتقليص دور الحكومة ارى ان من الواجب، في بعض مجالات الحياة، الاتجاه الى تعزيز دور الادارة الحكومية لتمكينها من توفير الحماية التي يكفلها الدستور للاميركيين كافة. ان ضمير الامة المتمثل في الدستور الاميركي يدعونا الى معاملة الاميركيين كلهم بالتقدير والاحترام والعدل ومنحهم فرصا متكافئة. ولا بد من الاشارة الى ان التشريعات الخاصة بالحقوق المدنية التي صدرت ابان الستينيات والتي استفدت منها شخصياً لم تظهر الى الوجود الا بعد جهود جبارة بذلها زعماء اتسموا بالشجاعة كانوا يناضلون ضد مختلف الحجج الواهية التي كان يتستر خلفها المتعصبون، مثل التمسك بـ «حق التملك» و«حقوق الولايات المتحدة».

وعلى الحقوق المتساوية والفرص المتكافئة ان لا تتجاوز الاطر الموضوعة لها اي ينبغي ان لا نفضل اي طرف او مجموعة عرقية على اخرى. فالتفضيل، مهما بلغت اهدافه من نبل وسمو، سيولد السخط والنفور في الاوساط التي تحرم منه. ومن الناحية الاخرى فان مبدأ التفضيل يسيء الى المنجزات التي حققتها الاقليات الاميركية بجهودها الخاصة. ويدور في الوقت الحاضر بعض الجدل حول التمييز الايجابي او ما يسمى بالتشريعات الايجابية والهدف الذي يكمن وراء اقرارها. فلو كانت هذه التشريعات تهدف الى توفير الفرص المتكافئة للجميع، فانني اؤيدها بكل حماس وقوة. اما اذا كانت تهدف الى تفضيل البعض على سواهم فانني اؤكد معارضتي لها. لقد استفدت من الفرص المتكافئة والتشريعات الايجابية في الجيش ولكنني لم افضل على سواي. فالمعيار الوحيد الذي التزمت به القوات المسلحة عند النظر في ترقية العسكريين كان الاداء الوظيفي لصاحب الترقية. وحين لا يرقى من كان اداؤه جيدا فهذا يعني ان هناك خللا في الانظمة يتحمل زعماؤنا مسؤولية تصحيحه. على ان من الانصاف ان تتخذ بعض الاجراءات المؤقتة لمساعدة اولئك الذين كانوا ضحية التمييز في فترات سابقة بغية تمكينهم من اللحاق بركب الآخرين، ومن ثم التنافس معهم على اسس متكافئة. فالتشريعات الايجابية تعني العدل والمساواة وليس التمييز المضاد. والتعصب لمصلحة هذه المجموعة يعني في آخر المطاف التعصب ضد مجموعة اخرى. والتعصب ممقوت على اية هيئة جاء.

ولهذا يمكن القول انني من المحافظين في ما يتعلق بقضايا الاقتصاد والمال ومن المؤمنين في الوقت نفسه باهمية توفير الرعاية الاجتماعية لمحتاجيها.

لقد توصلت الى قناعاتي الفلسفية في الحياة رغم انني لم اتوصل بعد الى تحديد النهج السياسي الذي سأسلكه، وليس في طروحات الحزبين الرئيسين الجمهوري والديمقراطي ما يبعث الطمأنينة والارتياح في نفسي في الوقت الحاضر. ورغم ان النزوع الى التوفيقية والمساومة من ركائز العمل السياسي الا انني افضل عدم ممارسة ذلك ولا يهمني ان يبقى منهجي في الحياة بعيداً عن هذا الحزب السياسي او ذاك. لانني اشعر بالقلق من اليمين المتطرف الذي يدعي ان منهجه وافكاره تجسد الحكمة الالهية لا في السياسة فحسب بل حتى في الجوانب الروحية من حياتنا ايضا. فالحكمة والرشاد يتنزلان بامر من الخالق وليس عن طريق استصدار التشريعات، ومما يزيد من مشاعر القلق لدي ان لغة الخطاب في اوساط هذا اليمين المتطرف تنم عن توجهات عنصرية وطبقية مبطنة. ومن الناحية الاخرى فانني اشعر بخيبة امل لمنهج الليبراليين الذين يدعون ان لديهم الحلول الناجحة التي تشفي المجتمع من علله. لكنهم لم يفكروا طويلاً في من سيتحمل نفقات اعباء برامجهم وخططهم. واخشى ان يكون اهتمام الليبراليين بحرية الفرد وحقوقه قد استنفد طاقتهم، وجعلهم لا يولون اهتماما كافيا بهموم المجتمع. وانني لارفض التعنت الايديولوجي من اي جهة جاء، واعتقد ان الكثير من الاميركيين يحملون الشعور نفسه ولربما حان الوقت لظهور حزب سياسي ثالث ليمثل الوسط المعتدل في الطيف السياسي الاميركي.

النداء الذي لم يطرق سمعي حتى الآن

خدمت ثلاثة رؤساء، يختلف الواحد منهم عن الآخر كليا. واود هنا ان اسجل اعجابي بهم رغم اختلاف اساليبهم في اداء مهامهم. كان رونالد ريجان بمثابة الاب بالنسبة لي، وجورج بوش كالأخ الاكبر لي، اما بيل كلينتون، ورغم انه يصغرني بعشرة اعوام، الا انني اشعر بانه من ابناء جيلي. فقد صقلتنا احداث الستينيات وشبح فيتنام رغم اننا تناولنا الحرب من منظورين مختلفين. وبسبب خدمتي للرؤساء الثلاثة اتيحت لي فرصة الاطلاع على اعلى منصب قيادي في البلاد واصبحت ادرك ما يتطلبه هذا المنصب الرفيع ممن يشغلونه. وكثيرا ما يسألني الجمهور عن مستقبلي وما اذا كنت سارشح نفسي لخوض الانتخابات الرئاسية. وهنا لا بد لي من تسجيل اعتزازي الكبير بحسن ظن الجمهور بي وبالتشجيع الذي القاه من الكثيرين في مختلف ارجاء البلاد الذين يدعونني الى خوض الانتخابات. كما اود ان اؤكد اعتزازي باللجان الكثيرة التي انبثقت في مختلف المدن لدعم ترشيحي رغم انني لا ارتبط شخصيا باية لجنة من هذه اللجان الطوعية. على ان النجاح في العمل السياسي يتطلب الانطلاق لتلبية نداء لم يطرق سمعي بعد. واعتقد ان بامكاني خدمة هذه البلاد بطرق اخرى، وذلك من خلال المنظمات الخيرية او التربوية مثلا او القيام ببعض المهام الخاصة.

لكنني لا اود ان يكون باب السياسة موصدا امامي مستقبلا. فلو قررت دخول الميدان السياسي فلن يكون ذلك بسبب شعبيتي العالية وفق ما جاء في استطلاعات الراي لانني ادرك تماما انني قد اخسر الكثير من شعبيتي حين اتخذ موقفا محددا من هذه القضية او تلك. كما انني لن ادخل المعترك السياسي لمجرد انني اعتبر نفسي الرجل الذي يبعث الامل في نفوس السود، او انني اجسد القوة الحسنة للاميركيين الافارقة والرمز الذي يشير الى تحطيم جدار العنصرية بالنسبة للبيض من افراد المجتمع. وحين اقرر دخول عالم السياسة فسيكون ذلك بسبب ما احمله من رؤية لمستقبل بلادي، وساخوض الانتخابات لو اعتقدت انني سانهض بمهمة حل مشاكل البلاد على نحو افضل مما يفعله المرشحون الآخرون.

وحين اقرر دخول ميدان السياسة فساكافح من اجل الفوز بموقع الصدارة والفوز، وليس من اجل التعبير عن راي او تثبيت موقف خاص بي. فانا اعرف ما يدور في ميدان القتال وادرك ما الذي يتطلبه الفوز.

كما انني ادرك تماما مبلغ التضحيات الشخصية والعائلية التي يتطلبها الترشيح للرئاسة. واقولها بكل صراحة ان الاجواء العامة لا تشجع على دخول معترك العمل السياسي في المرحلة الحاضرة. فالاعلانات السلبية وحملات التشهير ابعدت النقاش الدائر عن البناء والموضوعية وحولته الى معول هدم. واختفى الحوار المنطقي وحلت محله الديماجوجية وتلطيخ السمعة وتبادل الاتهامات في برامج الاذاعة والتلفزيون وعلى صفحات الجرائد والمجلات. واذا حاول المواطن الاستماع الى احد البرامج الاذاعية المتعددة فلن يجد سوى الشكوى والتذمر بدلا من المشورة الحسنة والكلمة البناءة. اصبح كل من يحاول التطرق الى قضية مثيرة للجدل عرضه للهجمات التي لا تستهدف القضية التي طرحها فحسب بل ايضا اخلاقه وسمعته. وكان الله في عون كل من يخرج عن السبيل السياسي القويم. ان ابسط تلميح او اشارة قد تسيء الى هذه المجموعة او تلك حتى لو قيلت ببراءة او لتوضيح فكرة او حدث تاريخي وستواجه بصرخات استنكار وتهديدات بالفصل او المقاضاة.

بعض المؤشرات السلبية في المجتمع الأميركي المعاصر

من المفارقات ان مجتمعنا رغم كل هذه الضجة المثارة حول الكياسة والسلوك القويم، اوشك على فقدان الشعور بالحياء على ما يبدو. اذ ليس هناك في امور دنيانا ما يبعث فينا الشعور بالصدمة او الحرج. جرب ان تشاهد بعض برامج التلفزيون الصباحية وحينها ستجد العديد من البرامج التي تستضيف افرادا فقدوا الموازين الخلقية والقيم المعنوية. ان استضافتهم في هذه البرامج يجعل منهم قدوة سيئة للاخرين. ومن اكثر البرامج التلفزيونية اساءة تلك التي يظهر فيها الاميركيون الافارقة وهم يتحدثون عن بعض تجاربهم المبتذلة وبذلك يعززون الافكار السلبية التي تحملها بعض شرائح المجتمع عن السود.

كثيرا ما نعبر عن الشعور بالصدمة لارتفاع عدد المصابين بالامراض الجنسية او لازدياد نسبة الحمل بين المراهقات او لارتفاع معدلات جرائم العنف لكننا رغم ذلك نغرق برامج التسلية لدينا في انشطة الاذاعة والتلفزيون والسينما والغناء بكل ما يزين ممارسة الجنس الفاضح. كما هبط مستوى اللغة المتداولة بين الجمهور. واصبحت الكلمات البذيئة على كل شفة ولسان حتى في اوساط النساء والاطفال.

ان الحياء لا يعد من المؤشرات الاخلاقية المتدنية وما زلت اذكر ما كانت تقوله امي، ايام صباي، حين كانت تعنفني قائلة «انني اشعر بالخجل منك فقد احرجت العائلة جميعها». وكنت افضل ان اعاقب بالضرب على سماع تلك الكلمات. وانني لاتساءل ما الذي حل بمشاعر الحياء في اوساط مجتمعنا.

في لقاءاتي المستمرة مع مختلف الشرائح الاجتماعية وبعد الانتهاء من القاء كلمتي او محاضرتي، اعتدت على تخصيص بعض الوقت للاجابة على الاسئلة التي يتقدم بها من يشاء من الحضور. ووجهت العديد من الاستفسارات عن مختلف اوجه الحياة: من التنظيمات النقابية الى اوضاع السجناء، والحلقات الدراسية المخصصة لتعزيز دوافع التقدم والانطلاق، الى مدرسة كولن باول الابتدائية في تكساس التي اعتز بها كثيرا وما الى ذلك من اسئلة متنوعة. ولا يخفى ان بالامكان معرفة ما يشغل بال المواطنين من طبيعة الاسئلة التي يطرحونها. ومما يبعث على الدهشة ان الجمهور الاميركي نادرا ما يطرح اسئلة تتعلق بالقضايا التي دأبت على احتلال الصدارة في وسائل الاعلام مثل الاجهاض، وحمل السلاح، وقوانين الرعاية الاجتماعية، والتشريعات الايجابية وما شاكل ذلك. فقد كانت اسئلتهم تنم عن تطلعهم الدائب الى نجم ساطع ينير لهم الدرب بعد ان ضلوا الطريق وشعروا بالاحباط بعد ان شهدوا تداعي الامن والنظام وتفشي الجريمة واعمال العنف وتدني مستوى اداء السلطة القضائية التي كادت ان تنقلب الى وسيلة من وسائل التسلية الجماهيرية بعد ان فقدت هيبتها ومكانتها الرفيعة في النفوس.

متى نستعيد روح التماسك العائلي؟

انفض الناخبون الاميركيون من حول رئيس جمهوري عام 1992 ثم انصرفوا عن كونجرس ديمقراطي عام 1994 وهم يسعون الآن، في تقديري، لا الى حزب جديد مختلف بل الى روح جديدة ومثل اعلى. فما هو السبيل لتحقيق ذلك يا ترى؟

وكيف يمكننا توطيد المثل الاخلاقية الرفيعة والتغلب على التفكك العنصري الذي جعل الاميركيين يشعرون بانهم ينتمون الى اصول ومنابع مختلفة ومن ثم استعادة روح التماسك الوطني؟ ففي سلسلة المحاضرات التي القيتها كنت دائما اشير الى حكاية بسيطة تنطوي على معان عميقة في تقديري، مؤداها ان مراسل محطة «ايه بي سي»، سام دونالدسون، كان يجري لقاء مع احد الجنود الشباب من الاميركيين الافارقة عشية بدء معارك «عاصفة الصحراء»، سأل دونالدسون:

«كيف ستسير المعركة في تقديرك؟ وهل تشعر بالخوف؟»

اجاب الجندي:

«ستكون الامور على ما يرام. فقد نلنا قسطاً وافراً من التدريب على خوض المعارك ولا اشعر بالخوف». ثم اضاف وهو يشير بيده نحو اصدقائه ورفاق سلاحه: «لا اشعر بالخوف لانني هنا بين افراد عائلتي».

هتف الجنود الآخرون من مكانهم:

«اعد ما قلته للصحافي فهو لم يسمعك».

كرر الجندي: «انني بين افراد عائلتي ونحن نرعى بعضنا بعضا».

ان ما قاله هذا الجندي يرمز الى ما ينبغي ان نقوم به كامة. وعلينا ان نعتبر اميركا كلها عائلة واحدة وننبذ الخلافات في ما بيننا وعلينا ان نرعى مصالح الآخرين ونضحي من اجلهم. ان الواجب يدعونا الى التخلي عن النزوع الى التذمر والنقد السلبي. وما علينا الا استعادة روح الاقتدار التي ارست اميركا دعائمها عليها. وينبغي ان نواصل محاولاتنا، رغم احتمالات الفشل، لاستئصال المشاكل التي تعاني منها البلاد اذ لا يمكننا التقدم الى امام لو واصل المنتقدون المتهكمون والمتشائمون حملاتهم التي تثبط العزائم وتحجب الرؤية عن الجوانب الخيرة في الحياة الاميركية.

وعلينا، مثل ذلك الجندي في «عاصفة الصحراء»، ان نعتز بالقيم العائلية وان نشرع في منح العائلة المكانة التي تليق بها في المجتمع كي ينشأ الاطفال في جو يوفر لهم الحب والحنان وينمي فيهم حب الخير والابتعاد عن الرذيلة لكي ينصرفوا الى التحصيل والعمل وينعموا بحياة افضل. نعم، ان من السهل الاتيان بهذه الاقوال التي يصعب تنفيذها. ولكن ينبغي ان لا تمنعنا هذه الحقيقة من تحديد اهداف سامية نسعى الى تحقيقها.

دين في عنقي

ان جولاتي في طول البلاد وعرضها منذ ان تركت الخدمة في الجيش قبل سنتين عمقت حبي وتعلقي بالشعب والوطن. فنحن امة نبحث ابدا عن الافضل ونسعى اليه ولن نقبل بما لا يرضي طموحاتنا او يرقى الى مستواها. ولدينا قدرات هائلة على التجديد والابداع. كما اننا قادرون على تصحيح مسيرتنا والالتفات الى ما يعيقها ولاجتثاث العقبات ووضع الامور في نصابها. وانه لمن المفيد في فترة السخط التي نمر بها حاليا ان نستعيد في اذهاننا ما حل بهذه البلاد ابان الستينيات والسبعينيات حين اغتيل جون كينيدي ومارتن لوثر كنج وروبرت كينيدي، حين كنا في اتون حرب كانت تمزق وحدتنا الوطنية. فهل نسينا المظاهرات والاحتجاجات المتواصلة امام البيت الابيض وهل غابت عن البال تلك الاستقالات المهينة التي تقدم بها نائب رئيس الجمهورية ثم رئيس الجمهورية من بعده؟

تصور البعض ان ما حدث في تلك الفترة كان ايذانا ببداية النهاية بالنسبة لامبراطورية اميركا التي كانت عظيمة في فترة ما! لكننا استعدنا مسيرتنا بكل همة وثبات في الوقت الذي تهاوت فيه امام اعيننا امبراطوريات اخرى وزالت دول وانهارت انظمة. سنتغلب على المصاعب التي نمر بها في الوقت الحاضر لاننا ورثنا عن بناة اميركا الاوائل نظاما سياسياً متماسكاً يصلح لكل العصور. وسنواصل مسيرة النمو والازدهار لان المجتمع الاميركي المتعدد الاحوال والاعراق يتمتع بقوة النباتات المهجنة وصلابتها. وسوف نصل الى غايتنا لاننا ندرك ان الله منحنا الكثير ولن نفرط في عطاياه.

كتب الرئيس جيفرسون مرة:

«في عنق كل فرد من افراد المجتمع دين لبلاده وامته يتناسب وما حظي به هذا الفرد من هبات اغدقت الحياة بها عليه». وكفرد تنعم بالكثير مما جادت به اميركا عليه، اشعر بجسامة هذا الدين الذي لن اتمكن من الايفاء به كلياً. ان من واجبي بل من واجبنا جميعا كاميركيين محظوظين ان نسعى الى رد الجميل الى هذا الوطن ونحن نواصل رحلتنا الاميركية معا.

انتهت



سر أسرار غسان تويني ولا أسرار أخرى

سمير عطا الله

كيفما تطلع غسان تويني وجد أمامه غسان تويني أولاً. لذلك كانت كل كتبه في شكل أو آخر، عن غسان تويني. وكتابه الجديد «سر المهنة وأسرار أخرى» هو عن أشهر أسراره، عن غسان تويني.

ومن كان غسان تويني تصعب عليه الكتابة عن الآخرين. وإذا ما ذكر احداً منهم، فمن أجل إكمال الصورة أو اللوحة. وكل صورة عنده لوحة: لا بد أن يتدخل ليعطيها اللون الذي يراد مناسباً.

غسان تويني مجموعة من المواهب المتسابقة للزمن التي وجدت فيه. جاء إلى الصحافة اللبنانية من «هارفارد» قبل 45 عاماً فيما كانت المهنة لا تزال تحفر عناوينها الكبرى بالقصب وتنضد أحرفها الصغرى بالأيدي! ولم تشبع الصحافة مصابيحه فاحترف السياسة إلى جانبها وكاد يحترف الرسم والموسيقى لو عثر على الوقت. وطوال 45 عاماً ظل أولاً في الصحافة ورائداً من روادها ومعلماً قديراً، دقيقاً، ضابطاً، فعالياً من معلميها.

أما في السياسة فقد هزمته الحرية التي باسمها سجن وباسمها هادن سجانيه.

مشكلة الصحافة اللبنانية أن غسان تويني لم يعطها غسان تويني. وكان يعتقد ـ محقاً ـ إن في غسان تويني طاقات يمكن توزيعها على الطابق التاسع في «النهار» ومقاعد البرلمان وحقيبة وزارة التربية وسفارة لبنان لدى الأمم المتحدة وفيء الصنوبرة في «بيت مري» لمن يريد من غسان تويني درساً في الفلسفة أو قصيدة في الصبا.

كان يريد أن يكون، بامتياز، دائماً بامتياز، انطون سعادة وكميل شمعون وشارل مالك وكمال جنبلاط رهنري قابر لوس وسايل سولزبرغر وأن ينافس بيار صادق على فكرة الكاريكاتور. ولو بقي شيء من الوقت لانتقل بعدها إلى دائرة المحاسبة، أو الهندسة. أو إصلاح الطائرات.

برغم ضيق الوقت، ظل الأول في دنيا الصحافة وظلت «النهار» إلى زمن طويل مشرق، أشراقة الصحافة العربية. البعض يقول بسبب كتّابها، والبعض يقول بسبب حريتها، والبعض يقول بسبب أخبارها.

أما السبب الحقيقي فكان «معلّمها» الذي جعل منها بستاناً تثمر فيه الأفكار ويجلّي فيه المهندسون ويغرد فيه من يغرد! المرة الوحيدة التي ناقشني فيها غسان تويني في موقف سياسي، عاد فاعتذر! وكنت على خطأ فلما اعتذر صرت على خطأ كبير! وعلى خجل اكبر، لقد أسر غسان تويني جميع الذين عملوا معه عندما أقنعهم أن «النهار» ملعب وهي كأنها في الحقيقة مدرسة. أشعر كبارها وصغارها أنهم مساوون له حتى في الملكية، فأنجحهم وانجحوه. وكان الفريقان يعرفان أن الوهم الجميل لذيذ كالحقيقة الجميلة.

سر غسان تويني أنه راق، راق، راق، ولذلك كسب في الصحافة كل شيء وخسر في السياسة ما كسبه في كل شي آخر. وسر الأسرار في غسان تويني أنه اعتقد بأن السياسة سوف تحميه من سرعة عطب الصحافة فكان أن جردته من مكامن القوة وتركته لنقاط الضعف.

غسان جبران تويني سره أنه مثل كتاب: همه أن يقلب إلى الصحفة الأخرى وان يأخذ الناس معه إليها! دائماً الصفحة الماضية صارت تاريخاً! وفي هذا التاريخ حكاية الرجل الذي ورث عن أبيه الصحافة والسياسة والبريق فعاش فيها طولاً وعرضاً واجتهاداً وهو يريد الآن أن ينقلها إلى جبران الابن!

انتقل غسان تويني من نجاح إلى نجاح في عالم الآخرين ومن ألم إلى ألم في عالمه الخاص الحميم الذي زادته ناديا تويني رقياً ورقة وعذوبة وعمقاً ورقياً وثقافة ورقياً وكبراً ورقياً وشفافية ورقياً. ولم تكن ناديا تويني نصفه الآخر بل كانت كله الآخر وظله غير المرئي وغراشة البيت والحديقة وأمثولة الصبر الجميل.

كانت «النهار» مثل كل مؤسسة كبرى، مجموعة من النعاج والحملان والذئاب والعباقرة والمجانين والكلبين المطلقين والاتقياء وغيرهم. وقد أدارها غسان تويني كما لو كانت ورقة واحدة من لون واحد وجذع واحد وشوك واحد ومطر واحد، وقد كان ولا يزال وسيبقى سر «النهار» وسر الأسرار في «النهار» ولا أسرار أخرى.

يوم كنا في «النهار» كان لا يمر أسبوع إلاّ وتمر أمامنا تظاهرة وطنية تندد بالانعزالية والامبريالية وغسان تويني. وبعد سنين على تلك الحرب وعلى التظاهرات التقيت مرة سياسياً عربياً عمل مساعداً لشاه إيران، أخذ يروي ماذا كان يطلب الصحافيون من الشاه، وسألته: ماذا كان طلب غسان تويني الذي أقامت له طهران شبه مهرجان؟

قال: «لقد تحدث غسان في أمر واحد: القضية الفلسطينية»!

وقبل سنوات ذهب زميل فلسطيني إلى غزة ليكون مع عودة السيد ياسر عرفات ولما عاد إلى لندن قال لي «إنني أحمل رسالة خاصة من أبو عمار الذي ما إن جلس إلى كرسيه وسط الناس حتى قال، هناك كاتبان لا أنساهما، أحدهما غسان تويني».

كم كانت ظالمة تلك التظاهرات أمام «النهار».

نويل مالكولم فندها منطلقا من البوسنة

آليات التحكم في النزاعات المسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ملتقى بودابست ومؤتمر لندن، شهدت العاصمة الفرنسية باريس الاسبوع الماضي حفل توقيع معاهدة ديتون التي يأمل ان يحل بمقتضاها السلام في البوسنة والهرسك، بعد اربعة اعوام من الحرب الاهلية التي اتت على الغث والسمين في البلاد. واذا كانت السحب السياسية قد بدأت تنجلي من سماء البوسنة فان فهم العمق الحقيقي للمشكلة لم يتم بعد على المستوى المطلوب، فهنالك من يرى ان اصل المشكلة عرقي، وآخرون يقولون بانه ديني ومجموعة ثالثة تقول بانه سياسي. ولن يتوصل احد الى الحقيقة دون دراسة فعلية لتاريخ البوسنة وحاضرها. لقد عرفت البوسنة عبر العصور تداخل الثقافات والحضارات والديانات، اذ حمتها الامبراطورية الرومانية والعثمانية والنمساوية، وتفاعلت فيها المسيحية واليهودية، والاسلام. وهذه الصورة لوحدها كفيلة بجلب الاهتمام الى تاريخ هذا البلد، ولكن الحرب التي مزقته منذ عام 1992 اضافت عنصرين لضرورة مراجعة ذلك التاريخ، اولهما الحاجة الى فهم اصل المشكلة، وثانيهما الحاجة الى تنحية سوء الفهم ومحو شبه الامية لدى بعض المستشرقين بمعرفة عمق المشكلة. ولعل هذا الأخير هو الاكثر اهمية في الظرف الراهن لان هؤلاء يعزون المشكلة اساسا الى عوامل تاريخية خاصة بالبوسنة. وهذه الاسطورة التي نشرها اولئك الذين كانوا بالفعل وراء المشكلة، اولئك الذين ارادوا ان يوحوا للعالم ان ما كانوا يقومون به ومعهم المجرمون الذين يقاتلون لحسابهم لم يكن طوع ارادتهم وانما نتيجة قوى تاريخية حتمية خارجة تماما عن تحكمهم. وللاسف، صدقهم العالم، وبنى الزعماء الغربيون والوسطاء الذين عينوهم في محاولة لحقن الدماء كل سياساتهم على فرضية خاطئة. وقد نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امام مجلس العموم بعد سنة من اندلاع الحرب البوسنية: «ان اكبر سبب وراء ما حدث بالبوسنة هو انهيار الاتحاد السوفياتي ومعه التحكم الذي كان يمارسه على الكراهيات في يوغوسلافيا السابقة. وعندما غاب ذلك التحكم، عادت الى الوجود تلك الكراهيات القديمة وبدأنا نرى نتائجها واضحة عندما اندلع «النزاع المسلح» 23 يونيو (حزيران) 1993.

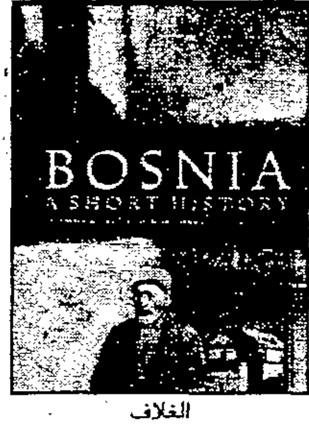
ما بين الحربين

والغريب في هذا التصريح هو نسيان او تناسي حقيقة معروفة، لقد انتهى اي تحكم سوفياتي في يوغوسلافيا واي ضبط لها منذ عام 1948 عندما طرد ستالين آنذاك الرئيس اليوغوسلافي الماريشال تيتو من منظمة الكومنفورم. ثم ان الحركات القومية في يوغوسلافيا السابقة ابدت بوادر التوتر عام 1989 اي عامين قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. ان الفكرة القائلة بان الشيوعية كانت عاملا قويا في «التحكم في الحركات القومية» (وهي فكرة شائعة للاسف خاطئة على مستويين. فالحكومات الشيوعية اما حركت الشعور القومي لخدمة مصالحها، او انها اطبقت عليه وخلقت جيلا فاقد الهوية يسهل التلاعب بعقليته وعواطفه، وهذا ما حصل ويحصل اليوم في العديد في دول اوروبا الشرقية بما فيها بلجراد.

اما الخطأ الثاني الذي ورد في تصريح رئيس الوزراء البريطاني فهو ادعاؤه بان كل الاحداث التي عرفتها البوسنة منذ ربيع 1992 وهي انعكاس «للكراهيات العرقية القديمة». صحيح ان ثمة كراهيات تكرر ظهورها عبر تاريخ المنطقة، ولكنها ليست عرقية ولا دينية، فحسب انما هي اقتصادية بالدرجة الاولى. وهذه هي الفكرة التي طورها نويل مالكولم في كتابه: «البوسنة: لمحة تاريخية» الذي صدر اخيرا عن دار بيبرماك للنشر.

ويرى هذا الصحافي المعروف بمقالاته القيمة في جريدة «الديلي تلجراف» ان الحقد السائد هو الذي يشعر به البسطاء والمزارعون المسيحيون تجاه ارباب رؤوس الاموال واصحاب الاراضي المسلمين في البوسنة، على ان هذا الحقد لم يكن متقدا باستمرار، فقد كان دوما يتغير بتغير المعطيات الاقتصادية والاجتماعية ولكن ايضا بتغير المعطيات السياسية والدينية، خصوصا منها ما يتعلق بالمنافسة بين الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية. ولا ننسى هنا بطبيعة الحال الاحداث الدموية والمعارك الطاحنة التي عرفتها المنطقة بعيد الحرب العالمية الاولى واثناء الحرب العالمية الثانية. ولكنها في الواقع حروب فرضتها ظروف خارجة عن ارادة اليوغوسلافيين. ومنذ ذلك الوقت عاشت كل الفئات في امن وسلام ووئام الى ان انطلعت الحرب مجددا في عام 1992.

وبطبيعة الحال، يمضي الكاتب قائلا، فليس من الصعب البحث في تاريخ بلد مثل البوسنة على احداث العنف والتفرقة والفوضى، فالبلد عرف العديد منها، ولكنها لم تؤثر مباشرة في التاريخ الحديث للبلاد او على ادق تعبير في تاريخها السياسي الحديث. لذلك فمن الخطأ الاسراع الى العناصر التاريخية من جديد في البوسنة خصوصا ان تاريخ هذه الاخيرة لم يدرس بمثل الدقة التي درس بها مثلا تاريخ فرنسا او انجلترا او غيرهما، الى درجة جهل البعض حتى بوجود كيان بوسني قبل اليوم. وقد نذكر هنا على سبيل المثال «النصيحة» التي ابداها احد الصحافيين البريطانيين الى اللورد ديفيد اوين عندما عين وسيطا اوروبيا في البوسنة عندما قال له بان الحدود الداخلية ليوغوسلافيا ما هي الا حدودا ادارية ووهمية مثلها في ذلك مثل الحدود البوسنية وضعها الماريشال تيتو. وهذا ايضا خطأ لان الماريشال لم يفعل اكثر من اعادة الحدود الى ما كانت عليه في العهد العثماني بل ان بعض تلك الحدود رسمت نتيجة معاهدات يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر، وبعضها الى قبل ذلك مثل الحدود الفاصلة بين البوسنة وجمهورية الصرب على امتداد نهر درينا Drina والتي اشار اليها المؤرخ كيناموس في القرن الثاني عشر.



الغلاف

مكونات يوغوسلافيا

والى جانب المقتطفات التاريخية الخاطئة التي ظهرت في الصحافة الغربية في السنوات الثلاث الاخيرة، يمضي الكاتب قائلا، فان الاوضاع تعتمت اكثر من جراء الاقاويل والادعاءات الصادرة عن مكونات يوغوسلافيا السابقة. فالكروات يحاولون منذ عقود عديدة الايحاء بان البوسنيين هم في الواقع كرواتيون، ونفس الشيء قاله الصرب. وفي الآونة الاخيرة سمعنا الكروات يصفون القوميين الصرب بانهم «سيتنيكس» (Cetniks) وبانهم كلهم مثل دراجا ميهالوفيتش سفاح الحرب العالمية الثانية، في حين لوح الصرب بان كل القوميين الكتيبة المسلمة التي زعم وجودها في صفوف الجيش النازي، وبقي البوسنيون في غمرة كل هذا يحلمون بالحرية والسلام وينعون ايام الماريشال تيتو. وامام كل هذه المفارقات وهذا التضارب في الافكار والادعاءات المعاكسة، يقف المرء حائرا، وتختلط الامور على المعلق الذي يحاول شرح حاضر يوغوسلافيا من خلال تاريخها.

والملاحظ ان مجرمي حرب البوسنة انفسهم يحاولون، كما سبق ان ذكرنا، شرح الاحداث من منظور تاريخي، مع انهم وجهوا ضرباتهم، اول ما وجهوها الى الدلائل التاريخية الملموسة في البلاد. انهم في نظر الكاتب ـ لا يحاولون تخريب الحاضر والمستقبل فقط وانما يحاولون ايضا محو الماضي. ومن هذه الاعمال الاجرامية مثل احراق المعهد الشرقي بسراييفو بكل ما كان يحويه من مخطوطات وكتب وشواهد على تاريخ الامبراطورية العثمانية في المنطقة، ومنها ايضا تخريب المساجد والمآذن وكانت من بين هاته تحف تعود الى القرن السادس عشر. ويؤكد الكاتب ان تخريب هذه المساجد والمآذن والمعالم المعمارية القديمة لم يأت نتيجة تعرضها للقذائف بالخطأ وانما كان وليد سياسة ودراسة حاولت القضاء على تاريخ البوسنة وخصوصا في مناطق مثل بنيالوكا وبييلينا.

ان الاعمال الهمجية التخريبية التي تعرضت لها البوسنة، يقول الكاتب في ختام المطافه لم يرتكبها شيوخ لا يزالون يرعون احقادا قديمة، ولا اقترفها شبان تشبعوا باحقاد نتائج الحرب العالمية الثانية وانما هي من فعل مجموعة تسخر طاقاتها لبناء الكيان الصربي الاعظم معتمدين في ذلك على الخوف الذي بات سائدا في انحاء العالم الغربي من خطر «المد الاسلامي»، ظانين بان ابادة المسلمين في قلب اوروبا لن تخلق ردود فعل قوية في العالم وان الدول المسيحية سوف تغمض عينيها عن كل الخروقات التي سوف ترتكب في حق البوسنة والبوسنيين المسلمين. وقد كانت فراستهم تتحقق لولا تحرك الدول المسلمة واستنكارها القوي لما كان يحدث في البوسنة، وفضح ممارسات كارادجيتش وملاديتش من قبل الصحافة العالمية التي لم تترك تقاريرها والصور التي بثتها شكا لدى اي احد من ان العالم يقف من جديد امام رجلين لا يختلفان كثيرا عن كبار مجرمي الحرب الذين عرفتهم البشرية. فكانت ردود فعل الناس كافية لتحريك القوى السياسية مطالبة اياها بحقن الدماء.

ان كتاب «البوسنة: لمحة تاريخية» غني بالمعلومات التاريخية ومفيد للغاية لكل من يريد فهم حاضر البوسنة وتصور مستقبلها. وميزته تكمن في ايمان الكاتب بان دراسة تاريخ البوسنة تؤكد شيئا واحدا قبل كل شيء، وهو ان اسباب الحرب التي توقفت الآن لا تكمن في ذلك التاريخ نفسه. فالحروب والنكبات التي عرفتها البلاد في ما مضى من القرون تختلف تماما في طبيعتها وضراوتها واتجاهاتها عن تلك التي اندلعت في عام 1992، والتي تعود اسبابها لعوامل حديثة العهد حقا.

BOSNIA -
A short History
Noel Malcolm
PaperMac
9.99#
البوسنة: لمحة تاريخية
بقلم نويل مالكولم
منشورات بيبرماك
السعر 9.99 جنيه استرليني

«الثقافة العربية وثقافة الصراع الإسرائيلية» للدكتور إبراهيم البحراوي

العنف في قالب السلام

القاهرة: من سعد سلطان

قبل أيام من اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق أصدر أحد أساتذة الدراسات العبرية بجامعة عين شمس كتابا بشر فيه باحتمالات انتشار «ثقافة العنف» داخل المجتمع الاسرائيلي. غير ان أحدا في مصر لم يقرأ الكتاب في ظل مهرجانات السلام التي كانت سائدة قبل اسابيع مضت الا عندما وقع رابين ضحية للعنف، والارهاب الاسرائيلي.

الدكتور ابراهيم البحراوي في كتابه الجديد «الثقافة العربية وثقافة الصراع الاسرائيلية» يحاول مرة أخرى التحرك في منطقة مليئة بالالغام داعيا الى حوار وطني جاد حول ما أسماه باختراق ثقافة الصراع.

يبدأ الدكتور البحراوي مؤلفه بمناقشة تلك الطروحات التي انشغل بها الحقل العربي في شأن احتمالات التأثير الثقافي الاسرائيلي في الثقافة العربية، مؤكدا أن هناك طرحا يتساءل عما اذا كانت الثقافة الاسرائيلية بنفس درجة اصالة الثقافة العربية أم لا؟ وهناك طرح آخر يتساءل عن قدرة الادب العبري في التأثير على الأدب العربي، وطرح ثالث يتساءل عن احتمالات الغزو الفكري من المجتمع اليهودي وما الى ذلك من طروحات. الا ان البحراوي ينفي جدية هذه الطروحات، مشيرا الى أنها حالة من عدم تحديد السؤال الصحيح، وهي ـ في رأيه ـ حالة ناتجة عن أن الطروح السابقة طروح عامة تستخدم مصطلح الثقافة بمعناه الواسع باعتباره شاملا لجميع ابداعات الذهن البشري، وهو التعريف المستقر للمصطلح في الدراسات الاجتماعية، ولذلك في تقديره ان الطرح الصحيح للسؤال يجب ان يكون منبثقا من مصطلح «ثقافة الصراع الاسرائيلية». وما عدا ذلك من طروح يصبح شيئا ثانويا، ذلك ان احتمال تأثر المجتمع العربي المتين بطبعه والمحمل بثقافة تراثية اسلامية ومسيحية بالثقافة اليهودية الوافدة من اسرائيل، أمر لا يقع في دائرة الاحتمالات الممكنة، كذلك فإن احتمال تأثر الأدب العربي العريق شكلا ومضمونا والذي يجمع بين الاصالة العربية وامتزاج التجارب الحديثة في الآداب العالمية بالأدب العبري الوافد من اسرائيل برؤيته الضيقة وانحصاره في قضايا محلية بحتة، امر هو الآخر غير وارد في الاحتمالات الممكنة، أما ما يمكن ان يكون طرحا رئيسيا واردا فهو الطرح المتصل بثقافة الصراع الاسرائيلية، فهذه الثقافة بنسق المفاهيم التي تنطوي عليها والتي تخلق مواقف تجسمع بين العدوان على الأرض العربية والاستهانة بحقوق العربي، وبين الاستعلاء على الثقافة العربية والعداء للتراث العربي، هذه الثقافة ـ في تقدير الدكتور البحراوي ـ هي التي يمكن ان تكون محورا للطرح الثقافي العربي اليوم ليس باعتبارها مجرد ثقافة عدوانية تخطط لاضعاف مفاهيم الثقافة العربية بل باعتبارها هدفا، على الثقافة العربية ان تعمل على ازاحته من لوحة الفكر الاسرائيلي ليفسح الطريق امام «ثقافة السلام الاسرائيلية» القابلة للتطور في اتجاه احترام الحقوق العربية، وفي اتجاه تقدير الثقافة العربية وفي اتجاه التفهم لمعنى التعايش السلمي البعيد عن التسلط لاننا اليوم اصبحنا نواجه موقفا جديدا أقبل فيه مثقفون عرب على كسر اجماع المقاطعة، وهؤلاء هم المطالبون من جانبنا بان يجعلوا موقفهم الجديد وعاء لحمل رسالة نافعة لقضايانا العربية حتى لا يتحولوا الى «حصان طروادة» الذي يحمل الى مدننا الغزو في احشائه. انني لست من انصار نظريات التجريم والتكفير لمن يخالفونني الراي ولكن من انصار الاستثمار القومي لجميع القوى في خدمة الصالح العربي العام بعد ذلك.

وينقسم الكتاب الى اقسام ثلاثة، الأول يتعلق بثقافة الصراع الإسرائيلية، المفاهيم والمصادر والدفاع، والثاني ثقافة الصراع العربية تحت البحث الاسرائيلي، والقسم الثالث بحث ميداني يتعلق بالثقافة العربية في مواجهة التأثير الاسرائيلي. وهو في الفصل الأول يقدم اجتهادا واضحا في ما يعتقد انه ينير طريق الاختيار نحو الفاعلية القومية على المستوى الثقافي. ويأتي هذا الاجتهاد مؤسسا على استخلاص تجارب المثقف العربي في خدمة مراحل الصراع السابقة.

وذلك بعد نتائج 1967 حين اكتشفنا اننا في حاجة الى معرفة اسرائيل من الداخل، وانصب الجهد الثقافي العربي في هذا الاتجاه الذي افتتحه كتاب «اسرائيليات» للاستاذ أحمد بهاء الدين، وتلته موجة دراسات حول مضمون الداخل الاسرائيلي حيث تكرست الاقسام الاكاديمية بالجامعات المصرية في اخراج عدد من الرسائل العلمية حول الأبنية الثقافية والنفسية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الاسرائيلي. وقد تحولت نتائج هذه البحوث الى زاد يغذي اسنة اقلام صفوة المثقفين والكتاب في خطابهم العام. وكانت مهمة المثقف العربي في هذه المرحلة ناجحة بكل المعايير ولم تعانده نتائج المعركة التالية الظافرة في 1973.

ثم ينتقل البحراوي بعد ذلك الى ما يقصده بمصطلح «ثقافة الصراع الاسرائيلية» في أنها منظومة المفاهيم والقيم والصور الذهنية التي تشيع في برامج التعليم المؤسسية والتي تنعكس في كتابات المثقفين وتتردد أصداؤها في برامج الاحزاب وتظهر في الاعمال الأدبية والمأثورات الشعبية التي تصوغ موقف المجتمع الاسرائيلي من العرب وتحدد الرؤية العامة لهم وتوحي بالطرق العدوانية للتعامل معهم. وهو يرى ان ثقافة الصراع بهذا المعنى هي مجال الحرب النفسية لدى الجيوش في حالات المجابهة ومن أجلها تنشأ فروع الحروب المعنوية والنفسية لزحزحة هذه الثقافة الحافزة للصراع من نفس الجندي المحارب بقصد واضح هو اضعاف نوازع الشراسة في ادائه القتالي. في هذه الحالة يهتم القائمون على الحرب النفسية بالاضافة الى زحزحة مفاهيم وقيم الصراع عند الجندي المعادي باحلال مفاهيم وقيم بديلة وزرع صورة اكثر انسانية عن النفس لتقليل شحنة العداء الموجهة اليها من الجندي المعادي.

ويضيف البحراوي ان «ثقافة الصراع الاسرائيلية» تتكون من مزيج من الافكار الموروثة من ثلاثة منابع هي: التراث الديني، الافكار الدينية التي انتجها مفكرون يعبرون فيها عن رؤاهم للتاريخ القديم ويرسمون المستقبل، ثم افكار شائعة مشتقة من التجارب الحية للصراع مع العرب. وتتوافق منابع هذه الثقافة في تغذية الاساس النفسي لدى اتباعها. ولا يفوت البحراوي الاشارة الى ان ثقافة السلام وهو يراها تحت التكوين والتبلور تعبر عن نفسها داخل المجتمع الاسرائيلي في مواقف سياسية منشقة عن ثقافة الصراع وتتجسد في حركات شعبية مثل «حركة السلام الآن» واحزاب رسمية مثل «حزب ميرتس» شريك الائتلاف مع حزب العمل، بل تظهر آثارها في الاعمال الأدبية العبرية لدى مجموعة من الأدباء الشبان وهي ثقافة تتجه في مجملها الى فهم افضل لحقوق العرب وادراك لاسباب كراهيتهم لاسرائيل باعتبارهم ضحية تكره المعتدي، على عكس ثقافة الصراع التي تعتبر اسرائيل الضحية الدائمة التي تتعرض لعدوان متصل دون مبرر من جانب العرب. ولذلك يخلص البحراوي من كتابه الذي يكاد يكون رسالة علمية إلى انه اذا وضعنا في حسباننا اننا نعيش حقيقة واقعة، وهي حقيقة عملية السلام الجارية بين اسرائيل والدول العربية وما يصحبها من متغيرات في حياة العالم الواسع نحو الانفتاح بين المجتمعات وتغليب ميول التعايش على ميول التفاؤل وميول التنافس الاقتصادي على ميول الصراع في ميادين الحربه نستخلص من كل ذلك ان البناء الثقافي الوطني في مصر هو بناء واقع في اطار الاحساس بالانتماء العربي ومحكوم به وان بناء الثقافة العربية اقوى من مخاوفنا وهي ليست دعوة للغفلة ولكنها مناقشة هادئة لمخاوفنا من الثقافة الاسرائيلية ووضعها تحت ضوء كاشف لتكون في اطارها الصحيح.

اخبار عالم النشر

معرض الكتاب الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

سينظم قصر المعارض ببوابة فيرساي بباريس، المعرض السادس عشر للكتاب ما بين 22 ـ 27 مارس (آذار) من العام المقبل. وستكون هذه السنة الثالثة على التوالي التي ينظم بها المعرض ببوابة فيرساي. ويتوقع ان يغطي المعرض مساحة لا تقل عن 35 الف متر مربع بالمقارنة مع 25 الف متر مربع عام 1994.

«الوطن ـ الأرض» للفرنسي إدجار موران

الإنسانية على عتبة زمن جديد

باريس: من عيسى مخلوف

الى اين يمضي كوكبنا ومعه الانسانية جمعاء، ونحن نقترب من العام الفين؟

هذا السؤال تطرحه الكتب العديدة الصادرة في الغرب حاليا، والتي تتناول واقع البيئة واحوال الارض ومن عليها. ولا ينكب على طرح السؤال المفكرون والعلماء فقط بل هناك ايضا من يأتي من خارج هذه الحلقة. نذكر، على سبيل المثال، مصمم الازياء المعروف باكو رابان (Paco Rabanne) الذي نشر كتابا بعنوان «نهاية الازمنة»!

فهل نحن نعيش نهاية الازمنة فعلا، ام ان التلويح بذلك بات مسألة ضرورية لاخذ الحيطة والحذر؟

حول هذا الموضوع، صدر عن منشورات سوي (Seuil) الفرنسية كتاب اثار ولا يزال يثير، في اوساط المهتمين، ضجة كبيرة، وهو بعنوان «الارض ـ الوطن» كتبه عالم الاجتماع الفرنسي ادجار موران، بالاشتراك مع الباحثة آن بريجيت كيرن.

في الكتاب الذي يعد ابرز الكتب التي صدرت في السنوات الاخيرة في هذا المجال، خلاصة للعديد من الاسئلة المطروحة في العالم حول حاضر الانسان ومصيره. ويعتبر المؤلف اننا نعيش اليوم على عتبة زمن جديد وتحولات جديدة. ومن هنا، فهو يقوم بمراجعة شاملة للعصور الحديثة، كما يدعو الى ولادة انسانية من نوع آخر.

وحدة المصير

تبدأ العصور الحديثة في القرن الخامس عشر مع اكتشاف كريستوفر كولومبوس للعالم الجديد. كما تبدأ بالحروب والاستعباد والقتل.. من هنود اميركا الى السود الافارقة الذين كانوا ضحايا استغلال منظم لم يسبق له مثيل في التاريخ. وهكذا، فان الهيمنة الغربية على العالم طبعت منذ ذلك الحين، ولا تزال تطبع حتى اليوم، التاريخ البشري بأكمله. ساعدت الغرب في ذلك السيطرة التقنية والعسكرية المطلقة، والتي اتسعت مع الهوة بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية.

لكن، مهما اتسعت هذه الهوة، فهناك مصير واحد بدأ يجمع بين البشر. ليس فقط من خلال وسائل الاعلام والاستهلاك المنظم وانما ايضا من خلال الاخطار التي تواجه البيئة وتهدد الارض ومن عليها.

من هذا المنطلق، ينتقد ادغار موران انماط الحياة السائدة التي لا تعطي قيمة الا للكسب والربح، ويعتبر ان السيطرة العلمية لم تؤد الى التقدم الذي وعد به الانسان في الغرب منذ عصر الانوار في القرن الثامن عشر، وهي تنطوي الآن على بذور الموت المدمر والشامل. وهذا الواقع يدفع، اكثر فأكثر، الى وعي بخسارة المستقبل، مما يولد لزمات ثقافية حادة في المجتمعات الغربية. وفي المقابل، يشهد العالم الثالث فشل حركات التحديث والنمو، وهذا ما تعكسه حالة التراجع وازدياد حدة التطرف الديني. وذلك، بحسب رأي المؤلف، صدى لبؤس الحاضر ولأزمة المستقبل. امام الازمات المتفاقمة التي يستعرضها الكاتب، وامام الاخطار المميتة، وسببها بالاخص الاسلحة النووية والتلوث المعمم يدعو ادجار موران الى البحث عن حلول ممكنة لتفادي الكارثة وانقاذ الكوكب بل ادخاله في مدنية حقيقية عبر تحقيق الوحدة الانسانية، اي وحدة المصير الجماعي.

ولا بد من الاشارة اخيرا الى ان هذه الطروحات تنطلق من نزعة انسانية تطالعنا في نتاجات العديد من المفكرين والكتاب الغربيين المعاصرين، وفي طليعتهم عالم الانتروبولوجيا كلود ـ ليفي ستروس. ومن أوجه هذه النزعة الانفتاح على الثقافات المختلفة ـ حتى تلك التي ابيدت ـ واعادة الاعتبار الى مثلها وقيمها الثقافية والروحية.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: ما هي الديمقراطية.. حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية؟
المؤلف: الان تورين
الناشر: مكتبة الساقي
دراسة لتاريخ الديمقراطية وتطبيقاتها في اكثر من مكان.

الكتاب: شهرزاد في الفكر العربي الحديث
المؤلف: د. مصطفى عبد الغني
الناشر: دار شرقيات
يدور الكتاب حول توظيف شخصية شهرزاد في الفكر العربي الحديث.

الكتاب: التاريخ اليهودي، الديانة اليهودية، وطأة ثلاثة آلاف سنة.
المؤلف: اسرائيل شاحاك
الناشر: دار بيان
المؤلف من اليهود القليلين الذين يعبّرون عن الحقيقة كما هي، كما يصفه البروفيسور ادوارد سعيد.

الكتاب: رماد الحروب: اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية
مناقشة تبرهن ان الدبلوماسية لم تفعل شيئا لمنع وقوع الحرب.

الكتاب: الدور السياسي للقبيلة في اليمن 63 ـ 1990
المؤلف: محمد محسن الظاهري
الناشر: مكتبة مدبولي
رصد وتحليل لدور القبيلة في اليمن خلال الثلاثين سنة الماضية.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة في ايران، وكيفية عقده وآثاره.

الكتب الانجليزية

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster

غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها وتبسيطها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century

قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Road Ahead
Bill Gates
Viking

العبقري الذي اسس الشركة العملاقة مايكروسوفت يتحدث عن المستقبل

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow

السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press

الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

الكتب الفرنسية

La mort intime
Marie de Hemezel
Laffont

ماري دي هيميزيل تساعد المرضى الميؤوس من حالاتهم على مواجهة الموت.

Deux ans a Matignon
Edouard Balladur
Plon

مذكرات ادوارد بلادور، يتحدث فيها عن العامين اللذين قضاهما بقصر ماتينيان.

Petit traite des grandes vertus
Andre Comte-Sponville
Puf

اتفاقية صغيرة بشأن فضائل كبيرة

Verbatim III
Jacques Attali
Fayard

كتاب يتضمن سجلات المستشار الخاص بقصر الاليزيه جاك أتالي ايام حكم ميتران.

Alcibiade ou les dangers de l'ambition
Jacqueline de Romilly
B. de Fallois

مخاطر الطموح وحياة النبيل الاثيني السيبياد الذي تعلم على يد بيريكليس وكان قريبا من سقراط.

الكتب الالمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتا نيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جاردر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني مانتريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الاسبانية

Umberto Eco, La Isla del dia de antes. Lumen
آخر رواية للكاتب الايطالي امبرتو إيكو، تبدأ وقائعها في صيف 1643، في بحار الجنوب.

Susana Tamaro, Donde el corazon te lleve. Seix Barral
أكثر الأعمال الأدبية نجاحا في اسبانيا، رغم ان المؤلفة ايطالية تعالج فيها الخصوصيات والتقاليد بروح يشوبها تهكم والمعية نسائية.

Fernado Vizcaino Casas, Todos al paro, Planeta
أبرز الأعمال الأدبية التي ألفها هذا الكاتب الصحافي الاسباني.

Gonzalo Torrente Ballester, La boda de Chon Recalde. Planeta
يعود هذا الروائي الاسباني الى مساحة الكتب الاكثر مبيعا من خلال رواية استلهم فيها حياة المرأة في الاقاليم في الفترة التي تلت الحرب الأهلية الاسبانية.

Pilar & Alfonso Fernandez - Miranda, Lo que el rey me ha pedido. Plaza & Janes.
كتاب يعالج الفترة السياسية الانتقالية من النظام المتسلط الى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانكو منذ عشرين عاما.



هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

17 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل العلامة مصطفى جواد

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، اي في 17 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1969، توفي في بغداد العلامة اللغوي والبحاثة التاريخي والمربي الكبير الدكتور مصطفى جواد الذي كان علماً من اعلام العلم والادب، واستاذا غزير الانتاج، متفانيا في خدمة اللغة العربية، غيورا على سلامتها، انفاء بعلمه طريق لاجيال عديدة من ابناء العراق والوطن العربي طيلة حياته التي قضاها استاذا في جامعة بغداد، وعضوا فعالا في المجامع العلمية العربية والاجنبية، ومتحدثا من اذاعة بغداد وتلفزيونها.

ولد مصطفى جواد في محلة القشلة ببغداد عام 1901، وكان ابوه خياطا، واصل اسرته من دلتاوة (الخالص) في محافظة بعقوبة (لواء ديالي سابقا) (ولذلك كان يوقع مقالاته وقصائده المبكرة باسم: مصطفى جواد الدلتاوي، ثم حذف هذه النسبة بعد ذلك). انتقل مع والده الى دلتاوة وعمل في الفلاحة في صباه. ثم عاد الى بغداد فاكمل فيها دراسته الابتدائية. وفي عام 1921 دخل دار المعلمين الابتدائية ومارس التعليم لمدة تسع سنوات (1924 ـ 1933) متنقلا في شتى مدن العراق، ثم عين كاتبا للتحرير في وزارة المعارف (1928) فمدرسا بالمدرسة المأمونية والشرقية المتوسطة، وتعرف خلال هذه الفترة بالأب العلامة انستاس الكرملي فلازمه، واخذ عنه وكتب في مجلته (لغة العرب) وفي كثير من المجلات العراقية والمصرية الاخرى، ونظم الشعر مبكرا، واكب على بحوث اللغة والادب والتاريخ الاسلامي، وفي سنة 1933 ارسل في بعثة دراسية الى القاهرة، ثم نقلت دراسته في السنة التالية الى باريس فدرس في السوربون، ووضع اطروحته للدكتوراه عن «الناصر لدين الله الخليفة العباسي» مجدد شباب الدولة العباسية قبل انقراضها. ولكن الحرب العالمية الثانية نشبت، فصدرت التعليمات الى طلاب البعثات العلمية بالعودة الى العراق فورا خوف انقطاع الطرق، فغادر فرنسا مسرعا قبل مناقشة اطروحته والحصول على الدكتوراه رسميا، ومع ذلك فقد قبلت «وزارة المعارف» عذره، واعترفت له بدرجة الدكتوراه التي اكمل متطلباتها ولم يناقشها.

عين مصطفى جواد بعد عودته الى العراق مدرسا في الثانوية المركزية ببغداد ثم نقل استاذا مساعدا في دار المعلمين العالية (شباط/فبراير 1940) ثم عمل فترة وجيزة في مديرية الآثار ثم اعيد الى التدريس في دار المعلمين العالية واستمر يدرس فيها حتى تغير اسمها واصبحت تدعى «كلية التربية» والحقت بجامعة بغداد. وبقي فيها حتى اصبح استاذا متفرغا.

اختير الدكتور مصطفى جواد عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق (1947) والمجمع العلمي العراقي (1949) وعضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وقد اختير لتدريس ملك العراق فيصل الثاني اللغة العربية اثناء دراسته في لندن فجاء معه اليها وقضى سنة او سنتين في هذه المهمة.

كان مصطفى جواد آية في سعة المعرفة، وقوة الحافظة، وسعة الاطلاع. كتب مئات بل الوف المقالات والمباحث في التاريخ واللغة والادب والخطط والتراجم. وكتب الكثير من الردود على المؤلفين والكتاب وتصحيح لأخطائهم اللغوية والتاريخية، وتدل اعماله جميعا على متانة ثقافته العربية واتساعها وعمقها، كما تدل على استقلاله الفكري ومعرفته الكبيرة بالكتب وحرصه بل غيرته على سلامة اللغة العربية. وكان الدكتور مصطفى جواد عذب الحديث دائم الابتسام، وكانت النكتة طابعه الملازم في حديثه، يلقيها متأنيا باسما، ولكنها كانت عنصرا خلت منه كتاباته مع الاسف، اذ اتسمت كلها بالجد. وكان اهتمامه اللغوي ينحصر في تحري الفصيح والصحيح، دون اكتراث للجميل او القبيح، ولذلك كان اسلوبه جافا، خاليا من اي موسيقى، سداه العلم ولحمته المنطق، ولا مكان فيه للخيال، او الوجدان، او رقة البيان. وله شعر متين السبك، ولكنه بعيد عن الرقة والموسيقى. ومن أسف ان لا تنعكس شخصيته اللطيفة، وروحه المرحة، على كتاباته، فتذهب بموته، ولا يعود يذكرها او يعرفها سوى من عرفوه شخصيا.

ترك مصطفى جواد مؤلفات كثيرة منها «سيدات البلاط العباسي» (1950)، «المباحث اللغوية في العراق» (1955)، «سيرة ابي جعفر النقيب» (1950)، «خارطة بغداد قديما وحديثا» (مع الدكتور احمد سوسة واحمد حامد الصراف)، «دليل خارطة بغداد» (مع الدكتور احمد سوسة)، «دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960» (مع محمود فهمي درويش واحمد سوسة)، «الاساس في الادب» (بالاشتراك مع محمد بهجت الاثري وكمال ابراهيم)، «دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم 1968)، «قل ولا تقل» (الجزء الاول، 1969) وقد ترجم عن الفرنسية قصة «الامير خلف» وغيرها من قصص كتاب «الف نهار ونهار»، ورحلة ابي طالب خان الرحالة الهندي المسلم الى العراق واوربة سنة 1799» (طبعت 1970).

توفي الدكتور مصطفى جواد في مثل هذا اليوم من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة 1969 وسار في تشييعه رئيس الجمهورية احمد حسن البكر، واقيمت في الذكرى الاربعينية لوفاته حفلة تأبينية كبرى حضرها مندوب عن رئيس الجمهورية وعدد كبير من الوزراء والمسؤولين وشعراء الدول العربية والاسلامية وجمهور غفير من اصدقائه وطلابه ومحبيه وعارفي فضله. ثم نظمت وزارة الثقافة والاعلام معرضا يضم مخلفاته وآثاره الشخصية والعلمية افتتح يوم 1970/3/25.

وقد القيت في الحفلة التأبينية قصائد وخطب لاساتذة من العراق ولبنان والمغرب ومصر. وكان مصطفى جواد في السنوات الاخيرة من حياته يظهر في برنامج اسبوعي في التلفزيون العراقي، ولذلك كانت له شعبية كبيرة بين عامة الناس، فضلا عن مكانته المحترمة بين العلماء، وكان عند وفاته على اثر مرض عضال لازمه في سنواته الاخيرة قد ناهز الثامنة والستين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
791 وفاة الليث بن سعد
1770 ولادة بيتهوفن
1908 افتتاح مجلس المبعوثان العثماني
1951 رحيل الدكتور فارس نمر باشا
1954 الشاعر العراقي الحاج عبد الحسين الأزري

اراغون في «أوريليان» يؤرخ لفترة ما بين الحربين روائيا

عندما ينهزم الحلم

نقد

دمشق: من بندر عبد الحميد

لا تبدو المسافة بعيدة بين الشعر والرواية لدى اراغون، واذا كان يستلهم قصائده العاطفية من حب الزا، فانه يعترف بانه تأثر في كتابة رواية «اوريليان» برواية «نهاية عزيزي» للكاتبة الفرنسية كوليته ورواية «الحصان الابيض» لالزا تريوليه التي كتبتها ونشرتها في ظل الحرب العالمية الثانية في أوائل الاربعينات، في الفترة التي سبقت نشر (اوريليان) التي وصلتنا ترجمتها العربية بعد نصف قرن، وصدرت في سلسلة روايات عالمية عن مطبوعات وزارة الثقافة في دمشق في اكثر من ستمائة وستين صفحة من القطع الكبير بترجمة صياح الجهيم.

واذا كان اراغون قد كتب هذه الرواية في فترة الحرب العالمية الثانية فان احداثها تدور مع بداية الحرب العالمية الاولى (14 ـ 1918).

حب ويأس

مثل اوريليان جيلا كاملا من الشبان الذين طحنت الحرب احلامهم وهم في سن العشرين ثم تركتهم يائسين تائهين، وربما كان اوريليان يمثل شخصية اراغون نفسه، وهو الذي عاني من الحرب العالمية الاولى، واكتشف ان اليأس يؤدي الى التطرف، وها هو يربط بين معاناته الشخصية ومعاناة وطنه، بين هزيمته في الحياة والحب وبين النصر في الحرب الاولى الذي تحول الى هزيمة في الحرب الثانية، وكان اراغون قد واجه اكثر من محاولة انتحار بسبب اخفاقاته العاطفية قبل ان يلتقي «الزا تريوليه» عام 1928 ولم يفترقا الا بالموت.

الانهيار الكبير

قبل بداية الحرب الاولى كان اوريليان يحلم ويعمل لكي يعيش حياة تفيض بحيوية الشباب والحب ولكن الحرب صادرت احلامه، ووجد نفسه بعد نهاية الحرب تائها يعرف الحب ولا الحياة، وحينما التقى «بيرنيس» لم يجد فيها ما هو جميل او مثير، بل انه رأى في مظهرها كثيرا من الاخطاء المنفرة، وانصرف عنها ليعيش يأسه، فلم يكن له من عمل سوى التسكع، ولكن اوريليان بمزاجه المتقلب اكتشف انه مشدود الى بيرنيس لغرابة اطوارها، وبراءة وجهها، فاعترف لها بحبه، ولكنها ادارت خاتم الزواج في اصبعها مع انها لم تستطع تجاهل اندفاعه وكلماته.

وتمر الايام والسنون التي تفصل بين الحربين الطاحنتين، وتتبدل صور الحياة، وصور الحب، والعلاقات اليومية بين الناس، حيث نجد في فصول هذه الرواية علاقات عائلية، وعلاقات حب، في موازاة قصة حب اوريليان، تتعرض للانهيار والتفكك وتمضي فيها الشخصيات الى حالة التطرف كنتيجة طبيعية لليأس، كما حدث لأراغون نفسه.

العودة الى الحرب

حينما تدور عجلة الحرب العالمية الثانية يدعى اوريليان الى الخدمة الاحتياطية وتقوده دروب الحرب الى بلدة «ر» الصغيرة التي تسكن فيها بيرنيس، ومع انها تمثل له «قصيدة العمر» الا انه لم يستطع ان يتواصل معها، فقد فصل بينهما الزمن، وهموم الحياة والحرب والهموم العائلية، ودارت بينهما حوارات صعبة عن الحب والحرب معا، قبل ان يصل اليهما رصاص الالمان فتموت بيرنيس على ذراع اوريليان الجريح.

ومع كل ما رافق قصة حب اوريليان وبيرنيس من بؤس في حياتهما العادية وعدم قدرتهما على التواصل الا ان هذا الحب ـ كما رآه اراغون ـ جعلهما يسموان بنفسيهما، ولا يشوهان صورة الحب الذي اعطاهما القدرة على الحلم، فللحب وظيفة اخلاقية في تربية النفوس المتعثرة في دروب الحياة.

الرسائل التي لم تصل

ويمكن ان نقرأ نموذجا مكثفا من الحوارات الاخيرة التي جرت بين اوريليان وبيرنيس قبل الموت.

«كانا صديقين قديمين، وهو لم يرها منذ «جيفرني» في ربيع السنة الثانية والعشرين، أي منذ ما يزيد على ثمانية عشر عاما قال:

ـ كان يمكن ان يكون لنا ولد ابن سبعة عشر عاما.

اشاحت بوجهها، فاستغل هذه الحركة ليقول:

ـ بيرنيس.. لمَ لم تكتبي الي قط.. ولم تجيبي قط؟

ـ جاءت رسائلك متأخرة جدا، كانت تصل في ازمنة شتى، ولو اني اجبتك.. ما الذي كان سيغيره جوابي؟، على كل حال لقد اجبتك. كتبت اليك يا اوريليان، كل ايام حياتي.

ـ لكنني لم اتلق شيئا..

ـ لا شك وذلك لانـي لم ارسل شيئا.. قط.

ربما كانت في الثانية والاربعين، وهذا الفستان البيج، السابل، لا خير فيه، وقد هزلت ذراعاها قليلا، وكان الوشاح الصغير الذي برزتا منه دون كم يدور كتفيها، ولا يزيد في حسنها.

تمشت اصابع اوريليان الواهية صعدا وببطء في احد الذراعين الباردتين يا للغرابة.. لم يعد يستطيع ان يفكر في جورجيت لم يعد يعلم ما هيئة جورجيت، قالت بيرينيس:

ـ ينبغي ان تصل فصيلتك هنا وقتا كافيا لتتمكن من الاستراحة.. عاد كل شيء في هذه الجملة، الحرب، الانسحاب، الالمان الذين سيبلغون «ر».. ان لم توقع الهدنة مباشرة، وقد طال انتظار هذه الهدنة.. والشعور يضعفه والحمى في عروقه.. ان ظروف هذا اللقاء كانت تتدفق على هذا اللقاء مثل موج اعتدال الربيع، وكانت تلك الظروف تتخذ اهمية مبالغا فيها. الظروف. نوى ان يقول جملة فقال غيرها: «هل مر ادمون من هنا» اجابت نعم بجفنيها، بهذين الجفنين المسمرين اللذين كان عليهما بقع صغيرة، بل نمشات، لم تعد شابة، ولا شك انها قرأت ذلك في عينيه، وبدرت منها حركة بكتفيها وذراعيها كأنها تريد ان تحمي صدرها من نظرة الرجل، قال:

ـ الم تنسني؟

وكم كان الصمت شاقا فكان عليه ان يضيف..

ـ لقد افسدنا حياتنا..

اراغون والزا في صورة نادرة

● ومع كل ما رافق قصة حب اوريليان وبيرنيس من بؤس في حياتهما العادية وعدم قدرتهما على التواصل الا ان هذا الحب ـ كما رآه اراغون ـ جعلهما يسموان بنفسيهما، ولا يشوهان صورة الحب الذي اعطاهما القدرة على الحلم

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مدح أم هجاء..؟

المدح بصيغة الذم حالة مشهورة في الشعر العربي لكني لا اعرف لماذا خصصت وحدي باصدقاء لا يجيدون غير عكسها. فخلال اسبوع واحد وصلتني ثلاث قصائد وكلها ذم بصيغة المدح، وبما ان القصيدة الاولى من النوع الذي لا ينشر الا على حبال الغسيل في الغرف المظلمة سنغض الطرف عنها، ونقف عند القصيدة الثانية التي جادت بها قريحة الشاعر المغربي علي الصقلي اثناء مهرجان المعتمد بن عباد. والحقيقة اني اوشكت ان اكتم خبر هذه القصيدة ايضاً لولا اني سمعت بأم اذني واخت عيني شاعرها الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية ينشدها لوزير الثقافة المغربي عبد الله ازماني، وما ان رأيت بنشقرون يقترب منهما، ويصغي حتى قلت: بيدي لا بيد علي، فقد فات اوان الكتمان، ولأنشرنها بنفسي قبل ان ينشدها الشاعر في المهرجان، فتسير بأخبار السينية الركبان، ويصل بها المنشدون الى فاس ومكناس، وسيدي بلعباس وكافة الامكنة والقصائد التي تنتهي بالسين من جنوب ديوان كسرى للبحتري المحسود الى شمال سينية شوقي في الفردوس المفقود..

يقول الشاعر علي الصقلي في قصيدته:

يا لاذقاني يا أكـ / رم الاخلاء نفسا
سئلت عنك وأنت الـ / حبيب معنى وحسا
فقلت: سل عنه غاباً / كساه وجهاً وراسا
لكن خذ الحذر فالغا / ب فيه مافيه دسا

وقد توقعت ان يشبه الشاعر هامتي المكشوفة للريح والمطر بقمم الهيملايا، وعندها كنت سأتحايل على المعنى، واقول انه يقصد العلو والشموخ مع يقيني الثابت انه يشير الى سهولة تدحرج الضوء على القمم العارية لكن، وبما انه قد اهمل كل تلك المحسنات البديعية الجاهزة وذهب الى الغاب فسوف اغيظه واتجاهل ذمه وهجاءه الواضح للعيان لاقول ان اشارته للغاب تعني البراءة والعمق، وليس الوحشية، وكثافة الظلام كما قد يخطر على بال ادونيس المولع بالتفسيرات الباطنية للغابة، ورموزها.

وما ان تركت مراكش وعدت الى لندن حتى وجدت قصيدة اخرى من الطراز نفسه تنتظرني في بريد لندن من الشاعر العراقي يوسف عز الدين الذي اراد ان يهنئني متأخرا على ذهبية اليكسو، فقال:

هنئت رب البيان / ويا رقيق المعاني
تختال مثل الغواني / في رائعات الاماني
وفي رقيق التهاني / تنساب للاذقاني

ومع اني قد اكون من الذين يغرمهم الثناء، فقد وقفت طويلاً عند «تختال مثل الغواني» ودعوت الله ان يسامح الشاعر الصديق من جراء ارتكاب تعبير من هذا النوع، ولعل عذره انه لم يشاهد عن قرب الغاب الذي تحدث عنه الصقلي ولم يرني اتدحرج من شدة الاختيال كالفيلة الهندية.

وقد وقفت سفينة الشعر كما قال يوسف عز الدين في رسالته عند الاسم وكنت تمنيت لو انها وقفت معه بعد الشطر الثاني لكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، وخصوصا حين يكون بين هذه النخبة الناعمة من الشعراء الذين يلسعون ويضحكون، ويمدحون، وهم يذمون، ويستغلون القشرة الرقيقة من الديمقراطية التي نمت حول عقولنا وجلودنا من جراء معاشرة الفرنجة ليثخنونا بالهجاء المتسربل في ثياب المديح.

ان ما لا يعرفه الاصدقاء الشعراء ان ديمقراطيتنا مثل صبر ام كلثوم لها حدودها، وهي ليست من الحدود الطويلة والمتشعبة كتلك المحيطة بالصين او روسيا ولكنها قصيرة، وملموسة كحدود دولة ليختنشتاين او امارة موناكو الامر الذي يعني انهم لا يستطيعون الاعتماد الى الابد على صبرنا وديمقراطيتنا فما نحن إلا من غزية، وستأتيهم مدائحنا على مقاس مدائحهم... ولو بعد حين.

برعاية الأمير فيصل بن فهد وبمشاركة 4 أندية

بطولة كأس السوبر العربية الأولى تنطلق غدا

الرياض: من قدري حسن

اعلن الأمير نواف بن محمد رئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة كأس السوبر العربية الاولى لكرة القدم التي يستضيفها نادي الهلال السعودي، باشراف الاتحاد العربي لكرة القدم اعتبارا من يوم غد (الاثنين) وحتى مساء الجمعة المقبل، ان الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم تفضل بالموافقة على رعاية مباريات البطولة التي يحتضنها استاد الملك فهد في الرياض بمعدل مباراتين يوميا بين اربعة فرق هي الاهلي المصري اضافة للهلال والشباب والاتحاد من السعودية.

وفي مؤتمره الصحافي الموسع الذي عقده امس في قاعة المؤتمرات بالمجمع الاولمبي في الرياض وردا على سؤال خاص لـ«الشرق الاوسط» قال الامير نواف: انه يتوقع حضورا جماهيريا كبيرا على المباريات الست نظرا لعراقة وانجازات وشعبية الفرق الاربعة المتاهلة.

واتخذت اللجنة كافة الترتيبات التي تضمن حضور جميع الحاضرين الى استاد الملك فهد حيث تم طباعة العدد الكافي من بطاقات الدخول وحددت اسعارها بـ 600 ريال سعودي للمنصة و150 ريالا للممتازة (أ) و100 ريال للممتازة (ب) و35 ريالا للاولى و25 ريالا للثانية، مشيرا الى انه سيتم السحب على سيارة او سيارتين في اليوم الواحد تشجيعا للجماهير وتقديرا لدورهم، حيث تبقى الجماهير دائما عصب البطولة واساسها. موجها الدعوة الى جماهير الهلال لأن تكرم فريقها على انجازه العربي بحضورها الى الملعب لمؤازرته في جميع مبارياته امام الشباب في الافتتاح، ثم امام الاتحاد والاهلي، منوها الى ان اسعار بطاقات الدخول تشمل مباراتين لليوم الواحد حيث تبدأ المباراة الاولى الساعة 4.20 عصرا والثانية الساعة 7 مساء بتوقيت الرياض، والى ان اللجنة العليا تدرس مجموعة من عروض كبرى الشركات الراغبة بتقديم جوائز خاصة لأحسن لاعب في كل مباراة.

الهلال.. والخوف من نشوة الانتصار

واعترف الأمير نواف بن محمد وهو عضو شرف نادي الهلال لـ«الشرق الأوسط»، ان على فريقه خوض مباريات بطولة كاس السوبر متخلصا من نشوة انتصاره واحتفاظه بلقبه كبطل للأندية العربية التي يعيش بها منذ الاربعاء الماضي. واضاف: ادرك ان هذا الانجاز الجديد يضاعف مسؤوليات لاعبي الهلال ويحملهم اعباء اوسع.

واكد الأمير نواف ثقته في نادي الهلال ولاعبيه، وقال ان خبرة اداريي الهلال تمكنهم من تهيئة فريقهم لخوض منافسات السوبر. كما يجب مؤكدا الاهمية المطلقة للمباراة الافتتاحية بين الهلال والشباب. وقال انها تشكل مفترق طرق، وأن فوز الهلال فيها سوف يفتح امامه الباب واسعا للمنافسة على لقب بطولة ابرز ما يميزها قنيا انها تضم اربعة فرق يفترض انها الاقوى عربيا بفضل اقتسامها المركزين الاول والثاني في بطولتي الانبية العربية.

وقال الأمير نواف أن اللجنة المنظمة العليا سوف يقتصر دورها مع اللجان الفرعية على وضع كافة ترتيبات انجاح البطولة تنظيميا واداريا دون انى تدخل في شؤون اللجنة الفنية المشرفة على البطولة والتي شكلها الاتحاد العربي برئاسة امينه العام عثمان السعد وعضوية العميد فاروق بوظو مسؤول التحكيم رئيس لجنة حكام العرب واسيا وعضو لجنة الحكام الدولية، ومحمد عبده صالح الوحش من مصر مندوبا عن اللجنة الفنية في الاتحاد العربي، وحازم الهواري من مصر مندوبا عن لجنة الدورات والمسابقات، وعمر غويلة من تونس مندوبا عن اللجنة الاعلامية وفهد السديري نائب رئيس نادي الهلال مديرا للبطولة وراشد الجمعان عن الاتحاد السعودي لكرة القدم.

حكام كاس السوبر محايدون

ووصل الى الرياض حكام بطولة كاس السوبر العربية الاولى لكرة القدم وهم ثمانية حكام، اربعة للساحة علي بوجسيم من الامارات، وعبد الرحيم العرجون من المغرب، ومحمد كوراجي من الجزائر وفايز بيطار من سورية واربعة للخطوط: حسين غضنفري من الكويت واحمد احمد الموسوي من سلطنة عمان، ويوسف قطان من البحرين ومحمد هنيب من الاردن.

ويشرف على شؤون التحكيم في البطولة العميد فاروق بوظو من سورية وهو رئيس لجنة حكام العرب وآسيا عضو لجنة الحكام الدولية.

القادسية يهزم النجمه في الدوري السعودي

جدة عنيزة الشرق الاوسط

الحق القادسية الهزيمة الاولى بفريق النجمة في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب التعليم بعنيزة ضمن مباريات الاسبوع الرابع لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين. وانتهت المباراة بنتيجة 2/صفر للقادسية.

ولم يظهر فريق النجمة بمستواه المعروف، وسيطر لاعبو القادسية على مجريات اللقاء وسجلوا هدفين في الشوط الاول، ففي الدقيقة 13 احرز اللاعب بندر الخالدي الهدف الاول، وفي الدقيقة 26 سجل البحريني خميس عيد الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني لم تتغير النتيجة، لتنتهي المباراة بفوز القادسية بنتيجة 2/ صفر.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد القادسية الى سبع نقاط من اربع مباريات لعبها في الدوري، وظل فريق النجمة على رصيده السابق ست نقاط من ثلاث مباريات لعبها وله مباراة واحدة مؤجلة امام النصر.

انجلترا المنظمة بطولة الأمم الأوروبية 96

المدينة	الملعب	السعة
نيوكاسل	سانت جيمس بارك	40 الف مقعد
ليدز	الاند رود	40 الف مقعد
مانشستر	اولد ترافورد	43 الف مقعد
شيفيلد	هيلزبوره	40 الف مقعد
ليفربول	انفيلد	41 الف مقعد
نوتنجهام	سيتي جراوند	35 الف مقعد
بيرمنجهام	فيلا بارك	40 الف مقعد
لندن	ويمبلي	76 الف مقعد

انجلترا

16 منتخبا متأهلا: انجلترا - الدنمارك - المانيا - اسبانيا - فرنسا - هولندا - روسيا - ايطاليا - كرواتيا - رومانيا - البرتغال - سويسرا - جمهورية التشيك - بلغاريا - اسكوتلندا - تركيا.

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

قرعة كأس الأمم الأوروبية 96 اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة برمنجهام الانجليزية اليوم قرعة بطولة الامم الاوروبية التي ستقام فعاليتها في الثامن من شهر يونيو (حزيران) العام المقبل وتمتد حتى نهاية الشهر نفسه بمشاركة 16 منتخبا.

وكانت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قد اجتمعت في برمنجهام امس لوضع اللمسات الاخيرة على الطريقة التي ستدار بها القرعة.

والمنتخبات المتاهلة هي انجلترا (البلد المضيف) والدنمارك والمانيا واسبانيا وفرنسا وهولندا وروسيا وايطاليا وكرواتيا ورومانيا والبرتغال وسويسرا وجمهورية التشيك وبلغاريا واسكوتلندا وتركيا.

وهذه هي المرة الاولى التي تقام فيها البطولة بمشاركة مدن انجليزية وربما تكون مباريات المنتخب الانجليزي جميعها في استاد العاصمة ويمبلي بخلاف مباراة الافتتاح والختام للنهائي.

وكانت هولندا قد حصدت المقعد السادس عشر والاخير في النهائيات بعد فوزها على ايرلندا بهدفين للاشيء في مباراة فاصلة اجريت بمدينة ليفربول الانجليزية.

واعاد المنتخب الهولندي بادائه الرائع في هذه المباراة الى الاذهان مستواه العالي عندما حصد لقب هذه البطولة عام 1988.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

نقد حاد للمعتذرين!!

في عدد اليوم من الرأي الآخر يشن الأخ الزميل حبشي ذايد الشمري (من مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت) هجوما عنيفا على الفرق التي تعتذر عن عدم خوض البطولات العربية لأسباب في معظمها غير مقنعة.

ولأننا حريصون على الوفاء بوعدنا للزملاء والقراء باتاحة الفرصة لهم في المشاركة من خلال هذا العمود، سعياً نحو اذكاء روح الطرح النقدي المتعقل نحو بطولات عربية افضل، ندفع برأي الزميل الشمري.. فهو وإن كان يبارك للبطل العربي الجديد القديم «هلال السعودية» فانه قصد من خلال ذلك الترحيب بالكرة الجميلة أيا كان مصدرها.. لا الهلال فحسب!!

● إليكم رأي الزميل الشمري:

الكرة العربية بألف خير!

«انتشينا جميعا كرياضيين وجماهير عربية لديناميكية العمل الكروي من (بطل العرب) الفريق الهلالي، ولجديته في تقديم كرة سلسة وجادة، وقبل هذا وذاك لروحه التي تجلت في جميع مبارياته التي اداها في البطولة العربية التي استضافها اخيرا جاره النصر السعودي.

لقد جاء الفوز الهلالي باللقب - الآخذ في التكرار على المستويات المحلية والاقليمية والقارية - ليؤكد من جديد ان الفريق الأزرق معين لا ينضب من النجوم والاسماء القادرة على الاضطلاع بدور طليعي جاد بغض النظر عن الظروف التي تحيط به او تتكالب عليه.

كما انه جاء ليثبت ان الكرة العربية غنية برجالاتها الذين يتقاطرون ويفدون لمحافلها بشغف وعشق شرقيين، وان الأندية التي تعتذر/تتخاذل عن المشاركة في المحفل/ الميدان هي - بأقصى درجة من المجاملة وأمقت الدبلوماسية - تعاني بلا شك من رجعية رياضية وفكر متأسن وارهاصات سلبية مزمنة من الاشكالات التي تختلق او تجيء من اربابها، وغيرها من العوائق المرضية (بفتح الراء) التي تعيش وتترعرع في بركة الأسباب الواهية او غير المقبولة لعدم المشاركة، وان كانت تلك الفرق تشك قبل غيرها في قدرتها على صنع شيء لنفسها ذي قيمة في البطولة، ان لم تكن قد تنبأت بأنها لن تكون اكبر من «حميدانا» صغيرا (من المثل «الميدان يا حميدان») في ميدان رحب وفسيح.

ان البطولات العربية لم تعد كما كانت في ايام خلت، مشاركات لأغراض التعارف والاحتكام والتجريب، بل أضحت مقياسا حقيقيا وجادا لمدى تفوق الفرق المتنافسة، ومرآة صقيلة ينعكس عليها الحضور الرياضي الراقي للفرق من مختلف النواحي القياسية.

ان الفوز الهلالي - ان كان من منظور فني بحت امرا عادلاً ومنطقياً - فانه من مشرب آخر يؤكد انه بروحه وجمهوره قادر على اسعاد الكرة العربية بوسامة سفيرها الرياضي، وادخال البهجة في نفوس الرياضيين العرب، وطمأنتهم على مستوى الكرة العربية عاما بعد آخر.

ولأن من يسمع ليس كمن يرى، فان من شاهد الوجود الهلالي بالميدان يجزم بأن الكرة العربية التي تزيت بالرداء الأزرق وتوشحت بهلالها هي بألف خير.

وكل عام عربي وبطولات جديدة وأنتم بخير

ومن حيث انتهى رأي الزميل العزيز.. نؤكد على انه من الآن فصاعدا لن نعتبر أياً من البطولات العربية خاسرة، لأن الفريق البطل الـ....»! لم يشارك، والفراغ التقاطي المتروك ضعوا فيه اقوى الفرق العربية ولا يهم من يكون.

سنعتبر الخاسر هو من يعتذر سيما بعد ان باتت بطولات الأندية العربية تفوق تنافسها وحضورها الفني بعض البطولات القارية... رأيكم

اجتماع اتحاد الكرة المصري لفصل الصراع بين الأهلي والزمالك على كأس العرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحسم مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري في اجتماعه الليلة برئاسة اللواء الدهشوري حرب رئيس الاتحاد الصراع الدائر بين ناديي الاهلي والزمالك لتنظيم نهائيات بطولة الأندية العربية الثالثة عشرة لأبطال الدوري لعام 1996 في القاهرة. وكان الناديان قد تسابقا للحصول على شرف التنظيم بعد النجاح الساحق الذي حققه الأهلي في استضافة بطولة الأندية العربية ابطال الكؤوس في مارس (آذار) 1995 في القاهرة وفاز بلقبها لأول مرة في تاريخه.

ويسعى اتحاد الكرة المصري الى اختيار احد الناديين لتمثيل مصر في البطولة التي لم تنظمها مصر طوال تاريخها. تقدمت أندية الترجي التونسي والوحدات الاردني والعربي القطري لاستضافة الدورة نفسها، ولكن فرصة مصر اكبر منها جميعا في حالة الاستقرار على احد الناديين لان نجاح البطولة جماهيريا واعلاميا مضمون 100% عند اقامتها في القاهرة. المسؤولون في النادي الأهلي اعلنوا تمسكهم الكامل بحقهم في تنظيم البطولة ورفضوا مطلقا التنازل عن هذا الحق للزمالك، وأكد الاهلي انه بطل الدوري المصري موسم 1995/94 وهو صاحب الحق الوحيد في تمثيل مصر في البطولة وليس للزمالك ادنى حق في المشاركة لأن الاهلي لم يعتذر عن عدم الاشتراك ولم ينسحب.

واكد حسن حمدي وكيل النادي الاهلي انه اجرى بالفعل اتصالات عالية المستوى مع المسؤولين في الاتحاد العربي لاقناعهم باسناد تنظيم البطولة الى الاهلي مؤكدا ثقته في تحقيق نجاح اكبر مما حققه النادي في بطولة الأندية ابطال الكؤوس عام 1995. واضاف حمدي انه سينتهز فرصة وجوده في الرياض خلال دورة النخبة العربية التي تنطلق غدا في الرياض لاقناع المسؤولين في الاتحاد العربي باقامة البطولة في القاهرة.

ولكن المسؤولين في الزمالك لايقلون اصرارا وحماسة عنهم في الاهلي في رغبتهم في استضافة البطولة، ويؤكدون ان الزمالك كان جديرا بالاشتراك في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري التي انتهت في الرياض الاسبوع الماضي بفوز الهلال السعودي، ولكن اتحاد الكرة حرم الزمالك من المشاركة بعد انسحاب الاهلي.

وكان مجلس ادارة الزمالك اعلن رسميا رغبته في تنظيم البطولة قبل اعلان الأهلي فعلا، ويؤكد المستشار جلال ابراهيم رئيس الزمالك انه نال موافقة عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم على اسناد البطولة بالفعل الى الزمالك، ولذلك حرص جلال ابراهيم على السفر الى الرياض لمتابعة بطولة النخبة والتدخل لدى مسؤولي الاتحاد العربي واقناعهم باسناد البطولة للزمالك. ويرى المسؤولون في الزمالك احقيتهم بالتنظيم من الاهلي لانها ستعطي الفرصة لمصر للاشتراك بالفريقين في المسابقة وتقسيمهما على المجموعتين، وهو الأمر الذي يضمن اقبالا جماهيريا فائقا على كل مباريات البطولة من البداية الى النهاية وتحقيق نجاح فني ومالي على اعلى مستوى، بينما ستشارك مصر بفريق واحد اذا تقرر اسناد تنظيمها الى الاهلي.

وحشد الزمالك بالفعل كل طاقاته ورجاله للضغط على مجلس ادارة اتحاد الكرة لاتخاذ القرار لصالحه بتنظيم البطولة، ولكن الاهلي هدد بالشكوى الى الجهات العليا محليا وعربيا في حالة اسناد التنظيم الى الزمالك.

على جانب اخر تربع نادي الزمالك على قمة الدوري في نهاية الاسبوع التاسع للمسابقة بعد فوزه على السويس أول من امس بهدفين للاشيء أحرزهما النجم احمد الكاس وبفارق هدف عن الأهلي الذي يحتل المركز الثاني. عن هذا الفوز قال احمد رفعت المدير الفني لفريق الزمالك ان فريقه اثبت جدارته باحتلال القمة وانه فريق النجوم والاحلام.

انحسار شعبية مارادونا في الارجنتين

بوينس ايرس - ر: يعاني نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا الذي يلعب لنادي بوكا جونيورز من انحسار شعبيته بصورة كبيرة.

واشارت نتائج استطلاع اذاعي للراي الى تقلص تاييد المشجعين للاعب في اعقاب تهديده بترك النادي بعد ان قرر النادي عرض مهمة التدريب على كارلوس بيلاردو المدرب السابق لنادي اشبيلية الاسباني والمنتخب الارجنتيني.

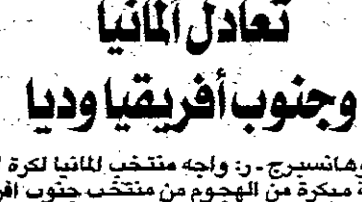
واوضحت نتيجة الاستطلاع ان 13 في المائة من مشجعي النادي لا يزالون يحتفظون في اذهانهم بصورة متألقة لمارادونا فيما اعرب 33 في المائة منهم عن تشجيع متوسط له. واعرب 42 في المائة ممن شملهم الاستطلاع عن عدم تاييدهم لمارادونا.

وايد 52 في المائة تقريبا ممن شملهم الاستطلاع ان يقوم بيلاردو بمهمة التدريب الا ان ثلث من اشتركوا في الاستطلاع فقط يريدون ان يبقى مارادونا في الفريق.

وكان مارادونا قد اعطى مشجعيه المبرر الكافي لكي يشعروا بخيبة الامل.

فبعد عودته من ايقاف 15 شهرا بسبب ثبوت تعاطيه عقاقير منشطة في كأس العالم لكرة القدم لعام 1994 انضم الى بوكا جونيورز ليصعد به الى قمة بطولة الدوري بفارق ست نقاط قبل نهاية البطولة باربع مباريات.

الا ان المشاكل بدات اذ لم يحضر مارادونا دورات التدريب الا نادرا. وقال ذات مرة انه يشعر بعدم الرغبة في اللعب في مباراة مهمة امام ريفر بليت منافس بوكا جونيورز.



تعادل ألمانيا وجنوب أفريقيا وديا

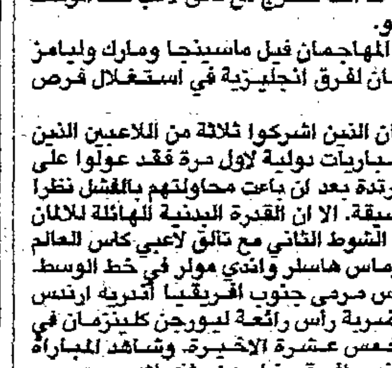


جوهانسبرج - ر: واجه منتخب المانيا لكرة القدم عاصفة مبكرة من الهجوم من منتخب جنوب افريقيا في مباراة ودية اقيمت على الاستاد الرياضي الجديد بجوهانسبرج انتهت بالتعادل السلبي.

وهذه اول مباراة لمنتخب المانيا في اطار استعداداته لنهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستقام بانجلترا في العام المقبل فيما يستعد منتخب جنوب افريقيا لنهائيات كاس الامم الافريقية التي تستضيفها البلاد في الشهر المقبل.

ولم يهزم منتخب جنوب افريقيا في آخر 13 لقاء وتحققت له عدة فرص في الشوط الاول من اللقاء الذي شهده 25 الف متفرج مع تالق لاعب خط الوسط دكتور كومالو.

واخفق المهاجمان فيل ماسينجا ومارك وليامز اللذان يلعبان لفرق انجليزية في استغلال فرص ذهبية.



اما الالمان الذين اشركوا ثلاثة من اللاعبين الذين يخوضون مباريات دولية لاول مرة فقد عولوا على الهجمات المرتدة بعد ان باءت محاولتهم بالفشل نظرا للرقابة اللصيقة. الا ان القدرة البدنية الهائلة للالمان اتضحت في الشوط الثاني مع تالق لاعبي كاس العالم السابقين توماس هاسلر واندي مولر في خط الوسط. وانقذ حارس مرمى جنوب افريقيا اندريه ارنس مرماه من ضربة رأس رائعة ليورجن كلينزمان في الدقائق الخمس عشرة الاخيرة. وشاهد المباراة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا.



كلينزمان نجم هجوم منتخب المانيا (يسار) في صراع على الكرة مع مدافع جنوب افريقيا انكونت بوشليزي (ا ف ب)

كأسان وسيارتا مرسيدس تقدم للفائزين اليوم

توقع منافسة مثيرة في حفل سباقات الفروسية السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

منافسة واثارة سيشهدهما ميدان الفروسية السعودي في مدينة الرياض خلال الحفل التاسع عشر الذي سيقام عصر اليوم في ظل الكاسين اللذين سيتم التنافس عليهما والهديتين القيمتين من الأمير بدر بن عبد العزيز. ففي الشوط السابع سيكون التنافس على كاس الحرس الوطني وفي الشوط السابع على كاس مجلس ادارة نادي الفروسية.

الشوطان الرابع والخامس موضع منافسة على الهديتين القيمتين (سيارتين مرسيدس موديل 96) اللتين يقدمهما عادة نائب رئيس الحرس الوطني نائب مجلس ادارة نادي الفروسية السعودي الأمير بدر بن عبد العزيز، وكل ذلك يضاف الى الجوائز المالية القيمة للفائزين الخمسة الأوائل من كل شوط التي يصل مجموعها حوالي (90 الف دولار).

جانب من احد سباقات الفروسية السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

برنامج سباق اليوم

سيكون حفل اليوم مكون من ثمانية أشواط والتنافس فيها على النحو التالي:

● الشوط الأول لخيل الدرجة الأولى وسجل فيه عشرة جياد ومسافته 1607 امتار.
● الشوط الثاني لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 23 جواداً ومسافته 2000 متر.
● الشوط الثالث لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه 18 جواداً ومسافته 2000 متر.
● الشوط الرابع مفتوح الدرجات (انتاج محلي) وسجل فيه 20 جواداً ومسافته 1607 امتار.
● الشوط الخامس مفتوح الدرجات (الإفراس الانتاج المحلي). وسجل فيه 17 فرساً ومسافته 2409 امتار.
● الشوط السادس مفتوح الدرجات (افراس) وسجل فيه 17 فرساً ومسافته 2000 متر.
● الشوط السابع لخيل الدرجة الثالثة (انتاج محلي) وسجل فيه 13 جواداً ومسافته 2409 امتار.
● الشوط الثامن لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 14 جواداً ومسافته 2409 امتار.

وكانت نتائج حفل الفروسية الثامن عشر قد جاءت نتائجه على النحو التالي:

● الفرس (الشو شليه) لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فازت بالشوط الأول بزمن قدره 1.38.8 دقيقة والمسافة 1607 امتار.
● الحصان (برق الصباح) لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الثاني بزمن قدره 1.37.5 دقيقة لمسافة 1607 امتار.
● الفرس(تركية) لسلطان بن بدر صقر العطاوي فازت بالشوط الثالث بزمن قدره 1.26.2 دقيقة والمسافة 1400 متر.
● الفرس (بنت خير) لعبد الرحمن وعبد العزيز الحجيلان فازت بالشوط الرابع بزمن قدره 1.38.4 دقيقة والمسافة 1607 امتار.
● الفرس (غادة) لسليمان سعيد الصيعري فازت بالشوط الخامس بزمن قدره 1.37.1 دقيقة والمسافة 1607 امتار.
● الحصان (الظافر) لمتعب بن سعود الشيباني فاز بالشوط السادس بزمن قدره 2.3.5 دقيقة والمسافة 2000 متر.
● الفرس (بنت صاهود) لأبناء الأمير بدر بن عبد العزيز فازت بالشوط السابع بزمن قدره 2.10.7 دقيقة والمسافة 2000 متر.
● الحصان (شبحان) لنجيب بن برجس الناصر فاز بالشوط الثامن بزمن قدره 2.9.6 دقيقة والمسافة 2000 متر.

9 دول تؤكد رسميا مشاركتها في بطولة آسيا للاسكواش

عمان: «الشرق الأوسط»

تتاهب العاصمة الأردنية عمان لاستضافة منافسات بطولة كاس امم آسيا للاسكواش الثامنة للرجال والسادسة للآنسات، وذلك في الفترة ما بين 8 ـ 18 يناير (كانون الثاني) المقبل. وذكر رئيس الاتحاد الأردني محمد سراج ان 9 دول اكدت رسمياً مشاركتها في البطولة حتى الآن وان الاتحادين العربي والأردني في انتظار قرار اتحادات كل من السعودية وقطر وسلطنة عمان والبحرين حول المشاركة في البطولة.

والدول التي اعلنت مشاركتها رسمياً هي: لبنان والكويت وفلسطين وتايوان وكوريا الجنوبية (تشارك للمرة الأولى) وماليزيا والهند وهونج كونج اضافة الى الأردن.

وسيقوم ولي العهد الأردني الأمير حسن بافتتاح ملاعب الاسكواش الدولية خلال الاسبوع المقبل، والتي تم تدشينها اخيراً في عمان، وذلك لاستضافة منافسات البطولة الآسيوية التي ينتظر ان تبلغ تكاليفها المالية زهاء 52 الف دينار اردني، حيث تتوقع مصادر الاتحاد الأردني ان تشارك 13 دولة آسيوية في البطولة و6 دول في بطولة السيدات.

واعلن الاتحاد الإيراني عن حصر مشاركته في اجتماعات الاتحاد الآسيوي التي ستعقد على هامش البطولة، وذلك يومي 8 و9 من الشهر المقبل، حيث تغيب ايران عن المشاركة في منافسات البطولة. وذكر رئيس الاتحاد الأردني محمد سراج ان الاتحاد بصدد مخاطبة نظيره الاتحاد المصري بشان الاستعانة بأحد لاعبي منتخب مصر من اللاعبين المصنفين وذلك للمشاركة في المعسكر التدريبي الذي سيخضع له المنتخب الأردني في عمان خلال النصف الثاني من الشهر الحالي استعداداً للبطولة. وكان المنتخب الأردني قد اقام معسكراً تدريبياً في مصر واخر في المانيا في وقت سابق من هذا العام استعداداً للبطولة الآسيوية.

على كأس الأمير فيصل بن فهد

نخبة الفرق العربية تتنافس في فلسطين العام المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصبح في حكم المؤكد ان تستضيف فلسطين صيف العام المقبل بطولة عربية كبرى في كرة القدم على كاس الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وذلك بمناسبة مرور عامين على دخول السلطة الوطنية الفلسطينية وبدء البث الاذاعي والتلفزيوني الفلسطيني.

تيسير جابر مدير البرامج الرياضية في اذاعة وتلفزيون فلسطين والذي تولى من الرياض التعليق لأول مره لاذاعة وتلفزيون فلسطين على مباريات جبل المكبر الفلسطيني قال لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة اقامة هذه البطولة على ارض فلسطين المحررة وجدت كل تجاوب من الاتحاد العربي لكرة القدم وذلك سيضمن لتلك البطولة تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح، منوها الى ان الاوساط الرياضية الفلسطينية تقدر وببالغ الفخر والاعتزاز الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلها الأمير فيصل بن فهد مع الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» مما ضمن لفلسطين في النهاية الانضمام لعضوية الفيفا، ورحبت نخبة من فرق الاندية العربية بالمشاركة في هذه البطولة ومن هذه الفرق الترجي التونسي حامل الكاس الافرواسيوية والنصر السعودي والعربي القطري والوحدة اليمني والوحدات الاردني والهلال السوداني. وقال ان الاتصالات جارية مع اندية مصرية ومغربية وستوزع الفرق المشاركة على مجموعتين واحدة تلعب في غزة والاخرى في احدى مدن الضفة الغربية على ان تقام المباراة النهائية في مدينة القدس. وستقام البطولة برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وموعد اقامتها سوف يتزامن مع منح الفيفا العضوية الدولية الكاملة لفلسطين صيف العام المقبل في اتلانتا.

على صعيد آخر رحب الاتحاد العربي لكرة القدم بدعم وتمويل اقامة دورات صقل للتدريب والتحكيم في فلسطين وعلم ان الحكم مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام العرب والخبير الدولي المعروف سوف يتولى الاشراف على هذه الدورات.

وكان فريق جبل المكبر الفلسطيني قد شارك في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري كأول فريق يشارك في هذه البطولة قادم من القدس حيث لعب في الرياض 4 مباريات خسرها جميعها امام الرفاع الغربي البحريني صفر/8 والهلال السوداني صفر/4 والترجي التونسي صفر/7 والهلال السعودي 7/1.

أسلوب البث الحالي سينتهي خلال عشر سنوات

قانون جديد لتنظيم ملكية محطات التلفزيون البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة البريطانية اول امس مشروع قانون جديد للاذاعة والتلفزيون من المؤمل ان يطبق العام المقبل وبموجبه ستتمتع اجهزة الاعلام بحرية اكبر في التاسيس والانتقال من مالك الى آخر. وقد جاء مشروع القانون الجديد اكثر ليبرالية مما كان يتوقعه المراقبون.

وسيلغي القانون الجديد القواعد التي تمنع الشركات من امتلاك اكثر من رخصتين لمحطات تلفزيون عالمية، كما سيسمح للصحف بالمشاركة في الحصول على رخص لامتلاك محطات تلفزيون، وبالمقابل سيسمح لمحطات التلفزيون بامتلاك الصحف. وتعتقد الحكومة البريطانية ان هذه التغيرات ستجعل من الشركات البريطانية في موقف اقوى للتنافس مع الشركات العالمية مثل شركة «ديزني» و«نيوز كوربوريشن». كما يتضمن القانون الجديد البنية الأساسية لتاسيس التلفزيون الرقمي الذي سيبث صورا انقى وصوتا عالي الجودة في مستوى نقاء اصوات الأقراص المدمجة (سي. دي)، ومن المتوقع ان يحل التلفزيون الرقمي محل نظام التلفزيون الحالي في مدة 10 الى 15 عاما. وسيتيح المشروع الجديد انشاء 18 قناة تلفزيونية رقمية ذات الارسال المضاعف السداسي اي ان كل قناة لها قدرة ارسال ستة برامج في آن واحد. كما سيضمن المشروع الجديد قدرة الارسال الرقمي لكل الخدمات الاذاعية الحالية لمحطة بي. بي. سي ويوفر مكانا كافيا للمحطات التجارية في بريطانيا. وقد حذرت الحكومة البريطانية من ان التلفزيون الرقمي هو مشروع توظيف محفوف بالمخاطر وان مشروع القانون الجديد يحاول تشجيع الاستثمار فيه بتقديم تسهيلات كبيرة (ليس من ضمنها معونات او دعم مالي) لامتلاك قنوات ذات الارسال المضاعف لمدة 12 عاما ثم يعاد النظر في حق امتلاكها بعد هذه المدة على ضوء جودة ادائها.

وستمنح رخص امتلاك هذه القنوات وفق معايير دقيقة تاخذ في الاعتبار مدة البث وجودة البرامج. وقد تردد ان من بين الشركات التي ابدت اهتمامها في امتلاك القنوات الرقمية شركة سوني وموتورولا وبي سكاي بي.

وقد رحبت المحطات التلفزيونية الرئيسية (بي. بي. سي، واي. تي في) بمشروع القانون الجديد. وقالت ليزلي هيل عضو مجلس ادارة اي. تي. في بعد اعلان المشروع: ان الحكومة استجابت لمتطلبات الصناعة ورات ان تاخذ بوجهة نظرنا. لكن من جهة اخرى، ابدت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني امتعاضها من ان التغييرات الجديدة لم تشكل الغاء الصيغة المطبقة حاليا عليها والتي تجبرها على اعطاء جزء من ارباحها الى القناة الثالثة (آي. تي. في).

كما انتقد جاك كوننجهام الناطق باسم وزارة التراث في حزب العمال الحكومة البريطانية لأنها اهملت في المشروع الجديد تحديد الجهة التي ستتولى تنظيم شؤون امتلاك وسائل الاعلام. واضاف كوننجهام ان هناك خطرا حقيقيا من ان التنظيم الجديد لن يكون كافيا او ملائما.

شبكة NBC تحتكربث الألعاب الأولمبية

لوس انجليس: من دوتي أنريكو*

اعلنت شبكة NBC التلفزيونية عن نيتها لدفع مبلغ 2.3 مليون دولار لنقل دورات الألعاب الأولمبية في الاعوام 2004 و2006 و2008 رغم ان الجهات المسؤولة في اللجنة الأولمبية لم تحدد حتى الآن المكان الذي ستقام فيه هذه الدورات. وبموجب الصفقات التي عقدتها NBC مع اللجنة الأولمبية الدولية سيكون لشبكة NBC الحق في نقل ست من الدورات الأولمبية اضافة الى دورة الألعاب الشتوية في ناجانو في اليابان. وكانت شبكة NBC قد حصلت على مبالغ مجزية لقاء قيامها بنقل الألعاب الأولمبية لعام 1996 اضافة الى الاعلانات التجارية التي تقوم الشبكة بتقديمها اثناء نقلها للألعاب. إذ من المتوقع ان تبلغ قيمة الفقرة الاعلانية (30 ثانية) 450 ألف دولار. ويقول بوب رايت المدير التنفيذي لشبكة NBC ان الفوائد الحقيقية للصفقات التجارية التي عقدتها الشركة تتمثل في:

- زيادة عائدات الاعلانات التجارية.
- بث برامج وطنية اضافية بجانب الألعاب الأولمبية. ودفعت شبكة NBC كذلك مبلغ 1.27 مليون دولار لنقل دورة الألعاب الصيفية الأولمبية لعام 2000 ودورة الالعاب الشتوية لعام 2002.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والاجنبية

الفضائية المصرية

ليلى مراد في «أغاني الأفلام»

يواصل البرنامج تقديم اشهر اغاني الفنانة الراحلة ليلى مراد، التي توفيت اخيرا تاركة وراءها ارشيفا كبيرا من الأغاني التي دخلت تراث الغناء العربي والتي كانت اديتها في افلامها التي لعبت فيها دور البطولة، مثل «ليلى بنت الأكابر» و«حبيب الروح» و«الماضي المجهول» الموعد في تمام الساعة 23.15 بتوقيت القاهرة.

MBC

معرض دبي ويخت بجناحي طائرة في «ابتكارات واختراعات»

في حلقة هذا الاسبوع يعرض برنامج «ابتكارات واختراعات» تقريرا اعدته مراسلة MBC في دبي لميس الحديدي عن المعرض السنوي لتقنيات الكومبيوتر في الشرق الأوسط والذي شاركت فيه ألف شركة عالمية واقليمية، قدمت العديد من البرامج الجديدة الى اسواق المنطقة اهمها برنامج تشغيل واستخدام شبكة انترنت باللغة العربية.

ولهواة الابحار يقدم البرنامج تقريرا مصورا عن يخت مزود بجناحي طائرة بدلا من الأشرعة وقد لاقت هذه الفكرة قبولا بعد تطبيقها.

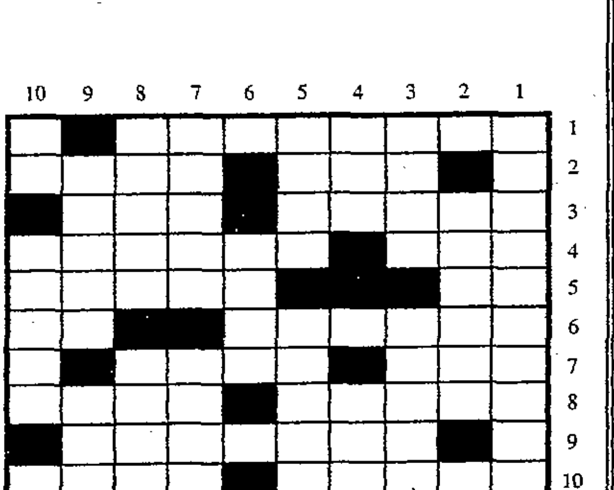
البرنامج من اعداد ندى تبوني ومن تقديم فرح رزق ويبث مساء هذا اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

سكاي موفيز

«حب وآلام» في فيلم «البيانو»

● فيلم «البيانو» (The Piano) (1993) تدور احداثه في القرن التاسع عشر ويتناول قصة امرأة اسكوتلندية خرساء تدعى آدا تسافر الى نيوزيلاندا مع ابنتها لتتزوج من رجل لم تلتق به من قبل. وآدا مولعة بالعزف على البيانو الذي يمثل لها وسيلة الاتصال الوحيدة بالعالم الخارجي غير ان زوجها الجديد يمنعها من العزف على الآلة ويرمي البيانو على شاطئ البحر حيث يجده رجل من سكان نيوزيلاندا الأصليين فياخذ الآلة ويطلب من آدا ان تعطيه دروسا للعزف عليه. فتنشأ قصة حب بين آدا وهذا الرجل الغريب.

الفيلم تدور احداثه وسط ديكور رائع وتتخلله مناظر خلابة وهو من اخراج جين كامبيون وتمثيل هولي هنتر وسام نيل، حاز اوسكار في مهرجان «كان» السينمائي عام 1993. يبث الفيلم مساء اليوم الساعة 20.00 بتوقيت لندن.



الممثل سام نيل والى جانبه الممثلة هولي هنتر نجما فيلم «البيانو»

مغامرات جيمس بوند في «الأخطبوط»

روجر مور يمثل دور عميل المخابرات البريطانية جيمس بوند الذي يلاحق عصابة دولية من اللصوص الخطيرين في فيلم «الأخطبوط» (OctoPussy) (1983). يعرض الفيلم مساء اليوم الساعة 17.50.

بي بي سي القناة الاولى

علم الوراثة في «جوهر الموضوع»

يناقش برنامج «جوهر الموضوع» (Heart of the Matter) هذا الاسبوع مستقبل علم الوراثة والاختبارات الطبية التي تجرى حاليا على الأجنة ويطرح مسالة اذا ما كان البحث عن الكمال «الجيني» مقبولا من الناحية الأخلاقية ام لا. ويلتقي البرنامج عدة نساء خضعت اجنتهن لاختبارات «جينية»، ويشارك في النقاش عدد من الأطباء والاخصائيين يبث البرنامج مساء اليوم الساعة 23.15 بتوقيت لندن.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.00 برنامج «عالم المراة»
12.00 سلسلة الظهيرة: «رحمة» ح 5
02.00 برنامج: «دعوة للحوار» (اعادة)
03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
03.35 فترة الاطفال
05.00 برنامج «نافذة على الفكر والثقافة»
06.05 المسلسل المسائي: «حارة الباشا» ح 6
07.40 برنامج «قضايا وردود»
08.10 ديوانية الشعراء.. مع الشاعر: نجر العتيبي
08.40 برنامج «مسائل مهمة»
09.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
10.25 السلسلة اليومية: «يوميات ونيس» ح 27
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسل السهرة: «الغربال» ح 2

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 انجازات طبية
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 برنامج «احلى الكلام»
15.05 المسلسل التاريخي
16.30 العالم الرياضي
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 برنامج نحو عام 2000
19.55 برنامج من ذاكرة المكان
20.30 قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الاخبار الأخيرة
23.00 سهرة من جرش

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات جزائرية «واش رايكم» ـ اعادة البث
11.00 شريط: «كل شيء عن الحيوان»
12.00 فترة الاطفال
14.30 شريط: «معاً الى عالم مليء بالصحة»
15.00 فيلم جزائري: «حسن طاكسي»
16.00 فترة للأطفال
19.30 المسلسل الجزائري: «المحكمة»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج: «ابعاد»
23.15 فيلم جزائري «صراخ الصخر»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
13.50 مشهد من مسرحية

14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «الدنيا لما تضحك» بطولة نجاح سلام ـ اسماعيل يس
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 كتاب الزمن
17.35 فوازير فطوطة
18.00 عناوين الاخبار
18.10 الكاميرا الرياضية
19.00 عناوين الاخبار
21.00 الفيلم العربي «لا تبك يا حبيب العمر» بطولة ميرفت امين ـ نور الشريف
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة ـ فترة الأطفال
11.30 فترة البرامج الرياضية
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الدولية «اقصى حد»
14.00 برنامج «قافلة»
14.30 النشرة الجهوية
17.30 برنامج الاهداءات «بطاقات» تقديم فيروز الكرواني ـ فاطمة النوالي، إخراج: مصطفى قاكر.
18.30 الأخبار الدولية
18.50 «المجلة الفنية» برنامج فني اسبوعي
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «الخبز الأسود» الحلقة الثامنة ـ الجزء الاول
22.00 العالم الرياضي
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» بطولة محمود ياسين وبوسي
10.05 الفيلم الهندي
12.30 فترة الاطفال
13.45 ضحتك بالدنيا ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.20 ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي: «الطريق المستقيم»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج ـ إعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 «اجلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح ذو الفقار ـ فاطمة التابعي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى ـ هالة فاخر
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف ـ عدنان بركات

17.00 البرنامج المحلي «افاق الفن»
19.00 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة ـ بتول عطار
20.00 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 الفيلم العربي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

07.00 الأخبار العالمية
07.30 علم وعلم
09.00 المسلسل العربي «ارملة واربع بنات»
10.20 الخليج كلمة ونغم
11.30 اصداء اميركية
13.00 احلى نغم «الرد على الفاكسات»
14.00 نشرة الأخبار «موجز»
14.05 المسلسل اليومي «يوميات مدير عام»
15.00 الأخبار العربية
15.15 التقرير الرياضي
15.30 عالم السينما
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 فترة الأطفال
17.00 نشرة الأخبار العربية
17.30 رحلة حول العالم
19.45 برنامج «مختصر مفيد»
21.00 نشرة الاخبار «موجز»
21.05 المسلسل العربي الجديد «الاختيار الصعب» بطولة جمال سليمان، نادين
22.40 الاخبار الرياضية
00.00 الفيلم الملون
01.30 الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاعمال هذا الاسبوع

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.20 الحاسوب لغة العصر
09.35 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
11.05 آفاق المعرفة
11.25 قضية وحوار ـ اعادة
13.51 مسلسل: «دوغري»
14.50 ديوان العرب
16.25 مسلسل: البخيل وانا
17.20 اوراق ثقافية
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
21.30 مسرحية: «الوظيفة لا تزال في جيبي»

قناة الأفلام

01.20 UFOS it has begun
Murder of the Rue Grande
04.30 سلطان
08.00 النل
10.00 يا ظالمني
12.00 Flight into hell P1
13.30 الحب الضائع
15.30 لن اعترف
17.30 برامج سينمائية
19.00 فاعل خير
21.00 Flight into hell P2
23.00 شقة الاستاذ حسن

الكلمات المتقاطعة

● افقياً

1. جبال كلسية في شمال سوريا
2. ضد مدحه ـ هيئته
3. نسبة الى احد الفصول ـ جعله منحرفا (معكوسة)
4. من القوارض ـ لا حيوانات ولا جمادات
5. للندبة ـ مؤشرات
6. بشري ـ ضمير متصل
7. شعر ابيض ـ فقدان الرشد
8. تكلموا ـ عنب مجفف
9. فيلم للمخرج مصطفى العقاد
10. قانون ـ مخيف

● عمودياً

1. اول رئيس للولايات المتحدة الامريكية
2. قبعات
3. شهي ـ وصل قبلهم
4. اصغى ـ مدينة سودانية
5. مثل ـ تقعد مع غيرنا
6. سمين
7. صغار الاسد ـ من قطع الشطرنج
8. نقتا ـ قطن
9. رايته ـ يترك ويهمل
10. خاصته ـ تمازج

الحل السابق

■	ب	هـ	ن	ل	ا	ل	ح	ا	س
م	■	ن	■	ي	ل	■	ب	هـ	ي
ي	ف	ا	ص	ل	ا	ع	ي	د	و
س	ي	■	ر	■	س	■	ب	ا	هـ
ا	■	س	ا	ن	ك	م	■	هـ	■
ل	ي	ل	خ	■	ا	ن	ل	م	ع
ر	ق	ي	■	■	■	ا	ي	■	ظ
ي	ل	م	■	ن	ا	هـ	م	س	ا
م	■	ا	هـ	د	ي	ل	و	■	ء
■	ا	ن	م	م	ل	■	ن	ح	م

الكلمة الضائعة

ا	ن	و	ب	ر	ك	ة	ق	ف
ل	ف	ض	ا	ء	و	ب	ء	ك
ا	ع	ن	ن	ع	ء	ا	ي	ص
ص	س	ا	ص	ز	ي	م	ن	ب
ل	ق	ز	ج	ز	ي	د	ا	غ
ص	ل	خ	ي	ا	و	ا	و	ب
ع	غ	ف	ء	ق	ي	ر	ج	ن
م	ر	ج	ش	ر	و	ف	ا	ك
ر	ر	و	ب	ي	د	ي	و	م

صندوق ـ غبن
روبيديوم ـ عسقل
زئبق ـ صلصال
كربون ـ صعوة
جري ـ عمر
خزان ـ كيمياء
كافور ـ بال
فضاء ـ فيزياء
شجر

الكلمة الضائعة: رسام هولندي

الحل السابق: عطارد

في العدد الجديد



● أحلام.. فنانة غنائية تعلن تحديها لفنانات الكويت

ظاهرة تحول نجوم الفن الى مستثمرين..

محمد عوض صاحب أراض وشريهان تتاجر بالملابس ووحيد سيف يدير مطعما في الاسكندرية

● العشوائية والفوضى أهم مشاكل الإنتاج الدرامي في المغرب

● منى واصف تعلن: عصر المسرح انتهى والصراع انتقل للفضاء

● من يستغل براءة الأطفال في الكويت؟

● راندا: مستوى السينما المصرية انخفض والمطلوب علاج سريع

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية



عرب وعجم

الأميرة للاحسناء

شارل حلو

● **شارل حلو** الرئيس اللبناني الاسبق رعى امس حفل الغداء الذي اقامته جمعية «رسالة المرأة» الخيرية للمسنين من ابناء مناطق الجميزة ومار مخايل والتل والمدور في بيروت. وكانت الجمعية قد قررت في اجتماع عقدته برئاسة رئيستها ليلى جورج شحادة جعل هذا الغداء اسبوعيا.

● **الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الامارات عاد الى الامارات بعد زيارة لباكستان استغرقت بضعة ايام.

● **الأميرة للاحسناء** كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رزقت مولودة انثى في الساعة السابعة والنصف مساء اول من امس وكانت الاميرة للاحسناء قد تزوجت من الدكتور خليل بن حربيط في شهر سبتمبر (ايلول) العام الماضي.

● **سوزان مبارك** قرينة الرئيس المصري محمد حسني مبارك ترعى ندوة حول دعم دور المرأة المصرية في المشاركة السياسية التي تقام في الفترة من 26 ـ 28 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وينظمها المجلس القومي للطفولة والامومة وهيئة اليونيسيف.

● **ياسين جابر** وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يتحدث بعد ظهر السبت المقبل في حوار مفتوح دعت اليه جمعية الرابطة الخيرية لشباب كفرصير ـ النبطية يقام في قاعة المحاضرات في الجمعية.

● **الدكتور احمد عمر هاشم** رئيس جامعة الازهر يشهد افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الهندسة جامعة الازهر يوم الجمعة المقبل تحت عنوان «البحوث الهندسية لتحقيق الجودة» ويشارك فيه 35 دولة.

● **محمد عيسى السويدي** وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في الامارات والدكتور **موزة غباش** الاستاذة في جامعة الامارات، يشاركان يوم الخميس المقبل في ندوة حول تفصيل دور المؤسسات الاجتماعية في المجتمع التي تنظمها اللجنة الثقافية في جمعية «ام المؤمنين» في امارة عجمان في الامارات.

● **المهندس وليد الدويك** مدير عام مؤسسة الاتصالات الاردنية توجه الى المغرب لحضور اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة العربية للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) والتي تعقد في الرباط في الثامن عشر من الشهر الحالي وحتى الرابع والعشرين من الشهر نفسه.

الرسام جريجوري جرانت يساهم في معرض لحماية البيئة بالإمارات

ابوظبي: من هدى عزت

اقام اتحاد النمر العربي وهو جهة معنية بحماية الطبيعة من خطر المدينة الحديثة معرضا في المجمع الثقافي في ابوظبي تحت عنوان «معرض الفن يحرك المشاعر» استضاف خلاله ابرز فناني رسم «البورتريه» جريجوري جراهام جرانت الذي انتشرت اعماله في مختلف المعارض العالمية، حيث اشتهر بدقة تعبيراته في رسمه للوجوه، وبالواقعية لعدد كبير من مختلف الحيوانات.

وقد شارك الفنان جرانت في المعرض لتقديم عرض واقعي لرسم لوحات لحيوانات برية من دولة الامارات العربية المتحدة، منبها بذلك الى اهمية حمايتها والمحافظة عليها في خطوة استهدف من خلالها اشراك معظم المترددين والمهتمين للتفاعل مع قضايا البيئة ليشكل حملة اعلامية متحضرة في سبيل تحقيق التكامل الاجتماعي في مختلف ميادين الحياة.

والفنان جريجوري جرانت كان قد قدم العديد من اللوحات الفنية الرائعة للمناظر الطبيعية والحياة البرية، واللوحات النصفية وهو من احد ابرز المهتمين بقضايا البيئة العالمية.

إنه خلل في وظائف المخ وليس تخلفا عقليا

«التوحد» يصيب واحدا من بين كل 2500 طفل

عمان: «الشرق الأوسط»

يعرف التوحد بانه خلل وظيفي في المخ لم يصل العلم بعد لتحديد اسبابه، يظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل ويتميز بقصور في النمو الاجتماعي والادراكي والتواصل مع الآخرين.

ويختلف الاطفال المتوحدون عن الأطفال المتخلفين عقليا بان البعض منهم لديهم قدرات ومهارات فائقة قد تبرز في المسائل الرياضية او الرسم او الموسيقى. ولاهمية موضوع التوحد وتشابكه مع اعراض امراض كثيرة، مثل الفصام والعصاب وتشابهه مع التخلف العقلي، التقت «الشرق الأوسط» أيمن الكسجي مدير مدرسة التربية الحديثة في الفحيص الذي قدم حديثا مشروعا لوزارة التربية والتعليم الأردنية لافتتاح قسم خاص بالأطفال المصابين بالتوحد حيث بدأ حديثه قائلا: كثيرا ما تلاحظ بعض الأمهات في الأسابيع الأولى من ولادة الطفل بان سلوك طفلها العام غير طبيعي مقارنة مع الأطفال الآخرين من عمره الزمني، فهو مثلا لا ينتبه للمثيرات الصوتية او المثيرات المرئية حوله ولا يركز النظر الى وجه أمه عندما تقوم بتغذيته ولا يظهر استعدادا جسميا لأن يحرك يديه وقدميه كالأطفال الآخرين حين يقترب منه شخص يريد رفعه من السرير.

وتابع يقول: ايضا من الظواهر التي قد تلاحظها الأم على طفلها انه في كثير من الأحيان يكون في حالة هدوء لافت للنظر بينما يكون في احيان اخرى كثير الازعاج والبكاء وتظهر لديه صعوبات في عملية التغذية. وقد يقضي ساعات طويلة ينظر الى اصابعه او الى لعبة معينة او شيء آخر وقد يضرب رأسه بحافة السرير بشكل متكرر، ان مثل هذه السلوكات او الخصائص انما تدل في كثير من الأحيان الى ما يعرف بحالة «الاوتزم» او «التوحد».

وعما اذا كان يمكن ان تلاحظ الأم هذه الأعراض عند الولادة، يقول الكسجي: الطفل المصاب بالتوحد يكون طبيعيا عند الولادة وليس لديه اي اعاقة جسمية او خلقية، وتبدأ المشكلة بملاحظة الضعف في التواصل لدى الطفل ثم تحدد لاحقا بعدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية وميله للعزلة مع ظهور مشاكل في اللغة (ان وجدت) ومحدودية فهم الافكار. ويختلفون عن الأطفال المتخلفين عقليا بان البعض لديهم قدرات ومهارات فائقة قد تبرز في المسائل الرياضية او الرسم او الموسيقى.

وعن الاعراض التي تظهر على الطفل والتي تشير الى وجود حالة توحد لديه يصفها الكسجي قائلا: في واقع الحال تصف الأطفال يظهرون اغلبية الاعراض التي تبدأ بظهور الاضطراب في السنوات الأولى من العمر، العجز الواضح وعدم القدرة على الاستجابة للآخرين، الفشل في اقامة علاقات اجتماعية مناسبة وصعوبات في تطوير اللغة. وفي حال وجودها فانها تأخذ اشكالا شاذة مثل الترديد لما يقوله الآخرون والسرعة في الحديث وخلل في تطور الوظائف المعرفية كعدم القدرة على فهم بعض المفاهيم كالزمان والمكان.

ونسبة انتشار حالة التوحد بين الأطفال تعتمد على تعريف هذا الاضطراب. وقد وجد ان نسبة حدوث هذا الاضطراب تبلغ 1 بين 2500 طفل وهي بذلك تكون اقل شيوعا من اضطرابات التمثيل الغذائي والتي تبلغ 1 بين 1500 حالة واقل من نسبة انتشار المنغولية التي تبلغ 1 بين 700 طفل. ويذكر ان التوحد ينتشر بين الطبقات الاجتماعية كافة وبين الخلفيات الثقافية والعرقية المختلفة دون تمييز.

ولا توجد اسباب معروفة وواضحة متفق عليها يمكن ان يعزى اليها اضطراب التوحد، هناك اتجاهات مختلفة احدها تحليلي. ويرجع سبب التوحد الى العلاقة السلبية بين الطفل وامه والاتجاهات السلبية للوالدين تجاه الطفل. بالمقابل اثبتت الدراسات الاكلنيكية والدراسات المتعلقة بالجينات لدى هؤلاء الأطفال والوالدين ان الامهات والآباء ليسوا السبب في حدوث الاضطراب لدى الطفل. كما افترض احد العلماء ويدعى «كنر» ان من اسباب حدوثه سببا بيولوجيا (الحصبة الالمانية، الولادة المعقدة). لكن يمكن القول ان هناك اهتماما بشكل متزايد من قبل العلماء بالنسبة لاحتمالية وجود خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي ينتج عنه الاصابة بهذا الاضطراب.

غير ان اعراض التوحد تتشابه مع اعراض التخلف العقلي فكيف يمكن التمييز بين الحالتين؟

يجيب الكسجي قائلا: في الحقيقة وجدت الدراسات اختلافا بين الأطفال المتوحدين والأطفال المعوقين عقليا في ان الأطفال المتوحدين يستخدمون معاني اقل في عمليات الذاكرة لديهم، ولديهم اعاقة في استخدام المفاهيم. من ناحية ثانية هناك اختلافات واضحة لدى المتوحدين فلديهم احيانا القدرة على الابداع في نواح معينة بالرغم من ان مستوى الذكاء متدن بشكل عام وهذا لا يوجد لدى المعوقين عقليا. كما ان هناك فروقا في الخصائص السلوكية والتربوية بين المتوحدين والمتخلفين عقليا ولا بد من أخذ هذه الفروق بعين الاعتبار عند وضع البرامج والخطط التربوية والتأهيلية لهم.

وقدم العديد من الباحثين ادلة على ان استخدام مبادئ نظرية التعلم يعطي نتائج مع الأطفال الذين لديهم توحد وخصوصا في مجالات اللغة والكلام والسلوكيات الاجتماعية الملائمة ومهارات العناية الذاتية واللعب الملائم والمطابقة. وقد اظهرت العديد من برامج العلاج ان تطبيق مثل هذه البرامج مع هؤلاء الأطفال يؤدي الى تحسن عام.


طفل في حالة «توحد» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

أحمد حمروش

ضجيج القاهرة

شاءت الظروف ان أسكن منذ اكثر من اربعين عاما في منطقة هادئة من مناطق القاهرة لا تعرف الضجيج. والناس والسياح فيها يتنزهون في عربات الحنطور. ولكن تطور الظروف جعل من منطقة الجزيرة التي يحيط بها النيل من الجانبين وتتسع ارضها لخضرة نوادي الأهلي والجزيرة والقاهرة والفروسية ومركز شباب الجزيرة، جعل منها منطقة تعاني من الضجيج المتزايد عاما بعد عام.

لم تعرف هذه المنطقة الفنادق إلا مع الستينيات عندما اقيم حول سراي «لطف الله» فندق كان يسمى «عمر الخيام» تحول في منتصف السبعينيات الى فندق «ماريوت» الذي يضم عدة مئات من الغرف. واقيم ايضا «شيراتون الجزيرة» بعد ان كانت نقابة المعلمين قد اقامت فوق مبناها فندق «البرج».

ونشرت هذه الفنادق الضجيج في منطقة الجزيرة بما تجذبه من عربات سياحية وتدفق مروري لا ينقطع بعد ان تحولت معظم القصور والفيللات في هذه المنطقة الى ابراج بعضها مع الأسف بغير جراجات تأوي السيارات.

انكر منذ سنوات ليست بعيدة ان شارع الجزيرة كان مشهورا بانه شارع العشاق لما ينعم به من هدوء وضوء خافت، ولكن الانسان اليوم لا يستطيع ان يعبره طوال النهار ومعظم ساعات الليل إلا بعد دقائق من الانتظار والحذر من سيل العربات المتدفق الذي لا ينقطع.

ولا تقتصر المعاناة على صوت السيارات او التلوث من العادم. ولكن أصوات الكلاكسات لا تنقطع «عمال على بطال» كما يقول المثل الشعبي. فكثير من السائقين خاصة عربات الأجرة يشغلون فراغهم ويؤنسون وحدتهم ـ فيما اظن ـ باطلاق صوت الكلاكس حتى لو لم تكن هناك ضرورة. وتحدث سيمفونية «ضجيجية» ان صح التعبير من امتزاج اصوات الكلاكس مع سارينات عربات الشرطة التي تحرس الشخصيات المهمة المقيمة او الزائرة.

والمثير ان الضجيج يتصاعد كالعدوى. فالناس يتحدثون بصوت مرتفع حتى يمكن ان تسمع احاديثهم وسط الضجيج المنتشر والميكروفونات، ولا تتخذ آية اجراءات حازمة لمنع تصاعد الضجيج الذي ثبت انه لا يقل خطرا عن انواع التلوث الأخرى التي تفسد البيئة التي نعيش فيها.

وزاد الطين بلة ان المحافظة قد صرحت باقامة مسرح فوق خضرة الحديقة المجاورة لحديقة الأندلس، فزاد تدفق العربات وارتفع الضجيج من ميكروفونات المسرح الذي لا يسدل الستائر قبل الثانية بعد منتصف الليل.

وهكذا ضاع الهدوء الى الابد من اهدأ احياء القاهرة حتى منتصف السبعينيات. والحديث عن الجزيرة الجزء الجنوبي. اما الزمالك الجزء الشمالي فقد تحول الى غابة من الاسمنت كان الله في عون سكانها هم وجميع سكان احياء القاهرة.

الأميرة نوف تفتتح الموسم الثقافي النسائي لمكتبة الملك عبد العزيز العامة

الرياض: من ندى الحلبي

تفتتح الأميرة نوف بنت عبد العزيز آل سعود غدا نشاط الموسم الثقافي لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض والذي سيبدأ تحت عنوان «الجمعيات الخيرية بين الواقع والطموح» وذلك في مبنى المكتبة النسائية الجديد.

وذكرت لـ«الشرق الأوسط» المشرفة على المكتبة نورة الناصر، التي اوضحت ان كلا من الدكتورة مي العيسى الأستاذ المساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب وعضو جمعية الوفاء الخيرية الجازي الشبيكي المحاضرة بقسم الاجتماع بكلية الآداب ورئيسة لجنة الخدمات الاجتماعية بجمعية النهضة الخيرية ستشاركان خلال هذه الندوة التي ستديرها الدكتورة نورة الشملان الاستاذ المشارك بقسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود وعضو جمعية النهضة الخيرية، وذلك بعد صلاة المغرب مباشرة وستكون الدعوة عامة للسيدات وخاصة المسؤولات والأعضاء بالجمعية الخيرية والعاملات في حقل العمل الاجتماعي حيث سيتم مناقشة واقع الجمعيات الخيرية ودور المجتمع في دعم اعمالها لتحقيق اهدافها الانسانية.

ويشار الى انه يوجد بالسعودية حوالي 120 جمعية خيرية في جميع المناطق تهدف لتنمية الوعي الديني والاجتماعي والثقافي والمعرفي والصحي للأسرة السعودية وتدعم الكثير من الحالات للنهوض بها نحو الأفضل.

مصابيح الهدى تناقش استقرار البيت الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «استقرار البيت الكويتي» تقيم لجنة مصابيح الهدى في الفترة من 23 الى 25 الشهر الحالي المؤتمر الأول للعلاقات الأسرية بفندق سفير انترناشيونال، وذلك برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد خالد الكليب.

ويشارك في المؤتمر نخبة من الخبراء والاخصائيين باكثر من 30 بحثاً تتناول المشاكل الأسرية في المجتمع الكويتي، ودور التوعية والثقافة في توجيه المجتمع وارشاده في معالجة قضاياه وازماته الأسرية.

وقالت رئيسة اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر أسماء الرويشد: ان نشاط لجنة مصابيح الهدى يمتد الى عمق المجتمع الكويتي، وان لدينا ما يتعدى الجوانب النظرية والفلسفية، غير ان ذلك لا يلغي على الاطلاق دور التوعية والثقافة في توجيه المجتمع وارشاده للسبيل الأصوب والانجع في معالجة قضاياه الاسرية من مشاكل وازمات، والحماية من التفكك الأسري، وبالتالي التخفيف من نسبة الطلاق في المجتمع الكويتي، والمشاكل والأضرار التي تترتب عليه. واضافت: ان المؤتمر سوف يركز كذلك على قضايا اختيار شريك الحياة، واساليب الادارة والتجديد في الحياة الزوجية.

إنقاذ كائن بحري من الانقراض

عمر جديد للذوات الصدفتين العملاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

في غضون السنوات الأخيرة عاش حيوان بحري من ذوات الصدفتين هو «*Tridacnia gigas*» حياة تحف بها المهالك. وحسب مجلة «سيريز» الدولية، فبعد ان شارف على مصير الانقراض في موطنه الطبيعي بقيعان البحار، كاد يقضي تحت طائلة خطر آخر هو عكس ما تعرض له من قبل، اي الاختناق من جراء الازدحام والحرمان من ضوء الشمس في محطة تجارب حاولت انقاذه فنجحت وربما اكثر مما ينبغي.

بيد ان المركز الاسترالي لبحوث الزراعة الدولية (ACIAR) اعرب عن ثقته في ان النوع الرخوي الذي يعد اكبر حيوان بحري من ذوات الصدفتين سيكتب له النجاة والازدهار، ربما بفضل اضخم عملية تنفذ لاعادة توطين بحري.

فحين بدأ مشروع الانقاذ كانت تلك الصدفات التي قد يصل حجمها الى 40 × 20 سم ووزنها الى 10 كيلوجرامات للواحدة، لم يعد يعثر على اثر لها في مياه جزر فيجي وتونجا وعلى معظم سواحل الجزر الميكرونيزية شرق الفلبين، وجنوب شرقي آسيا وجنوب اليابان اي في جميع مواطنها الطبيعية المعروفة، وسرعان ما بدأت جامعة «جيمس كوك» الاسترالية، بتمويل من المركز، تربي هذه الصدفات بجزر «أورفيوس» القريبة من القارة، ولتأتي النتيجة على شكل «انفجار سكاني» غير متوقع، إذ ما لبثت اعدادها ان وصلت الى 90 ألف صدفة.

وعند هذا المنعطف لم يكن ثمة بد من تدخل الأسطول الاسترالي بثقله حيث استخدم احدى سفنه الحربية الكبرى في نقل اعداد من الحيوان بعيدا عن الازدحام الى مياه محتجز بحري من الشعاب المرجانية قرب سواحل «نورث كوينزلاند» لتوضع على عمق 6 امتار وبصورة فردية تتيح لها متسعا للحركة.

وينوي مركز البحوث الاسترالي الاحتفاظ بتلك العينات ليس فقط لدراسة حركة يرقات العوالق البحرية بين الشعاب المرجانية، بل وايضا كاحتياطي ثابت لتربية هذه الصدفات العملاقة في نموذج من صناعة غذائية جديدة. وعن النقطة الأخيرة يقول خبراء المركز ان حصيلة 18 طنا كناتج لحمي عالي المحتوى البروتيني من الهكتار الواحد من تربية هذا النوع تجاريا وبلا حاجة الى سماد او كبير عناية... لهو بالتأكيد من انجح المشروعات بأي معيار.

منافق افندي



بمشاركة الصليب الأحمر الدولي

العمل الإنساني والإعلام في ندوة بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن بالتعاون مع نقابة الصحافيين الأردنيين ندوة بعنوان اللجنة الدولية للصليب الأحمر والعمل الانساني والاعلام. وهذه الندوة التي تستمر لمدة يومين تعرض مختلف جوانب العمل الانساني التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر وما حصل من تسييس لبعض جوانب العمل الانساني في السنوات القليلة الماضية مما انعكس على التغطية الاعلامية للحالات الانسانية في مختلف انحاء العالم.

كما تهدف الندوة الى التنويه بدور اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتصحيح اية افكار مغلوطة حول اسلوب عمل اللجنة في الحالات الانسانية المختلفة وتميزها عن غيرها من المنظمات الانسانية ومؤسسات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان، كما ستقوم اللجنة بشرح سياستها الاعلامية والتعريف بخدمة «الخط الساخن» لحماية الصحافيين العاملين في المناطق التي تتعرض لأزمات مسلحة.

وسيتاح المجال من خلال الندوة للصحافيين الأردنيين المشاركين لابداء وجهات نظرهم حول دور وواجبات ومهام اللجنة وانجع السبل لتمكين وسائل الاعلام من القيام بواجباتها في تغطية الاحداث المتعلقة بالمعاناة الانسانية في اوقات الأزمات المسلحة وبشكل يؤدي الى تجنب استخدام الكليشيهات الجاهزة واطلاق احكام سياسية معدة مسبقا.

وفي ضوء الدور الهام الذي لعبته وسائل الاعلام الأردنية ومساهمات الصحافيين الأردنيين في زيادة ونشر المعرفة بالقيم الانسانية، يأمل المنظمون ان تشكل هذه الندوة خطوة مهمة في زيادة الوعي والمعرفة بالقيم الانسانية وزيادة نشر معلومات دقيقة وموضوعية عن الأزمات المسلحة وما ينشأ عنها من حالات انسانية.

نقيب الصحافيين الأردنيين سليمان القضاة ورئيس منظمة الصحافيين العالمية سيلقي كلمة حول دور وسائل الاعلام والصليب الأحمر في حماية حقوق الانسان.

كما سيتم تقديم اوراق عمل حول نشاطات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العالم اضافة الى الآثار القاتلة للألغام المزروعة وخاصة في آسيا. كما سيتم مناقشة ورقة عمل حول القانون الدولي الانساني وهو فرع من فروع القانون الدولي العام المطبق في الحالات القصوى وورقة عمل اخرى حول الحرب والقيم الانسانية والاعلام، والتركيز على الحملة العالمية لخطر استخدام الالغام المضادة للأفراد، والتغطية الاعلامية للعمل الانساني وزيادة المعرفة والقيم الانسانية في الصحافة الأردنية.

محكمة النقض تعدل عقوبات تهريب المخدرات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارست محكمة النقض المصرية برئاسة المستشار مدحت المراغي رئيس محكمة النقض مبدأ قانونيا جديداً باعتبار تهمة جلب المخدرات غير متوافرة اذا ثبت قيام المتهم بنقلها من دولة أجنبية الى دولة أجنبية أخرى مروراً بمطار القاهرة. واعتبرت الاتهام الموجه له في حال ضبطه من قبل السلطات المصرية في هذه الحالة احراز مخدرات فقط وهي الجريمة التي تخفف عقوبتها من الاشغال الشاقة المؤبدة والغرامة التي تتراوح بين خمسين الفا ومائة ألف جنيه بالاضافة الى مصادرة المخدرات بالطبع.

كما أكدت المحكمة انه في حالة دخول المتهم من دولة اجنبية الى الأراضي المصرية لترويج المخدرات في مصر تعتبر هذه تهمة جلب وتصبح العقوبة الاعدام والغرامة التي تصل الى مليون جنيه ومصادرة المخدر.

وأكدت المحكمة ان المشرع استمد أحكامه من الاتفاقية الأصلية التي من بين اغراضها إجراء مراقبة على التجارة الدولية بدعوة الدول المنضمة الى الاتفاقية للقيام بعمل التدابير المتخذة ضد إساءة استعمال المخدرات لتتمكن من التصدي لمختلف المظاهر للإتجار غير المشروع ومواجهة عمليات الإتجار الدولية في المخدرات والقضاء على عمليات التهريب.

مقتل 11 شخصا واصابة 739 في أسبوع بسبب حوادث السير بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اسفرت حوادث السير المسجلة خلال الاسبوع الماضي داخل المناطق الحضرية في المغرب، والتي بلغ عددها 645 حادثة عن مقتل 11 شخصا واصابة 739 آخرين من بينهم 66 اصاباتهم بليغة.

وذكر بيان لمصالح الشرطة المغربية انه تم تسجيل ارتفاع ملحوظ في مجموع الحوادث البدنية وعدد المصابين بجروح خفيفة في حين سجل تراجع ملموس في عدد القتلى والمصابين بجروح بليغة مقارنة مع حصيلة الاسبوع ما قبل المنصرم.

واشار البيان الى ان حصيلة حوادث الاسبوع الماضي عرفت حادثة مميتة تسبب فيها القطار بمدينة برشيد في جنوب الدار البيضاء.

وعزت مصالح الشرطة هذه الحوادث الى السرعة المفرطة وعدم اعطاء اسبقية اليمين والسير في الاتجاه الممنوع وعدم الوقوف الاجباري عند علامة قف واشارة الضوء الاحمر والسير على يسار الطريق وعدم استعمال الممرات المعدة للراجلين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 25 رجب 1416هـ ـ 1995/12/17م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6228
London - Sunday - 17 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6228

من السابق لأوانه التأكد من نجاحها

جراحة لطفلة أميركية لتمكينها من الابتسام

لوس انجليس: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تلقت طفلة عمرها سبع سنوات هدية عيد الميلاد في وقت مبكر امس الاول عندما اجريت لها عملية جراحية لتمكينها من الابتسام. لقد ولدت تشلسيا توماس مثل نحو ألف اميركي آخر بعيب خلقي يتمثل في غياب الأعصاب والعضلات التي تقوم بوظيفة الابتسام.

بدأت المرحلة الاولى من الجراحة في مستشفى لوس انجليس صباح اول امس وأجراها لها جراح الأوعية الدموية الدقيقة رونالد زوكر من تورنتو. ولم يعرف بعد اذا كانت الجراحة قد نجحت.

وقام الأطباء بزراعة احدى عضلات الفخذ بأوردتها واعصابها في وجنة الطفلة ثم قاموا بربطها من عظمة الفك بالعضلة الرئيسية المسؤولة عن الابتسام.

وربطت العضلة المزروعة كذلك بعصب الوجه المستخدم في المضغ لاعطائها مزيدا من القوة. وبعد شفائها ستجري الطفلة جراحة تكميلية مماثلة في الجانب الآخر من وجهها. تكلفت الجراحة 70 الف دولار غير ان اهل تشلسيا اقنعوا شركة الرعاية الصحية التابعة لها الطفلة بدفع تكاليف العملية.

وقالت متحدثة باسم هذه الشركة واسمها كايزر برمانتت «هذه ليست عملية تجميل. الفتاة ولدت بعيب خلقي ويمكن ان يكون هناك العديد من المضاعفات الصحية والنفسية لعدم القدرة على الابتسام».

وذكر اطباء اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان العملية هذه معقدة جدا. ويمكن ان يمر وقت طويل قبل التأكد من نجاحها. إذ رغم ان الأعصاب هي من الأشياء التي تنمو مجددا في حال انقطاعها، او اصابتها بالتلف، فإن الأمر يتطلب وصلها بشكل دقيق جدا بالأعصاب السليمة لكي يقدر لها هذا النمو، اي ان تبدأ المحاور العصبية بالنمو.

واضافة الى معضلة عملية الوصل العصبي هذه التي ينبغي ان تجرى تحت المجهر في ظروف دقيقة جداً هناك مفصلتان اخريان:

الأولى: تامين التروية الدموية الكافية للعضلة المزروعة. والثانية: مسالة وصل العضلة بالعظم الفكي رغم انها اقل تعقيدا من المعضلة الأولى.

في اي حال فان التجربة اكبر برهان. ففي حال تكرر نجاح مثل هذه العمليات فستتحول تقليدا جراحيا في المستقبل مثل سائر العمليات الأخرى العادية.



نزهة في الصقيع

حارس الحيوانات لازلو زيجوفيتس في حديقة الحيوانات بمدينة ميونيخ الألمانية يقوم بنزهته اليومية على دراجته برفقة مجموعة من طيور البطريق بالرغم من الثلج والجليد. إلا ان الطيور الآتية من القطب الجنوبي تجد سعادتها في طقس كهذا. (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير
على مائدة الحريري!

تفضل السيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان بدعوتنا على مائدة حفلت بالطعام بقدر ما حفلت بالحديث.. وكان لرئيس الوزراء الحق في أن يبدو متفائلاً وسعيداً، ففي نفس اليوم عادت الكهرباء إلى بيروت كلها شوارع وبيوتاً في خدمة تستمر 24 ساعة دون توقف، بعد أن حطمت الحرب البنية الأساسية للعاصمة وأولها مرفق الكهرباء بما يمثل من اهمية للبشر والاقتصاد والصناعة وكل شيء تديره الكهرباء وتنيره.

وقد تفضل رئيس الوزراء فافاض في الحديث إلينا عن آماله وتطلعاته في إعادة بناء لبنان لتعود إليه حيويته الاقتصادية ودوره الإقليمي والدولي معاً.. وقال الحريري إن ما يدهشه أن الصحافة تركز على السياسة اكثر مما تركز على الاقتصاد والصناعة.. والسياسة هي التي اضاعت لبنان.. والأمل أن يخفت صوت السياسة ويرتفع صوت الماكينات.. وتتحرك الأرقام.. ويتضاعف الإنتاج.. فهدف لبنان الأول الآني والحالي والمستقبلي أيضاً أن تدفع الدماء إلى شرايين الاقتصاد والصناعة والتجارة.

وقد اشتركنا جميعاً في الحديث.. سفيرنا الممتاز «احمد الكحيمي» الذي يعتبر من خبراء السياسة في منطقة الشرق الأوسط حيث عمل سفيراً للمملكة لدى العراق والأردن وسورية.. وخبير دهاليز السياسة والاقتصاد والحرب في هذه المنطقة الساخنة من الشرق الأوسط. وتولى عنا الناشر الكبير أستاذنا «هشام حافظ» الحديث عن دور جريدة «الشرق الأوسط» في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد تدشين طباعتها في بيروت حيث تصل ساخنة إلى أيدي القراء في لبنان بعد أن كانت تصل إليهم من بعيد.. كان لقاء ممتعاً يعكس عمق الروابط بين السعودية ولبنان.

ثلاثة أيام في بيروت انقضت في ساعات.. ففي عاصمة لبنان يجري الزمن بأضعاف سرعته المعتادة.. وتسقط الفواصل بين الأيام وأنت تجري من حفل إلى حفل ومن مكان إلى مكان.. وتشعر بالأمن الجميل في بلد لم يعرف الأمن منذ ثمانية عشر عاماً.. الحياة هي الأمن والحرية.. ولبنان يسترد أمنه وحريته.

صباح الخير
خالد القشطيني
ألا من يشتري سهرا بنوم؟

الارق من ازعج الحالات التي يعاني منها الانسان وهو في اكثر الاحيان ينم عن خلل في الجسم او العقل ويعتبر من اهم اعراض الكآبة. ويرتبط في بعض الحالات بالندم والشعور بالاثم. وهذا ما كان من امر مكبث وزوجته في المسرحية التي تحمل هذا الاسم. وعبر فيها شكسبير تعبيرا رائعا عن الاثم الذي يلاحق القاتل ويمنع النوم عن عينيه.

بيد ان العرب قد سبقت الى ذلك في اقوال وحكايات كثيرة مثل قولهم «الا من يشتري سهرا بنوم»؟. وأول من قال ذلك ذو رعين الحميري. وكان بنو حمير قد تفرقوا عن رئيسهم حسان لسوء صنيعه فيهم. واسلموا مقاليد امورهم الى اخيه عمرو. ثم حرضوه على قتل اخيه حسان ووعدوه بالطاعة والمؤازرة ان فعل. بيد ان ذا رعين من اهله وقومه نهاه عن ذلك وحذره من ان قتل لخيه سيقض عليه مضاجعه ويبعد النوم عن اجفانه ويندم على ما فعل فينتقم ممن اشار عليه بذلك.

لم يستمع عمرو لهذه النصيحة، فعمد ذو رعين الى صحيفة كتب فيها :

الا من يشتري سهـرا بنوم
سعيـد من يبيت قرير عين

ثم طوى الصحيفة والتمس من عمرو ان يختمها بختمه ويضعها في خزانته ففعل. مضى بعد ذلك عمرو في طريق جريمته فقتل اخاه واخذ مكانه. وما هي الا ايام قليلة حتى وجد ان النوم قد بارح عينيه وتسلط عليه السهر. فلما اشتد عليه ذلك استدعى من في قومه من الاطباء والمنجمين والكهنة والعرافين واخبرهم بعلته ودعاهم الى معالجته.

فقالوا له ما قتل رجل اخاه او ذا رحم من اهله الا اصابه السهر ومنع منه النوم.. وما من علاج لذلك. فلما انكشف الامر له بهذا النحو، عمد الى اصحابه ممن اشار عليه بالقتل من اقيال حمير فأعمل السيف فيهم وافتاهم على سوء نصيحتهم. فلما وصل الى ذي رعين ليقتله، قال له: «ان لي عندك براءة مما تريد ان تفعل بي. قال وما براءتك وأمانك؟ قال اخرج الصحيفة التي استودعتك اياها. فأمر خازنه بأن يأتيه بها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها، فقرأ عليها هذين البيتين. الا من يشتري سهرا بنوم... الخ.

ثم قال له: «قد نهيتك عن قتل لخيك. وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذي قد اصابك، فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك».

فقبل ذلك منه وعفا عنه، واحسن جائزته. وسارت كلمات ذي رعين الحميري مثلا بين العرب يضرب لمن لم يرض بنعمته ويتطلع الى ما ليس له فيسهر ليله ونهاره معذب الجانب نادما على امره.

أحمد سمير بعد همت مصطفى
ثاني نجم تلفزيوني تفقده مصر خلال يومين

القاهرة: من ماجدة محي الدين ـ ر

فقدت مصر خلال اليومين الماضيين اثنين من ألمع نجوم العمل الاعلامي بالاذاعة والتلفزيون خلال العقود الاربعة الاخيرة؟ الإذاعية همت مصطفى التي وافتها المنية الخميس الماضي في روما حيث كانت تعمل هناك رئيسة لمحطة راديو وتلفزيون العرب واحمد سمير الذي رحل عنا قبل امس عن عمر يناهز 55 عاما.

فبعد عمر طويل من العطاء الإعلامي استمر 45عاما تركت السيدة همت مصطفى الإذاعة والتلفزيون اللذين وهبت لهما حياتها مخلفة وراءها إسما لامعا بين أسماء الإعلاميين العرب. بدأت عملها بالصحافة كمترجمة في مؤسسة دار الهلال ثم انتقلت للعمل بالإذاعة المصرية كقارئة لنشرات الأخبار وقدمت أيضا مجموعة من البرامج الإذاعية الناجحة منها «الاسبوع في ساعة»، ثم عملت بالتلفزيون فور افتتاحه عام 1960 إلى ان عينت رئيسة له من عام 1980 وحتى عام 1984 ولم تبخل بتعاونها مع الفضائيات العربية كانت آخرها إدارة محطة راديو وتلفزيون العرب. ومن اشهر الألقاب التي أطلقت عليها «ثائرة ماسبيرو».

وأحمد سمير رئيس القناة الاولى بالتلفزيون المصري قدم خلال رحلته كمذيع بالتلفزيون العديد من البرامج الاخبارية الناجحة منها «طوف وشوف» و«اقوال الصحف» و«صورة» و«بانوراما» و«نهاية الاسبوع».

واذاع سمير اول بيان عسكري عن حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 وقام بعمل تغطية اخبارية لرحلة السلام التي قام بها الرئيس الراحل السادات لاسرائيل كما اذاع العديد من الانباء الهامة ومنها خبر انسحاب القوات المصرية من سيناء عام 1967 ونبأ وفاة الرئيس عبد الناصر عام 1970 وغيرها.

تدرج سمير في المناصب التي شغلها منذ عمله بالتلفزيون كمذيع للاخبار واصبح كبيرا للمذيعين ثم نائبا لرئيس القناة الاولى ثم رئيسا لها منذ يونيو (حزيران) عام 1994 حتى رحيله مساء امس.

وكان سمير قد اقترح تصورا لتطوير برامج القناة الاولى ومن ابرز ما قدمه من اضافات تنظيم تسع حفلات من ليالي التلفزيون ليشدو فيها مطربو مصر والعالم العربي.

وحقق سمير في عديد من الاستفتاءات الجماهيرية لقب «احب وافضل مذيع» خلال رحلة عمله بالتلفزيون لاكثر من 30 عاما.

سجن أستاذ في «أوكسفورد» لسرقته كتبا نادرة

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

حكم على استاذ في جامعة اوكسفورد امس الاول بالسجن لمدة عامين لأنه سرق مجموعة كتب نادرة من مكتبة كلية الملكة «كوين كوليدج» في جامعة أوكسفورد والتي يدرس فيها. وكان من بين الكتب النادرة التي سرقها الدكتور سيمون هايز (33 عاما) وهو مختص في تاريخ موسيقى مرحلة «الباروك»، ومقدم برامج موسيقية كلاسيكية في «الراديو 3» في اذاعة «بي. بي. سي» نسخة من الطبعة الاولى لكتاب العالم الرياضي اسحق نيوتن «مبادئ الرياضيات».

وقد اعترف الدكتور هايز اثناء محاكمته انه سرق 78 كتابا نادرا ومخطوطات فريدة خلال اربعة اعوام قبل القبض عليه في شهر مايو (ايار) الماضي. وكان الدكتور هايز قد حصل من بيع بعض هذه الكتب والمخطوطات على مبلغ 140 الف جنيه استرليني، قال انه استغله لدفع ديون منزله وشراء اربع لوحات فنية.

واثناء تفتيش منزله عثر رجال الشرطة تحت سريره على حقيبتين مملوءتين بالكتب في احداها كتب نادرة يعود تاريخ طبعها الى عام 1556م. اما اسحق نيوتن «مبادئ الرياضيات»، والذي طبع في العام 1687 فقد سرقها هايز من مكتبة كنيسة «كريست» في اوكسفورد وقد بيع بمبلغ 67500 جنيه استرليني، وهناك امل ضعيف في امكانية استرداده.

إضافة إلى فنادقها وحلاقيها ومطاعمها
«تاكسيات» خاصة لقطط ايطاليا وكلابها

ميلانو: من مدحت شفيق

بعد «فنادق الكلاب والقطط» وحلاقي الشعر المختصين بالحيوانات الأليفة، وبطبيعة الحال ما لذ وطاب من الوان الطعام التي قد لا تتاح لكثير من فقراء البشر، خرج رجل اعمال ايطالي بفكرة مبتكرة هي «تاكسي القطط والكلاب» لأصحاب الحيوانات الأليفة وممن لا يسمح لهم وقتهم بمرافقة حيواناتهم في مهمات عاجلة كزيارة الطبيب البيطري مثلا او اية جهة اخرى او حتى ربما للنزهة.

وفي رأي الايطالي الشاب ماوريتسيو كومو، البالغ من العمر 31 عاما، تشكل هذه الفكرة خدمة اجتماعية وتقدم حلا لمشكلة مقابل اجر. ولهذا الغرض فقد قرر ان ينشئ شركته الخاصة بعدد محدود من سيارات الأجرة التي لا تقبل نقل الأشخاص بل فقط الحيوانات الأليفة من كلاب وقطط وبعض الأنواع الأخرى عديمة الضرر.

وقد استغرق الأمر بضعة اشهر لكي تفيق البيروقراطية الحكومية في ايطاليا من «دهشة» الاقتراح، قبل ان تصدر ترخيصا تجاريا لرجل الأعمال الشاب بالشروع في مهنته الجديدة. وتلي هذه الخطوة التي اقتضت تحقيقات مطولة، وفحصا لشكل سيارات الأجرة التي يزمع ان تنقل القطط والكلاب وهي مزودة باقفاص خاصة في المؤخرة تمنع «الركاب» من الانقضاض على السائق مراعاة لسلامة المرور، تقرر ايضا الموافقة على اجازة اخرى لاتحاد الأعمال التجارية الايطالي لاصدار سجل اقرار ضريبي للمهنة الجديدة الحرة.

وحسب ما أكده ماوريتسيو شخصيا وهو من سكان مدينة «فيشنسا» الثرية بشمال ايطاليا، انه لا علم له بان اية «خدمة» مشابهة تتاح في اي موقع من ايطاليا وبذا ستحظى مدينته «فيشنسا» بقصب السبق في مشروع يقدر له ان ينتشر في بقية انحاء البلاد مع بدء تدفق اول الزبائن المنعمين.

لكن رجل الأعمال الايطالي لم يحاول الادعاء بان مشروعه هو الأول في العالم، إذ قرر ان يبدأ مشروعه الخاص بعد ان عرف ان «تاكسي الحيوانات الأليفة» هو تقليعة اميركية خاصة في نيويورك وان كان بمواصفات مغايرة.

من 12 ـ 40 ألف دولار للواحد
أطفال بيلاروسيا.. سلعة تجارية للغرب

موسكو: «الشرق الأوسط»

تجري دوائر الأمن في بيلاروسيا تحقيقاً في قضية بيع الأطفال البيلاروس إلى العوائل في الغرب التي تود تبني الأطفال مقابل 12 ـ 40 ألف دولار للطفل الواحد. وكانت الصحف الإسبانية قد اوردت نبأ تبني حوالي 20 عائلة في برشلونة ومدريد اطفالاً بوساطة وكالات مشبوهة في بيلاروسيا.

وأشارت الصحف إلى أنها تلقت النبأ المذكور من الانتربول الإسباني. علماً أن باعة السلعة البشرية في بيلاروسيا كانوا يقدمون إلى سلطات البلاد وثائق مزيفة تبين أن الأطفال مرضى يحتاجون إلى العلاج في الخارج، بينما هم في الواقع أصحاء تماماً.

وأفادت مصادر «كي جي بي» (دائرة أمن الدولة) البيلاروسية بأن تحقيقاً وافياً يجري في قضية «تصدير» الأطفال. وقد تلقت الدائرة أول بلاغ عن هذه الوقائع منذ عامين.

وآنذاك تم استجواب الموظفين الذين اصدروا الوثائق اللازمة مقابل رشوات تلقوها من الوسطاء التجاريين. لكن المسؤولين في دائرة الأمن نفوا ما اذاعته محطة إذاعة «سير» الإسبانية بصدد قيام «عصابات المافيا بالاتصال بالعوائل البيلاروسية الفقيرة من أجل شراء الأطفال منها وتصديرهم إلى البلدان الأخرى». وأكد مسؤول في الأمن أن الأطفال الذين جرى تبنيهم أخذوا من دار الأيتام. وقال إن من الصعب إثبات تهمة تقديم رشاوى إلى الموظفين، علماً أن الانتربول يشارك الآن في استقصاء هذه الحوادث.

وقد أثارت وقائع بيع الأطفال في الخارج احتجاجات الرأي العام في بيلاروسيا وكذلك في روسيا وأوكرانيا. وفي لفوف تنتظر الآن المحكمة في الدعوى التي اقامها زوجان من الولايات المتحدة (كلاهما يمارس المحاماة) ضد الأطباء الأوكرانيين الذين خدعوهما وقدموا لهما طفلاً مصاباً بعاهة.

لا تقرأ هذا الخبر

بيرمينجهام (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

تركت أم طفلها الذي لم يتجاوز عشرة اسابيع من العمر في ممر مستشفى بيرمينجام في انجلترا وسارعت الى الهروب. وقد وجد الطفل ملتفا بحرام من الصوف والى جانبه قنينة من الحليب الساخن مما أعطى انطباعا ان هناك من يهتم ويعتني به. وقد وجدت لحدى العاملات في فريق التنظيف التابع للمستشفى الطفل حيث كان نائما في عربة للأطفال وفي ثنيات ملابسه كلمة كتبت بخط اليد.

وكان المسؤولون في الشرطة البريطانية مساء أول من امس يعيدون عرض افلام كاميرات المراقبة المثبتة في جميع انحاء المستشفى على أمل العثور على صورة لوالدة الطفل وتحديد هويتها وقد سمى الفريق العامل في المستشفى الطفل «جيمي» تبعا لاسم الممرضة التي اعتنت به عند ولادته.

والطفل في صحة جيدة على حد قول متحدث باسم مستشفى بيرمينجهام الذي اضاف مصرحاً ان «جيمي» سيبقى في الجناح المخصص للأطفال في المستشفى في الوقت الحاضر الى أن تؤمن له عائلة ترعاه.

وقال المفتش في الشرطة سايمون فاولز انه قلق على صحة الأم، وانه في حال العثور عليها لن تواجه اية عقوبة من قبل القانون. واضاف: «الاحتفالات التي تجري حاليا بمناسبة اعياد نهاية السنة فترة مبهمة بالنسبة للعائلات. وانه من المحزن ان يكون هذا الطفل بعيدا عن أسرته. ونأمل في أن تعود الأم من تلقاء نفسها لأن عمر الطفل عشرة اسابيع وهذه فترة كافية ليكون الرابط بين الطفل ووالدته قويا».

نكتة اليوم

ـ البخيل لصديقه: لقد أنقذت اليوم رجلا من الموت.
ـ صديقه: وكيف كان ذلك؟
ـ البخيل: لقد رأى معي درهما فقال: لو أعطيتني هذا الدرهم سوف أموت من الفرح. فأعدت الدرهم الى جيبي.